

ديوان الفَرَزِدق

المجلد الأول

دار البيروت
طباعة والنشر

ديوان المرب

مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْعَرَبِ



www.lisanarb.com

ديوان الفَسَرَ زَدَقٌ
١

ريوان الفَرَزدق

المُجَمِّلُ الأول



كتابات
لـ أبـهـوتـ
لـ الطـبـاعـةـ وـالـشـيـخـ
بيـروـتـ

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

جَمِيعَ الْحَقُوقِ مَحْفوظٌ

١٤٠٤ - ١٩٨٤ م

الفرزدق

— ١١٤ هـ ٧٣٣ م —

هو همام بن غالب بن صعصعة من دارم ، فعن تميم ، كنيته أبو فراس ، ولقبه الفرزدق ، لقب به لغلاظة وجهه .

ولد في البصرة ونشأ في باديتها ، فشبّ بدويًّا كلَّ بدويًّا : طباع جافية ، وشکيمة قوية ، وكان له من أمجاد قومه ومفاخرهم ما ملأ نفسه عجباً وتبهاً . وفسح له مجال الفخر : فأبوه غالب كان أحد أجواد العرب ، وجَدُّه صعصعة هو الذي « منع الواثدات وأحيا الوئيدة » قيل إنه اشتري ثلاثة وستين بنتاً معدة للوأد كلَّ واحدة بناقتين وحمل ؛ وأمُّ الفرزدق هي لينة ، وقيل ليل بنت حابس ، أخت الصحابي الأقرع بن حابس ، وهكذا كان الشرف يكتنفه من ناحيتي أبيه وأمه .

قيل إنه نظم الشعر صغيراً ، فجاء به أبوه الإمام علي بن أبي طالب وقال له : إن ابني هذا من شعراء مصر فاسمع منه ! فأجابه الإمام : علمه القرآن ، فلمَّا كبر الفرزدق تعلمَ وهو مقيد لثلا يلهو عنه .

وأصيَّب الفرزدق بذات الجنب فكانت سبب وفاته .

كان الفرزدق متعصباً لآل البيت شديد التشيع لهم ، مجاهاً بمحنة إبياهم ، فإذا مدحهم لا نرى في مدحه لهم تكلفاً ، ولا جنوحًا إلى التكسب ، بخلاف مدحه للأمويين ؛ وخير دليل على حبه لآل البيت قصيده الميسية التي مدح بها زين

العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فإن ما فيها من عاطفة صادقة وإندفاع شعوري يوحي ما قبل عن تشيعه لهم .

وهناك دليل آخر على ذلك ، فيروى أنه قال لما قُتِلَ الحسين : « إن غضب العرب لابن سيدها وخيرها ، فاعلموا أنه سيدوم عزها وبنقها هبتها ، وإن صبرت عليه ولم تغير لم يزدها الله إلى آخر الدهر إلا ذلاً ». وأنشد :

فإن أنت لم تأروا لابن خيركم ، فألقوا السلاح واغزوا بالمخازل

على أن تشيع هذا الشديد لآل البيت وحبة لهم لم يحولا دون مدحه للأمويين واعترافه لهم بحقهم في الخلافة ، فراء في مدحه للحكم بن أبيه التقي ابن عم الحجاج بن يوسف يقول :

تراث عثمان كانوا الأولياء له ، سر فالملك عليهم غير مسلوب

ولعل حبه للتكتسب منهم ، وخوفه من أن يفتكون به حملة على قول ذلك ، فأظهر في قوله خلاف ما يضر .

والفرزدق ثالث الثلاثة الشعراء المقدمين في صدر الإسلام ، وهم الأخطل والفرزدق وجوير ، وكانت لكل منهم في شعره ميزة يمتاز بها على صاحبيه . وكانت ميزة الفرزدق الفخر ، وكان الفخر أساساً يبني عليه هجاءه .

وفي هجائه لونان : لون يعمّ شعر سائر الشعراء الهمجائيين ، وهو قائم على فحش الألفاظ والمعاني ، وهتك الأعراض ؛ ولون اختص به شعره وهو قائم على تغلّب روح الفخر فيه على روح الهجاء ؛ ومواد الفخر كانت متوافرة عنده ، فهو مثلاً في هجائه جريراً لا يترك فضيلة من الفضائل الباهرية إلا نسبها لقومه : فضيلة الكرم وفضيلة الضيافة وغيرهما ، فإذا انتهى من تعداد ذلك مستعيناً به على خصمه ، انقض عليه بالشم والتغيير ، فلا يترك نقيصة إلا أصدقها به ويقومه .

ويتَّخِذُ لذلك طريقة مقابلة بيته ببيت خصمه ونسبة بيته وأبائه وأعمامه وأخواه
بابائه وأعمامه وأخواه ، والغنى والضيافات بالفقر والبخل ، والانتصارات
بالانكسارات ، مندفعاً اندفاعات عاطفية قوية ارتكزت عليها ميزته واستندت
إليها عقريته ، وبين بها عجز خصمه وضعفه عن اللتحاق به فيقول جرير :

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ، إذا جمعتنا يا جرير الماجع

وشعر الفرزدق جزل فخم ، ولكنه صلب الألفاظ خشنها ، وكان المفضل
الضبي يقدّمه على سائر شعراء زمانه؛ وقال فيه أبو عبيدة : « لو لا شعر الفرزدق
لذهب ثلث لغة العرب . » وشعره كذلك وثيقة تاريخية لكثير من الحوادث التي
وقعت في أيامه .

وقد وضعنا لكل قصيدة ومقطوعة من قصائده ومقطوعاته عنواناً متخدّاً
منها ، وحدّفنا من شعره المجازي ما رأينا أنه لا يحسن أن يقرأه الطلاب لما فيه
من فحش ، ومخالفة للآداب الاجتماعية .

كتوم البستاني

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

المرحمة

سما لك شوق من نوار

يعدح عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمارة الشاعر الشيباني

سما لك شوقٌ مِنْ نَوَارٍ، وَدُونَهَا سُوْبِقَةً وَالدَّهْنَا وَعَرْضٌ جِوَانِهَا
وَكُنْتَ، إِذَا تُذْكَرَ نَوَارٌ، فَإِنَّهَا لِمُتَدَمِّلَاتِ النَّفْسِ تَهْيَاضٌ دَائِهَا
وَأَرْضٌ بِهَا جَيْلَانٌ رَبِيعٌ مَرِيْضَةٌ .
يَغْصُبُ الْبَصِيرُ طَرْفَهُ مِنْ فَضَائِهَا
قَطَعْتُ عَلَى عَيْرَانَةِ حِمِيرِيَّةٍ كُمِيتٌ؛ يَنْطَلِقُ النَّسْعُ مِنْ صُعَدَائِهَا
وَوَقْرَاءَ لَمْ تُخْرِزْ بِسَيْرٍ وَكِبِيْعَةٍ .
غَدَوْتُ بِهَا طَبِيَّاً يَدِي في رِشَائِهَا .

- ١ نوار : زوجة الفرزدق ، وهي بنت أعين بن ضبيعة المجاشمي . سويقة : موضع في صحراء المصان .
الدهنا : رمال في ديار بني تميم . الجلواء : الوادي المتسع .
- ٢ المتدلل من الجراح : الذي يرى ظاهره ويقي داخله فاسداً . التباusch ، مصدر هاض : أراد به الانكماش ، عودة الداء .
- ٣ الجيلان : ما أحاطته الربيع من الحصى .
- ٤ العبرانة : الناقة الصلبة . حميرية : منسوبة إلى حمير . الكميـت : ما كان لونه بين الأسود والأحمر . يصوت : يحيط . النـسـعـ : سير يشد به الرجل . صـهـدـائـهـ : تنفسها الصدام .
- ٥ الوفراء : أراد فرماً وأفراة الملحق . تـغـرـزـ : تـخـاطـ . الـوـكـيـعـةـ : الشديدة الـتـيـنةـ . الرـشـاءـ : الجبل ، وأراد بـخـانـهـ .

نُجُومُ التَّرِيَا أَسْفَرَتْ مِنْ عَمَائِهَا
 وَرَوَيْتُ صَدْرَ الرُّمْنَعِ قَبْلَ عَنَائِهَا
 رَأَيْتُ أَخَاهَا رَافِعًا لِيَنَائِهَا
 إِلَى وُدَّهَا الْمَاضِي وَحَسْنُ ثَنَائِهَا
 إِلَى قُبَّةِ ، أَضْيَافُهُ يَفِنَّائِهَا
 أَمْوَارِي ، وَجَاشَتْ أَنْفُسُ مِنْ ثَوَائِهَا ،^١
 أَسَارَى حَدَّيْدِ أَغْلِقَتْ بِدِمَائِهَا
 كَانَ عَوَّاً وَرَأِيْبَرَا بِهَا مِنْ بُكَائِهَا^٢
 شِفَاءَ مِنْ الْحَاجَاتِ دُونَ قَصَائِهَا^٣
 لَهَا ، مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ، رُمْنَعُ لِيَوَائِهَا^٤

ذَعَرْتُ بِهَا مِرْبَا نَقِبَا ، كَانَهُ
 فَعَادَتْ مِنْهَا بَيْنَ تَبَسِّرِ وَتَعْجَةِ ،
 الْكِتَنِي إِلَى ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ ، إِنِّي
 لَقَدْ زَادَنِي وَدَّا لِيَكْرِبِ بْنِ وَائِلِ
 بَلَاءُ أَخِيهِمْ ، إِذْ أَنْيَخَتْ مَطِيَّ
 جَزَرَى اللَّهُ عَبْدَهُ لَهُ لَمَّا تَلَبَّسَتْ
 إِلَيْنَا ، فَبَاتَتْ لَا تَنَامُ كَانَهَا
 بِحَابِيَّةِ الْجَوْلَانِ بَاتَتْ عَيْوَنَتَا
 أَرِحَتِي أَبَا عَبْدِ الْمَلِيكِ ، فَمَا أَرَى
 وَأَنْتَ امْرُؤُ لِلصَّلْبِ مِنْ مُرْتَةِ الَّتِي

- ١ ذَعَرْتُ : أَخْفَتْ . السَّرْبُ : الْقَطْلِيْعُ مِنَ الظَّبَابِ وَغَيْرِهَا . الْعَمَاءُ : السَّحَابُ الْمَرْفَعُ ، أَوْ الْكَثِيفُ الْمَطْرُ ، شَبَهَ نَقاوةً لَوْنَ الظَّبَابِ بِنَقاوةِ نُورِ نُجُومِ التَّرِيَا ، وَاجْتَمَاعُهَا بِاجْتَمَاعِهَا .
- ٢ عَادَ بَيْنَهَا : تَابَعَ عَدُوَّهُ يَصْرُعُ أَحْدَاهُمْ عَلَى أَثْرِ الْآخَرِ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ . قَبْلَ عَنَائِهَا : أَيْ قَبْلَ أَنْ تَنْبَغِي فَرْسَهُ .
- ٣ الْكِتَنِي : أَيْ أَلْبَغَ عَنِي .
- ٤ أَرَادَ بَأْنَيْ بَكْرٍ : قَبْيَةَ تَلْبِبٍ . أَنْيَخَتْ : أَبْرَكَتْ . مَطِيَّ : رَكْوَبِيٌّ . الْقَبَةُ : الْخَيْمَةُ الْكَبِيرَةُ . كَانَتْ تَغْرِبُ عَنِ الْعَرَبِ لِسَدِ الْقَبِيلَةِ .
- ٥ تَلَبَّسَتْ : اشْتَبَتْ . جَاشَتْ : اضْطَرَبَتْ . ثَوَائِهَا : مَقَامَهَا .
- ٦ أَغْلَقَتْ ، مِنْ أَغْلَقَ الْأَسْيَرِ : سَلَمَ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ فَيَعْكُمُ مَا شَاءَ فِي دَمِهِ .
- ٧ جَابِيَّةِ الْجَوْلَانِ : مَوْضِعٌ فِي دَمْشَقَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ بَابُ الْجَابِيَّةِ . الْمَوَارِيرُ ، الْوَاحِدُ عَوَارٌ : الْقَنْدَى .
- ٨ أَبَا عَبْدِ الْمَلِيكِ : كَنْيَةُ الْمَدْوُحِ .
- ٩ الصَّلْبُ : النَّسْلُ . مَرَةٌ : مِنْ بَنِي شَيْبَانَ .

هُمْ رَهَنُوا عَنْهُمْ أَبِيكَ، فَمَا أَلَّوْا
 فَقَكَ مِنَ الْأَغْلَالِ بِكَنْزَ بْنَ وَائِلٍ ،
 وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ سِجْنِ كِسْرَى بْنِ هُرْمَزِ ،
 وَمَا عَدَ مِنْ نُعْمَى امْرُؤٌ مِنْ عَشِيرَةِ
 أَعْمَى عَلَى ذُهْلَ بْنِ شَيْبَانَ نِعْمَةَ ،
 وَمَا رَهِنَتْ عَنْ قَوْمِهَا مِنْ يَدِ امْرَىءِ
 أَبُوهُ أَبُوهُمْ فِي ذَرَاهِمْ ، وَأَمْمَهُ
 وَمَا زَلَتْ أَرْمَى عَنْ رَبِيعَةِ مِنْ رَمَى
 بِكُلِّ شَرُودٍ لَا تُرَدَّ ، كَأَنَّهَا
 سَتَمْنَعُ بِكَرَاً أَنْ تُرَامَ قَصَادِيَ ،
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ آلِ شَيْبَانَ تَسْتَقِي
 لَكُمْ أَثْلَةٌ مِنْهَا خَرَجْتُمْ وَظَلَّلَهَا
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ ذُهْلَ بْنِ شَيْبَانَ تَرْتَقِي
 وَقَدْ عَلِمْتَ ذُهْلَ بْنَ شَيْبَانَ أَنْكُمْ

١. اليد : النسمة والاحسان .

٢. كسرى بن هرمز : هو كسرى ابرويز . كان قد حبس رؤساء بكر بن وائل على أثر يوم ذي

قار ، ثم أخذ منهم رهائن وأطلقهم . الانفار : الذين ينفرون للغزو ونحوه .

٣. أرمي عن ربعة : أدفع عنها بشعرى .

٤. الشroud : القصيدة التي تسير في الآفاق . الصلاه : مقاساة حر النار .

٥. الأثلة : نوع من شجر البذية . الزراء : التراب الندي .

أنت سماء الله

مدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك

وَهَلْ هُوَ مَقْدُورٌ لِنَفْسٍ لِقاوْهَا
فَفِيهَا شِفَاءُ النَّفْسِ مِنِي وَدَاؤُهَا
بِكَفِيلٍ بَعْدَ اللَّهِ يُرْجِي فَضَائِهَا
مِنَ الْأَرْضِ يُحِبِّي مِيَّتَ الْأَرْضِ مَاوِهَا
عَلَى فِتْنَةٍ تَلْقَى الْبَنِينَ نِسَاؤُهَا
وَسَمَعَ، لِلضَّرْبِ الشَّامِيِّ، دِمَاؤُهَا
إِلَى قُبَّةٍ فَوْقَ الْوَلَيدِ سَمَاؤُهَا
وَيُوسُفُ، قَدْ مَسَ التَّجُومَ بَنَاوُهَا
يَهِيجُ لِأَصْحَابِي الْخَنِينَ بُسْكَاوُهَا
إِلَيْكُمْ عَلَى حَوْبٍ وَطَالَ ثَوَاوُهَا
وَإِنَّ عَلَيْهَا إِذْ رَأَتْ مِنْ غِيمَارِهَا

أَبِيتُ أَمَتَّنِي النَّفْسَ أَنْ سَوْفَ نَلْتَقِي،
وَإِنَّ الْفَهَّا أَوْ يَجْمِعَ اللَّهُ بَيْنَنَا،
أَرْجَيِ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِحَاجَةِ،
وَأَنْتَ سَمَاءُ اللَّهِ فِيهَا الَّتِي لَهُمْ
كَلَّا أَبُوَيْكَ اسْتَلَ سَيْفَ جَمَاعَةِ
فَمَا أَغْمِدَ أَحَدَيْ أَنَابَتْ قُلُوبُهُمْ،
لَتِعْنَمَ مُنَاحَ الْقَوْمِ حَلَّوا رِحَالَهُمْ
بَنَاهَا أَبُو العاصِي وَمَرْوَانُ فَوْقَهُ
فَلَمَّا بَيْعَثَ الرَّهْدِيُّ لِي نَاقَتِي الَّتِي
وَإِنَّ يَبْعَثُونَهَا بِالنَّجَاحِ فَقَدْ مَشَتْ

ثَنَابَاتِي بِرَاقِي أَنْ يَجِدَ نَجَاؤُهَا،

١ يشير إلى إرسان عبد الملك الحجاج إلى العراق ، وفتحه باب الأئمة في يوم دير الحجاج . وقوله
تلقى البنين نساوها : لعله إشارة إلى شجاعة نساء الموارج .

٢ أنابات : رجمت إلى الخضوع . سمع : سائل ولأن .

٣ الحروب : أزاد هنا الجهد والتعب . ثواوها : مقنها .

٤ غمارها ، الواحد غير : الكثير من الماء استعاره لكثرة السير . الثناء ، الواحدة ثناء : الطريق
في الجبل . برائق : لعله اسم جبل . نجاوها : سرعاها .

حروف الالف

هل فتى مثل غالب

عَجِبْتُ لِرَكْبِ فِرَّحَتْهُمْ مُلِيحةً، تَالَّتْ مِنْ بَيْنِ الدَّنَابَيْنِ فَالْمِعَا^١
 فَلَمْ نَأْتِهَا حَتَّى لَعَنَاهَا مَكَانَهَا، وَحَتَّى اشْفَى مِنْ نُوْمِ صَاحِبِ الْكَرَى^٢
 فَلَمَّا أَتَيْنَا مَنْ عَلَى النَّارِ أَفْبَلَتْ إِلَيْنَا وُجُوهُ الْمُصْطَلِّينَ ذُوي الْتَّحْيَى^٣
 فَلَمَّا نَزَّلْنَا وَأَخْتَلَطْنَا بِأَهْلِهَا بَكَوْا وَأَشْتَكَيْنَا أَيْ سَاعَةَ مُشْتَكَى
 تَشْكُوا وَقَالُوا: لَا تَلْمَنْنَا، فَإِنَّنَا أَنَاسٌ حَرَامِيُونَ لَيْسَ لَنَا فَتَى^٤
 وَقَالُوا: أَلَا هَلْ مِنْ فَتَى مِثْلِ غَالِبٍ، وَإِنَّا يَـ بِالْمَعْرُوفِ قَاتِلُهُمْ عَنِّـ^٥
 جَرَنْبَدَةُ الْأَسْفَارِ هَمَاسَةُ السُّرَى^٦ وَوَسْطَ رِحَالِ الْقَوْمِ بَازِلُ عَامِهَا

١ مُليحة : أي نار لاحت لهم ، وأراد النار التي توقد لطاعة الضيغاف .

٢ قوله : لعن مكانها ، أراد أنهم لعنوه بعده عنهم .

٣ حراميون : نسبة إلى بني حرام . وقوله : ليس لنا فتى ، أي ليس لنا ما نفري ضيوفنا .

٤ غالب : أبو الفرزدق ، وكان مشهوراً بكرمه ، وهو يفخر به هنا .

٥ البارل : الناقة التي شق أو ملعل نابها . الجرنبدة : الفلينة . همسة السرى : أي تسير سيراً خفياً لا يسمع لها فيه رغاء .

فَلَمَّا تَصَفَّحْتُ الرَّكَابَ اتَّقَتْ بِهَا
أُرِيدُ بَقِيَاتِ الْمَرَائِكِ فِي الدُّرَىٰ
أَقُولُ وَقَدْ قَضَبْتُ بِالسَّيْفِ ساقَهَا:
حِرَامَ بْنَ كَعْبٍ لَا مَذَمَّةَ فِي الْقِرَارِ
وَأَضْيَافِهِمْ رِسْلٌ وَدِفْهُ وَمَشْتَوَىٰ

١ تصفت : قلت نظري . الركاب: الإبل . اتفت بها: أي اتفت بالناقة التي وصفها . المرائك ، الواحدة عريكة : السنام . الذرى : الأعلى ، الواحدة ذروة . وأراد بالمرائك النيل الأخرى ، من باب تسمية الكل باسم الجزء .

٢ قضبت : قلعت . حرام بن كعب : أي يا حرام بن كعب .

٣ الرسل : البن . ومشتوى : اللحم المشوي . يفتخر هنا بأنه نهر ناقته ليقرى أصحابه .

صرف الباء

ولما رأيت الأزد تهفو لحاص

يهجو المهلب بن أبي صفرة

لولا يَدَا يَشْرِيْرِ بْنِ مَرْوَانَ لَمْ أُبَلْ .
تَكْثُرَ غَيْظٌ فِي فُؤُادِ الْمُهَلَّبِ
فَإِنْ تُغْلِقِ الْأَبْوَابَ دُونِي وَتَحْجَبِ
وَلَكِنْ أَهْلَ الْقَرْبَاتِ عَشِيرَتِي ،
وَلَيْسَا بِوَادٍ مِنْ عُمَانَ مُصَوَّبٌ
غَطَارِيفٌ مِنْ قَبِيسٍ مَتَى أَدْعُ فِيهِمْ
وَخَنِدِيفٌ بَسَّاًتُوا لِلصَّرِيعِ الْمُثَوِّبِ
وَلَمَا رَأَيْتُ الْأَزْدَ تَهْفُو لَحَامُ
حَوَالَيْ مَزَوْنِي لَثِيمِ الرَّكَبِ .

١ يقول : انه لولا بشر بن مروان ، أمير البصرة ، لما باليت غيظ المهلب .

٢ الغاف : شجر شائك يكون بعمان ، وقيل إن المهلب من إحدى قرى عمان .

٣ القرباتان : مكة والطائف . المصوب : المنحدر .

٤ الصربيع : المستبيث . المثوب : الذي يلوح بثوبه ليرى فينجد .

٥ تهفو : تحفق . مزوني : أراد به المهلب ، والمazon : الملائكون ، وكان اردشير بن بايك جعل الأزد ملاحين بشحر عمان ، قبل الاسلام .

مُقْلَدَةً بَعْدَ الْقُلُوسِ أَعْنَتْ
 عَجِيبٌ، وَمَنْ يَسْمَعْ بِذَلِكَ يَعْجِبُ
 تَفْعُلُ أُثُوفَا لَمْ تَكُنْ عَرَبِيَّةً
 لِحَى نَبْطٍ، أَفْوَاهُهَا لَمْ تُعرَبِ
 فَكَيْفَ لَمْ يَأْتُوا بِمَكَّةَ مَسِكًا؟
 وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ : يَا صَبَاحًا، فَبَرَّ كَبَوا
 إِلَى الرُّزْعَ إِلَّا فِي السَّفِينِ الْمُضَبَّ
 وَلَا شَرِبَتْ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبٍ
 وَلَا أَكَلَتْ فَوْزَ النَّبِيجِ الْمُعَقَّبِ
 مَظَلَّةً أَعْرَابِيَّةً فَوْقَ أَسْفَبِ
 إِلَيْهَا، وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ أَكْلُبِ
 وَلَا أُوقَدَتْ نَارًا لِيَعْشُو مُدْلِجٌ

- ١ القلوس ، الواحد قلس : جيل ضخم للسفينة .
- ٢ تف : تسر . البط : جيل من الناس كانوا ينزلون الباطانع بين العراقيين ، يعبرهم بأنهم ليسوا عرباً أفعاماً . لم تعرب : لم تصر أعرابية .
- ٣ يريد أنهم لم يسلموا ، ولم يكونوا في جاهليتهم وثنين ، وإنما كانوا يعبدون النار كالمجوس .
- ٤ المحسب : مكان رمي المجرات وهو بين مكة ومنى .
- ٥ يريد أنهم لم يكونوا فرسان خيل ، وإنما كانوا يركبون السفن . المسب : المغلق بالباب ، أي بخشب أو حديد مما تغلب به الأبواب .
- ٦ أي أن نساء الأزد لا يختتنن ، وأنهن أتعججيات لا يشربن الحليب بالطلب ك النساء العرب .
- ٧ انتابها : أتهاها مرة بعد مرة . القناس : الصيادون . البنا : ما يعني من الكائن . النبيج : السهم الذي لا نصيب له . المعقب : الذي يعقب له بالفوز .
- ٨ سكت : رفت . السماء : أعلى البيت . الأقبع : عمد الخيمة ، الواحد سقب .
- ٩ يعشو : ينظر إلى النار . المدلع : السائر ليلاً . لم يسمع لها صوت أكلب : إشارة إلى كلاب الأجواد التي كانت تنبض للضيوف ليلاً لتدظم على مكان الضيافة عند أحصاها .

وَلَا نَثَرَ الْجَانِي ثِبَاتًا أَمَامَهَا ، وَلَا اتَّقَلَتْ مِنْ رَهْبَةِ سَيلٍ مِذَابِ
وَلَا أَرْفَقَ الرَّاعِي إِلَيْهَا مُعْجَلًا بِوَطْبِ لَقَاحٍ أَوْ سَطْبَحَةِ مُغَزِّبٍ

مصالحية عند الروع

فَوَالْفَيْثِ من دَارِ بِدُومَةَ أَوْ جَدَبٍ
إِذَا اتَّجَمَتْ كَكْبُ عَلَيْكُمْ فَمُكْنُوا
هَا الدَّارَ مِنْ سَهَلِ الْمِيَاءِ وَالشَّرْبِ
إِنَّهُمْ الْأَحْلَافُ وَالْفَيْثُ مَرَّةٌ
يَكُونُ بِشَرْقٍ مِنْ بَلَادٍ وَمِنْ غَرْبٍ
أَشَدُ حِبَالٍ بَيْنَ حَبَّيْنِ ، مِرَّةٌ
حِيَالٌ أَمْرَتْ مِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ كَلِبٍ
وَلَيْسَ قُضَاعِيًّا لَدَيْنَا بِخَالِفٍ ،

١. البيان : شيء كذيل قميصك تعلمه وتنبه فتجعل فيه ما تشاء . المذنب : مجرى الماء . أراده أراد
باتصالها سيل مذنب أي كسيل مجرى الماء في سرعاها .

٢. أرقص : حتى بعيده على الإسراع في السير . الوطلب : سقاء البن . اللقاح : الناقة . السطحية :
المزاده . المزب : الشنجي في الرهي . أي أن راعيهم لم يجعل إليها باللين لشربه صباحاً شأن
الأعرابيات الشريفات .

٣. قوا الفيث : احتباس المطر . دومة : أراد دومة البندل ، وهي لكلب . وكانت قد حالفت
تميماً .

٤. انتجمت : طلبت الماء والكلأ . المياه : المزول .
٥. مرة : طاقة وفتلاً .

فَلَمْ تَمِيزْ لَا يُجِيرُ عَلَيْهِمْ
 عَزِيزٌ وَلَا صَنِيدٌ مَلَكَةٌ غَلَبَ
 هُمُ الْمُتَخَلِّقُونَ أَذْ يُجَازِ عَلَيْهِمْ
 إِذَا اسْتَعْرَتْ عَدُوَيَ الْمَعْدَةِ الْجَرْبِ
 وَأَكْثَرُ إِنْ عَدُوا عَدِيداً مِنَ التُّرْبِ
 وَأَجْنَمُ مِنْ عَادٍ جُسُومُ رِجَالِهِمْ ،
 مَصَالِبُهُمْ عِنْدَ الرَّوْعِ فِي كُلِّ مَوْطِينِ
 إِذَا شَخَصَتْ نَفْسُ الْجَيَانِ مِنَ الرَّعْبِ

إِجَانَةُ كَالْكَوْكَبِ

إِذَا اغْتَمِسْتُ فِيهَا الزَّجاَجَةُ ، كَوْكَبٌ
 وَإِجَانَةٌ رَبَّا الشَّرُوبَ كَتَانَهَا ؛
 مُخْتَمَّةٌ مِنْ عَهْدِ كِسْرَى بْنِ هُرْمَزِ
 بِتَكْرُنِنَا عَلَيْهَا ، وَالْفَرَارِيجُ تَشَعَّبُ
 سَبَقْتُ بَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ دَنَّا ،
 وَمَا لِلصَّبَّا بَعْدَ الْقِيَامَةِ مَطْلَبٌ

- ١ يريده أن الذي في جوارهم آمن لا يحتاج إلى من يجيره . الصنديد : السيد الشجاع . الغلب ، الواحد
- أغلب : القليط العنق ، كتانية عن الشدة والقوة .
- ٢ المعبدة الجرب : الحمال الجربة المعلية بالقطران . يريده أن تميّزاً لا يجار عليهم في الجرب . استعار
- عندي الجرب لعدوى الجرب .
- ٣ المصاليت : الماسون في الحاجة ، الواحد مصلات .
- ٤ الإجانة : إزاء من الفخار . الشروب : ما يصلح الشرب .
- ٥ تشعب : تصعب ، يريده أنهم باكروا الخسارة عند صباح الديكة .
- ٦ أراد بيوم القيمة يوم موته . والقيمة الثانية : أراد بها المثيب .

لولا سليمان الخليفة

يُدْعَ سليمان بن عبد الملك الذي شفع بآل المهلب إلى الوليد بن عبد الملك حينما فروا من سجن الحجاج بسلعي مستماراة ، فشفعه الوليد فيهم ووهم له ، فأنقذهم من الحجاج الذي كان يضطهدُهم ويطلب نفوسهم . وقد وصف ما لاقوه في هربهم من المشقات

لَعْسَرِي لَقَدْ أُوفَى وَزَادَ وَفَاؤَهُ ،
عَلَى كُلِّ جَارٍ ، جَارُ آلِ الْمَهْلَبِ
أَنْتَ دُونَهُ مِنْهُمْ بَدْرَهُ وَمَنْكِبُ
أَنْتَ لَهُمْ حَبْلًا ، فَلَمَّا ارْتَقُوا بِهِ
هَرَبْتُمْ ، فَأَلْقُواهَا إِلَى خَيْرِ مَهْرَبِ
وَقَالَ لَهُمْ : حُلُّوا الرِّحَالَ ، فَلَاتَّكُمْ
أَنْتُهُ وَلَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهِمْ ، وَمَا أُتُوا
عَنِ الْأَمْنِ أَوْفَى الْجِوَارِ الْمَهَدِبِ
فَكَانَ كَمَا ظَنَّوا بِهِ ، وَكَمَا رَجَوْا
لَهُمْ حِينَ أَلْقَوْا عَنْ حِرَاجِعَ لَغْبَ
إِلَى خَيْرِ بَيْتٍ فِيهِ أُوفَى مُجَاهِرِ
جِوَارًا إِلَى أَطْنَابِهِ خَيْرِ مَذَهَبِ
خَبَبِنَ بِهِمْ شَهْرًا إِلَيْهِ وَدُونَهُ
مُعْرَفَةَ الْأَنْحَى ، كَتَانَ خَبَبِهَا

١. أمر المهلب : فله فنلا محكماً . وأراد بالجملة الدارء : الاعنة . المتكب : العون .

٢. ألوا : أبطلوا .

٣. الحراجيج ، الواجهة حرسيجوج : النافذة الجديدة الفاسدة . اللقب : العطاش .

٤. أراد بالرصد : قوماً راصدين لهم من قبل الحجاج . المرقب : الموضع المرتفع يملوه الرقب .

٥. المرة : القليلة الحم . الألحي ، الواحد على : ضلم الحنك الذي عليه الأسنان ، ومنبت اللحية .

٦. خبيثها : سيرها السريع . الروابع : السائرات في الشيء . الخسب ، الواحد خاضب : الظالم

الذي احمرت ساقاه في الربيع .

إذا ترَكُوا مِنْهُنَّ كُلَّ شِيمَةٍ
 حَذَوْا جِلْدَهَا أَخْفَاقَهُنَّ الَّتِي هَذَا
 وَكَمْ مِنْ مُسَاخِ خَائِفٍ قَدْ وَرَدَتْهُ
 وَقَعْنَ وَقَدْ صَاحَ الْمَصَافِيرُ إِذْ بَدَا
 بِمِثْلِ سَيُوفِ الْهِنْدِ إِذْ وَقَعَتْ وَقَدْ
 جَلَوْا عَنْ عَيْنِيْنِ قَدْ كَرِبَنَ كَلَا وَلَا
 عَلَى كُلِّ حُرْجُوجٍ كَانَ صَرِيفَهَا
 وَقَدْ عَلِمَ الْلَاّنِي بِكَيْنَ عَلَبِكُمْ ،

١ الشلة : الناقة السريعة . الرحمات ، الواحدة رخصة : طائر من الجوارح الكبيرة الحنة ،
 الوحشية الطبع .

٢ يقول : إنهم إذا هلكت منهم ناقة : وتركوها للطيور والذئاب ، سلخوها وجعلوا جلدتها على
 أخلف الإبل التي مهوم ، وغاية لها لأن اشتادهم في السير خرق أخلفها وتشرها فسالت دمائها
 على الأرض بصائر أي طرائق .

٣ الناخ : المكان ينزل به . سرى : حرى . المطعب : مكان العطب والملائكة .
 ٤ المقرب : المبيض .

٥ بمثل سيف الهند : أي أن تبشير الصباح كانت في ابتسامها تلمع كالسيوف . التجرب
 المنشف .

٦ كرلين ، من الكرى : نعمن . قوله : كلا ولا : أي بين النائم واليقظان . أذان المثوب :
 ثانية الدعاء .

٧ صريفها : أي صريف أنهاها . الأخطب : الشرف ، وقيل الصرد لأن في ريشهما سواداً وبياضاً .
 ٨ المنصوب : المنحدر .

وَكَانَتْ بِلَيْلِ النَّاٹِحِ التَّحْوِبِ^١
 بِهِمْ مِنْ يَدِ الْحَجَاجِ أَظْفَارُ مُغَرِّبِ^٢
 عَلَى رَأْسِ غَيْنَا مِنْ ثَيْرٍ وَكَبْكَبِ^٣
 يُلَامُ بِهَا عِرْضُ الْغَدُورِ الْمُسَبِّبِ^٤
 بِسَنَادِيهِ مَغْلُولًا فَتَى غَيْرِ جَانِبِ^٥
 سَأْمَنْعُ عِرْضِي أَنْ يُسْبِّبَ بِهِ أَبِي^٦
 وَأَفْضَحَ مِنْ قَتْلِ امْرِيَّهِ غَيْرِ مُذَنِّبِ^٧
 وَأَدْرَاعَهُ مَعْرُوفَةٌ لَمْ تُعْيَّبِ^٨
 وَصِرْمَشَهُ كَالْمَغْنَمِ الْمُشَهَّبِ^٩
 وَكَانَ إِذَا مَا يَسْلُلُ السَّبِّيْفَ يَضْرِبِ^{١٠}
 لَقَدْ رَقَاتْ مِنْهَا الْعَيْوُنُ وَتَوَمَّتْ^{١١}
 وَلَوْلَا سُلَيْمَانُ الْخَلِيفَةُ حَلَقَتْ^{١٢}
 كَأَنَّهُمْ عِنْدَ ابْنِ مَرْوَانَ أَصْبَحُوا
 أَبَنَى وَهُوَ مَوْلَى الْعَهْدِ أَنْ يَقْبَلَ الَّتِي^{١٣}
 وَفَاءَ أَخِي تَبِيَّمَإِذْ هُوَ مُشَرِّفٌ^{١٤}
 أَبُوهُ الدِّيَّا قَالَ أَقْتُلُوهُ ، فَلَيْسَ^{١٥}
 فَلَيَانَا وَجَدْنَا الْفَدَرَ أَعْظَمَ سُبَّةً^{١٦}
 فَأَدَدَى إِلَى آلِ امْرِيَّهِ الْقَبِيسِ بَزَّهُ^{١٧}
 كَمَا كَانَ أُوقَى إِذْ بَنَادِي ابْنُ دَيْهَتِ^{١٨}
 فَقَامَ أَبُو لَيْلَ لِلَّيْهِ ابْنُ ظَالِيمٍ^{١٩} ،

١ رَقَاتْ : جف دمها . التَّحْوِبُ : التَّرْجِعُ .

٢ الْمَغْرِبُ : هي العنقاء ، طائر وهي . حلقت بهم أظفارها : هلكوا .

٣ الْغَيْنَاءُ : الشجرة المورقة الملائكة الأعسان . ثير وكبك : جبلان ، يريد أنهم أصبحوا في أمن من الحجاج .

٤ الْمُسَبِّبُ : الذي يسب .

٥ أَخْرُو تَبِيَّمَ : السُّرْوَلُ بْنُ عَادِيَهُ الْيَهُودِيُّ ، وَقَصَّةُ وَفَاهُ مُشَهُورَةُ الْجَانِبِ : التَّصْيِيرُ .

٦ يُشَيرُ إِلَى قَصَّةِ السُّرْوَلِ حِينَما خَيْرَهُ الْحَارَثُ الْفَسَانِيُّ بَنُوكَلَّتْ ابْنَهُ أَوْ تَسْلِيْمَهُ الْأَدْرَاعَ الَّتِي كَانَ امْرُؤُ الْقَيْسَ اسْتَوْدَعَهُ إِلَيْهَا ، فَاخْتَازَ قَتْلَ ابْنَهُ عَلَى الْفَدَرِ .

٧ الْبَزُ : الْتِلَابُ ، وَمَنَاعُ الْبَيْتِ .

٨ دَيْهَتِ : امْرَأَةُ مِنْ بَنِي مَرْيَمَةَ أَخْنَدَ إِلَيْهَا أَحَدَ خَاصَّةِ النَّعَمَانِ بْنِ الْمَنَدِ فَاسْتَجَازَتْ بِالْحَارَثِ بْنِ ظَالِيمٍ أَحَدَ فُرَسَانِ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي مَرَّةَ ، فَأَجْبَرَهَا وَاسْرَدَهَا .

وَمَا كَانَ جَارًا غَيْرَ دَلْوِي تَعْلَقَتْ
بِجَبَلِيهِ فِي مُسْتَحْصِدِ الْخَلِيلِ مُكَرَّبٌ
إِلَى بَذْرِ لَبَلِي مِنْ أُمَّةَهُ ، ضَوْءُهُ
إِذَا مَا بَدَا يَعْنَى لَهُ كُلُّ كُتُوبِهِ
وَأَعْطَاهُ بِالْبَرِّ الَّذِي فِي ضَمِيرِهِ ،
وَبِالْعَدْلِ ، أَمْرَتِي كُلَّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ

أسياف غضاب

بعد عبد الملك بن مروان

إِذَا لَاقَى بَنُو مَرْوَانَ سَلَوا ، أَسْيَافًا غَضَابًا
صَوَارِيمَ تَمْنَعُ الْإِسْلَامَ مِنْهُمْ ،
بُوْكَلَّ وَقَعْمَنَ بَيْنَ أَرَابِيَا
وَمَسْكِنَ بِحُسْنِيَّنَ بَهَا الْفَرْسَابِيَا
فَكَمْ يَتَرُكُنَ مِنْ أَحَدِ يُصْلِي
وَرَاءَ مُكَدَّبٍ إِلَى أَنَابِيَا
إِلَى الْإِسْلَامِ ، أَوْ لَاقَى ، ذَمِيمَا ،
بَهَا رُكْنَ الْمَنِيَّةِ وَالْمَيْسَابِيَا
وَعَرَدَ عَنْ بَنِيهِ الْكَتَبِ مِنْهُمْ .

١ يشير إلى أن المرأة استجارت بالحارث بأن علقت دلوها بدوره . المستحصد : المحكم الفتل .
المكرب : الشديد الأحكام .

٢ أراب : ألقن وأزمع .

٣ يشير إلى بirth عبد الملك السجاج إلى مكة لمحاوية عبد الله بن الزبير ، ثم في الشرط الثاني إلى الواقعة
التي كانت في مسكن على ثغر ديجيل بين عبد الملك ومصعب بن الزبير .

٤ أناب : رجم إلى الإسلام .

٥ ذميميا : أي لاقى منهيه والحساب مذموماً .

٦ عرد: فرب ورب. فرقا: أي أن الفقر تملكتهم. الشفاب، لعلها من الشعب: المخالفة وتبني الشر.

تضاحكت أن رأت شيء

مدح عبد الملك بن مروان ، ثم يخاطب الحكم بن أبيه
 التقى الذي عده ونها عن المجاه وينظر له طاعته .

تضاحكت أن رأت شيئاً تفزعني ،
 كأنها أبصرت بعض الأعاجيب^١ ،
 من نسوةٍ لبتي لبٌ وجبرتهم ،
 بترحن بالعين من حُسنٍ ومن طيبٍ^٢ ،
 فقلت إن الحواريات معطبة^٣ ،
 إذا تفعلن من تحت الجلايب^٤ ،
 بتدنوون بالقول ، والأحساء نائية^٥ ،
 كدأب ذي الصعن من نأي وتقريب^٦ ،
 وبالآمني ، حتى يختلبن بها
 يابئي ، إذا قلت أنسى ذكر غانية^٧ ،
 قلب يتعين إلى البيض الرعابيب^٨ ،
 أو كان ولثك عنتا غير مخجوب^٩ ،
 أنت الملوى ، لو توأتينا زمارشكُم^{١٠} ،
 بايتها الراكب المزجي متطيته^{١١} ،
 يربد مجتمع حاجات الأراكيب^{١٢} .

١ تفزعني : علاني .

٢ برج به : آذاء أذى شديدأ .

٣ الحواريات : النساء الحصريات . معطبة : مهلكة . تفعلن : تلوكن .

٤ ذو الصعن : الظليم الصغير الرأس .

٥ بالآمني : أي يعلن بالآمني الباطلة . يختلبن : يخدعن بلغيف الكلام .

٦ الرعابيب : الحواري البيض الحسان ، الواحدة رعيبة .

٧ الولي : القرب .

٨ الأراكيب ، جمع جمع لركب : أي ركبان الإبل .

إذا أنيتَ أميرَ المؤمنينَ فقلْ ،
 أما العِراقُ فتقدَّمْ أعطيكَ طاعتها ،
 أرضَ رَمَيْتَ إِلَيْها ، وَهُنَى فاسِدَةُ ،
 لا يَفْعِدُ السيفَ إِلاَّ مَا يُجَرِّدُهُ
 مُجَاهِدٍ لِعِدَّةِ اللهِ ، مُحْتَسِبٍ
 إِذَا الْمُرُوبُ بَدَأَتْ أَيَابُهَا خَرَجَتْ
 فِي الْأَرْضِ لِهِ وَلَا هَا خَلِيفَتَهُ ،
 بَعْدَ الْفَسَادِ الَّذِي قَدْ كَانَ قَامَ بِهِ
 رَأَمُوا الْخِلَافَةَ فِي غَدَرٍ ، فَأَخْطَاهُمْ
 كَانُوا كَسَالِيَّةٍ حَمَقَاءَ إِذْ حَقَّتْ
 وَالنَّاسُ فِي فِتْنَةِ عَمَيَاءَ قَدْ تَرَكَتْ
 دَعَوَا لِيَسْتَخْلِفَ الرَّحْمَنَ خَيْرَهُمْ ،
 فَانْقَضَ مِثْلَ عَنْقِيقِ الطَّيْرِ تَشَبَّهَ
 لَا يَعْلِفُ الْحَيْلُ مَشْدُودًا رَحَائِلُهَا
 بِالنَّصْبِ وَالْعِلْمِ ، قَوْلًا غَيْرَ مَكْنُوبٍ
 وَعَادَ يَغْمُرُ مِنْهَا كُلُّ تَخْرِيبٍ
 بِصَارِمٍ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَشْبُوبٍ
 عَلَى قَفَّا مُحْرِمٍ بِالسُّوقِ مَصْلُوبٍ
 جِهَادَهُمْ بِضِرَابٍ ، غَيْرَ تَذَبِّبٍ
 سَاقًا شَهَابٍ ، عَلَى الْأَعْدَاءِ مَصْبُوبٍ
 وَصَاحِبُ اللَّهِ فِيهَا غَيْرُ مَغْلُوبٍ
 كَذَابٌ مَكْنَةٌ مِنْ مَكْنِزٍ وَتَخْرِيبٍ
 مِنْهَا صُدُورٌ ، وَفَازُوا بِالْعَرَاقِبِ
 سِلَامَهَا فِي أَدِيمٍ غَيْرَ مَرْبُوبٍ
 أَشْرَافَهُمْ بَيْنَ مَقْتُولٍ وَمَتْحُوبٍ
 وَاللهُ يَسْمَعُ دَعَوَى كُلُّ مَكْرُوبٍ
 مَسَاعِرُ الْحَرَبِ مِنْ مُرْدٍ وَمَنْ شَبَّبٍ
 فِي مَنْزِلٍ يَنْهَايَ غَيْرَ تَلَوِيبٍ

١ التذبيب : الأجهاد .

٢ أراد بكتاب مكة : عبد الله بن الزبير .

٣ السالقة : التي تصفي النساء ، أي السعن . الأدم : الجلد . المربوب : المطل بالرب .

٤ التأويب : سير النهار كلها .

١ منْ وَقْعِ مُنْعَلَةِ تُرْجِي وَمَجْنُوبًا
 بَطْلَبِنَ شَرْقَيْ أَرْضِي بَعْدَ تَغْرِيبِ
 فِي مُكْفَهِرِيْنِ مِثْلَيْ حَرَّةِ الْلَّوْبِ^١
 مِنْهَا سَوَابِقَ غَارَاتِ أَطَانِيْبِ^٢
 مِنْ التَّسْوِرِ وَقُوَّاعِدَ الْبَعَاقِبِ^٣
 فِي قَاتِمِ ، لَبَطْلُهَا حُمْرُ الْأَنَابِبِ^٤
 حُمْرًا إِذَا رُفِعَتْ مِنْ بَعْدِ تَصْوِيبِ^٥
 بَقَانِيِّ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَفْصُوبِ^٦
 بَعْدَ اخْتِلَافِ وَاصْدَاعِ غَيْرِ مَشْعُوبِ^٧
 سِرْبَالَ مُلْكِ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مَسْلُوبِ^٨
 مِثْلَ الْقُرُومِ تَسَامَى لِلْمَصَاعِبِ^٩

تَعْدُو الْجِيَادُ وَيَغْدو وَهُوَ فِي قَتْمٍ
 فَيَدْتَ لَهُ مِنْ قُصُورِ الشَّامِ ضُمَرُهَا
 حَتَّى أَنَّا خَ مَكَانَ الضَّيْفِ مُفْتَصِبًا
 وَقَدْ رَأَى مُصْبَعٌ فِي سَاطِعِ سَبَطِ^{١٠}
 يَوْمَ تَرَكْنَ لِإِبْرَاهِيمَ عَافِيَةَ^{١١}
 كَانَ طَيْرًا مِنَ الرَّابَاتِ فَوَقْهُمُ^{١٢}
 أَشْطَانَ مَوْتٍ تَرَاهَا كُلُّمَا وَرَدَتْ^{١٣}
 يَتَبَعَّنَ مَنْصُورَةً تَرَوْيَ إِذَا لَقِيتَ^{١٤}
 فَأَصْبَحَ اللَّهُ وَلَى الْأَمْرِ خَيْرَهُمُ^{١٥} ،
 تُرَاثَ عُثْمَانَ كَانُوا الْأُولَيَاءَ لَهُ^{١٦} ،
 يَسْخُنِي ، إِذَا لَبِسُوا ، الْمَاذِي مُلْكُهُمُ^{١٧} ،

١ القتم : غبار الحرب . المnelle : الجيول . الجنوبي : الفرس الذي يقوده الفارس إلى جنب الذي يركبه .

٢ الحرة واللوب : معنى كلّيما واحد وهي الأرض ذات الحجارة السود النقرة .

٣ السبط : السهل من الشمر ، والمطر النزير . الأطانيب : الخيل يتبع بعضها بعضاً . مصب : آخر عبد الله بن الزبير .

٤ العافية : الآتية تطلب معروفاً ، البعاقيب ، الواحد يعقوب : ذكر العقاب .
 ٥ ليطها : لونها .

٦ أشطان : جبال ، الواحد شطن .

٧ المنصورة : أي الجيوش المنصورة . المنصوب : المأخوذ قهراً .

٨ الماذني : الدروع . القروم ، الواحد قرم : السيد العظيم . المصاعب : الأمور الصعبة .

قَوْمٌ تَجِيبُ لِحُرَابٍ مَنَاجِيبٍ
 وَمِنْ يَنْدِ اللَّهِ يُرْجِتِي كُلُّ تَشْوِيبٍ
 عَنْ سَابِقٍ وَهُوَ يَجْوِي غَيْرَ مَسْبُوبٍ
 كَالْغَيْثِ بَعْهِيْشُ أَطْرَافَ الشَّائِبِ
 مِنَ التَّخَافَةِ ، إِذْ قَالَ ابْنُ اِبْرَهِيمَ
 فِيْكَ الْعُقُوبَةُ مِنْ قَطْعٍ وَتَعْذِيبٍ
 يُخْشَى عَلَيْهِ شَدِيدُ الْهُولِ مَرْهُوبٍ
 بِطَاعَةٍ وَفُوادٍ مِنْكَ مَرْعُوبٍ
 وَمَا نَهَى مِنْ حَلَبِيْمٍ مِثْلُ تَجْرِيبِيْ
 وَمَا سَنَعْتَ فَشَيْءٌ غَيْرُ مَقْرُوبِيْ

قَوْمٌ أَبُو هُمْ أَبُو الْعَاصِي أَجَادَ بَهُمْ ،
 قَوْمٌ أَثْبَوْا عَلَى الْإِحْسَانِ إِذْ مَلَكُوا ،
 فَلَوْ رَأَيْتَ إِلَى قَوْمِيْ إِذَا انْفَرَجَتْ
 أَغْرِيْ يُعْرَفُ دُونَ الْحَيْلِ مُشْتَرِقاً ،
 كَادَ الْفَوَادُ تَطْبِرُ الطَّائِرَاتُ بِهِ
 فِي الدَّارِ إِنَّكَ إِنْ تُحَدِّثُ فَقَدْ وَجَبَتْ
 فِي مَحْبِسٍ يَسْرَدِيْ فِيهِ ذُو رِبَّيْ
 قَفْلُتُ : هَلْ يَنْفَعُنِي إِنْ حَضَرْتُكُمْ
 مَا تَنْهَى عَنْهُ ، فَإِنِّي لَسْتُ فَارِبَهُ ،
 وَمَا يَقُولُنِكَ شَيْءٌ أَنْتَ طَالِبُهُ ،

١ غير مسبوب : أي لا سبب له . والسيب : شعر الذنب والناسية والمرف .

٢ مشترقاً : متصباً . يخفى أطراف الشائب : يرسل دعوات شديدة من المطر .

٣ إن تحدث : أي إن تحدث هجاء .

إني ابن حمال المثين

إني ابن حمال المثين غالبي ، قطعت عرض الدو غير راكب
وَغَمْرَة الدَّهْنَةَا بِغَيْرِ صَاحِبِ ، وَالْمُغْزِي الرَّفْدَ بِكَفِ الْخَالِبِ

ألا زعمت عرسي سويدة

ألا زعمت عرسي سويدة أنها سريعة علىها حفظتي للمعاتب
ومكثرة ، ياسود ، وذلت لواتها
ما كان زاد القوم عقر الركاب
إذا سألت عن سويدة أنت بت
بضري بيسيفي ساق كل سمية ،
وتعليق رحلي ماشيا غير راكب
ولولا أبىتها الدين أحبيهم ،

- ١ الدو : أرض ملساء بين مكة والبصرة والبرية .
- ٢ غمرة الدهنا : مقطها ، الدهنا : رمال من شرحتها ! الفرز : المدخل . الرفد : العطاء . الخالب : لعلها من الخلبة وهي الشدة والفقر والبلوع .
- ٣ الحفظة : القصب والحبة في الشيء الذي يقتضي أن يحفظ .
- ٤ الركاب ، الواحد ضريب : المثل والشكل والنسيب .
- ٥ سمية : أي ناقة سمية . يريد أنه يدفع ناقته للفرى ويملق رحلها على غيرها ويسيء ماشياً .
- ٦ أبىتها : جمع لأبين مصر ابن . الجنائب : التي تجحب أي تقاد إلى جانب أخرى .

وَكَيْنُوهُمْ رَيْحَانٌ قَلْبِي، وَرَحْمَةٌ
 يَقُوْدُونَ بِي إِذْ أَغْمَرَتِي مَسْبِيَّةً ،
 وَيَنْهَوْنَ عَنِي كُلَّ أَمْوَاجٍ شَاغِبٍ
 هُمْ بَعْدَ أَمْرِي اللَّهِ شَدَّوا حِبَالَهَا ،
 وَأَوْتَادَهَا فِينَا بِأَبْيَضٍ ثَاقِبٍ
 لَنَا إِلَيْلٌ لَا تُنْكِرُ الْخَبْلَ عَجَمُهَا ،
 وَلَا يُنْكِرُ الْمَأْثُورُ ضَرْبُ الْمَرَاقِبِ
 وَقَدْ نُسْمِنُ الشَّوْلَ الْعِجَافَ وَبَعْنَى
 بِهَا فِي الْعَالَمِ ، وَهِيَ حُدُبُ الْفَوَارِبِ
 إِذَا صَدَّهَا الْوَاعِي عِصَمُ الْمَشَاجِبِ
 وَأَوْسَعَهَا مِنْ كُلِّ سَافِ وَحَاصِبٍ
 إِذَا الْجَدْبُ الْقَلِيلُ رَحْلَهُ سِيفُ غَالِبٍ
 خَلِيطَانٌ فِيهَا قَدْ أَبَادَاهَا سَرَائِهَا
 بَعْرَقِ الْمَنَافِي ، وَاجْتِلَاجُ الْفَرَائِبِ

١. يقودون بي : أي يقودون بغيري بي عندما أعجز .

٢. الأبيض : السيف . الثاقب : المصيء الامع .

٣. المجم : صفار الإبل . المأثور : السيف .

٤. الشول : النيل . العجاف : المزيلة ، الواحدة عجفاء . الفوارب : الفهود ، الواحد غارب .

٥. ذو أرامي : موضع . المشاجب ، الواحد مشجب : شبة موئمه توضع عليها الثياب ، شبه بها النيل الصعباء .

٦. جداف : موضع . أJeff أله عنه صحابه : يدمو عليه بالجفاف . السافي : الريح التي تسفي التراب ، والحاصلب : الريح التي تثير الحصى .

٧. قوله : أَنْ لَا تَنُورَ ، أَرَادَ أَنْ تَنُورَ ، فَزَادَ لَا ، وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْهُمْ . تَنُورٌ : تَنَفِرٌ . يَقُولُ : إِنْ مِنْ حَتَّمَا أَنْ تَنَفِرْ لَأَنَّهَا تَعْلَمُ أَنْ سِيفَ أَيْهَا غَالِبٌ خَلْفَهَا إِذَا حَلَ الْجَدْبُ ، فَيَنْجِرُهَا الْقَرْبَى .

٨. الخلطان : الشريكان . سرائها : جيادها ، الواحد سري . بعرق المنافي : أراد عقر سمانها . اجتلاج : لم يجد هذه الفظة ولعلها معرفة من اختلاج : انتزاع . الفرائب : الإبل الغربية .

وَلَوْ أَنَّهَا تَخُلُّ السَّوَادَ ، وَمِثْلُهُ بِحَافَاتِهَا مِنْ جَانِبٍ بَعْدَ جَانِبٍ
وَلَوْ أَنَّهَا تَبْقَى لِبَاقِي الْأَنْجِسْتَ إِلَى رَجُلٍ فِيهَا صَبَّعٌ وَكَاسِبٌ

ليتها نار غالب

وَرَكْبٌ كَأَنَّ الرَّيْحَ نَطَّلَبُ عِنْدُهُمْ
يَعْضُونَ أَطْرَافَ الْعِصَمِ كَأَنَّهَا
تُخَزِّمُ بِالْأَطْرَافِ شَوَّكَ الْعَقَارِبِ^١
عَلَى شُعَبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^٢
سَرَوْا يَخْبِطُونَ اللَّتِيلَ وَهِيَ تَلْفَهُمْ
إِذَا مَا رَأَوْا نَارًا يَقُولُونَ : لِيَشَاهَ ،
وَقَدْ خَصَّرَتْ أَيْدِيهِمْ ، نَارٌ غَالِبٌ^٣
إِلَى نَارِ ضَرَابِ الْمَرَاقِبِ لَمْ يَرَلْ^٤
لَهُ مِنْ ذُبَابَيِّ سَيْفِهِ خَيْرٌ حَالِبٌ^٥
تَدْرُّ بِهِ الْأَنْسَاءُ فِي لَيْلَةِ الصَّبَّاءِ ،
وَتَشْتَفِخُ الْلَّبَاتُ عِنْدَ التَّرَائِبِ^٦

١ الصَّبَّع : الماهر الذي يحسن استئصال حاله .

٢ الْرَّة : الثَّأْر . المصائب : العاتم .

٣ يقول : إنهم يضعون عصيهم في أنوفهم لأنهم لا يستطيعون حملها بأيديهم لشدة البرد ، فكلأنها إذا حملوها بأيديهم تدخل فيها شوك العقارب .

٤ سرو يخبطون الليل : أي ساروا في الليل على غير هدى . شعب الأكور : نوار أحبها ، والكور : رجل البعير .
٥ خضرت : بردت . نار أبيب غالب . ورواية الأغاني : إذا اشتو قسروا ناراً .

٦ ضَرَابُ الْمَرَاقِبِ : أي يكثر ضرب عراقيب نياته . ذبابي سيفه ، مثني ذباب : وهو الطرف الذي يضرب به . خير حاليب : أي خير حاليب لدمها .

٧ الْأَنْسَاءُ ، الْوَاحِدَنَا : عرق في المفتاح .

إذا ألقى العمامة

قال مالك بن المنذر بن الجارود

إذا مالك ألقى العمامة فاتخذ روا
بتوادِر كثئي ماليك حين يغضبُ
فإنهم إذ يظليساك ، ففيهما نكالٌ لعريان العذاب عصبضب١

إني أنا الزاد

يا وقوع هلا سألت القوم ما حسي
إذا تلقت عرسي ضفت وأحقاب٢
لاني أنا الزاد ، إذ لا زاد يتحمله ريكابهم غير أنقام وأصلاب٣

١ النكال : اسم لا يحصل عبرة للغير . عصبضب : شديد .

٢ وقع مرخم وقمة : أم سواده زوجته ، وأم ابنه مكية . الصغر : حزام الرجل ، وكل خصلة
ما صغر على حدة . الأحقاب : السنون ، الواحد حقبة ، ويريد تلقي الصغر والأحقاب في الشدة .

٣ الأنقام ، الوارد تقى : مع العزم ، الأصلاب ، الواحد صلب : التبر .

لَئِنْ مَا لَكَ أَمْسَى ذَلِيلًا

كان مالك بن المنذر بن الجارود قد حبس
الفرزدق ، فخلال النضر بين عمرو المقرري أمير
البصرة ، فقال يعقوب مالكا :

إذا ما بَرِيدُ النَّضْرِ جَاهَ بِنَصْرِهِ ،
لَئِنْ مَا لَكَ أَمْسَى قَبُودًا إِنْ غَالِبٌ
شَعُوبٌ لَيْ بُودَى هَامَ كُلُّ ذَاهِبٍ
لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الَّذِي تَلَقَّنَتِ بِهِ
لَئِنْ مَا لَكَ أَمْسَى ذَلِيلًا لَطَالَتِ
سَعْيَ فِي الَّتِي لَا فَاعْلَمُ بِهِ غَيْرَ آيِبٍ
كَرِيمًا فَهَدَى دَائِلَاتِ الْعَوَاقِبِ
لَعِيمَتْ وَفَلَا نَجَعَ لِصَرْفِ التَّوَائِبِ
وَأَمْبَحَ فِي دَارِ هُنَاكَ مُفَزَّعًا ،

١ شعوب : اسم النية ، وانشبت به شعوب : أي هلك .

٢ لا فاعلها : أي لا فهم لها . غير آيب : غير راجع عنها .

٣ دائلات ، الواحدة دائلة من تداركها الأيدي : أخذته هذه مرة وتلك أخرى .

عظة وزجر

قال يسجو الأسم الباهلي^١

أكَانَ الْبَاهْلِيُّ بَطْنُ أَنِي سَاقْعَدُ لَا يُجَاوزُهُ سِبَابِي
فَلَانِي مِثْلُهُ إِنْ لَمْ أَجَاؤْهُ
إِلَى كَعْبٍ وَرَأَيْتَنِي كِلَابٌ
وَكَانَتِي فِي الْغَنِيمَةِ كَالْكَابِ^٢
الْجَعْلُ دَارِمًا كَابْسَنِي دُخَانٌ ،
وَكَوْسِيرَتُمْ فِي مَسَنْ أَصَابَتْ
عَلَى الْقَسِيمَاتِ أَظْفَارِي وَتَابِي^٣
أَشَدَّ مِنْ الْمُصْسَمَةِ الْعِصَابِ^٤
بِأَكْفَرَ فِي الْعَدِيدِ مِنْ التَّرَابِ
إِذَا فَرَ الذَّلِيلُ إِلَى الشَّعَابِ^٥
وَكَانَ الْأَرْضُ مِثْلُ الْمُعَبَّدَةِ الْجِرَابِ^٦ ...

١ الأسم الباهلي : عبد الله بن الحجاج شاعر اسلامي هجا الفرزدق .

٢ كعب : أراد كعب بن ربيعة . رأيتها كلاب : يعنى أبو بكر اينا كلاب .

٣ اينا دخان : غني وباهلة . الركاب : ما يعلق في السرج فيحمل الراكب فيه رجله ، وأراد أنهم أذلاء لا خطر لهم .

٤ القسمات ، الواحدة قسمة : الوجه . وكفى بأظفاره ونابه عن شعره الذي هجاهم به .

٥ المصمة ، الواحد مصم : البيت . العصاب ، الواحد عصب : القاطع من السيف .

٦ مغصية : ملأى . الشعاب ، الواحد شعب : الطريق في الجبل ، أي فر إلى الجبال متخصصاً بها .

٧ قوله تعجز عن : ناقص لفظة بعد عن ولعلها : عن رجال . المبدة: المطلية بالقطران . والجراب ، الواحد جرب : الذي أصابه الجرب ، يريد أنه ظهروا هكذا لما عليهم من الحديد .

رأيْتُ لَهُمْ عَلَى الْأَقْوَامِ فَضْلًا
 أَبَاهِيلَ أَيْنَ مَنْجَاكُمْ إِذَا مَا
 تِهَامَةَ وَالْبِطَاطَحَ إِذَا سَدَدْنَا
 فَمَا أَحَدٌ مِنَ الْأَقْوَامِ عَدَّوا
 يِسْعَنْفِظِينَ إِنْ فَضَلْنَا مُونَا
 وَلَوْ رَفَعَ إِلَهٌ إِلَيْهِ قَوْمًا
 مُلُوكَ الْمَالِكَيْنِ ذَوِي الْحِجَابِ
 بِتَوْطَاءِ الْمَنَاحِيرِ وَالرَّقَابِ
 مَلَانَا بِالْمُلُوكِ وَبِالْقِبَابِ
 بِخِنْدِفَ مِنْ تِهَامَةَ كُلَّ بَابِ
 عُرُوفَ الْأَكْرَمِينَ عَلَى اِنْتِسابِ
 عَلَيْهِمْ فِي الْقَدِيمِ وَلَا غِضَابِ
 لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ
 وَهَلْ لَأَبِيكَ مِنْ حَسَبٍ يُسامِي

- ١ توطاء : مصدر ومنه . أي أنهم يطاؤون من خبرهم ورقابهم ، أي يذلوهم .
- ٢ يريد : أين منجاكم إذا ضيقنا عليكم الأرض بأن ملأنها بالملوك وبنوي القباب أي السادات .
- ٣ خندهف : من تهامة .
- ٤ المحتفظون : النضاب .
- ٥ المالكين : أراد سالك بن حنظلة من تميم .

عبد إناوة في تغلب

قال يهجو بنى باهله

غَيْرَا لِبَاهِلَةَ الِّي شَقَّيْتُ بِنَا ،
فَلَعَلَّ بَاهِلَةَ بْنَ رَبِيعَةَ مِثْلُنَا
تُعْطِي رَبِيعَةَ عَامِرٍ أَمْوَالَنَا
تُرْمِنَ وَتُحَدَّفُ بِالْعِصَمِيِّ وَمَا لَنَا
أَنْفُسُ شَرَارُ عَبِيدِ حَبَّيِّ عَامِرٍ
لَا تَسْتَعُونَ لَهُمْ جَرَامَ حَكِيلَةِ ،
أَظْنَنْتُمْ أَنْ قَدْ عَيْقَنْتُمْ بَعْدَمَا
مِنَا الرَّسُولُ وَكُلُّ أَزْهَرَ بَعْدَهُ
لَوْ غَيْرُ عَبْدِ بَنِي جُوَيْةَ سَبَّيِّ

كُنْتُمْ عَبِيدَ إِناوةَ فِي تَغْلِيبِ
كَالْبَدْرِ وَهُوَ خَلِفَةُ فِي الْمُوكِبِ
مَنْ يَدِيبَ عَلَى الْعَصَمَ لَمْ أَغْصِبِّ

١ غَيْرَا : هلاكاً ، وَضَلاًلا . الفَلُ : القيد ، وأراد القدر من الجلد الذي كانوا يوثقون به الأسرى .
المُجْلِبُ : اليابس على اليد .

٢ رَبِيعَةَ عَامِرٍ : أراد بني كلاب بن ربيعة بن عامر ، وكانت باهله من حلفاء بني عامر تعطي عامر
أموالهم وهم أذلاء كالآراكب .

٣ الصَّرُوحُ ، الْوَاحِدُ سَنِعُ : الأصل .

٤ الإِنَاؤَةُ : الخراج .

٥ قَوْلَهُ : مَا الرَّسُولُ ، لأنَّ بني تميم من سلاطيل مصر .

٦ جُوَيْةَ ، تَصْفِيرُ جَلَوَةَ : أحد إثنومن باهله .

وَجَدْتُكَ أَمْكَنَّاً وَالذِّي مَنْتَبَثَهَا
 أَفْعَى لِيَخْبِسَ بِاسْتِهِ تِيَارَةً ،
 كَمْ فِي مِنْ مَلِكٍ أَغْرَى وَسُوقَةً
 وَإِذَا عَدَدْتَ وَجَدْتُكَ لِتَجْيِيَةً
 إِتَّيْ أَسْبَبَ قَبْلَةً لَمْ يَمْنَعُوا
 وَالْبَاهِلِيُّ يِكْلُ أَرْضَ حَلَّهَا
 يُغْشَى حَرَامُ فِرَاشِهَا لَمْ يَغْضَبْ
 فَهُوَى عَلَى حَدَابِ لَهُ مُسْتَصْبَأً
 حَكْمَ بِأَرْدِيَّةِ الْمَكَارِمِ مُحْتَبِي
 غَرَاءً قَدْ أَدَتْ لِفَحْلِ مُنْجِبِ
 حَوْضًا وَلَا شَرِبَا بِصَافِ الْمَشَرَبِ
 عَبْدَ يُقْرِرَ عَلَى الْهَوَانِ الْمُجْلِبِ
 يُغْشَى حَرَامُ فِرَاشِهَا لَمْ يَغْضَبْ

عيناء وشربة السوق

كان الفرزدق يمر على رجل بالبصرة ، فإذا
 رأه دعا له بشارة سويف ، وكانت له جارية يقال
 لها عيناء فتأنى بها فقال الفرزدق يوماً، وانتهى إليه:

إِذَا دُعِيَتْ عَيْنَاءُ أَيْقَنْتُ أَنِّي بِشَرْبَةٍ رَّيِّي لَا مَحَالَةَ شَارِبٌ
 وَمَا ذَاكَ مِنْ عَيْنَاءَ سَرُورٍ عَلِيمَتُهُ ، وَلَكِنْ مَوْلَاهَا كَرِيمُ الْفَرَّارَابِيُّ

١ الحدب : الموج . المتصب : المرتفع .

٢ المجلب : الملائم كالهدى اليابس .

٣ السرور : السخاء والفضل . الفراراب ، الواحدة ضربية : الطبيعة والسببية . وفي البيت إفواه مع ما قبله .

اللؤم من كل جانب

أَلْيَا عَلَى دَارِ، يَسْقُطُ اللَّوْيَ ،
خَلَاجِرَ ، تُعْفَنِهَا رِيَاحُ الْجَنَابِ^١
سَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ أَنْاسٍ عَاهِدُهُمْ
غَطَّارِيفَ مُرْدِ سَادَةٍ ، وَأَشَابِ^٢
تَفَاخِرُكَ مَا لِلْفَاخِرِينَ عَشِيرَةٌ
لَعْمَرُكَ لَعْنَهُ ، وَلَا لَهُمْ مِثْلُ غَالِبٍ^٣
فَسَامِي بِهِ الْجَوْزَاءَ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ^٤
يُمْدَدَ عَلَيْهِ اللَّوْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^٥
وَبَيْتُ الْكُلَّيْبِي الْقَصِيرُ عِمَادُهُ^٦

الأصلع الحلاف

إِلَى الأَصْلَعِ الْحَلَافِ إِنْ كُنْتَ شَاعِرًا
فَذَبَّبُ ، فَمَا هَذَا بَحِينٌ لِتَغُوبِ
فَلَانَ هَجَيْتَ نَهْشَلَ قَدْ تَوَكَّلَ ،
وَبَيْسَنَ ضَاحِي الْبُرُّ غَيْرُ كَنْدُوبِ^٧

١ منقطع الوي : منقطع الرمل . الجناب : الرياح التي تهب من الجنوب .

٢ النطريف : الشاب الحسن ، السيد . مرد سادة وأشباب : أي هم سادة سواء أمرداً كانوا أم شيباً

٣ الجوزاء : برج من أبراج النساء .

٤ أراد بالكلبي القصیر : جوريراً الشاعر .

٥ الأصلع الحلاف : أراد به الحارث بن ثريك النشلي . ذيب : أكثر الذب أي الحركة . التوب : الإعياء .

٦ معيناً نهشل : هما زباب والأشهب ابن رميلة . ضاحي البر : ظاهره .

دعاني جرير

دَعَانِي جَرِيرُ بْنُ الْمَرَاغَةِ بَعْدَ مَا لَعِينَ بِسَجْدَةٍ وَالْمَلَائِكَةُ كُلُّ مَلَائِكَةٍ فَقُلْتُ لَهُ دَعَنِي وَتَبَّأْ، فَإِنِّي وَأَمْكَنْتُ مَا لَمْ تُجَرِّبْ

أعيش قد برذنت خيلك

قال حين أنكع عياش بدر بن السائب
المجاشي بنت ابته صعصمة بن عياش بن
الزبرقان أبي حصين بن بدر أحد سادات
بني بهللة وشعرائها :

أعياش قد برذنت خيلك كلها ، وقد كنت قبل ابنى جدبلاة معرباً
تحظى بلنكاج الشام ، وإنما أتيت التي أخذت شهوداً وغيرها
أتاك ابن أعياث حين أعياد شيخه ليجعل بنت الزبرقان له أباً
لشبيه عند السن حزناً وتغلباً

١ المراقة : لقب لقب به الفرزدق أم جرير ، والمراغة : المكان الذي تسرع فيه الدابة . التجد : المكان المرتفع وبه سميت أرض نجد في الجزيرة العربية . الملا : المنسخ من الأرض .
٢ تيم : قبيلة هجها جرير .

٣ برذنت خيلك : جعلتها براذين ، والبرذون دابة الحمل . المرب : الذي يملك الخيل العرب .
٤ تحظى ، أي تحظى : تناول منزلة وحظاً .

٥ يريد : أنه حينما أعياد شرف أبيه تزوج ابنة الزبرقان ليشرف بها .

٦ نكست : عجزت . سزن وتنلب : اينا الزبرقان . وأراد بعد النكسة : أي عند تقسيم بالسن

نور يستضاء به

وَأَنْتَ لِلنَّاسِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ،
كَمَا أَنَّا نَحْنُ لَنَا فِي الظُّلْمَةِ الْهَبَّ
أَلَا تَرَى النَّاسَ مَا سَكَنْتُهُمْ سَكَنَوا ،
وَإِنْ غَضِيبَتْ أَزَالَ الْإِلَمَةَ الْفَحَقَّ^١
جَاءَتْ بِهِ حُرَّةٌ كَالشَّمْسِ طَالِعَةَ ،
لِلْبَدْرِ شَيَّمَتْهُ الْإِسْلَامُ وَالْحَسَبُ
كَمْ مِنْ رَئِيسٍ فَلِي بِالسَّيْفِ هَامَهُ ،
كَانَهُ حِينَ وَلَتَى مُدْنِيرًا خَرَبُ^٢

من لقري المقرور

أَلَا أَيْهَا السُّؤَالُ عَنْ جِيلَةِ الْقِرَى ،
وَعَنْ غَالِبٍ ، وَالْقَبَرِ مِنْ دُونِ غَالِبٍ^٣
لَقَدْ ضَمَّتِ الْأَكْفَانُ مِنْ آلِ دَارِمٍ
فَتَنِي فَإِيْضَ الْكَفَنِيْنِ عَنْصُ الْفَرَّابِيْ
فَمَنْ لِقِرَى الْمَقْرُورِ فِي لَبَلَةِ الصَّبَا ،
وَسَاعِ عَلَى آثَارِ تِلْكَ التَّوَابِيْ^٤

١ الإلمة ، بكسر الميمزة : النمة .

٢ الغلب : ذكر المبارى ، وهو طائر أكبر من الدجاج الأهل ، وأطول منقاراً يضرب به المثل بالبلامة .

٣ الجلة : الإبل المسنة . القرى : الفيافة .

٤ المقرور : الذي أصابه البرد .

أنا ابن ضبة

قال يفتخر

يَعْلُو شِهابِي لَدِي مُسْتَخْمَدِ اللَّهِبِ^١
 تَعْلُو الرَّوَابِي فِي عِزِّيْ وَفِي حَسَبِ
 دُونِي حَوَامِيْ مِنْ عِرَيْسَهَا الأَشَبِ^٢
 وَالضَّارِبِينَ كِبَاشَ الْعَارِضِ الْجَبِ^٣
 حَتَّى تَذَبَّذَبَتْ يَا ابْنَ الْكَلْبِ بِالنَّسَبِ
 خَيْرُ الْقَرُومِ، فَهَذَا خَيْرُ مُنْتَسِبِ
 وَعِدَةٌ فِي مَعْدَنِ غَيْرِ ذِي رِبَّ
 مَجْدٌ تَلِيدُ لِيَنِهِ كُلُّ مُنْتَجَبٍ
 مَصَادِرُ النَّاسِ فِي رَجَافَةِ الْكُرَبِ^٤

أَنَا أَبْنُ ضَبَّةَ فَرْعَاغَ غَيْرُ مُؤْتَشِبِ^٥
 سَعْدُ بْنُ ضَبَّةَ تَنْسِمِي لِرَأْيِيْهِ،
 إِذَا حَلَّتْ بِأَعْلَاهَا رَأْيَتْ بِهَا
 الْمَانِعِينَ غَدَاءَ الرَّوْعِ نِسْوَتَهُمْ^٦؛
 مَا زَلْتُ أَتَبْعَثُ أَشْيَاعِيْ وَأَتَعْبِهِ،
 أَنَا أَبْنُ ضَبَّةَ لِلْقَوْمِ الَّذِي خَصَّعَتْ
 اللَّهُ بِرَفْقَتِيْ، وَالْمَجْدُ قَدْ عَلِمُوا،
 وَبَيْتُ مَكْرُمَةَ فِي عِزِّيْ أُولَيْنَا،
 مِنْ دَارِمٍ حِينَ صَارَ الْأَمْرُ وَأَشْتَبَهَتْ

١ ينتسب إلى ضبة لأن أمه لينة كانت منها . المؤتشب : المخلوط .

٢ عريض الأسد : عرينه . الأشب : الملتف .

٣ الكباش ، الواحد كبش : سيد القوم . العارض : السحاب استعاره للجيش بجماع الشمول أي انه كما أن السحاب يطبق الآفاق ، هكذا الجيش لكثرته . الجب : ذو الخلبة .

٤ تذبذب : تحرك . ابن الكلب : أراد جريراً .

٥ التليد : الموروث . المتجب : المصطفى والمحظى .

٦ الرجافة : الكثرة الارتجاف والاضطراب .

فَقَدْ عَلِمْتُ خِنْدِيفَ وَالْمَجْدُ يَكْتُفُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا الْأَقْوَالُ شَارِعَةٌ
وَكُلُّ يَوْمٍ هِيَاجِ نَحْنُ قَادَتْهُ
مِنْنَا كَنَّا ثَبَابِ مِثْلُ الْأَيْلَانِ نَجْنُبُهَا
وَكُلُّ فَضْفَاضَةٍ كَالنَّلْجِ مُحَكَّمَةٌ
بِالْجُرْدِ وَالْبَارِقَاتِ الْبَيْضِ وَالْيَلَبِ
مَا تَرْتَعِنَ لِيَدَسَ النَّبْلِ بِالْقُطْبِ

ليس لبشر ضريب

قال حين مات عبد الملك بن بشر بن مروان

سَتَّانِي أَبَا مَرْوَانَ بِشْرًا صَحِيفَةً،
بِهَا مُحْقِبَاتٌ سَيْرُهُنَّ خَبِيبٌ
كَانَ حُزُونَ الْأَرْضِ حِينَ يَطَّافُهُ سَهُولٌ وَمَا يُصْنِعُهُنَّ فِيهِ صَبُوبٌ

- ١ الأقوال ، الواحد قيل : الملك دون الملك الأعلى . شارعة : خانقة .
- ٢ البارقات البيض : السيف . اليلب : الترس أو الدرع اليمانية من الجلد .
- ٣ الفضفاضة : الدرع الواسعة . شبها بالثلج في بياضها . رثعن : تسترخي . القطب ، الواحدة قطبنة : نصل صغير تشير مربع في طرف سهم .
- ٤ المحفبات : المردفات . الخبيب : الحبيب ، ضرب من السير شاق .
- ٥ المزوون ، الواحد سزن : التليظ من الأرض . الصبوب : الانحدار ؛ يريد أن النياق التي تحمل الصحيفة لا يشكين اللقب فالخزن عندهن كالسبيل ، والصعود كالانحدار .

وَمُدْرَجَةٌ بِيَضَاءٍ فِيهَا عَظِيمَةٌ، تَكَادُ لَهَا الصُّلُبُ تَذَوَّبُ^١
وَمَا لَأَبِي مَرْوَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ، وَبَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ضَرِيبٌ

حديا الناس فخرأ

أَنِي لِأَسْتَخْيِي، وَأَنِي لِتَقَاهِيرَ
عَلَى طَيِّبٍ بِالْأَقْرَاعَيْنِ وَغَالِبٍ^٢
إِذَا رَفَعَ الطَّائِيُّ عَيْنَيْهِ رَفْعَةَ
رَأَيِّنِي عَلَى الْحَوْزَاءِ فَوْقَ الْكَوَافِكَ
وَمَا طَيِّبٌ إِلَّا قَبَائِلُ أَنْزَلَتْ
إِلَى أَهْلِ عَيْنِ التَّمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^٣
فَهَذِي حُدَيْيَا النَّاسِ فَخَرَأَ عَلَى أَبِي،
أَبِي غَالِبٍ مُعْنِي الْوَثِيدِ وَحَاجِبٍ
وَإِنْ أَنَا لَمْ أَجْعَلْ بِأَعْنَاقِ طَيِّبٍ
مَوَاقِعَ يَبْنَى عَارُهَا غَيْرَ ذَاهِبٍ
فَمَا عَلِمْتُ طَائِيَّةً مِنْ أَبْهَاهَا ،
وَلَوْ سَأَلْتُهُ أَكُلَّ نَاسِبِ

١ المدرجة : الرقة الملعونة .

٢ الأقرعان : هما الأقرع بن حابس المجاشي ، وأخوه فراس ، وكلاهما سيد في قومه . و قوله
الأقرعان على التلبي أي يطلب اسم على آخر ، كما يقال : القران مثلا .

٣ عين التمر : بلدة غربي الكوفة .

٤ حديا الناس : أتحدى الناس . الوثيد : البت التي كان العرب قبل الإسلام يتدونها أي يدفنونها حية .
ويقال إن جد الفرزدق مصمصة قد أحيا ثلاثة وستين موذنة اشتري كل واحدة منها بناقيتين
وجمل ، وبهذا يفانير الفرزدق . حاجب : هو ابن زراراة أحد سادات تميم .

لات حين عتاب

رأيْتُ العَذَارَى فَقَدْ تَكَرَّهَنَ مُجْلِسِي ،
وَقُلْنَا : تَوَلَّتِي عَنْكَ كُلَّ شَبَابٍ
يَشْرُنَ إِذَا هَازَ لَثْمَهُنَ ، وَرَبُّمَا
أَرَاهُنَ فِي الْإِثْارِ غَيْرَ نَوَابِي
عَتَّبْنَ عَلَى فَقْدِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى ، فَقُلْنَا لَهُنَ : لَاتَ حِينَ عتابِ !

فوارس ضرابون

قال في زيد بن المهلب وكان المجاج استولى على خراسان ،
فعزله واستعمل مكانه قبية بن سلم الباهلي :

بَكَتْ جَرَاعَ مَرْوَا خُرَاسَانَ إِذْ رَأَتْ بَهَا بَاهِلِيَا بَعْدَ آلِ الْمُهَلَّبِ
تَبَدَّلَتِ الظَّرْبَى الْقِصَارَ أَنْوَفُهَا بِكُلِّ فَنِيقٍ يُرْتَدِي السَّيْفَ مُضْعَبِ
أَغْرَى كَائِنَ الْبَدْرَ تَحْتَ ثِيَابِهِ ، كَرِيمٌ إِلَى الْأَمْ الْكَرِيمَةِ وَالْأَبِ
المُقَادَةِ .

- ١ يُنْزَنُ : ينفرن . الإثار : غالسة الطرف إلىهن حيناً بعد حين . نوابي ، الواحدة نابية : متباينة .
- ٢ جرماً : غيضاً . مروا خراسان : مدينة في خراسان .
- ٣ الظربى ، الواحد ظربان : دريبة منته الربيع . الفنيق : الفحل من الجمال . المصعب : الصعب المقادة .

فَأَصْبَحَ رَدَّ اللَّهُ زَيْنَ قُصُورِهَا
إِلَيْهَا . وَرَوْحَ الْمُسْتَغْيَثِ الْمُشَوَّبِ
فَوَارِسٌ ضَرَابُونَ وَالْخَيْلُ يَلْقَنِي
عَلَيْهَا عَبِيطُ التَّاثِيرِ الْمُنَاهَبُ
إِذَا جَلَسُوا زَانَ النَّدِيَ جَلُوسُهُمْ
وَلَيْسوا بِفُحَاشٍ عَلَى النَّاسِ أَكْلُبُ^١

أودى دم أنت طالبه

كذلك الأقس بن ضمضم أراد أن يثار بابنه مزاد بن عوف بن
العمقان ، فأنه ليل ، فهاب عوفاً أن يقدم عليه ، فرمى بهم من
بعيد ، فسمع عوف حفيظ السهم فانقه ساقه ورجع الأقس أدراجه

ضَيَّعَ أَمْرِي الْأَقْعَسَانِ ، فَأَصْبَحَهَا
عَلَى نَدِيبٍ يَدْمَمَى مِنَ الشَّرِّ غَارِبَهُ^٢
وَلَوْ أَخْدَدَ أَسْبَابَ أَمْرِي لِلْجَاءِ
إِلَى أَشْبَرِ الْعِيْصَانِ أَزْوَرَ جَانِسَهُ^٣
مَنْيَعٌ بَنْوُ سَفِيَّانَ تَحْتَ لِوَائِيهِ . إِذَا ثَوَبَ الدَّاعِي وَجَاءَتْ حَلَائِبُهُ^٤

١ يقول : إن الله رد إلى خراسان نورها له عاد إليها يزيد بن المهلب . الروح : الراحة ، الفرج ،
النصرة ، المثوب ، من ثوب الداعي : لوح بثوبه لبرى .

٢ البيط : التراب التاثير . المهلب : المتقد ،
٣ أكلب : سفهاء .

٤ الأقسان : الأقس بن ضمضم . الندب : الذي فيه ندوب أي آثار جراح . غاربه :
كافله .

٥ أشب العيصان : ملتف الشجر . وأراد كثرة العدد والمرة والمتعدة .
٦ حلائب : أنساره من أولاد عمه خاصة .

سَنَدْ كُرُّ أَفْنَاءِ الرَّفَاقِ ، إِذَا التَّقَتْ
 حَسِبْتَ أَبَا قَبِيسٍ حِمَارَ شَرِيعَةً ،
 فَلَوْ كُنْتَ بِالْمَلْوَبِ سَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ
 وَكِنْ . وَجَدْتَ السَّهْمَ أَهْوَنَ فُوقَةً
 فَإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تَجْعَلَا بِأَخِيكُمَا
 فَلَيَنْتَكُمَا يَا بَنِي سُفَيْنَةَ كُنْتُمَا

مَزَادًا ، وَتُرْسَى كَيْفَ أَحْدَثَ طَالِبُهُ^١
 قَعَدَتْ لَهُ وَالصَّبْعُ قَدْ لَاحَ حَاجِبُهُ^٢
 ضَرَبْتَ لَزَارَتْ قَبْرَ عَوْفَ قَرَابَهُ^٣
 عَلَيْكَ ، فَقَدْ أُودِي دَمْ أَنْتَ طَالِبُهُ^٤
 صَدَى بَيْنَ أَكْمَاعِ السَّبَاقِ يُجَاوِيهُهُ^٥
 دَمًا بَيْنَ حَادَّيْهَا تَسْلِلُ سَبَاقِهُ^٦

١ ترسى ، من أرسى : حدث عنه . طالب : أى طالب ثأره .

٢ الشريعة : مورد الشاربة .

٣ الملعوب : سيف المارث بن ظالم . لزاره قبر عوف قرابه : أى لكان قتل عوف وزار أهله قبره .

٤ الفوقة : موضع الورث من رأس السهم . أودى : هلك . وأراد هنا ذهب هدرأ .

٥ الصدى : الماءة تخرج في زعمهم من رأس القتيل فلا تزال تصيح إسفيني إلى أن يؤخذ بثأره . أكمان : جوانب . وأراد بالباقي : مقتل مزاد .

٦ سفينة : اسم أم ابني ضمض . الحاذان : الفخذان . وأراد بالدم دم الحيس . سباقه : طريقه .

كم من أب لي يامعاوية

وقد الأحنف بن قيس والحنات بن يزيد المجاشعي على معاوية فأمر للأحنف بأربعين ألفاً ، واستكتبه ، وأمر الحنات ب عشرة آلاف ، وكان الأحنف علويًا ، والحنات عشائرياً، فلما صارا بالفرطة متوجهين إلى العراق سأله الحنات الأحنف عن صيته ، فأخبره ، فرجع أدراجه إلى معاوية ، فقال : يا أمير المؤمنين تعطى الأسته ، ورأيه رأيه ، أربعين ألفاً ، وتعطيني عشرة آلاف ؟ فقال : يا حنات إنما اشتريت بها دين الأحنف ، فقال : اشتري ديني أيضاً ! فأمر له بثلاثين ألفاً تمام الأربعين ، فلم يخرج من دمشق حتى مات ، فرثه المال إلى بيت المال ، فبلغ الفرزدق فألقى معاوية فقال :

أَنَا كُلُّ مِيرَاثِ الْحَنَّاتِ ظُلْمَةٌ^١ ، وَمِيرَاثُ حَرْبٍ جَامِدٌ لَكَ ذَاقِبُهُ^٢ .
 أَبُوكَ وَعَنْتَيْ يَا مُعَاوِيَةَ أُورَكَتَا تُرَانَا ، فَيَسْتَحْتَازُ التَّرَاثَ أَهْمَارِبَهُ
 فَلَئُوكَ كَانَ هَذَا الدِّينُ فِي جَاهْلِيَّةٍ ، عَرَفْتَ مِنْ الْمُؤْلِنَ الْفَكْلِيلَ حَلَالِيَّةَ^٣ .
 وَلَئُوكَ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ لَأَبْدِيَّتَهُ ، أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبَهُ^٤ .
 وَكُمْ مِنْ أَبٍ لَيْ يَا مُعَاوِيَةَ لَمْ يَسْكُنْ .

١ حرث : هو حرب بن أمية جد معاوية .

٢ حلاليه : أنصاره .

ستعلم يا عمرو بن عفرا

كان عبد الله بن سلم الباهلي أعمى الفرزدق جملته ، وحمله على دابة ، وأمر له بالف درهم ، فقال له عمرو بن عفرا الصبي : ما يصنع الفرزدق بهذا الذي أعلمه ؟ إما يكفي الفرزدق ثلاثون درهماً يزني بعشرة منها ، ويأكل بعشرة ، ويشرب بعشرة . فقال الفرزدق يهجوه :

ستعلمُ يا عمرو بن عفراً مَنِ الْذِي
يُلَامُ إِذَا مَا الْأَمْرُ غَبَّتْ عَوَاقِبَهُ
نَهَيْتُ ابْنَ عَفْرَا أَنْ يُعْفَرَ أُمَّهُ
كَعْفَرِ السَّلَّا إِذْ عَفَرَتْهُ ثَعَالِبُهُ
فَلَوْ كُنْتَ ضَبَّابًا صَفَحْتُ وَلَوْ سَرَّتْ
عَلَى قَطْعَمُوا يُمْتَنِي يَدَيَ غَفَرَتْهَا
لَهُمْ وَالَّذِي يُخْصِي السَّرَّائِرَ كَاتِبُهُ
وَلَسْكِنْ دِيَافِيْ أُبُوهُ وَأُمُّهُ
وَلَمَّا رَأَى الدَّهْنَا رَمَّتْهُ جِبَالُهَا
فَلَمَّا تَغْضَبَ الدَّهْنَا عَلَيْكَ فَمَا بَهَا
تَهَرَّبُ مَالَ الْبَاهِلِيَّ ، كَانَتَا
حَرِيعَا ، وَلَا تَنْهَاهُ عَنِي أَفَارِبُهُ
فَلَمَّا امْرَأً يَغْتَابُنِي لَمْ أَطْنَاهُ

١ يعفر أمه : يلوثها بالتراب . اللاء : جلدة يكون بها الولد في بطن أمه ، وإذا انقطع في البطن هلكت الأم والولد .

٢ دياف : من sop إلى دياف ، وهو موضع في الجوزية . السلط : الزيت .

٣ الربات ، الواحدة ربة بكسر الراء : الجماعة الكثيرة .

٤ تهر : أي تصوت كما يصوت الكلب .

كَمْ حَتَّى طِبِّ يَوْمًا أَسَاوِدَ هَضْبَةَ ، أَتَاهُ بِهَا فِي ظُلْمَةِ الظَّلِيلِ حَاطِبُهُ .
أَحِينَ السَّقَى نَابِيَ وَأَبْتَسَرَ مِسْحَلِيَ ، وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْكَرَا مِنْ أَحَارِبَهُ ١

عين حولاء

سج هشام بن عبد الملك فصحبه الفرزدق من المدينة حتى سج ورجع
إلى المدينة ، فأمر له بخمسة درهم فقال :

يُرَدَّدُنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْأَتِيِّ لِإِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهُوَ مُسْبِبُهَا ٢
يُقْلِبُ عَيْنَنَا لَمْ تَكُنْ لِخَلِيفَةِ ، مُشَوَّهَةً ، حَوْلَاءَ بَادِي عَبُوبُهَا

١ مسلح : جانب لحي . اطرق : خفض نظره . الكرا هو الكروان طائر صغير شبهوا به الذليل
و شبهوا الأجلاد بالنعمان فقالوا في مثلمهم : اطرق كرا إن النعمة في القرى .
٢ المنصب ، من أناب إلى الله : ربع و تاب .

ألا حبذا البيت

ألا حبذا البيتُ الذي أنتَ ها يَبِهُ ، وَتُجَاهِبُهُ
 تُجَاهِبُهُ مِنْ غَيْرِ هَجْرٍ لِأهْلِهِ ،
 وَلَا كِنْ عَيْنًا مِنْ عَدُوٍّ تُرَاقِبُهُ
 أَرَى الدَّهْرَ ، أَيَّامُ الشَّيْبِ أَمْرَأَهُ
 عَلَيْنَا ، وَأَيَّامُ الشَّيْبِ أَطَابِبُهُ
 وَمِنْ قَبْلِهِ عَيْنَشُ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ
 بِسَيْفِيهِما ، فَالشَّيْبُ لَا بدَّ غَالِبِهِ^١
 إِذَا نَازَلَ الشَّيْبُ الشَّيْبَ فَأَصْلَتَ
 فَبِهَا خَبَرَ مَهْزُومٍ وَبِهَا شَرَّ هَازِمٍ ،
 إِذَا الشَّيْبُ رَاقَتْ لِلشَّيْبِ كَتَابِهِ
 بَدَّ الدَّهْرِ حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرَّ حَالِبِهِ
 وَلَوْ كَرُمْتَ فِيهِمْ وَعَزَّتْ مَضَارِبِهِ^٢
 يُخْدَشْ بِأَظْفَارِ الْمَشِيرَةِ خَدَهُ ،
 وَإِنَّ ابْنَ عَمَّ الْمَرْءِ عِزَّ ابْنِ عَمِهِ ،
 وَرَبُّ ابْنِ عَمٍّ حَاضِرُ الشَّرِّ خَيْرُهُ^٣

١ تَعَلَّل : أَبْدَى حِجَةً وَتَمْكَّنَ بِهَا . جَادِبَهُ : عَلِيهِ .

٢ أَصْلَتِ السَّيْفَ : جَرْدَهُ مِنْ غَدَهُ . وَالبَاءُ فِي بِسَيْفِيهِما زَانَهُ .

٣ تَخْمَطْ : قَهْرَ .

؛ أَرَادَ بِصَفَحتِهِ : جَانِبِهِ . أَيْ أَنَّهُ يَذْلُونَهُ رَكْوَبًا عَلَيْهِ كَمَا تَرْكَبُ الدَّابَّةَ .

هُ أَيْ أَنْ شَرَهُ حَاضِرٌ وَغَيْرُ مَعْدُومٍ .

فلا ما نَأَى مِنْهُ مِنَ الشَّرِّ نَازِحٌ ،
وَلَا مَا دَنَّا مِنْهُ مِنَ الْخَيْرِ جَالِبٌ .
فَمَا الْمَرْءُ مُسْتَنْدٌ عَلَيْهِ بَشَّارٌ ،
إِذَا لَمْ تَعِظْهُ نَفْسُهُ وَتَجَارِبُهُ .
وَلَا خَيْرٌ مَا لَمْ يَنْفَعْ الْفُصْنُ أَصْنَلُهُ ،
وَإِنْ ماتَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَيْهِ أَغْرِبُهُ .

أنتم بدأتم بالهدية

يَدْعُونَ رجلاً مِنْ صَيْرَةِ بْنِ أَسْدِ بْنِ
رَبِيعَةَ وَهُمْ فِي عَدِ الْقَيْسِ حَلَفاءَ

صَيْرَةُ عَبْدِ الْقَيْسِ خَيْرُ عِمَارَةٍ ،
وَفَارِسُ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْهَا وَنَابُهَا^١ ،
فَأَنْثَمْتُ بَدَأْتُمْ بِالْهَدْيَةِ قَبْلَتُنَا ،
فَكَانَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ مُسْعِ ثَوَابُهَا^٢ .

١ يريد أنه لا خير في المرء إذا لم ينفع أهله .

٢ العمار : أحسن من القبيلة . نابها : المحامي منها .

٣ ابن مسح : الخالص من كل شيء .

فِي تَقْصُرِ الْفَتَيَانِ دُونَهُ

يَدْعُ بِلَالًا

إِنْ يُظْعِنِي الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تُرَى
لَهُ لِمَةٌ لَمْ يُرِمَ عَنْهَا غَرَابُهَا
أَفَرَتْ بِعَيْتِي أَنْ يُغْيِمَ سَحَابُهَا
وَأَصْبَحَتْ مِثْلَ النَّسْرِ أَصْبَحَ وَاقِعاً
وَمَاهِرَةُ الأَعْضَادِ قَدْ أَجْهَضَتْ هَا
تَعَالَّتْنَاهُ بِالسُّوتِ بَعْدَ التَّبَائِهَا ،
فَقُلْتُ لَهَا: زُورِي بِلَالًا ، فَإِنَّهُ
حَلَقْتُ ، وَمَنْ يَتَأْتِمْ فَلَانَ يَمْبَيْهُ
لَنِينَ بَلَّ لِي أَرْضِي بِلَالٌ يَدْفَقْتُ
إِلَيْهِ مِنَ الْحَاجَاتِ تُنْفَسِي رِكَابُهَا
إِذَا أَثْمَتْ لَاقِيهِ مِنْهَا عَذَابُهَا
لَنِينَ بَلَّ لِي أَرْضِي بِلَالٌ يَدْفَقْتُ

١ أَرَادَ بِغَارِبِهِ سَوَادِهِ . أَيْ إِنْ نَفَرَ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ بَقِيتْ لَهُ لِمَةٌ لَمْ يُطْرِ غَرَابِهَا ، أَيْ لَا تَزالَ
سَوَادَهُ ؛ وَاللَّمَةُ : الشَّرُّ الْمُجَاوِزُ شَحْمَةُ الْأَذْنِ .

٢ أَرَادَ بِسَحَابِهَا : أَيَّامِ صَبَابِهَا .

٣ الْمَاهِرَةُ : الْمُتَعَرِّكَةُ مِنْ مَارِ . الْأَعْضَادُ ، الْوَاحِدُ عَصْدٌ : مَا بَيْنَ الْمَرْفَقِ إِلَى الْكَفِ . أَجْهَضَتْ
النَّاقَةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ نَبَتْ وَبِرُّهُ . النَّتْبُجُ : الْوَلَدُ . الْخَدَاجُ : مَا وَلَدَ قَبْلَ اكْتِسَالِ مَدَةِ الْخَبْلِ .

نَاجُ : سَرْعَ . هَبَابِهَا : غَبَارِهَا . يَرِيدُ أَنَّهَا أَجْهَضَتْ وَهِيَ سَائِرَةٌ تَثْبِرُ الْفَيَارَ وَرَاءَهَا .

٤ تَعَالَّيَا : لَعِلَّهُ أَرَادَ : فَعَالَيَا بِالسُّوتِ . التَّبَائِهَا : بَطْلُوهَا وَتَرَدَّهَا . الْمَقْوَرَةُ : الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ .
الْأَعْلَامُ ، الْوَاحِدُ عَلَمُ : شَيْءٌ يَنْصَبُ فِيهِنَّدِي بِهِ ، وَالْجَبَلُ ، وَالْأَنْزُ .

٥ تَنْفِي : تَهَزِّلُ .

أكُنْ كَالذِي صَابَ الْحَبَّا أَرْضَهُ إِلَيْ
فَأَصْبَحَ قَدْ رَوَاهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَتَنَى تَقْنُصُ الْفِتْيَانُ دُونَ فَعَالِمٍ ،
هُوَ الْمُشْتَرِي بِالسَّيْفِ أَفْضَلَ مَا غَلَّا
أَبِي لِبْلَلٍ أَنَّ كَفِيفَهُ فِيهِمَا
هُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى الْذِي كَانَ عِنْدَهُ
رَأَيْتُ بِلَلَّا إِذْ جَرَى جَاءَ سَابِقًا ،
بِهِ يَطْمَئِنُ الْحَافِفُونَ وَغَيْشُهُ
أَبَيْتَ عَلَى النَّاهِيكَ إِلَّا تَدَفَّقَا ،
رَحَلتُ مِنَ الدَّهْنَةِ إِلَيْكَ وَبَيْنَتَا
لِلْأَنْقَاكَ ، وَاللَّاقِبِكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
نَسَاكَ أَبُو مُوسَى أَبُوكَ كَمَا نَسَى
سَفَاهَا وَقَدْ كَانَتْ جَدِيدًا جَنَابُهَا
لَهُ مَطَرَاتُ مُسْتَهِلٌ رَبَّابُهَا
وَكَانَ بِهِ لِلْحَرْبِ يَخْبُو شَهَابُهَا
إِذَا مَا رَحِيَ الْحَرْبِ اسْتَدَرَ ضِرَابُهَا
حَبَّا الْأَرْضَ بِسَقِيِّ كُلِّ مَحْلٍ حَبَابُهَا
لِحَاجَاتِ أَصْحَابِ الرَّسُولِ كَتَابُهَا
وَذَكَرَتْ بِهِ لِلْحَرْبِ قَسْرًا صِعَابُهَا
بِهِ مِنْ بِلَادِ الْمَحْلِ يَتَحْبَسُ تُرَابُهَا
كَمَا انْهَلَّ مِنْ نَوْءِ الشَّرِيَّا سَحَابُهَا
فَلَلاةُ وَأَنْيَاهُ تَعَاوَى ذِئَابُهَا
سَيْمَلًا كَفَتِي سَاعِدَيْنِ ثَوَابُهَا
وَعُولَا بِاعْنَى صَاحِتَينِ هِضَابُهَا

١ رَبَابُهَا : سَحَابُهَا .

٢ يَخْبُو ، مِنْ خِبَتِ النَّارِ : خَدَّتْ .

٣ اسْتَدَرَ : أَيْ اسْتَدَرَ الدَّمْ .

٤ حَبَابُهَا : حَبَّابُ الْأَرْضِ ، أَيْ حَبَّابُ المَاءِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا .

٥ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِي .

٦ النَّاهِيكَ : أَيْ الْمَنْتَهِي إِلَيْكَ لِطَلْبِ مَعْرُوفِكَ .

٧ الْأَنْيَاهُ : الْمَرْقُومَاتُ وَالْمَشَارِفُ .

٨ صَاحِتَينِ : مَوْضِعْ .

وَكُلٌّ يَمَانٌ أَنْتَ جُنْتُهُ الَّتِي
بِهَا تُنْقَى لِلنَّحَرْبِ إِذْ فَرَّ نَابُهَا^١
وَأَنْتَ امْرُؤٌ تُعْطِي يَمِينُكَ مَا غَلَّا،
وَإِنْ عَاقَبْتَ كَانَتْ شَدِيدًا عِقَابُهَا^٢

ضجيج الحبالي

أَفَامْتَ ثَلَاثًا تَبْتَغِي الصُّلْحَ نَهْشَلَ^٣ يَقْنَاعَةَ تَنْزُو فِي الْمَرَابِرِ نِسْبُهَا^٤
تَضَيِّجَ إِلَى صُلْحِ الْعَشِيرَةِ نَهْشَلَ^٥ ، ضَجِيجَ الْحَبَالِي أَوْجَعَنَاهَا عَجُوبُهَا^٦

أعز الناس

يُخاطب معاوية بن أبي سفيان

أَبُوكَ وَعَمَتِي يَا مُعاوِيَ أُورَثَا تُرَاثًا فَأَوْلَى بِالْتِرَاثِ أَفَارِبُهُ
فَمَا بَالُ مِيرَاثِ الْحُنَّاتِ أَكَلَنَتِهُ ، وَمِيرَاثُ حَرْبِ جَامِدٍ لَكَ ذَائِبُهُ^٧

١ الجنة : الترس ، وكل ما وقى من السلاح . فر نابها : أي كشف نابها ليعرف سناها ، وأراد هنا أن يخبر رتبها .

٢ بقناه : من قرى اليسامة . تزو : ثقب . المرابر ، الواحدة مرارة : المبلل أحكم فنه . نيبها ، الواحد ناب : البخل المحسن .

٣ عجرها : عصاعيدها ، الواحد عجب .

٤ الحنات : لعله أراد ابن زيد المجاشي ، نبيه .

عَرَفْتَ مِنْ الْمُؤْلِي الْقَلِيلِ حَلَابَهُ^١
 لِأَدْبَتَهُ أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبَهُ^٢
 لِصَمَمَ عَنْصَبَ فِيكَ مَاضِي مَضَارِبَهُ^٣
 خَيَاطِفُ عِلْوَادَ صِعَابَ مَرَاتِبَهُ^٤
 سِواكَ وَلَوْ مَا لَتَ عَلَى كَتَابِهِ^٥
 وَأَنْتَهُمْ جَارِاً إِذَا ضَيْمَ جَانِبَهُ^٦
 كَمِثْلِي حَسَانَ فِي الرِّجَالِ يُقَارِبَهُ^٧
 إِلَى دَارِمٍ يَتَسْمِي فَسَنَ ذَا يُنَاسِبَهُ^٨
 وَعِرْقُ الشَّرَى عِرْقٌ، فَمَنْ ذَا يُحَاسِبُهُ^٩
 وَمِنْ دُونِهِ الْبَدْرُ الْمُغْيَرُ كُوكَبُهُ^{١٠}
 أَغْرَى يُبَارِي الرَّيْحَ مَا ازْوَرَ جَانِبَهُ^{١١}
 أَبُوكَ الَّذِي مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ يُخَاطِبَهُ^{١٢}
 جَوَادًا تَلَاقَى الْمَجَدَ مُدْ طَرَ شَارِبَهُ^{١٣}
 قُصَيْ وَعَبْدُ الشَّمْسِ مَنْ يُخَاطِبَهُ^{١٤}

فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحُكْمُ فِي جَاهِلِيَّةِ
 وَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ
 وَلَوْ كَانَ إِذْ كُنَّا وَلَكَفَ بَسْطَةً،
 وَقَدْ رُمِتَ أَمْرَاً بِإِمْرَأٍ دُونَهُ^{١٥}
 وَمَا كُنْتُ أُعْطِي النَّصْفَ مِنْ غَيْرِ قُدرَةٍ
 أَتَسْتُ أَعْزَزَ النَّاسَ قَوْمًا وَأَسْرَةً^{١٦}
 وَمَا وَلَدَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ^{١٧}
 أَبِي غَالِبٍ وَالمرْءُ صَمَصَعَةُ النَّذِي
 أَنَا ابْنُ الْجَبَالِ الشَّمْ في عَدْدِ الْحَصَى،
 وَبَيْتِي إِلَى جَنْبِ رَحِيبٍ فِي نَاؤِهِ^{١٨}
 وَكَمْ مِنْ أَبِيلٍ بِإِمْرَأٍ لَمْ يَزَلْ^{١٩}
 نَمَتْهُ فُرُوعُ الْمَالِكَيْنِ، وَلَمْ يَسْكُنْ^{٢٠}
 تَرَاهُ كَنَّاصُ الْسَّبِيفِ يَهْتَزُ لِلنَّدِي
 طَوَيْلٍ بَجَادِ السَّبِيفِ مُدْ كَانَ لَمْ يَكُنْ^{٢١}

١. الملابس : النيلات التي تعطي حلياً؛ يفتخر بنفي قومه.

٢. الخليطف ، الواحد خبط : المهوى . الملود : الصب.

٣. النصف : الخضراء .

٤. صمضة : جده ، الملقب بمحبى المؤودات .

ما حاتم ولا النيل بأجود منك

يُدح عبید الله بن أبي بكرة

وَلَا النَّيلُ تَرْمِي بِالسَّفِينِ غَوَارِبِهُ^١
 عَلَى بَغْشَامِ سُورَ عَانَةَ غَارِبِهُ^٢
 وَأَخْرَى بِهَا تَسْقِي دَمًا مَنْ تُحَارِبُهُ^٣
 وَأَجْرَدَ خِنْدِيدَ طَوَالِ ذَوَائِبِهُ^٤
 جَمِيعًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَاسِبَهُ^٥
 مِنَ الْمَالِ شَيْئًا فِي غَدِيرِ أَنْتَ وَاهِبُهُ^٦
 كَفَضَلْكَ عَنِي حِينَ عَبَتْ عَوَاقِبُهُ^٧
 وَرَاءَ يَدِي أَنْيَابِهُ وَمَخَالِبِهُ^٨
 عَلَى زَمَنِي بَنَادِكَ وَالْمَوْتُ كَارِبُهُ^٩
 تَنَفَّسَ فِي رَوْحٍ وَأَسْهَلَ جَانِبَهُ^{١٠}

أَبَا حَاتِمٍ ! مَا حَاتِمٌ فِي زَمَانِهِ ،
 بِأَجْوَدَ عَنْدَ الْجُهُودِ مِنْكَ ، وَلَا الَّذِي
 يَدْكُوكَ يَدَهُ بِعُطْسِي الْجَزِيلَ فَعَالَهَا ،
 وَلَرْوَعَدَ مَا أَعْطَيْتَ مِنْ كُلِّ قَبْنَةٍ ،
 لِيَعْلَمَ مَا أَخْصَاهُ فِيمَنْ أَشْعَتَهُ ،
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَا نَايِلٌ إِلَيْكُمْ مَانِعٌ
 وَمَا عَدَ ذُو فَضْلٍ عَلَى أَهْلِ نَعْمَةٍ
 نَدَارَكَتِي مِنْ خَالِدٍ بَعْدَمَا التَّفَتَ
 وَكُمْ أَدْرَكْتَ أَسْبَابَ حَبْلَكَ مِنْ رَدِّ
 مَدَدْتَ لَهُ مِنْهَا قُوَّى حِينَ نَالَهَا

١ أبو حاتم : كنية المسدوح . حاتم : هو حاتم الطالي . غواربه : أموابه .

٢ الفداء : الزيد ، وأراد زيد السيل . عانة : بلدة مسورة . وغارب السيل : أعلاه .

٣ القبة : المقبة . الخنديد : الطويل الصلب .

٤ عبت ، من عب الموج : علا وارتفع . وأراد بعثت عوقيه : كفرت عطایاه .

٥ يريد أن أنهى من يد عبد الله بن خالد القسري الذي كان قد أمر بحبسه طجائه بعض عماله .

٦ الردي : المالك .

وَتَغْرِي تَحَمَّاهُ الْعَدُوُّ كَائِنَهُ
وَقَوْمٌ يَهُزُونَ الرَّمَاحَ بِمُلْتَقَىِ
أَسَاوِرُهُ مَرْهُوبَةٌ وَمَرَازِبُهُ
عَلَى كُلِّ سَامِي الْطَّرْفِ ضَافِ سَابِيهُ
إِذَا لَاحَهُ الْمِضْمَارُ وَانْفَمَ حَالِبُهُ
كَانَ نَسَّا عُرْقُوبِهِ مُتَحَرِّفٌ ،
إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ مِنَ الْخَيلِ نَاسِبُهُ
رِكْبَتُ لَهُ سَهْلَ الْأَمْوَرِ وَحَزَنَهَا
بِذِي مِرَّةٍ حَتَّى أَذِلَتْ مَرَاكِبُهُ

تيم وكلب

تَغَنَّتِي جَرِيرُ بْنُ الْمَرَاغَةِ ظَالِيَاً لِتَبِعِيْ ، فَلَاقَنِي التَّيْمَ مُرَاً عِقَابُهَا
وَتَبَيْمُ مَكَانَ النَّجْمِ لَا يَسْتَطِعُهَا ، إِذَا زَخَرَتْ يَوْمًا إِلَيْهَا رَبَابُهَا

١ المقاب ، الواحد مقب : جماعة من الجند .
٢ الأسوار ، الواحد أسوار : القائد عند الفرس . المرازب ، الواحد مرزيان : الرئيس عند الفرس .

٣ سامي الطرف : أي فرس سامي الطرف . ضاف : ساقع . سابيه : شعر ذنبه وناصيته .
٤ النسا : عرق بن الورك إلى الكعب . لاحه : غيره . انقم حالبه : أي أنه ضمر وهزل ، والمالب واحد الحالين وهو عرقان أحضران يكتفان البرة إلى البطن .

٥ العناييج : جياد الخيل .
٦ المرة : قوة الخلق وشدة .

وَفِيهَا بَنُو الْحَرْبِ الَّتِي يُنْقَى بِهَا
وَغَاهَا إِذَا مَا الْحَرْبُ جَاشَتْ شِعَابُهَا
وَبَيْنَ كُلُّتَّيْبٍ، حِينَ هَرَّتْ كِلَابُهَا
وَتَبَيْمٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ غُلْبٌ رِّقَابُهَا
وَلَانِي عَلَى أَحْسَابِ قَوْمِي أَهَابُهَا
كُلُّتَّيْبٌ لِتَبَيْمٍ حِينَ عَبَّ عُبَابُهَا

وَلَيْلَةِ لِقَاضٍ بَيْنَ تَبَيْمٍ فَعَادِلٌ^١ .
كُلُّتَّيْبٌ لِنَامٍ مَا تُغَيِّرُ سَوْءَةَ^٢ .
فَهَلْ نُنْجِيَنَّيْ عِنْدَ تَبَيْمٍ بَرَآمِيْ^٣ ،
وَلَوْلَا الَّذِي لَمْ يَتَرُكْ الْجَدُّ لَمْ أَدْعَ^٤

أَخْوَ غُمَرات

بعد هلال بن أحوذ المازني

يُقْيِيمُ عَصَمَ الْإِسْلَامِ مِنْتَابْ أَحْوَزٍ
إِذَا مَا عَصَمَ الْإِسْلَامِ لَاتَّ كُعُوبُهَا
أَخْوَ غُمَراتٍ يَفْرُجُ الشَّكَّ عَزَمُهُ^١ ،
وَقَدْ يُنْسِعُمُ التَّعْمَمَ وَلَا يَسْتَثِيْبُهَا^٢
لَقَدْ قَادَ جُرْدَ الْخَيلِ مِنْ جَنْبٍ وَاسْطِ^٣ ،
يَشُورُ أَمَامَ الرَّائِحَيْنَ عَكْوَبُهَا^٤ ،
وَشَهْبَاءَ فِيهَا لِلنَّمَنَابَا مَنَاكِبُ^٥ ،
إِذَا أَفْبَلَتْ يَوْمًا وَدَبَّ دَبِيبُهَا^٦ ،

١ يزيد أنه لو لا الخصومة التي بينه وبين جرير لنصر كلياً على قيم لأنها أقرب إليه منها.

٢ يفرج الشك : يكشفه . يستثيبها : يطلب ثواباً عليها .

٣ عكوبها : غبارها .

٤ الشباء : الكيبة العظيمة الكثيرة السلاح .

ذل تحني رقابها

سَنَانِي عَلَى الدُّهْنَةِ قَصَائِدُ مِرْجَمٍ
إِذَا مَا تَمَطَّتْ بِالْفَلَّاْةِ رِكَابُهَا^١
قَصَائِدُ لَا تُثْنِي إِذَا هِيَ أَصْمَدَتْ
لِحَيَّيْ ، وَلَا يَخْبُو عَلَيْهَا شَهَابُهَا^٢
وَلَوْ أَنَّهَا رَأَتْ صَفَّا الْحَرَزَنِ أَصْبَحَتْ
تَصْبِيَّعٌ مِنْ حَنَدَ الْقَوَافِي صِلَابُهَا^٣
وَمَا رُمْتُ مِنْ حَيَّ لِأَثْنَارِ فِيهِمْ^٤ مِنَ النَّاسِ إِلَّا ذَلَّ تَحْنِي رِقَابُهَا

إِلَيْكَ تَغْلَفْتَ صَحِيفَتِي

يَدْعُ أَبْيَانَ بْنَ الْوَلِيدِ الْجَلِ

إِلَيْكَ ، أَبْيَانَ بْنَ الْوَلِيدِ ، تَغْلَفْتَ
صَحِيفَتِي الْمُهَدَّى إِلَيْكَ كِتَابُهَا
وَأَنْتَ امْرُؤٌ نُبْفَتُ أَنْتَ تَشْتَرِي
مَكَارِمَ ، وَهَابُ الرَّجَالِ يَهَابُهَا
بِإِعْطَايَكَ الْبِيْضَ الْكَوَاعِبَ كَالْدُمَى
مَعَ الْأَعْوَجِيَّاتِ الْكَرِامَ عِرَابُهَا^٥

١ المترجم : الشديد القروي .

٢ أي أن قصائد المجانية لا تثنى عن الحبي الذي أرسلت إليه ، مهما صادفت من المشقات .

٣ الصفا ، الواحدة صفة : الصفرة . تصبِيَع : تشدق . حَدَّ الْقَوَافِي : اسراعها .

٤ الكواكب : التراحد ، الواحدة كاعب . الـعنـى ، الواحدة دمية : الصورة من الرخام . الأعوجيات ، الواحد أعوجي : نسبة إلى أعوج وهو فرس كريم كان لبني هلال .

تَرَى بَيْنَهَا الْأَبْطَالَ تَهْفُو عَقَابُهَا^١
 عَلَى بَطْلِنِي الْحَرْبِ قَدْ فَلَّ نَابُهَا^٢
 إِلَى حَيْثُ يَعْلُو فِي السَّمَاءِ سَحَابُهَا
 إِلَيْكُمْ بِأَيْدِيهَا ، عُرَاهَا وَبَابُهَا
 رَسُولُ هُدُى الْآيَاتِ ذَكَرْتُ رِقَابُهَا
 لَكُمْ مِنْ ذُرَاهَا كُلَّ قَرْمٍ صِعَابُهَا
 مُلُوكُهَا ، وَأَنْشَمْتُ فِي الْعَدِيدِ شُرَابُهَا
 مُلُوكَكُمْ ، لَا يُسْتَطِعُ خَطَابُهَا
 إِلَيْكَ ، بِهَا تَأْتِيكَ مِنْيَ رِكَابُهَا
 سِيرُوِي كَثِيرًا مِلْزُها وَقُرَابُهَا
 ثَقِيلٌ عَلَى أَيْدِي السُّقَافَةِ ذِنَابُهَا^٣
 مِنَ النَّيلِ أَوْ كَفِيلٌ يَجْرِي عَبَابُهَا

وَشَهْبَاءَ تُعْشِي النَّاظِرِينَ إِذَا التَّفَتَ
 وَسَلَّتِ سَيْفِي قَدْ رَفَعْتَ بِهَا يَدَا
 رَأَيْتُ أَبْيَانَ بْنَ الْوَلِيدِ نَمَتْ بِهِ
 رَأَيْتُ أُمُورَ النَّاسِ بِالْيَمَنِ التَّفَتَ
 وَكُنْشَمْ لِهَذَا النَّاسِ حِينَ أَنَاهُمْ
 لَكُمْ أَنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَوَّنْتَ
 أَخْدَسْ عَلَى الْأَفْوَامِ ثَنَفَيْنِ أَنْكُمْ
 وَجَدْنَتُ لَكُمْ حَادِيَّةَ فَضَلَّتْ بِهَا
 فَمَا أَحْيَ لَا تَنْفَكُ مِنْيَ قَصِيَّةَ
 فَدُونَكَ دَلْوِي بَا أَبْيَانُ ، فَلَكَنَهُ
 رُحْيَيَّةُ أَفْوَاهِ الْمَزَادِ سَجِيلَةُ ،
 أَعْنَى ، أَبْيَانَ بْنَ الْوَلِيدِ ، بِدَفْنَسَةِ

١ تَهْفُو : تُسْرِعُ ، تُطْلِرُ . عَقَابُهَا : أَرَادَ بِهَا الرَّأْيَةَ .

٢ فَلَّ : ثُلُمٌ . يَقُولُ : إِنَّكَ لَمَّا سَلَّتِ سَيْفَكَ عَلَى بَطْلِنِي الْحَرْبِ وَقَتْلَتْهُ ثُلُمٌ نَابَ هَذِهِ الْحَرْبِ .

٣ السُّجِيلَةُ : الصَّفْخَةُ . الْذَّنَابُ ، الْوَاحِدُ ذَنْبُ : الدُّلُو .

رويد عن الأمر

رُوِيَدَ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي كُنْتَ جَاهِلًا
بِإِسْبَابِهِ ، حَتَّى تَغِيبَ عَوَاقِبُهُ
لَعْلَ حِمَى الدَّهْنَا يَضْيِقُ بِرَأْكِبِهِ ،
إِذَا مَا غَدَا أَوْ رَاحَ تَسْرِي رَكَابِهِ
أَرَى زَهْدَمَا لَا يَسْتَطِعُ فَعَالَهُ
لَبِيمٌ وَالْكَسْبُ الَّذِي هُوَ كَاسِبُهُ^١

ملوك شباب وشيب

بعض هشام بن عبد الملك

رَأَيْتُ بَنَى مَرْوَانَ يَرْفَعُ مُلْكَهُمْ
مُلُوكُ شَبَابٍ ، كَالْأَسْوَدِ ، وَشَيْسِهَا
بِهِمْ جَمَعَ اللَّهُ الصَّلَاةَ فَأَصْبَحَتْ
قَدْ اجْتَمَعَتْ بَعْدَ اخْتِلَافٍ شُعُوبُهَا
وَمَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْأَرْضُ الْفَضَّاءُ رَحِيْبُهَا^٢
وَكَانَ لَهُمْ حَبْلٌ قَدْ اسْتَكَرَبُوا بِهِ
عَرَافَيْ دَلْيٍ كَانَ فَاضًّا ذَنْبُهَا^٣

١ الزهم : الأسد ، والصقر .

٢ المودان : منبر النبي محمد وعصاته .

٣ استكربوا : استئثروا . العرافي ، الواحدة عرقوة : خشبة معروضة على الدلو .

يَقْبِضُ كَالْفَرَاتِ الْحَوْنَ عَفْوًا قَلِيلُهَا
 إِلَيْهَا فَلُؤْبُ النَّاسِ يَهْمِي مُهْمِيْهَا
 هَنَا وَلَنْدَ يَنْعِي إِلَيْهَا مُجِيْهَا
 إِلَى رَجُلٍ مُلْفَقِي ، تَحِينَ سُلُوبُهَا
 وَإِلَّا رِكَابٌ لَا يُرَاحُ لَغُوبُهَا
 تَتَابُعُ أَعْوَامٌ الْحَتْ جَدُوبُهَا
 إِلَيْكَ مَعَ الصَّهْبِ الْمَهَارِي سُهُوبُهَا
 بِهَا جَبَلًا قَدْ كَانَ مَثْيَا خَيْسُهَا
 نَجِيْتُهَا قَدْ أَدْرِجَتْ وَنَجِيْهَا
 عَلَى الْأَرْضِ مِنْ يَنْهَزْ بِهَا مِنْ مُلُوكِهِمْ
 تُرَدَّدُنِي بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ وَالَّتِي
 هِيَ الْقَرِيْبَةُ الْأُولَى الَّتِي كُلُّ قَرِيْبَةٍ
 هُدُوْمًا رِكَابِي لَا تَرَالْ نَجِيْبَةُ ،
 وَلَمْ يَلْقَ مَا لَاقَيْتُ إِلَّا صَحَابَتِي ؛
 أَنْتُكَ يَقْوُمٌ لَمْ يَدَعْ سَارِحًا لَهُمْ
 وَخَوْفَاءِ أَرْضٍ مِنْ بَعْدِي رَمَتْ بِنَا
 بِمُسْتَخْذِنَ اللَّيْلِ فَوْقَ رِحَالِهِمْ
 إِلَيْكَ بِأَنْصَاءِ عَلَى كُلِّ نِصْوَةٍ

١. يَنْهَزْ : يَحْرُكُ . قَلِيلُهَا : بَشَرُهَا .

٢. الْمَدُونُ : إِما أَنْ تَكُونَ بِعْنَى الْمَزِيعِ مِنَ الْلَّيلِ ، فَتَكُونَ نَجِيْبَةٌ مُنْصُوبَةٌ عَلَى أَنْهَا خَبَرُ لَا تَرَالْ ،
 وَإِما أَنْ تَكُونَ بِعْنَى السَّكُونِ أَيْ أَنَّ يَطْلُبَ مِنْ رِكَابِهِ أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً فَتَكُونَ نَجِيْبَةٌ مَرْفُوعَةٌ عَلَى
 أَنْهَا اسْمُ لَا تَرَالْ . السُّلُوبُ ، الْوَاحِدَةُ سُلُوبُ : النَّاقَةُ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا .

٣. لَنْوَهَا : إِعْيَازُهَا .

٤. السَّارِحُ : الْمَالُ الرَّاعِيُّ .

٥. الْخَوْفَاءُ : الْوَاسِعَةُ . السَّهْوُبُ ، الْوَاحِدَةُ سَهْبُ : الْبَعِيدَةُ الْأَطْرَافُ .

٦. يَرِيدُ أَنْ خَبِيْرَ الرِّكَابِ عَلَى تَلْكَ الْأَرْضِ كَانَ صَبَّاً عَلَيْهَا .

٧. الْأَنْصَاءُ ، الْوَاحِدُ نَصْوَهُ : الْمَهْزُولُ ، وَأَرَادَ نَفْسَهُ وَرِفَاقَهُ الَّذِينَ أَهْزَمُوا السَّفَرَ . النَّجِيْبَةُ : الْكَرِيمَةُ
 مِنَ النِّيَاقِ ، وَكَذَلِكَ النَّجِيْبُ مِنَ الْجَمَالِ . أَدْرِجَتْ : ضَمَرَتْ فَاضْطَرَبَ بَطَانُهَا حَتَّى يَسْتَأْخِرَ إِلَى
 الْحَقْبِ ، فَيَسْتَأْخِرَ الْحَقْبِ ، فَيَجْعَلُ هَلَاسَانَ ، وَهُوَ حَزَامٌ يَشَدُّ مِنْ حَقْبَاهَا .

رأيتُ عُرْىَ الْأَحْقَابِ وَالْمُرَّضَ التفتَ
 كَانَ الْخَلَايَا فَوْقَ كُلِّ ضَرِيرَةٍ
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَقَدْ صَدَقْتُهُمْ ،
 عَسَى يَدَنِي خَيْرُ الْبَرِيَّةِ تَنْجِعُلِي
 إِذَا ذُكِرَتْ نَفْسِي ابْنَ مَرْوَانَ صَاحِبِي
 هُمَا مَنْعَانِي ، إِذَا فَرَزْتُ إِلَيْهِمَا ،
 فَمَا دِمْتُ حَنِي ماتَ مَنْ كُنْتُ خَالِفًا ،
 وَهَلْ دَعْوَتِي مِنْ بَعْدِ مَرْوَانَ وَابْنِهِ
 وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَوْ كُنْتُ رَاغِبًا
 بِأَخْلَاقِ أَبْنِي الْمُطْعَمِينَ إِذَا الصَّبَا

۱. يواصل وصفه للتعيبة والنسب . الأحباب ، الواحد حقب : المرام الذي يلي حقو البعير .
 الفرض ، الواحدة غرفة : الصدير وهو الرسل كالهزام السرج . فلقلل ، من تقللت سمات
 الفرع : إذا اسودت . الأطباء ، الواحد طبي : وأراد أخلاق الناقة على الاستماراة ، لأن الطبي
 لا يكون إلا لذوات الماء . ذروها : جدها في السير واستمرارها عليه . يريد بكل هذا أنها
 لا تحمل فدر نبها . وهذا أقوى لها على السير .

۲. الخلايا : السنن الكبيرة ، الواحدة خلية . تخطمه : تفع على أنهه الخدام ، أبي الزمام . ولعل ضمير
 المذكر يعود إلى النسب . دوسر الماء : شدة جريه . وقد يكون أراد به السراب ، ودخول
 الإبل فيه . نبها ، الواحدة ناب : النفة المسنة .

۳. الزبات ، الواحدة لزبة : الشدة .
 ۴. فررت إليها : يشير إلى فراره من زياد ابن أبيه . الأروى ، الواحدة أروية : شأن الجبل .
 الهوب ، الواحد طب : الفرجة في الجبل .

۵. رمت : تباعدت . الوجيب : الخفقان .

رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ شُقِّتِ الْعَصَا
 شَفَوْا ثَائِرَ الْمَظْلومِ وَاسْتَسْكَنَتْ بِهِمْ
 وَرَثَتْ، إِلَى أَخْلَاقِهِ، عَاجِلَ الْقِرَى،
 رَأَيْتَ بَنِي مَرْوَانَ ثَبَتَ مُلْكَهُمْ
 جَزَّاَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ خَلِيفَةِ أُمَّةٍ ،
 كَفَى أُمَّةً أَمْمَى كُلَّ مُلِحَّةٍ
 عَسَتْ هَذِهِ الْأَوَاءُ تَطْرُدُ كَرْبَاهَا
 كَمَا كَانَ أَرْوَى إِذْ أَنَّاهُمْ بِأَهْلِهِ
 فَهَبَ لِي سَجْلًا مِنْ سِجَالِكَ يُرْوِنِي
 وَكُمْ أَنْعَمْتَ كَفَنَ هِشَامٍ عَلَى امْرِي وَ
 وَهُرَّ مِنَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ كَلِيلُهَا
 أَكْفَرُ رِجَالٍ رُدَّ قَسْرًا شَغَوْبُهَا
 وَضَرْبَ عَرَاقِبِ الْمَنَالِي شَبَوْبُهَا
 مَشْوَرَةً حَقَّ كَانَ مِنْهَا قَرِيبُهَا
 إِذَا الرَّبِيعُ هَبَّتْ بَعْدَ نَوْءٍ جَنَوبُهَا
 مِنَ الدَّهْرِ مَحْذُورٌ عَلَيْنَا شَاصِيهَا
 عَلَيْنَا سَمَاءً مِنْ هِشَامٍ تُصَبِّيهَا^٧
 حُطَيْثَةً عَبْسٍ مِنْ قُرَيْبٍ ذَنُوبُهَا
 وَأَهْلِي إِذَا الْأُورَادُ طَالَ لُؤْوبُهَا^٨
 لَهُ نِعْمَةٌ حَفَّزَهُ مَا يَسْتَهِنُهَا

١ شق العصا : كناية عن تفرق الجماعة .

٢ الشفوب : المهج الشر .

٣ المثالى : أولاد الناقة فنطم فتلوها . شوبها : سيفها الماضي .

٤ أراد بغيرها عثمان . ثبت ملك أمية أنهم وارثوه .

٥ النوء : أراد المطر .

٦ أمة الأمي : المسلمين . الشعيب : الفقر .

٧ الـأـوـاءـ : الشدة . السماء : الفيث .

٨ السجل : الدلو . الأوراد : الإبل ترد الماء ، الواحد ورد . اللؤوب : العطش .

خير المال

لحسين بن برئون من بني عبيش بن سعد وكان سألاً في دية
فقال له ابن برئون : لا تسأل ، فأننا أعطيكها .

الا إنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَالٌ ابْنُ بُرْئُونَ، وَإِذْكَرَ الَّذِي تُرْجِي لِغَيْبِهِ عَوَاقِبَهُ
وَمَا زَالَ يَتَسْرِي الْحَمْدَ بِالْمَالِ وَالثُّقَى، وَذَلِكَ مِمَّا أَرْبَعَ الْبَيْعَ صَاحِبُهُ

نحني من أظللت السماء

قال يهجو قبا

لَنِّينٌ أَصْبَحَتْ قَيْسٌ تُلُوَّي رُؤُوسَهَا
عَلَيَّ لِيَزِدَادَنَ رَغْنَمًا غِضَابُهَا
فَلَبِي لِرَامٍ قَيْسٌ عَيْلَانَ رَمْيَةً ،
وَإِنَّ كَانَ لِي نَفْصَاصًا شَدِيدًا سِبَابُهَا
فَقُولَا لَقَيْسٌ قَيْسٌ عَيْلَانَ تَجْتَنِيبَ
بَخُورِي إِذَا طَمَّتْ وَعَبَّ عُبَابُهَا
لَنَا حَوْمٌ بَحْرَيٌ خَنِيدٌ فِي قَدْ حَمَتْ بِهِ
لَنَا حَجَرًا الْبَيْتُ الْلَّذَانِ أَمَامَهُ ،
وَقِيلْتُهَا مِنْ كُلِّ شَطَرٍ وَبَابُهَا

١ حرم بحري خنيد : مظمهما . قوله : اضطرابها ، أعاد ضمير الجم إلى المثنى .

٢ حجر البيت : الركن والمقام . قبلتها : أي قبلة الكعبة .

بِحَيْثُ جِمَارُ الْقَوْمِ يُلْقَى حِصَابُهَا
 إِذَا خَفَقَتْ يَوْمًا عَلَيْنَا عَقَابُهَا
 إِذَا دَأَرَ بِالْحَبَّيْنِ يَوْمًا ضَرَابُهَا
 إِذَا ضُرِبَتْ بِالْأَبْطَحَيْنِ قِبَابُهَا
 تُسْبِحُ مِنْ لُؤْمِ الْجَلُودِ ثِيَابُهَا^١
 مَخَازِيَّ كَانَتْ جَمَعَتْهَا كِلَابُهَا
 لَقَدْ كَانَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ يَهَابُهَا^٢
 ضُرُوعُ الْمَلَائِيَا صَرَّهَا وَاحْتَلَابُهَا^٣
 تَعْنِيْنِ إِذَا مَا النِّيْبُ حَتَّى سِقَابُهَا^٤
 إِلَى اللَّهِ ، لُؤْمَ ابْنَيِ دُخَانٍ تُرَابُهَا
 مِنَ اللَّهِ لَنْ يَرْتَدَ عَنْهُمْ عَذَابُهَا

أَلَمْ يَأْتِ مِنَا رَبُّ كُلِّ قَبْيلَةٍ
 وَإِنَّ لَنَا شَهْبَاءَ يَبْرُقُ بِيَضْهُا ،
 تَرَى النَّاسَ مِنْ سَاعٍ إِلَيْنَا فَهَارِبٌ
 تَرَى كُلِّ بَيْتٍ تَابِعًا لِبُيُوتِنَا ،
 إِذَا لَبِسْتَ قَبْسٍ ثِيَابًا سَمِعْتَهَا
 لَقَدْ حَمَلْتَ عَنْ قَبْسٍ عَيْلَانَ عَامِرٌ
 لَنِينٌ حَوْمَتِي هَابَتْ مَعَدٌ خِيَاضَهَا ،
 لَقَدْ كَانَ فِي شُغْلٍ أَبُوكَ عنِ الْعُلَى ،
 وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا عَبْدٌ وَطَبِّ وَعَلْبَةٌ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ يَشْتَكِيَ^٥ ،
 جَعَلْتُ لِقَبْسٍ لَعْنَةً نَزَّلْتُ بِهِمْ^٦

١ أراد بالحبين حبي تميم : عمرو وحنظلة .

٢ الأبطحان : أبلغ مكة وأبلغ مني .

٣ الضمير في سمعتها عائد إلى الشاب .

٤ حومة كل شيء : معظمه .

٥ الملايا : النبات الملوقة بالخلاف ، أي المشب .

٦ الوط : سقاء اللبن ، وهو جلد المزرع . الملة : فتح صنم من الجلد أو من الخشب يعلب فيه .
اللقب ، الواحد سقب : ولد الناقة .

زوري بلا بلا

يُمْدِحُ بِلَالَّ بْنَ أَبِي بَرْدَةَ

إِنَّ بِلَالاً إِنَّ تُلَاقِيهِ سَالِماً
كَفَاكِ الَّذِي تَخْشَى مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^۱
أَبُوهُ أَبُو مُوسَى خَلَيلُ مُحَمَّدٍ ،
وَكَفَاهُ غَيْثُ مُسْتَهْلِ الأَهَاضِبُ^۲
إِلَيْكَ رَحَلْتُ العَنْسَ حَتَّى أَنْتَهُمَا
إِلَيْكَ وَقَدْ أَعْبَتُ عَلَى كُلِّ ذَاهِبٍ^۳
وَقَدْ خَبَطَتْ رَحْنِي عَلَيْهَا مَطِيتِي
إِلَيْكَ وَلَمْ تَلْقَ قَلْوَصِي بِصَاحِبِ^۴
فَقُلْتُ لَهَا : زُورِي بِلَالاً ، فَإِنَّهُ
إِلَى خَيْرِ مَطْلُوبٍ مُتَاخَّاً لِرَأِكِبٍ^۵
إِلَى ابْنِ أَبِي مُوسَى الَّذِي سَجَدَتْ لَهُ
جُنُوحًا عَلَى الْأَيْدِي مُلُوكُ الْمَرَازِبُ^۶
فَمَا أَنَا بِالْمُخْتَارِ غَيْرَكَ لِلْقِرَى ،
وَلَا لِسُنَّاخِ الْيَعْمَلَاتِ النَّجَابِ^۷
نُقَاتِلُ ، لَمَّا حُلَّ عَنْهَا رِحَالُهَا ،
بِأَفْوَاهِهَا الْغِرْبَانَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^۸

۱. الخطاب هنا لفاظه .

۲. الأهاضب ، الواحدة أهضبة : الدفة من المطر .

۳. العن : الناقة الصلبة . وأراد بالذاهب : المذهب .

۴. يريد أنه ذهب إليه وحده .

۵. الوجه : الحفاء .

۶. ملوك المرازب : أي ملوك الفرس ، والمرازب ، الواحد مرزبان : الرئيس من الفرس .

۷. اليملات ، الواحدة يملة : الناقة المطبوعة على العمل .

رأيْتُ بِلَالاً يَشْرِي كُلَّ سُورَةٍ
 مِنَ الْمَجْدِ بِالْغُلْبَةِ عَلَى كُلِّ طَالِبٍ
 يَسْأَلُ بِهَا الرَّاقِي نُجُومَ الْكَوَافِرِ
 يَقُولُونَ إِنَّا قَدْ كَفَيْتَنَا، فَارْتَحِلْ! ا
 كَذَالِكَ الْبَاسِي دَاهِرَاتُ التَّوَابِ
 عَلَى الْمُهُوَّةِ الْغَبْرَاءِ زُورُ الْمَنَاكِبِ
 يَرَى أَنَّهُ مِنْ قَعْدَهَا غَيْرُ آيَبِ
 دَحْوَلِ مِنَ الْلَّا تَيْ إِذَا مَا ارْتَمَتْ بِهِ

بدع الأيام

قال يحيى الأصم الباهلي^١

لَمِنْ يَدْعُ الْأَبَامِ ذَاتِ الْعَصَاجِبِ
 إِنْ هِيَأَمَّ الْبَاهِلِيَّينَ دَارِيَّا
 بِهَا، كَرِيشَاءِ ابْنَيِ عِقَالٍ وَحَاجِبٍ
 أَبَاهِيلَ أَهْلَ فِي دَكْوِكُمْ، إِذْ نَهَرَتْمُ
 رِشَاءَ لَهُ دَلْنُو تَفِيسُ دَلْنُوبُهَا
 عَلَى الْمَحْلِيِّ أَعْلَى دَلْنُوهَا فِي الْكَوَافِرِ
 فَلَيْسَ فُضُوحُ ابْنَيِ دُخَانٍ بِغَائِبِ

فَمَنْ يَكُنْ أَمْسَى غَابَ عَنْهُ فُضُوحُهُ،
 فَلَيْسَ فُضُوحُ ابْنَيِ دُخَانٍ بِغَائِبِ

١ الزور : المقاتلات ، الواحد لزور .

٢ الدحول : البشر الواسعة . ارتدت به : أراد ارتدي فيها .

٣ الأصم الباهلي : عبد الله بن الحجاج من ذبيان ، شاعر إسلامي هجا الفرزدق .

٤ ابنا عقال : حابس وناجية . حاجب : هو ابن زراره .

٥ الفضوح : الفضيحة . ابنا دحان : هما غني وباهلة .

لعمرُكَ ! إني والأصمُ وأمَّهُ
 تقولُ وقدْ ضمَتْ بعشرينَ حولَهُ :
 لأرْشُفَ رِيحًا لمْ تَكُنْ باهليَّةً ،
 بَئُودَارِمِ كالمِسْكِ رِيحُ جُلُودِهِمْ ،
 ألا كُلُّ بَيْتٍ باهليٌّ أَمَّامَهُ
 يُؤْدِي بِهَا عَنْهُمْ خَرَاجٌ ، وَأَنْهُمْ
 إِذَا ابْسَأُوا دُخَانَ وَاقْفَأُوا وَرَدَ عَصْبَةً
 لَقَالُوا أَحْسَأْتَ يابْنِي دُخَانَ فَإِنَّكُمْ
 فَظَلَلَ الدُّخَانِيُّونَ تُرْمَى وُجُوهُهُمْ
 أَبَاهِيلَ إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَ بِغَاسِلٍ
 وَإِنَّ سِبَابِيكُمْ لِجَهَنَّمَ ، وَأَنْتُمْ

١ أراد بالعشرين : أصابع يديها ورجلها .

٢ النسي : زق السنن . الرايب : البن .

٣ كانت هوازن وعامة قيس تزويدي الإقارة بعروة بن أبي شيبة من تميم إلى أن قتله رياح بن الأشعل التميمي .

٤ الحلايب : الانصار من أبناء العم خاصة .

٥ السور : بقية النبي ونفسه ، أي أنهما أذلاء يطردون عن الماء فلا يردون إلا فضلة الماء .

٦ يشبه النبي دخان بالإليل الغربية التي تستقبل على الماء بالطرب .

٧ سبابكم : أي سبابي إلياكم . الحلايب : السيد والإمام . يريد أن سبه لهم بجهل منه لأنهم عيده لا عرض لهم يسب .

عصبة أشعرية

يُمْدِحُ بَلَالَ بْنَ أَبِي بَرْدَةَ

عَوَارِضَ مِنْ أَدْوَاءِ دَاءٍ يُصِيبُهَا
وَهَلْ أَنَا مَدْعُوٌ لِتَقْوِيَ طَبِيعَهَا
عَلَيْنَا أَتَاهَا بَعْدَ هَذِهِ خَيْرُهَا
دَوَالِحُ رَوْحَاتٌ الصَّبَّا وَجَنُوبُهَا
مِنَ التُّرْبِ مِنْ أَنْقَاءِ وَهَبْ غَرِيبُهَا
هَلْ بِالغَنِيِّ إِنْ لَمْ تُصِيبُهَا شَعُورُهَا
إِلَيْكَ مِنَ الدَّهْنِ أَنْكَ حَيْسُهَا
وَلَكِنْنَا تَهْنِدِي الْعَيْبُونَ قُلُوبُهَا
فَجَاءَ بِلَالٌ فَاسْتَقَامَتْ كُعُوبُهَا

يَقُولُ الْأَطْبَاءُ الْمُدَاوُونَ إِذْ خَشَوا
وَظَبْيَةُ دَائِي ، وَالشَّفَاءُ لِقَاؤُهَا ،
وَكُوْمٌ مَهَارِيسٌ العَشَاءُ مُرَاحَةٌ
عَمَّا كُلٌّ مَعْرُوفٌ مِنَ الدَّارِ بَعْدَنَا
وَكَائِنٌ أَتَهْنَاهَا لِلشَّمَالِ هَدِيَةٌ
وَثَقْتُ إِذَا لَاقْتُ بِلَالًا مَطِيَّتِي ،
تَسْتَطَتْ بِرَحْنِي وَهُنْيَ رَهْبُ رَذِيَّةٌ
فَمَا يَهْتَدِي بِالْعَيْنِ مِنْ نَاظِرٍ بَهَا ،
وَكَانَتْ قَنَاءُ الدِّينِ عَوْجَاءَ عِنْدَنَا ،

١ ظيبة : هي بنت دلم ، المرأة التي تزوجها بعد أن طلق النوار .

٢ الكرم : القطعة من الإبل . المهاريس : الشديدة الأكل ، الواحد مهراس . المراحة : المردودة إلى مأواها . المده : المزبج من الليل . خيبها : مشيا خيبا .

٣ الدوالع : السحب الكثيرة للماء ، الواحد دالع .

٤ أنقاء، وهب : موضع ، والأنقاء ، الواحد نقى : القطعة المحدودة من الرمل .

٥ الشعوب : المتبعة .

٦ الرذية : الفسقة المهزولة .

فَلَمَّا رَأَوْا سِيفَيْ بِلَالٍ تَفَرَّقَتْ
 فَكُمْ مِنْ عَدُوٍّ يَا بِلَالُ حَسَانَةُ
 رَأَيْتُ بِلَالًا بَشَّرِي بِنِلَادِهِ
 وَيَوْمٌ تُرَى جَوْزَاؤُهُ قَدْ كَفَيْتَهُ
 أَبَتْ لِيلَالِ عُصْبَةً أَشْعَرِيَةً ،
 سَرِيعٌ إِلَى كَفَيْ بِلَالٍ ، إِذَا دَعَا ،
 وَمَا دَعَوَةٌ تَدْعُو بِلَالًا إِلَى الْفِرَارِي
 سَرِيعٌ إِلَى هَذِي وَهَذِي قِيَامَهُ ،
 كَمَا كَانَ يَسْتَحِي أَبُوهُ إِذَا دَعَا
 يَسْكُرُ وَرَاءَ الْمُسْتَغْثِي إِذَا دَعَا
 مِنَ الْقَوْمِ يَسْتَحِي إِذَا حَمِسَ الْوَغْيَ
 وَجَدْنَاكُمْ دَلَوْا شَدِيدًا رِشاوَهَا ،

١ أراد بهات ذنوها : أنهم تابوا خشية من سيفه .

٢ يريد أن انعداد المكوب أي النبار جعل النبار مظلماً كالليل ، فرؤيت فيه الجوزاء .

٣ يريد أن أبوه كان يحب المستحب به حينما يشد البرد ، فثار الكلاب من شدته ، ويتضاق الناس من الجوع .

٤ حسن الوجع : اشد . كلام الرجال : العابرون منهم . الضروب : الكثير الضرب .

منا الفروع

يهجو جريراً

نَكْفِيَ الْأَعْيُنَةَ يَوْمَ الْحَرْبِ مُشْعَلَةً ،
وَابْنُ الْمَرَاغَةِ حَلْفَ الْعَيْرِ مَضْرُوبٌ^١ ،
مِنَا الْفَرُوعُ التَّوَانِي لَا يُوازِنُهَا
فَخَرُّ، وَحَظْلُكَ ، فِي تِلْكَ ، الْعَرَاقِبُ
بَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ ! إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَتِي
جَبَّ التَّقْتُ فِي الدُّرَى الْيَضِّ الْمَاجِبُ

سيف الله

يُدْحِي مَالِكُ بْنُ الْمَنْدَرِ بْنَ الْخَارُودَ

رَأَيْتُ أَبَاهَا غَسَانَ عَلَقَ سَبْقَهُ^٢ ،
عَلَى كَاهِلٍ شَغَبٍ عَلَى مَنْ يُشَاغِبُهُ^٣ ،
تَرَى النَّاسَ كَالْدَمَعَى لَهُ وَقُلُوبُهُمْ^٤ ،
تَنَدَّى ، وَمَا فِيهِمْ عَرَبٌ يُخَاطِبُهُ^٥ .
أَذَلَّ بِهِ اللَّهُ الَّذِي كَانَ ظَالِمًا ،
وَعَزَّ بِهِ الْمَظْلُومُ وَأَشْتَدَّ جَانِبُهُ^٦ .

١ خلف العير مضروب : أي عبد ذليل يرعى الجمال .

٢ أبو غسان : كنية المسدوح . الشب : المشاغب .

٣ تندى أي تندى : تتبع وتفضل ، أو تتروى .

وَقَدْ عَلِمَ الْمِصْرُ الَّذِي كَانَ خَائِفًا أَبَا عِدَةً مَزْوُودَةً وَأَقْارِبَهُ^١
بِأَنَّكَ سَيْفُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ سَلَةً إِذَا مَوَتْ رَاقَتْ بِالسَّيْفِ كَتَابَهُ^٢

أجبن أم إعباء

قال يحجو جنلا ويمدح حبيبا الماجاشين ، وكان صالح
عليه جمله فاستناث جنلا فلم يته ، وجاء حمي
نكشف عرقوبه :

أعْضَ حُمَيْ ساقَ السَّيْفَ بَعْدَ مَا رَأَى الْمَوْتَ يَغْشَى وَاسْطَ الرَّحْلَ رَأْكَبَهُ
وَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَجْبُنٌ بِجَنْدَلٍ^٣ عَنِ الْعَوْدِ أَمْ أَعْبَتْ عَلَيْهِ مَضَارِبَهُ^٤
كِلا السَّيْفِ وَالْمَظْمُونِ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ إِذَا التَّقَبَّا فِي السَّاقِ أُوهَاهُ صَاحِبُهُ^٥

١ مزرودة : خائفة .

٢ راقت : سرت وأعجبت .

٣ العود : الجبل .

٤ أوهاه : أراد كسره ، وكان سيف حمي قد انكسر بعد أن ضرب به .

مواكب الوفود عند بابه

يدع الورد الجفني

تَذَكُّرُ أُمَّ الْفَضْلِ وَالرَّأْسُ أُشَيْبُ
وَقَبْلُكَ : هَلْ مَعْرُوفٌ فَهَا رَاجِعٌ لَنَا ،
عَلَى حِينَ وَتَى الدَّهْرِ إِلَّا أَفْلَهُ ،
فَلَانْ تُؤْذِنِنَا بِالْفِرَاقِ ، فَلَسْتُمْ
وَرَبَّ حَيَّبٍ قَدْ تَنَاسَبْتُ فَقْدَهُ ،
أَخِي ثِقَةٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَتُوَبُّنِي ،
قَرَعْتُ ظَنَابِي عَلَى الصَّبَرِ بَعْدَهُ ،
دَعَانِي سِيَارٌ وَقَدْ أَشْرَقْتُ بِهِ
فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَخْوُكَ الَّذِي يَهِي
فَلَانْ تَكُ مَظْلُومًا ، فَلَانْ شِفَاءَهُ
هُوَ الْحَكَمُ الرَّاعِي وَأَنْتَ رَعِيَةٌ .

١ قرعت ظناببي على الصبر : أي عزمت عليه . والظنابب : عظم الساق . الجناب ، الواحدة جنبية : الدابة تعودها إلى جنبك . تصحب : تتعاد . وأراد بالجناب نفسه .

٢ سيار : هو ابن عمرو الغزارى .

٣ تره : تهض مشولا لإغاثة داعيك إلى نصرته .

وَأَنْتَ وَلِيُّ الْحَقِّ إِذْ هُوَ مُذْنِبٌ
 وَأَنْتَ فَتَاهَا وَالصَّرِيعُ الْمَهَذَبُ
 إِلَى عِصْمَهَا الْأَعْلَى الَّذِي لَا يُشَدَّبُ^۱
 عَدُوٌّ . وَلَا يَسْطِعُهَا الْمُتَوَّبُ
 وَلَوْ جَهِيدُوا، إِلَّا حَبَّةً أَطِيبَ^۲
 تَمْدَدَ بِأَيْدِيهَا السَّبُوفَ فَتَضَرَّبُ
 وَإِنْ لَقِحْتَ حَرْبَ يَجِيئُوا فِيْ كِبَوَا^۳
 يُحْلِلَ الْبَتَامَى وَالصَّعِيبُ الْمَعَصَبُ^۴
 إِذَا كَانَ عَامٌ خَادِعُ النَّوَءِ مُجْدِبُ^۵
 فَجَلَلَتْ شُمُوها عَارَهَا لَبِسَ يَنْهَبُ^۶
 مُلْمَلَمَةً تَحْمِي الْذَّمَارَ وَتَغَضَّبُ^۷

 بَرِينُ عَبْيَنْدَا كُلُّ شَيْءٍ بِتَبَيْنَةٍ ،
 تَمَنْكَ قَرُومٌ مِنْ حَبَّةَ جِلَّةٍ ،
 وَجَرْحُ ثُومَةُ الْعِزَّةِ الَّتِي لَا يَرُوْمُهَا
 وَمَا قَابَيْتَ حَيَّا حَبَّةً سُوقَةً ،
 وَكَانَتْ إِذَا خَافَتْ تَضَابِقُ مُقْدَمَ ،
 إِذَا مَنَعَوْلَمْ بُرْجَ شَيْءٍ وَرَاءَهُمْ ،
 إِلَيْهِمْ رَأَتْ ذَاكُمْ مَعَدَّ وَغَيْرُهَا
 تَحْلُلُ بُيُوتُ الْمُعْنَفِينَ إِلَيْهِمْ ،
 وَقَعْنَتْ بِصُفْرِيَ الْخَضَارِمَ وَقَعْنَةً ،
 وَلَمَّا رَأَوْا بِالْأَبْرَقَيْنِ كَتَبَيْةً

۱ البيص : الشجر الكبير الملتف . وأراد هنا أصل حبقة وبنها . وحبقة تعود بأصولها إلى بكر وائل .

۲ السوق : الرعية من الناس .

۳ لفتح الحرب : هاجت بعد سكون .

۴ المعصب : الشديد .

۵ خادع النوء : أي لم يطر نوءه .

۶ صفري الخضار : هو عبد الله بن صفاري الخارجي من أهل خضرمة ، وهي كورة باليمامة .

۷ الأبرقان ، مني الأبرق : موضع في حجارة ورمل . وأراد هنا بالأبرقين : أبرق حجر اليمامة ، منزل على طريق مكة من الصرة . الململة : المجموعة .

دَعَا كُلُّ مَنْحُوبٍ حَنِيفَةَ فَالنَّقَتَ
 وَجَاهُوا بِيُورْدٍ مِنْ حَنِيفَةَ صَادِيقٍ
 مَصَالِيلُ نَزَالُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَغْنَىِ ،
 وَرَائِيمَةَ وَلَهُنْمُوها ، وَفَاقِدٍ
 وَقَدْ عَصَبَتْ أَهْلَ الشَّوَّاجِنِ خِيلُهُمْ ،
 إِذَا وَرَدُوا الْمَاءَ الرَّوَاءَ تَظَامَاتٌ
 تَفَارَطُ هَمَدَانَ الْجِيَالَ وَغَافِقًا ،
 تَوَثَّبُ بِالْفُرْسَانِ خُوْصًا كَأَنَّهَا
 وَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ فِي الْحَرُوبِ تَنَاوَلُوا
 بَذِي الْفَاقِفِ مِنْ وَادِي عُمَانَ فَأَضْبَحُتْ

- ١ المنحوب : المشرف على الموت .
- ٢ الورد : الجماعة . ثنيب : تدافع .
- ٣ المصاليت ، الواحد مصلات : الشجاع الماضي في الأمر .
- ٤ الرائمة : العاطفة على ولدها . القائد : التي فقدت ولدها .
- ٥ عصبت : أراد أحاطت بهم وضيقتهم . الشواجن : موضع بالدهنه لبني حنظلة ، والجازة . موضع لبني العنب ، آخر بطن فلنج . المقتب : القطعة من الخيل .
- ٦ أي أنهم إذا وردوا الماء انتزسوه ، فيظلون ظماء إلى أن يخفروا آباراً .
- ٧ تفارط : أصلها تفارط من تفارط القوم تسابقا ، والضير لبني حنيفة ، فتسووها ، وتغرسها أي تسلبا .
- ٨ الحومون : الفائزات المليون . السعالي ، الواحدة سلاة : أثني الفول في زعهم . الشزب : الصارمة .
- ٩ عياذ وعبد الله : من الجنوية الجنواج ، وهو من أهل عمان .
- ١٠ ذو الناف : مكان يثبت فيه شجر الناف . تشخب : تسيل .

وَمَن يَلْقَهُمْ فِي عَرْصَةِ الْمَوْتِ يُشْجِبُوا^١
 بِوَقْعِ الْعَوَالِيِّ كُلَّهُ مَنْ يَتَكَبَّبُ
 بِعَانِي ، وَأَحْبَانَا يَقَادُ فَبَصْحَبُ
 مَعَ الصَّبْعِ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ
 عَلَيْهِمْ جُمْعٌ مِنْ حَنَفَةَ لُجَّبٍ^٢
 مَصَابِيحُ تَعْلُو مَرَّةً وَتَصَبَّبُ
 وَأَبْتَسَمَ لِلْوِلْدَانِ مِنْ يَوْمٍ عُوْنَبُوا
 حَنَفَةُ بَشْقَيَ فِي الْحَرْبِ وَيَغْلَبُ
 وَمَا زَالَ دَرْءٌ مِنْ حَنَفَةَ مُضَعَّبٍ^٣
 يَدِينُ لَهُ أَهْلُ الْبَلَادِ وَيُحْجَبُوا^٤
 إِذَا غَابَ مِنْهُمْ مَوْكِبُ جَاهِ مُوكِبٍ

أَذَاقُوهُمْ طَعْمَ الْمَنَابِيَا، فَعَجَّلُوا ،
 شَفَوْا مِنْهُمَا مَا فِي النُّفُوسِ وَشَدَّبُوا
 وَأَضْحَى سَعِيدٌ فِي الْحَدِيدِ مُسْكَبَلًا ،
 رَأَى قَوْمَهُ إِذْ كَانَ غَدْ وَأَجِلَادُهُمْ
 فَمَا أُعْطِيَ الْمَاعُونُ حَتَّى تَحَاسَّرَتْ
 وَحَتَّى عَلَوْهُمْ بِالسَّبُوفِ كَانَهَا
 فَلَمْ يُرِيْ يومَ كَانَ أَكْنَرَ عَوْلَةً ،
 وَمَنْ يَصْنُطُلِي فِي الْحَرْبِ نَارًا تَحْسَهَا
 وَمَا زَالَ دَرْءٌ مِنْ حَنَفَةَ يُتَقْنَى ،
 لَهُ بَسْطَةٌ لَا يَمْلِكُ النَّاسُ رَدَّهَا ،
 تَرَى لِلْوُفُودِ عَسْكَرًا عِنْدَ بَابِهِ ،

١ يُشْجِبُوا : يَهْكِروا .

٢ الْمَاعُونُ : الطَّاغِيَةُ . تَحَسَّرَتْ : كَثُفتْ وَجْهُهُمْ وَرُؤُسُهُمْ فِي الْحَرْبِ .

٣ الدَّرْءُ : الدَّفْعُ .

٤ التَّسِيرُ فِي لَهُ : الْمَدْحُوحُ .

شکوت إلیک الجهد

لَمْ أَنْسِ إِذْ نُودِيْتُ مَا قَالَ مَالِكٌ ، وَتَحْنَنْ قِيَامٌ بَيْنَ أَيْدِي الرَّكَابِ
وَصِيَّبَةً إِذْ قَالَ : هَلْ أَنْتَ مُخْبِرٌ
عَنِ النَّاسِ مَا أَمْسَوْا بِهِ يَا ابْنَ غَالِبٍ
لَعِنْ بَلَاغَتْ بِي مُسْتَهْمَى كُلُّ رَاغِبٍ
فَقُلْتُ : نَعَمْ ! وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنْتَى ،
وَكَانَ وَقَاءُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لَهُمْ .
لَأَشْكِبِينْ شَكْوَى يَكُونُ اشْتِكَاوَهَا
لَمْ نُجْعَهَا أَوْ عِذْرَةً لِلْمُخَاطِبِ
شَكْوَتُ إِلَيْكَ الجَهَدَ لِلنَّاسِ وَالْقَرَى ،
وَأَنَّ الذُّرَى قَدْ عَدْنَ مِثْلَ الْغَوَارِبِ

- ١ أي أن مالكاً أو صاحب أن يغير بلا لا صرا أمسى به الناس من الشدة والفتى .
- ٢ الراقصات : أي رب الراقصات ، المسرعات .
- ٣ أو عذرة : أي أو أنه يذر على مدحه إذا لم تنجع شكواه .

هو المصطفى بعد الصفيين

يدع الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وهو ولد عهد هشام ، وأمه
أم الحجاج بنت محمد بن يوسف أختي الحجاج بن يوسف

إِلَيْكَ بِنَفْسِي ، حِينَ بَعْدَ حُشَاشَةٍ ،
رِكَابَ طَرَيْدٍ لَا يَزَالُ عَلَى نَحْبٍ^١ ،
طَوَاهُنَّ مَا بَيْنَ الْجِوَاءِ وَدُوَمَةٍ ،
وَرُكْبَانُهَا ، طَيَّ الْبُرُودِ مِنَ الْعَصْبِ^٢ ،
عَلَى شَدَّيَاتٍ ، كَانَ رُؤُوسَهَا
فَوْسٌ إِذَا رَاحَتْ رَوَاجِفُ فِي نُصْبِ^٣ ،
إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالِ تَرَدَّفَتْ
نَحَايَزَ ضَحَّاكَ الْمَطَالِعِ فِي التَّقْبِ^٤ ،
خَبَطْنَ نِعَالَ الْجِيلِنِي ، حَتَّى كَانَهَا
شَرَادِيمُ فِي الْأَرْسَاعِ مِنْ خِرَقِ الْعُطُبِ^٥ ،
وَكُلُّ قُتَّارٍ فِي سُلَامِي وَفِي صُلُبِ^٦ ،
إِلَيْكَ تَعْرَفْنَا الدُّرَى بِرِحَالِهَا ،
أَضَرَّ بِهَا التَّرْحَالُ حَتَّى تَحَوَّلَتْ
مِنَ الْأَيْنِ سُودًا بَعْدَ عِدِيَّةٍ صُهْبِ^٧ .

- ١ إِلَيْكَ بِنَفْسِي : أي أفلت إِلَيْكَ بِنَفْسِي . الحشاشة : بقية النفس . النحب : الجلد والإسراع في السير .
- ٢ الجلواء ودومة : موسمان ، وأراد دومة الجندل . المصب : ضرب من البرود .
- ٣ الشذنيات من الإبل : المنسوبة إلى موضع بالبين أو إلى فعل . شبه تحديد رؤوسها بتحديد الفتوس . في نسب : أي منتصبة .
- ٤ تردفت : ركبت . النحائز : الطرق من أثر السابلة . ضحاك المطالع : واسحها . التقب : الطريق في الجبل .
- ٥ الشزاديم ، الواحدة شرذمة : القطعة . الأرساغ ، الواحد رسم : المرض المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليدين والرجل . العطب : القطن .
- ٦ أراد بالذرى : أئنة الشذنيات ، وتمرقوها : افتوا لحمنها بوضعهم الرحال عليها . القتار : البقية من المغ . السلامي : العظم من نظام أطراف خفت البعير . الصلب : الظهر .
- ٧ الائين : النعب . يريد أن عرقها جعلها سوداً بعد أن كانت صبياً . قوله عيديه : نسبة إلى فعل معروف .

سُقُوا بِنَتَّ أَحْوَالٍ تُدَارُ عَلَى الشَّرَبِ
 وَهُنَّ بِنَا مِثْلُ الْقِدَاجِ مِنَ الْفُضُّبِ
 إِلَيْكَ عَلَى فَانِ عَرَائِكُهَا حُدُبِ
 إِلَيْهِ مِنَ الْأَفَاقِ مُجْتَمِعُ الرَّكْبِ
 بِشَرْقٍ مِنَ الْأَرْضِ الْفَضَاءَ وَلَا غَربٍ
 عَلَى ابْنِ أَبِي الْأَعْيَاصِ فِي الْمَزِيلِ الرَّحِبِ
 تَرَعَّزَ تَسْتَحِي الْإِمَامُ مِنَ الرَّاعِبِ
 مِنَ النَّاسِ إِنْ بَلَغْتِي أَرْضَهُ حَسِي
 أَنَاهُ عَلَى مَاءِ يَسِيرُ وَلَا تُرْبِ
 وَبَيْنَ أَبِي الْعَاصِي وَبَيْنَ بَنِي حَرْبِ
 أَبِيهِ فَأَمْسَى الدِّينُ مُلْتَمِمَ الشَّعْبِ
 إِذَا لَبِسُوا صِيدُ الْمُعَبَّدَةِ الْحُرْبِ
 ضِرَابَ كِرَامِ غَيْرِ عُزْلٍ وَلَا نُكِبِ
 إِلَيْكَ وَمَا لِي بِابْنِ مَرْوَانَ مِنْ ذَنبٍ

وَغَيْدِي مِنَ الْإِدْلَاجِ تَحِبِّ أَنْهُمْ
 تَمْلِيْبُهُمْ حِينَا وَحِينَا تُقْيِيمُهُمْ ،
 حَمَلْنَا مِنَ الْحَاجَاتِ كُلُّ ثَقِيلَةٍ
 إِلَى خَبِيرٍ مَائِي يَطْلُبُ النَّاسُ خَبِيرَةً ،
 إِلَى بَابِ مَنْ لَمْ تَأْتِ نَطْلُبُ غَيْرَهُ
 إِلَى حَيْثُ مَدَ الْمُلْكُ أَطْنَابَ بَيْتِهِ
 إِذَا مَا رَأَنَهُ الْأَرْضُ ظَلَّتْ كَانَهَا
 دَعِيَ النَّاسُ إِلَّا بْنَ الْخَلِيسَةِ ، إِنَّهُ
 وَلَيْسَ بِلَاقٍ مِثْلَهُ الدَّهْرُ خَائِفٌ
 بِحَقِّ وَلَيْ بَيْنَ يُوسُفَ عِصْمُهُ
 يُشَدَّ بِهِ الْإِسْلَامُ بَعْدَ وَلَيْهِ
 قُرُومٌ أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُمْ كَانَهُمْ
 وَصِيَّةٌ ثَانِي اثْنَيْنِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ،
 عَمَدَتْ بِنَقْسِي حِينَ خِفْتُ محِيطَةٍ

١ أَرَادَ بِالْهِيدِ : الْمَالِلَةُ أَعْنَاقُهُمْ مِنَ النَّاسِ لِإِدْلَاجِهِمْ ، أَيْ سِرْهُمْ فِي الْلَّيلِ .

٢ عَرَائِكُهَا : أَسْنَتِهَا ، مَفْرِدُهَا عَرِيكَةٌ .

٣ أَبُو الْأَعْيَاصِ : أَمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَسِّ الْأَكْبَرِ ، كَنْيَةُ بَأْوَلَادِهِ الْأَرْبَعَةِ وَهُمُ الْعَاصِي وَأَبُو الْعَاصِي وَأَبُو الْعَيْصِ . وَأَرَادَ بِابْنِهِ الْوَلِيدِ مَدْعُوهَ لِأَنَّهُ مِنْ أَمِيَّةِ .

٤ أَرَادَ بِالصَّيدِ : الْمَلُوكِ .

إِلَيْهِ وَلِلْغَيْثِ الْمُغَيْثِ مِنَ الْحَادِبِ
 يَدُ اللَّهِ بِالْفُرْقَانِ مِنْ مَرَضِ الْقَلْبِ
 وَفِي الْعِصْمِ مِنْ أَهْلِ الْخَلَاقَةِ وَالْقُرْبَىِ
 مَعَاقِلٌ إِذْ صَارَ الْفِتَالُ إِلَى الْفَرْبِ
 سَبُوفُهُمْ ضِيقَ الْمَقَامِ مِنَ الْكَرْبَىِ
 وَأَثَارَهَا مِنْ مُسْدِبَاتِهِ وَمِنْ خَدَبِهِ
 أَبْنَا اثْنَيْنِ فِي عِرَيْسٍ مَأْسَدَةً غُلْبِ
 فَيَنْبَغِي عَنْهُمْ غَيْرُ مُسْتَوْلِنِ كَلْبِ
 جَرَيرٍ عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِبَةِ السَّقْبِ

إِلَى الْمَعْقِلِ الْمَفْزُوعِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 شَفَقَتَ مِنَ الدَّاءِ الْعِرَاقَ كَمَا شَفَقَتْ
 هُوَ الْمُصْطَطَفِي بَعْدَ الصَّفَيْتِنِ لِلْهُدَىِ،
 بِقَوْمٍ أَبُو الْعَاصِي أَبُو هُمْ سَبُوفُهُمْ
 رَأَيْتُ بَتِي مَرْوَانَ تَفَسَّحُ عَنْهُمْ
 وَتَعْرِفُ بِالْأَبْطَالِ وَقَعَ سَبُوفُهُمْ
 وَعَاءِي عَوَى حَتَّى اسْتَثَارَ عُوَاؤَهُ
 أَمَا كَانَ فِي قَبِيسِ بْنِ عَبْلَانَ نَابِعَ
 وَكَانَ لَهُ لَمَّا عَوَى الْكَلْبُ دُونُهُمْ

إِلَى خَبْرِ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ

بِمَدْحِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَالِكِ

أَتَمْ يَكُ جَهَنَّلَا بَعْدَ سِتَّينَ حِجَةَ
 تَذَكُّرُ أَمْ الْفَقْلِنِ وَالرَّأْسِ أُشْنِيَّبِ
 وَقِيلُكَ: هَلْ مَعْرُوفُهَا رَاجِعٌ لَنَا، وَلَيْسَ لَشَيْءٍ قَدْ تَمَاوَتَ مَطَلَّبُ

١ المذنبات : البراح التي بقيت آثارها . الحدب : الفرب بالسيف ، أو قلع العم به .

٢ راغبة السقب : ناقة صالح التي هلكت ثمود لقتلهم إياها ، وسبباً لأنف فصيلها .

على حين ولئن الدَّهْرُ إِلَّا أَفْلَمَهُ ،
 فإنَّ نُؤْذِنِيَا بِالْفِرَاقِ ، فَلَتَسْتُمُ
 وَكَمْ مِنْ حَسِيبٍ قَدْ تَنَاسَيْتُ وَصَلَمَهُ
 أَلْسِنَا بِمَحْقُوقِينَ أَنْ تُجْهِدَ السُّرَى ،
 إِلَى خَيْرٍ مِنْ تَحْتَ السَّمَاءِ أَمَانَةً ،
 تُعَارِضُ بِاللَّيْلِ التَّجُومَ رِكَابُنَا ،
 أَنْيَخَتْ وَمَا تَدْرِي أَمَا فِي ظُهُورِهَا
 حَلَّفَتْ بِأَيْدِي الْبُدُنِ تَدْمِي نُحُورُهَا
 لَا مُّ أَنْتَنَا بِالْوَلَيدِ خَلِيفَةً ،
 وَإِنْ شِئْتَ مِنْ عَبْسٍ بِكَ مِنْهُمْ
 وَمَنْ عَبْدٌ شَمْسٌ أَنْتَ سَادِسٌ سَنَةٌ
 هُدَاةٌ وَمَهْدِيَّتِينَ ، عُشَّانٌ مِنْهُمْ ،
 أَبُوكَ الذي كَانَتْ لُويٌّ بْنُ غَالِبٍ
 تَصْمَدَ جَدَّهُ بِالْوَلَيدِ إِلَى الْيَ

١- هذه الأبيات المنسوبة وردت في منسخة الورود الجنفي .

٢- تذاهب : تناهى .

٣- أنقب : أرق أخفاناً .

٤- الصفاح : جبال تناهم نعمان . ككب : جبل بعرفات .

أَرَى الثقلَيْنِ الْجِنَّةَ وَالْإِنْسَانَ أَصْبَحَا
 يَمْدُدَانِ أَعْتَاقًا إِلَيْكَ تَقْرَبُ
 بِكَفَيْكَ أَوْ يَخْشَى الْعِقَابَ فِيهِرُبُّ
 وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يُرْجَى كَرَامَةً
 وَمَا دُونَ كَفَيْكَ انتِهَاءً لِرَاغِبٍ
 وَلَا لِنَاهٍ مِنْ وَرَائِكَ مَذْهَبٌ

إنما الحاج سيف

بعد المراج

رَأَيْتُ نَوَارَ قَدْ جَعَلَتْ تَجْنَنِي ،
 وَتُكْثِرُ لِي الْمَلَامَةَ وَالْعِنَابَةَ
 إِذَا مَا رَأَسُ طَالِبِيْنَ شَابَابَا
 فَلَا أُسْطِيعُ رَدَ الشَّيْبِ عَنِّي ،
 فَلَبِثْتَ الشَّيْبَ يَوْمَ غَدَّا عَلَيْنَا
 فَكَانَ أَحَبَّ مُنْتَظَرِي إِلَيْنَا ،
 وَلَمْ أَرَ كَالشَّيْبَابِ مُنَاعَ دُنْيَا ،
 وَلَكُوْنُ أَنَّ الشَّيْبَابَ يُذَابُ يَوْمًا
 فَلَيَّنِي يَا نَوَارُ أَبِي بَلَاتِي
 هُمُّ رَفَعُوا بَدَائِي فَلَمْ تَنَلْتِي

وَأَحْدَثُ عَهْدِ وُدُوكَ بِالْغَوَانِي
 وَلَا لَرْجُو مَعَ الْكَبِيرِ الشَّيْبَابَا
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَانَ غَابَابَا
 وَأَبْغَضَ غَابِبَ يُرْجَى إِيَابَابَا
 وَلَمْ أَرَ مِثْلَ كِسْوَتِيِّ ثَيَابَابَا
 بِهِ حَجَرٌ مِنَ الْجَبَلَيْنِ ، ذَابَابَا
 وَقَوْمِي فِي الْمَقَامَةِ أَنَّ أَعَابَابَا
 مُفَاضَلَةً يَدَانِ ، وَلَا سِبَابَابَا

ضَبَرْتُ مِنَ الْمِيَّنَ وَجَرَبْتُني
 بِمُطْلِعِ الرَّهَانِ ، إِذَا تَرَكْتَني
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَدْ بَلَوْتَنا
 تَعْلَمْ إِنَّمَا الْحَجَاجُ سَيْفٌ ،
 هُوَ السَّيْفُ الَّذِي نَصَرَ ابْنَ أَرْوَى
 إِذَا ذَكَرَتْ عَيْوَنَهُمْ ابْنَ أَرْوَى
 عَشِيشَةَ بَدْخُلُونَ يَغْيِرُ إِذْنِي
 خَلِيلُ مُحَمَّدٍ وَأَمَامُ حَقِّي ،
 فَلَيْسَ بِزَابِلٍ لِلْحَرْبِ مِنْهُمْ
 بِهِ تُبَشِّي مَكَارِهِمُهُمْ ، وَتُمَرِّي
 وَخَاصِبَ لَحْيَةِ غَدَرَتْ وَخَانَتْ ،
 وَمُلْحَمَةَ شَهِيدَتْ لِيَوْمِ بَاسِي ،
 تَرَى الْقَلْعَيِّ وَالْمَازِيَّ فِيهَا
 شَدَخَتْ رُؤُوسَ فِيتَهَا فَدَاخَتْ ،

١ ضَبَرْتُ : وَثَبَتْ . الْقَحْمُ : الْمَسَعِي الْمُعْبَدُ .
 ٢ مُطْلِعِ الرَّهَانِ : الْقَاتِمُ بِهِ . وَنَابُ : أَيْ دِرْجُ إِلَيْهِ الْأَعْدَادِ .
 ٣ ابْنَ أَرْوَى : عَشَانَ وَأَمَهُ أَرْوَى بُنْتُ كَرِيزَ بِنْ دَيْبَةَ .
 ٤ تَمَرِّي : يَمْسِحُ ضَرْعَهَا لَنَدَرْ . اعْتَصَابًا : أَيْ تَعْصِبُ سَاقَاهَا لَنَدَرْ .
 ٥ الْقَلْعَيِّ : أَرَادَ الدَّمَ الأَسْمَرَ . الْمَازِيَّ : الدَّرَعُ الْبَيْنَةَ .
 ٦ دَاخَتْ : ذَلَتْ . تَرَبَصَهَا : انْظَرَهَا .

رأيْتُكَ حِينَ تَعْشِرُكَ الْمَسَايَارِ ،
 إِذَا مَرْعُوبٌ لِلْفَسَرَاتِ هَابِيَا
 وَجِيبُ الْقَلْبِ يَسْتَزِعُ الْحِجَابَاً
 لِنَفْسِكَ ، عِنْدَ خَالِقِهَا ، ثَوَابَا
 سِوَى اللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّحَابَا
 إِذَا نَادَاهُ مُخْفَشِعٌ أَجَابَا
 مِنَ الْفِتْنَ الْبَلِيلَةَ وَالْعَدَابَا
 لِكَ الْأَمْوَالَ ، مَا يَلْغُوا التَّوَابَا
 لَهُ بَيْنَى ، وَأَضْمَرَتِ الرَّكَابَا
 لِيَسْتَلِمُوا الْأَوَامِيَ وَالْحِجَابَا
 كَفَضَلِ الْفَيْثِ يَنْفَعُ مِنْ أَصَابَها
 وَقَدْ أَغْلَقْتُ مِنْ هَجَرَيْنِ بَابَها
 وَرَأَيْتَ مِنْكَ أَظْفَارًا وَتَسَابَها
 وَأَنْتَ أَشَدُّ مُنْتَقِمٍ عِقَابَها
 خَشُوا يَدِيكَ ، أَوْ فَرَقُوا الْحِسَابَا

١. أذله : أضنه . والحباب : أراد به حجاب القلب .

٢. الملبدين ، من التلبيه وهو أن يجعل المحرم على رأسه شيئاً من صنع ليتلبد شعره . الملوس: الفائزات البيون . الأوامي ، الواحدة آية : البناء المحكم .

٣. يريد أنهم خافوا القتل ، وتعجيز يوم الحساب لهم .

ال حاجات يطرحن بالفتى

روي أن الفرزدق قال : أقبلت من المدينة حتى نزلت بامرأة من النواث بن طيء ، فقالت : ألا أذاك على رجل لا يُلقي شيئاً ، وبعطي كل سائل ؟ فقلت : بل ، فدلتني على المطلب بن عبد الله بن حنطب المغزومي ، وكانت أمه بنت الحكم بن أبي العاص ، وكان مروان خاله بعثه على صدقات طيء ، حين كان عاملاً مع معاوية على المدينة ، قال : فأتيته ، فلما انتسبت له قال : ههنا ، وضرب على فساططاً ، وأعطاني عشرين بكرة ، ويقال ثلاثين بكرة ، فأعطيت الطيبة منها بكرة وقلت :

تَقُولُ ابْنَةُ الْغَوْتِيِّ مَا لَكَ هَاهُنَا ، وَأَنْتَ تَمْسِيِّ مَعَ الشَّرْقِ جَانِبُهُ
 تُؤْذِنُنِي قَبْلَ الرَّوَاحِ ، وَقَدْ دَنَا مِنْ الْبَيْنِ لَا دَانٍ وَلَا مُنْقَارِبُهُ^١
 فَقُلْتُ لَهَا: الْحَاجَاتُ يَطْرَحْنَ بَالْفَتِي ، وَهُمْ تَعْنَانِي ، مُعْنَنِي رَكَابِيُّهُ
 وَمَا زَرْتُ سَلَمِيْ أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةَ إِلَيْهِ ، وَلَا دَيْنِي بِهَا أَنَا طَالِبُهُ^٢
 فَكَائِنٌ تَخَطَّتْ مِنْ فَسَاطِبِي عَاملٌ
 يَظَلَّ الْفَطَّامَ مِنْ حَبَّتْ مَاتَتْ رِيَاحُهُ^٣
 وَمَاءٌ كَانَ الْغِسْلَ خَبِيسَ صَبَبِهُ^٤

١ يريد أنه لا دان من أهله ولا قريب من الدافني .

٢ يقول : إنه لم يزر سليمي لأنها حبيبة إليه ، ولا لدين يطالبه به ، ولكن زارها لغير ذلك ، وقيل إنه أراد سليمي أحد جيل طيء أباً وجده .

٣ النساطيط ، الواحد فساطط : البيت من الشعر . المرق : القفر ، والأرض الواسعة تعرق فيها الرياح .

٤ قواربه : أي التي تقرب من الماء .

٥ الغسل : الماء يغسل به . الصبيب : المصفر ، وعصير العندم . يريد أنه ماء متغير طعمه ولو نه .

ورَدَتْ وَجَوْزُ اللَّيْلِ حَيْرَانٌ سَاكِنٌ^١
 قَطَمْتُ لِلْجَهِينَ أَعْصَادَ حَوْضِيهِ^٢
 ثَنَتْ رُكَبَ الْأَيْدِي كَانَ رَشِيقَهَا تَرَشَّفَ مَهْنُطُورٍ وَقِيمًا يَسْاهِبُهُ^٣

البريد المعجل

كانت امرأة من أهل الشام ، وكان ابن مكتب بالستد ، فجمر ، والتجير أن يترك في المثل ولا يرد ، فصاحت في إذنه ، فأعياها ، وطلبت حتى شهرت فقال لها قائل : هل لك فيمن إن طلب لك أذن لابنك وهو أيسر من تطلبين كلاماً ؟ قالت : وددت ذاك ، قال : الفرزدق . قالت : من لي به ، وهو بالبصرة ؟ قال : اركبي الساعة سفينته حتى تأتي البصرة فسل عن منزله فقولي : إني عدت بغير غالب . فإذا سألك ، فأخبريه ، ففعلت ، فأنه وهو في البيت ، فلما قيل له امرأة بالباب تسأل عنك كاد يطير من الفرح ، وواثب يدعو إليها ، فلما رأته قالت : إني عدت بغير غالب . قال : وما حاجتك ؟ قالت : ابن لي ليس لي ولد غيره قد جمر بالستد ، وقد صاحت فيه فأعياي ذلك ، وأخبرته بما قيل لها فيه ، فقال : يا غلام هات رقاً ودواة ، وقال : ما اسم ابنك ؟ قالت : خنيس ، فقال الفرزدق ، وكتب بها إلى عامل الناحية التي ابنا فيها :

كَتَبْتُ وَعَجَلْتُ الْبِرَادَةَ ، إِنِّي إِذَا حَاجَةً طَالَبْتُ عَجَتْ رِكَابُهَا
 وَلِي بِلَادِ الْمِنْدِي ، عِنْدَ أَمِيرِهَا ، حَوَائِجُ جَمَاتْ ، وَعِنْدِي ثَوَابُهَا

١ جوز الليل : وسطه .

٢ الجهن : أي الجهن ، أقصد حوضه : نواحيه . نش : صوت . أراد أنه مكان لا يرده الناس ، فلما أصاب الماء جوانب البشر صوت ليسمى .

٣ الواقع : الماء يستنقع في الصخر من المطر . المطرور : أراد به رجلاً أصابه المطر .

وَبَيْتِي نَوَارَ ، طَابَ مِنْهَا اقْتِرَابُهَا
 وَعَنِّي رَدَاحُ الْجَوْفِ فِيهَا شَرَابُهَا
 لَدَيْهِ ، وَخَفَقْتُ حَاجَةً وَطِلَابُهَا
 وَقَدْ بِكَ عَادَاتٌ كَلَنْسُ وَغِلَابُهَا
 لَدَيْكَ ، وَلَا يَعْبَأُ عَلَيْهِ جَوَابُهَا
 فَشَاهِدُ هَاجِيَّهَا عَلَيْكَ كِتَابُهَا
 لِحَوْبَةٍ أَمْ مَا يَسْوَغُ شَرَابُهَا
 فَمِنْ تِلْكَ : أَنَّ الْعَامِرِيَّةَ ضَمَّهَا
 أَنْتِي تَهَادِي بَعْدَ مَا مَاتَتِ الطَّلْلِي ،
 فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي اطْلُبُ كُلَّ حَاجَةٍ
 فَقَالَتْ : سِوَى ابْنِي لَا أَطْالِبُ غَيْرَهُ ،
 تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ ! لَا تَهُونَنَ حَاجَتِي
 وَلَا تَقْلِبَنَ ظَهْرَ الْبَطْنِ صَحِيفَتِي ،
 وَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاتْخِذْ فِيهِ مِنَّهَا

ثُمَّ قَالَ : أَعْنَدْكَ رَسُولٌ ؟ قَالَتْ : نَمْ ! فَسَرَحَتْ بِهِ رَسُولًا . فَلَمَّا قَدِمَ كِتَابَهُ عَلَى
 تَمِيمَ سَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ ، وَلَمْ يَرِزِلْ يَبْحَثْ عَنْهُ حَتَّى قَيْلَ لَهُ : هُوَ مِنْ مَرَابِطَةِ النَّاكِيَّانِ ،
 فَكَتَبَ فِيهِ حَتَّى أَنْوَاهُ بِهِ ، فَسَأَلَهُ : مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْفَرِزَدِقِ ؟ فَقَالَ : مَا يَعْرِفُنِي .
 قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ كَتَبَ فِيكَ . وَحَسَلَهُ الْبَرِيدُ وَكَاهَ ، وَبَعْثَ مَهِ رَسُولًا ، وَقَالَ : ادْفَعْهُ
 إِلَى الْفَرِزَدِقَ ، فَقَدِمَ بِهِ إِلَى الْبَصَرَةَ فَقَالَ : النِّجَاءُ إِلَى أَمْكَ .

١ الطلل : الأعناق ، الواحدة طلية . الرداح : الواسعة .

٢ كلام : اسم المرأة . غلاب : اسم ابنتها .

٣ الحوبة : العيال .

أبي الصبر

قال يرثي أخاه

أبى الصبرَ أبى لا أرى البدرَ طالعاً ،
 ولا الشمسمَ إلا ذكرَاني بغالبِ
 شبيهينِ كاتباً بابنِ ليلٍ، وَمَنْ يَكُنْ
 فتىً كَانَ أهْلُ الْمُلْكِ لَا يَحْجُونَهُ ،
 إِذَا فَادَ يَوْمًا بَيْنَ بَابِ وَحَاجِبِ
 كَانَ تَمِيمًا لَمْ تُصِيبْنَا مُصِيهَةً ،
 وَلَا حَدَّثَانَ ، قَبْلَ يَوْمِ ابْنِ غَالِبٍ
 لَمَّا يَأْعْرَافِ الدُّرَى وَالْمَنَاكِبِ
 وَلَوْ شَعَرَ الْأَجْبَارُ دَمْنُ وَيَدْبُلُ

أبي الله إلا نصركم

يدعى هشام بن عبد الملك

إِلَيْكَ مِنْ الصَّمَانِ وَالرَّمْلِ أَقْبَلْتُ
 تَخْبَبُ وَتَخْدِي مِنْ بَعِيدٍ سَبَابِسُهُ^١
 وَكَائِنٌ وَصَلَّتَا لَيْلَةَ بِنَهَارِهَا
 إِلَيْكَ كِلَا عَصْرَيْهِمَا أَنَا دَائِبُهُ^٢

١ الخبب والخداف : صربان من السير السريع . السابب ، الواحد سبب : المفازة . أي من بلد بعده سببه ، على حذف المضاف .

٢ أراد بعصرهما : الليل والنهار .

لِيَنْتَفَكَ ، وَاللَّا قِبَكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
 أَقُولُ هَذَا إِذْ هَرَتِ الْأَرْضُ وَأَشْتَكَتِ
 فَيَانٌ هِشَامًا إِنْ تُسْلِقِيهِ سَالِمًا
 لِتَائِي خَيْرَ النَّاسِ وَالْمَلِكَ الَّذِي
 تَرَى الْوَحْشَ تَسْتَهِيهِ وَالْأَرْضَ إِذْ غَدَاهُ
 فُرَاتُ هِشَامٍ ، وَالْوَلَيدُ يَمْدُدُ
 عَلَيْكَ كِلَا مَوْجِيَّهِمَا لَكَ يَتَتَّقِي
 إِذَا اجْتَمَعَا فِي رَاحِتِكَ ، كِلَاهُمَا ،
 وَمِنْ أَبْنَى أَخْشَى الْفَقْرَ بَعْدَ الَّذِي التَّقَى
 فَيَانٌ ذَنْبُوا مِنْ سِجَالِكَ مَالِيَّ
 أَنَاهِيَّ الْأَدْنَى وَالْأَبْعَدَ الَّذِي
 وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يَرَى أَنَّ حَقَّهُ
 أَبْنَى اللَّهُ إِلَّا نَصَرَكُمْ بِجُنُودِهِ ،
 وَكَانُنَّ إِلَيْكُمْ قَادِيَّ مِنْ رَأْسِ فَتَنَّ
 فَمِنْهُنَّ أَيَّامٌ يُصِيفَنَّ قَدْ مَضَتْ ،

١ هَرَتْ : كَرْهَتْ . صَيَاهِيَّةْ : أَكَاهِهْ .

٢ يَنْصُرْ : أَرَادَ يُعْطِرْ .

٣ هِشَامُ وَالْوَلَيدُ : أَبْنَى الْمَفِيرَةَ خَالِدُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَالِكِ .

٤ ثَالِيَّةْ : رَاجِعَهْ .

سَمَّا لَهُما مَرْوَانٌ حَتَّى أَرَاهُمَا
جِبَاضَ مَنَابِيَ الْمَوْتِ حُمْرًا مُشَارِبَةً
فَمَا قَامَ بَعْدَ الدَّارِ قَوَادُ فِتْنَةٍ
لِيُفْعِلُهَا ، إِلَّا وَمَرْوَانُ ضَارِبَةٌ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ مُنْكَكُمُ الْذِي
بِهِ ثَبَّتَ الدِّينُ الشَّدِيدُ نَصَابَهُ^١

سقى الله قبراً

يرثي سعيد ابن اسلم بن زرعة الكلابي
والي الحجاج على قبر مكران ببلاد السندي

نَوَاحِيهِ أَكْفَانًا عَلَيْكَ ثِيَابُهَا
وَقَدْ سُدَّ مِنْ دُونِ الْمَوَادِيدِ بَابُهَا
كَرِيمًا إِذَا الْأَنْوَاءُ خَفَّ سَحَابُهَا
عَلَيْكَ مِنَ التُّرْبِ الْمَيَامِ حِجَابُهَا^٢
بَنَامِي ، وَمِنْ صِرْفِ الْفَرَاجِ شَرَابُهَا
عَلَى عَبَرَاتٍ يَسْتَهِلُّ انسِكَابُهَا
سقى الله قبراً يا سعيد تضمنت
وَحُفْرَةَ بَيْتٍ أَنْتَ فِيهَا مُوَسَّدٌ^٣ ،
لَقَدْ ضَمِنْتَ أَرْضًا يَاصْطَخَرَ مِنَ
شَدِيدًا عَلَى الْأَدْنَيَنَ مِنْكَ إِذَا احْتَوَى
لِيَتْكِ سَعِيدًا مُرْضِعًا أَمْ خَمْسَةَ
إِذَا ذَكَرْتَ عَبْتَي سَعِيدًا تَحْدَرَتْ

١ النصاب ، الراحلة نصبية : الحجارة التي تنصب حول الموضع ، وأراد بها هنا أساس الملك .

٢ اصطخر : مدينة بفارس .

٣ الميام : ما لا ينماك من الرمل .

يقرى ضيفه الضباب

يهجو رجلا من بني ثعلبة بن يربوع ، من ولد طارق بن
ديق ، وأطعمه فيما أطعمه ضباباً ، فقال الفرزدق :

بُشِّرُ أَوْلَادَ الْمَخَاضِ ابْنُ دَيْسَتِيٍّ ، وَيَقْرِي الضَّبَابَ الضَّيْفَ قُفَّعَارَ رَاجِبَهُ^١ ،
وَقَالَ : تَعْلَمُ إِنَّهَا صَفَرِيَّةٌ مِّكَانٌ ، نَمَى فِيهَا الدَّبَّا وَجَنَادِبُهُ^٢ .

صارت بعده ذنبًا

يهجو ابن حازم السلي وكانت
أمه سوداء واسمها عجل

عَضَتْ سَيُوفُ تَمِيمٍ حِينَ أَغْضَبَهَا رَأْسَ ابْنِ عَجْلٍ فَأَضْحَى رَأْسُ شَذَّبَةَ^٣ ،
كَانَتْ سُلَيْمٌ بِهِ رَأْسًا فَقَدَّ عَرَثَتْ بَهَا الْحَدُودُ وَصَارَتْ بَعْدَهُ ذَنْبَةَ

١ القفع : المقنعة . الرواجب ، الواحدة راجبة : مفاصل أصول الأصابع .
٢ الصفرية : التي رعت الدباد ، أي أصغر الجراد . المكان ، الواحد مكون : التي يعيشها في بطونها .
٣ ذنبًا : مقطوعاً .

إذا استشفعوا

تزوج علي بن الحارث بن المثنى ، وأمه بنت البيه بن بشر ،
فريعة بنت ذئب من بني حوي بن سفيان بن مجاش . وكان علي يلقي
بعقل . والعقل خرب من الكثرة والجمع عاقل . فقال الفرزدق :

وَدَافَعَ عَنْهَا عَسْفَلٌ وَابْنُ عَسْقَلٍ بِأَعْنَاقِ صَهْبٍ ذَبَّتْ كُلَّ خَاطِبٍ
إِذَا اسْتَشَفَعُوا فِي أَيْمَنِ شَفَعَتْ لَهُمْ ذُرَاهَا وَضَرَاتُ عِظَامٍ الْمَحَالِبِ
رُقْبَعِيَّةٍ خُورٌ كَانَ مَخَاضَهَا عِظَامٌ قُرُومٌ أَوْ جِبَالٌ رَوَاسِبٍ

لو عطية غالب

بهجو جريراً

تَمَنَّتِي جَرِيرٌ دَارِمًا بِكُلْيَنِيهِ ، وَهَيَاهَاتِي مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ الْكَوَافِكُ
وَلَبَسَتِي كُلْيَنْ كَائِنِينَ كَدَارِمِ ، وَوَدَ جَرِيرٌ لَوْ عَطِيَّةٌ غَالِبٌ

١ قوله : صهب ، أي خيول مهب ، على حذف المضاف . ذبيت : منت .

٢ المحالب ، الواحد محلب : الإناء يحلب فيه .

٣ رقبية : بنوبة إلى بني رقيق . المخاض : الحوامل من الإبل . القرؤم ، الواحد قرم : الفحل
والأبيات الثلاثة الخامسة .

٤ أي ود جرير أن يكون غالب ، أبو الفرزدق ، أباه لا عطية والده .

يوم العقر^١

يُدح سلمة بن سنان بن مسلم مولى بني مسمع

لَوْلَا دِفَاعُكَ يَوْمَ الْعَقْرِ، ضَاحِيَّةً،
عَنِ الْعَرَاقِ؛ وَنَارُ الْحَرَبِ تَلَهِيبًا^٢
لَوْلَا دِفَاعُكَ عَنْهُمْ عَارِضًا لِجَبَّا
لَا صَبَحُوا عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ قَدْ ذَهَبُوا^٣
بِالْمَشْرِقِيَّةِ فِيهَا الْمَوْتُ وَالْحَرَبُ
خَلَوْا يَزِيدَ فَقِي الْأَرْذَيْنِ مُنْجَدِلًا^٤
بِالْعَقْرِ مِنْهُمْ وَمَنْ سَادَهُمْ عَصَبٌ^٥
وَأَسْلَمَتْهُ هُنَاكَ الْحُسْنُ وَالْنَّدَبُ^٦
فَمَا الشَّجَاعَةُ إِلَّا دُونَ تَجْدِيَّهِ؛
وَلَا الْمَوَاهِبُ إِلَّا دُونَ مَا يَهْبُ^٧

١ يوم العقر كان لسلامة على يزيد بن المهلب ، قتل فيه يزيد ، وكان خليع طاعةبني مروان ودعا لنفسه . والعقر : موضع قرب كربلاه .

٢ ضاحية : علانية .

٣ أراد بالعارض اللجب : الجيش ذات الملبة والكتمة . الجديد : أراد الحادة : وسط الطريق .
٤ الأرذين : أي أرذ عمان وأرذ شنوة .

٥ شنان : اسم رجل الحس و الندب : قبيلان من الأرذ .

كل حي ميت

أرَى الدَّهْرَ لَا يُبْنِي كَثِيرًا لِأَهْلِهِ . وَلَا تُحِرِّزُ اللَّوْمَانَ مِنْهُ الْمَهَارِبُ^١
أرَى كُلَّ حَيٍّ مَيْتًا ، فَمُؤْدِعًا ، وَإِنْ عَاهَ دَهْرًا لَمْ تَنْبَهْ النَّوَابُ^٢

أهون من حربي

سفر ركبة بطن السيدان إلى جانب سلمة ، فبناسمه رجل من
بني مرة بن عباس بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال :

لَعْنُرِي لِأَشْمَادُ بْنُ خَنْسَا وَمَاؤِهِ مُسْلَحَةُ الْأَنْثَى الْخَيْثُ تُرَابُهَا^٣
أَحْفَقُ عَلَى الشَّيْخِ الْعِبَادِيِّ مَوْؤُونَةً ، وَأَهْوَانُ مِنْ حَرَبِي إِذَا صَرَّ نَابُهَا^٤
أَفِ أُورَةُ عَالَجَتُهَا وَحَفَرَتُهَا ، تَمِيمُ حَوَالِيهَا ، وَعَنْدِي كِتَابُهَا^٥
لَنَا مَنْتَبِتُ الضَّمْرَانِ يَا آلَ مَالِكٍ ، وَعَرَفْعَ سُلَمِيٌّ لَنَا ، وَصِعَابُهَا^٦

١. اللَّوْمَانُ : اللَّيْم طَبْعًا .

٢. أَشْمَادُ بْنُ خَنْسَا : لَهُ الرِّيلُ الَّذِي خَاصَّهُ . سَلْمَةُ الْأَنْثَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي سَفَرَ الرَّكْبَةَ إِلَى جَانِبِهِ .

٣. الْعِبَادِيُّ : نَسْبَةُ إِلَى عَبَادُ بْنُ ضَبَيْعَةَ .

٤. الْأُورَةُ : الرَّكْبَةُ ، الْبَشَرُ . تَمِيمُ حَوَالِيهَا : أَيْ تَنْزَلُ قَبْلَهُ حَوَالِيهَا . عَنْدِي كِتَابُهَا : أَيْ يُعْلَكُ سَكَأً يَنْقُلُ بَأْنَاهُ مَلْكَهُ .

٥. مَنْتَبِتُ الضَّمْرَانِ : وَادٌ بَنْجَدٌ . وَالضَّمْرَانُ : نَبَتٌ . وَعَرَفْعَ سُلَمِيٌّ : مَوْضِعٌ . وَالْعَرْفَجُ : نَبَاتٌ صَيْفِيٌّ . الصَّمَابُ : جَبَلٌ .

مشتري الحمد

وَقَوْمٌ أَبُوهُمْ غَالِبٌ جُلُّ مَا لَهُمْ
مَحَامِدٌ أَغْلَاهَا مِنَ الْمَجْدِ غَالِبٌ
بَنُو كُلٍّ فِيَاضٌ الْيَدَيْنِ إِذَا شَتَّا،
وَأَكْدَتْ بِأَيْمَانِ الرِّجَالِ الْمَطَالِبُ
وَمَا زَالَ مِنْهُمْ مُشْتَرِيَ الْحَمْدِ بِاللَّهِ،
وَجَارٌ لِمَنْ أَعْيَتْ عَلَيْهِ الْمَذَاهِبُ

الفرزدق والمرأة السواية

نزل الفرزدق بأمراء من بني أسد ، ثم من بني سوادة ،
وكانت تدعى زينب ، ويدعى زوجها قطب الرحى ، ففضلت له ،
ثم جاءها من قال لها إنه الفرزدق وهو رجل خبطة ، فقسمت
عليها ثيابها وراح الفرزدق من عندهما وهو يقول :

أَلِكْنِي إِلَى قُطْبِ الرَّحَى إِنْ لَقْيَتِهُ ، وَقُطْبُ الرَّحَى نَائِي العَشِيرَةِ أَجْنَبُ
فَهَلْ أَنْتَ سَاعٍ فِي سُوَادَةَ لَامِرِيِّ أَرْتَهُ بِعَيْنِيهَا الْمَسِيَّةَ زَيْنَبُ

١ أَكَدَتْ : بخلت .

٢ الْهَمِي ، الواحدة لحرة : العطبة .

٣ أَلِكْنِي : أبلغ ألوكلني أي رسالتي .

٤ ساع : أي ساع في حاجتي .

سُوَافِيْهَ لَمْ تَرْمِ عَنْ حَفَصِيْهَا غَرَّاً بِا وَلَمْ تَبْكُرْ عَلَى الْحَيِّ تَصْنَحِبُ^١
إِذَا اكْتَفَلَتْ بِالْعُرْفَتَيْنِ ، وَدُونَهَا بَشُوْأَسَدِيْهَا لَمْ يَدُرْزَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُبُ^٢

لو لا أمي

قال في النوار

وَلَوْلَا أَنَّ أَمَّيِي مِنْ عَدِيْيِي ، وَأَنَّ كَارَهَ سُخْطَ الرَّبَابِ
إِذَا لَأْنَيِ الدَّوَاهِي مِنْ فَرِيبِ بِخِزْنِي غَيْرِ مَصْرُوفِ الْعِقَابِ

أروني من يقوم مقامي

أَرُونِي مَنْ يَقُولُ لَكُمْ مَقَامِي إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنِ الْعِنَابِ
إِلَى مَنْ تَفْزَعُونَ إِذَا حَشَوْتُمْ بِيَانِدِيكُمْ عَلَيْ مِنْ التَّرَابِ

١ الحفنس : البعير . قوله : لم ترم غرابة ، أي أنها لم تسقط على ذبره إذا جرد من أداته . ولم تبكر

على الحي تصحب : أي أنها سيدة كريمة لا تصحب النياق بكراة إلى المراعي ولكن الإمام تخدمها .

٢ اكتفلت : ركبت البعير . العرفتان : مكانان في بلادبني آسد .

تقول كليب

قال يحيى جريراً

تقول كليب حين مقت سباليها
لسوبيان أغشام رعندهن أممها
الست إذا الفعشام أنسلي ظهرها
لتقو ابني جعال والجحاش كأنها
لهم شكلن والقوم ميل العصائب
فقالا لهم ما بالكم في براءادكم
فقالوا سمعنا أن حدراء زوجت
على مائة شم الدرى والغوارب
وفيينا من المعزى تلاد كأنها

وأخصبت من مرؤتها كل جانب
إلى أن علاها الشيب فوق الذوابب
إلى آل بسطام بن قيس بخاطب
لهم شكلن والقوم ميل العصائب
أمين فزع أم حول ربستان لاعب
طفاريه الخزع الذي في الترائب

١. مقت : رشت لينا أو غيره . السباق ، الواحدة سلة : ما على الشارب من الشر ، ومقدم الوعبة . المروث : بلد بلاعة ، نسبة الفرزدق هنا إلى كليب .

٢. السوبان : الحسن القيام على المال .
٣. القسماء : أراد بها هنا أناها ، والقسماء في الأصل : المرأة الداخلة الصلب العلية البطن . انسلي ظهرها : سقط وبره . يريد أن قوم جرير قالوا له : لماذا لا تخطب إلى آل بسطام بن قيس ما دامت أعيارك قد حسنت حالمها ؟

٤. ابن جمال : عطية أبو جرير وأخوه . لكن : الجمادات ، الواحدة ثكنة .
٥. البراد : الواحدة بردة : الكبا ، من الصوف المصبوغ آلوانا .

٦. حدراء : إحدى زوجيات الفرزدق . شم الذرى : أي مرتفعات الأسنة . الغوارب ، الواحد غارب : الكاهل أو ما بين الظاهر أو السنام والمنتق .

٧. التلاد : المال الموروث . الظفارية : أراد معزى سوداً وبلقاً كجزع ظفار . والخزع : خزع أسود في بياض . وظفار : بلد في اليمن .

وَكُلُّ دَمٍ مِنَا عَلَيْهِنَّ وَاجِبٌ
يَتَدَيْ كُلَّ سَامٍ مِنْ رَبِيعَةَ شَاغِبٍ
لَهُ مِسْنَمَةُ غَيْرُ الْقُرُوحِ الْجَوَالِبِ
عَلَى دَارِمِيِّ بَيْنَ لَيْلٍ وَغَالِبٍ
بِمَا لَكَ مِنْ مَالٍ مُرَاحٍ وَعَازِبٍ
عَلَيْكَ الَّذِي لاقَى بَسَارُ الْكَوَاعِبِ
إِلَى آكِلِ زِيقٍ مِنْ وَصِيفٍ مُفَارِبٍ
لَقِيطًا وَهُمْ أَكْنَاؤُنَا فِي النَّاسِ
إِذَا لَنَكَحْنَاهُنْ قَبْلَ الْكَوَاكِبِ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ
تَخَيَّرَتِ الْمِعْزَى عَلَى كُلِّ حَالٍ
عَطِيَّةً أَوْ ذِي بُرْدَانٍ كَانَهُ زَوْجٌ لِلأَثَانِ وَرَاكِبٌ^٨

- ١ يزيد أنهم بنى بالمعزى تزوجوا ودفعوا مهور نائمهم ، وديات من يقتلونهم .
- ٢ يقول لهم : إن لم تعودوا عن ذهابكم إلى شيان لخطبة بناتهم ، رجمت وقد قطعت آذانكم ، ويبيت جلود جراسها ، لأنه لا إيل لكم تسقوتها مهراً . القروح : الجراح . الحالب : اليابس .
- ٣ المراح : الإبل التي ردت إيل أنها ليلة تبيت عندهم . العازب : الذي يبيت في المراعي .
- ٤ يسار الكواعب : عبد لبني غданة ، أراد مولاته على نفسها فانتقمت منه شر انتقام .
- ٥ الوصيف : الغلام دون المراهق . المقارب : المتوسط الحال .
- ٦ استعده : اشتهر طير يزيد أن الأقوام يشتغلون على من يأتيمهم خاطباً ألا يكون من كلب أو من محارب .
- ٧ لم : أي لمت عطية لتخييره المعزى على حد سواء .
- ٨ جعل عطية أبا جريرا زوجاً للأثانا . يقول جريرا : كأنك في لومك عطية من أجل تزويجي حدراء قد لمت على أبيك أو على نفك .

مالئة الحجلين

قال حين أراد البناء بطيئة

أَبَادِرُ شَوَّالاً بِظَبْيَةَ ، إِنِّي أَتَتِي بِهَا الْأَهْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^١
بِمَا لِيَنَّةِ الْحِجَلَيْنِ ، لَوْ أَنَّ مَيْتَنَا ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَكْفَانِ تَحْتَ النَّصَابِ^٢
دَعْتَنِهُ لِلْقَى التُّرْبَ عَنْهُ اتِّفَاضُهُ وَلَوْ كَانَ تَحْتَ الرَّاسِيَاتِ الرَّوَاسِيَّ^٣

علونا الى السحاب

وَمَا أَحَدٌ إِذَا الْأَقْوَامُ عَدُوا عُرُوقَ الْأَكْرَمَيْنَ إِلَى التَّرَابِ
بِمُسْحُتَفِظِيْنَ إِنَّ فَضْلَنَا مُسْنُونَا عَلَيْهِمْ فِي الْقَدِيمِ وَلَا غِيَابَ
وَلَوْ رَفَعَ السَّحَابُ إِلَيْهِ قَوْمًا ، عَلَوْتَنَا فِي السَّمَاءِ إِلَى السَّحَابِ^٤

١ شوال : شهر من الشهور القرية ، وهو بعد رمضان .

٢ الحجلين : مشى حجل : الخللخال ، أي أن رجلها سمينان تملاه خللخالها . النصاب ، الواحدة نصبية : أراد بها الحجارة التي حول القبر .

٣ الراسيات : الجبال . الرواسب : الساقطة في الماء إلى أسفله ، وفي البيت تفصين .

٤ مختفظون : متضيرون .

أنا ابن العاصمين

قال ينافس هريراً

أنا ابنُ العاصِمِينَ بْنِ تَمِيمٍ ،
إِذَا مَا أَعْظَمْ الْحَدَّانِ نَابَاً
نَمَّا فِي كُلِّ أَصْبَدَ دَارِمِيَّ
أَغْرَى تَرَى لِقْبِتِهِ حِجَابَاهُ
مُلُوكُ بَيْتَنُونَ نَوَارَثُوهَا
سُرَادِقَهَا الْمَتَّاولُ وَالْقِبَابَاهُ
مِنَ الْمُسْتَاذَتِينَ تَرَى مَعْدَاهُ
خُشُوعًا خَاصِمِينَ لَهُ الرَّقَابَاهُ
شَيْوُخُ مِنْهُمْ عَدُسُ بْنُ زَيْدٍ
وَسَفِيَانُ الَّذِي وَرَدَ الْكُلَّابَاهُ
يَقْوُدُ الْحَلِيلَ تَرَكَبُ مِنْ وَجَاهَا
نَوَاصِيهَا وَتَغْتَصِبُ الرَّكَابَاهُ
تَفَرَّعَ فِي ذُرَى عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ
وَتَابَى دَارِمٌ لِي أَنْ أَعَابَاهُ
وَذُو الْقَوْسِ الَّذِي رَكَزَ الْحِرَابَاهُ
وَضَمَرَةُ وَالْمُجَبَّرُ كَانَ مِنْهُمْ

١ العاصمين ، من عصمه : حباء ، منه ، الحدان : حداث الدهر . نابه : أصحابه .

٢ الأصبه : الذي يرفع رأسه كبراً . الأغر : السيد الشريف ، والملك . قبه : أراد قبة المحراء ، والقباب المحر . كانت تغرب سادات . الحجاب : الستر ؛ أي أنه سيد عظيم محجوب عن الناس لا يدخل إليه إلا بإذنه منه .

٣ السرادق : الفساطط الذي يهد فوق صحن البيت والخيمة . وفي البيت تعقيده ، وقد يكون فيه تعریف لأنه غامض .

٤ عدس : من بني دارم . سفيان : جد الفرزدق . ويوم الكلاب : من أيامهم .

٥ الوجا : الخفا ورقة القدم . يقول : إنه يقود فرسان الحليل راكبة نواسمي خيوطا الوجبة ، وتثير على إبل أعدائها انتصها .

٦ تفرع : أبي أبو سفيان . في ذري عوف : أي أن أنه هي بنت بحدلة بن عوف بن كعب .

٧ يذكر هنا مشاهير سادات قومه .

يردونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالٍ ،
 أُولَاكَ وَعَيْنِيْرَ أَمْكَ لَوْ تَرَاهُمْ .
 رَأَيْتَ مَهَابَةً وَأَسْوَدَ غَابَةً
 بَنُوا شَمْسَ النَّهَارِ وَكُلُّ بَدْرٍ
 فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرَبَى عَلَيْهَا
 لَنَا قَمَرُ السَّمَاءِ عَلَى الشَّرِيَّا ،
 وَلَكُنْتَ بِنَائِلٍ قَمَرَ الشَّرِيَّا
 أَنْطَلُبُ بِا جِمَارَ بَنِي كُلَّيْبٍ
 وَتَعْدِلُ دَارِمًا بِبَنِي كُلَّيْبٍ ،
 فَتَقْبِعُ شَرُّ حِيَّنَا قَدِيمًا ،
 وَلَمْ تَرِثِ الْفَوَارِسَ مِنْ عَبَيْدٍ
 وَلَا شَبَّانَ وَرَثَتَ وَلَا شِهَابًا .

١ يردون الالئوم إلى جبال : أي أنهم رصناه حلومهم ثابتة كالجبال ..

٢ البعير : الحمار . قوله وغير امك : لعله أراد به آباء .

٣ الذهنة : الظللة . انجابت : اكتشفت .

٤ الظربى ، الواحد ظربان : حيوان في حجم المهر ، رائحته كريهة متنعة .

٥ أراد بالمحصى : المدد . وكفى بالغلاب عن كثرة الرماح .

٦ فرع المضارب : علاما .

٧ العاتنة : القطيع من حمر الوحش . الهايم ، الواحد هايم : السيد العظيم ، والسابق الجمود من الخليل أو الناس . الرغاب ، الواحد رغيب : الواسع الجوف ، والواسع الخطر .

٨ المفتقة : قبل أراد الأشجار التي تتفقا المليون . أو الأودية التي تصرخ في الأرض . أو الإبل التي تتفقا عورتها إذا بلقت المثلثة ، على عادة العرب .

٩ صيده وشبت وشهاب : من بنى يربوع .

وَطَاحَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ حِينَ مَدَتْ
 وَأَسْلَمَهُمْ وَكَانَ كَامَ حِلْسِيْ
 وَلَمَّا مُدَّ بَيْنَ بَتَّى كُلَّيْبِ
 رَأَوْا أَنَّ أَحَقَّ بِسَالِ سَعْدِ ،
 وَلَمَّا عَدَّ لَنَّا الْخَنَاطِلَ وَالْرُّبَابَا
 لَنَّا عَدَّدْ مِنَ الْأَثَرَيْنِ ثَابَا
 كَذَّاكَ الْبَتْ بَلْتَهُمُ الدُّبَابَا
 أَبَى لِيُعْدَاهِ إِلَّا اغْتِصَابَا
 دَتَّونَ وَزَادَهُنَّ لَهُ افْتِرَابَا
 إِذَا بَحَرِي رَأَيْتَ لَهُ اضْطِرَابَا
 وَلَوْ لَقْمَانُ سَاوَرَهَا لَهَابَا^١

وَطَاحَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ حِينَ مَدَتْ
 وَأَسْلَمَهُمْ وَكَانَ كَامَ حِلْسِيْ
 وَلَمَّا مُدَّ بَيْنَ بَتَّى كُلَّيْبِ
 رَأَوْا أَنَّ أَحَقَّ بِسَالِ سَعْدِ ،
 وَلَمَّا عَدَّ لَنَّا بَتَّى عَمْرِي وَعَلَبِنِيْ
 ذُبَابُ طَارَ فِي الْهَوَاتِ لَبَثِ
 هِيزَبُرْ يَرْفِتُ الْقَصَرَاتِ رَفَنَا ،
 مِنَ الْلَّاتِي إِذَا أَرْهِبَنَ زَجْرَا
 أَنْعَدَلُ حَوْمَيْ بَيْتِي كُلَّيْبِ
 تَرُومُ لَيْتَ كَبَ الصُّعَدَاءَ مِنْهَا ،^٢

١ طاح : هك . ابن المراغة : جرير . النساب : المائة ، وأراد المفاخرة .

٢ ألم حلس : كنية الأنان . أقرت : سكت . نزوتها : وثبتها .

٣ النصاب : المعادة ، المقاومة .

٤ الخناظل : أبي بني خناظلة . الرباب : أحياه ضبة .

٥ الآثرین : لم يجد في المعاجم ما يفسر هذه الكلمة في موقعها هنا ، وقد فسرها بعضهم بالأكثرین .

ثاب : درج .

٦ الهرمات ، الواحدة هطة : اللعنة المشرفة على الملق في أقصى سقف القم ، وأراد بها هنا فضاء القم .

٧ المزبر : الأسد . يرفت : يكسر .

٨ يزيد : أئمن لا يرهب الزجر .

٩ حومة البحر : مقطمه .

١٠ لقمان : هو لقمان بن عاد . ساورها : واثبا .

أَتَتْ مِنْ فَوْقِهِ الْفَمَرَاتُ مِنْهُ
 تَقَاسَرَتِ الْجِبَالُ لَهُ وَطَمَتْ
 بِأَيْنَةِ زَنْمَقْبَكَ تَسَالُ قَوْمِي
 تَرَى أَمْوَاجَهُ كَجِبَالٍ لَبْتِي
 إِذَا جَاهَتْ ذُرَّاهُ يَجْنُحُ لَبْلِي
 مُحِيطًا بِالْجِبَالِ لَهُ ظِلَالٌ
 فَلَئِنْكَ مِنْ هِجَاءِ بَتَّى نُسَيْرٍ ،
 رَجَوْا مِنْ حَرَّهَا أَنْ يَسْتَرِيحُوا ،
 فَبَانَ تَكُ عَ . . . أَثْرَتْ وَطَابَتْ
 وَلَمْ تَرِثِ الْفَوَارِسَ مِنْ نُسَيْرٍ ، وَلَا كِلَابًا

- ١ نمير من فوقه يعود إلى لقمان . وضمير منه يعود إلى بحر الفرزدق . يختلف السواب : أي يستخفه فيمضي به ، يشرده .
- ٢ طم الماء : غمر . وطم الأمر : عظم .
- ٣ الزمانان : هتانان في حلقة العتز تنوسان .
- ٤ الطود : الجبل . الخيف : كل هبوط وارتفاع في سفح الجبل .
- ٥ الحرات ، الواحدة حرة : الأرض ذات حجارة سود نحرة . اللاب ، الواحدة لابة : وهي كالحرة .
- ٦ الضرباء : النساء طالعة كواكبها . الطباب ، الواحدة طبة : السواب . يفتخر بارتفاع مجده الذي لا يلينه أحد .
- ٧ الصدید : القبح المخلوط بالدم ، والماء الحار أغلى حتى شعر .
- ٨ قوله : عا هكذا وردت في الأصل وهي لفظة ناقصة حرفين ، ولعلها عامر .

ولَكِنْ قَدْ وَرِثْتَ بَنِي كُلَّبٍ
 وَمَنْ يَخْتَرْ هَوَازِنَ ثُمَّ يَخْتَرْ
 وَيُمْسِكْ مِنْ ذُرَاهَا بِالنَّوَاصِي
 هُمُ ضَرَبُوا الصَّنَاعَ وَاسْتَبَاحُوا
 وَإِنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ بَنِي كُلَّبٍ
 كُلَّبٌ دِمْنَةٌ خَبَّتْ وَقَلَتْ
 وَتَخْسِبُ مِنْ مَلَاثِهِمَا كُلَّبٌ
 فَأَغْلَقْتَ مِنْ وَرَاءِ بَنِي كُلَّبٍ
 يَشَدِّنِي اللَّوْمُ أَرْضِعَ الْمَخَازِيَ،
 وَهَلْ شَيْءٌ يَكُونُ أَذْلَّ بَيْنَ
 لَقَدْ تَرَكَ الْمُذَيْلُ لَكُمْ قَدِيمًا
 سَمَا بِرِجَالٍ تَغْلِبَ مِنْ بَعْدِ
 نَزَافِعَ بَيْنَ حُلَابٍ وَقَيْنَدٍ
 وَكَانَ إِذَا أَنْسَاخَ بَدَارٍ قَوْمٍ
 فَلَمْ يَبْرَخْ بَهَا حَتَّى احْتَوَاهُمْ

١ الباب : الخالص .
 ٢ الملائم ، الواحدة ملامة : القزم .
 ٣ اراب : يوم من أيامهم .
 ٤ المسومة : المبرول المعلنة . المراب : العربية الأصل .

عَوَانِي فِي بَتِي جُشَّمَ بْنَ بَكْرٍ ،
 نِسَاءً كُنْ يَوْمَ إِرَادَةً خَلَتْ
 بِعُولَقْهُنْ تَبَثَّدِرُ الشَّعَابَا
 عَلَى الْأَعْقَابِ تَحْسِبُهُ حِضَابَا
 وَأَيْنِدِ قَدْ وَرَثَنْ بِهَا حِلَابَا
 وَتَسْمَعُ مِنْ أَسَافِلِهَا ضِغَابَا
 نِسَاءً الْحَتَّى تَرْتَدِفُ الرَّكَابَا
 تَشِيلُ بِهِنْ أَعْرَاءَ سِغَابَا
 لَغَرِئِتُمْ حِينَ الْقَيْنَ التِّيَابَا
 وَقَدْ قَطَعُوا بَهِنْ لَوَى حِدَابَا
 وَأَخْرَ قَدْ قَدَفَتُ لَهُ شِهَابَا
 طَوَالِعَ لَا تُطِيقُهَا جَوَابَا
 وَمَسْقَطَ قَرْنِهَا مِنْ حَبَّتُ غَابَا
 غَرَائِبِهِنْ تَتَسَبَّبُ اتِّيَابَا

١ العواني ، الواحدة عانية : السيدة ، الأميرة .

٢ الملوّاق : الصوت . حياضهن : دم الحيف .

٣ الآم : الواحدة آمة .

٤ الأوآخر : أي أواخر الحال . الضفاب : الصوت .

٥ تشنل : تطرد . الأعراء ، الواحد هري : الفرس غير المرج . السفاب : الجياع .

٦ اللوى : ما التوى من الرمل وتحدب .

٧ أراد بالفنر : قصائد .

٨ أراد أن غرائب قصائده مشهورة غير مجهولة نسبتها إليه .

وَخَالِي بِالنَّفَا تَرَكَ ابْنَ لَبْلَنْ أَبَا الصَّهْبَاءِ مُحْتَفِرًا لِهَابًا
كَفَاهُ التَّبْلَنْ تَبْلَنْ بَنِي تَمِيمٍ وَأَجْزَرَهُ التَّعَالِبَ وَالذَّنَابَ^١

ولما رآني قد كبرت

كان الفرزدق ثلاثة أولاد يقال لواحد منهم لبطة ، والآخر
حنظلة ، والثالث سبطة ، وكان لبطة من العقة فقال له :

إِنَّ أَرْعَثَتْ كَفَا أَيْكَ وَأَصْبَحَتْ
بَدَاكَ يَدَا لَبْثِ ، فَإِنَّكَ جَاذِبُهُ
إِذَا غَلَبَ ابْنَ بِالشَّبَابِ أَبَا لَهُ
كَثِيرًا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُدْعِ غَالِبَهُ
رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ الْعُقُوقِ هِيَ الَّتِي
مِنْ ابْنِ امْرِيِّهِ مَا إِنْ يَزَالُ يُعَاتِبُهُ
وَلَمَّا رَأَيْتُ قَدْ كَبِيرَتْ ، وَأَنْتِي
أَخْوَ الْحَيِّ ، وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ^٢
أَصَاخَ لِغْرِبَانِ التَّعَيِّيِّ ، وَإِنَّهُ
لَا زُورُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ^٣

١ خاله : عاصم الفسي . ابن ليل أبو الصباء : بسطام بن قيس بن سعور قتله عامم يوم النقا ،
والصباء فرسه .

٢ البيل : الحقد والمداوة . أجزره : أي جمله كابليزور مأكلة الشحالب والذئاب .

٣ أراد بأخي الحي : أنه ملازم الحي لكبر سنه .

؛ أصاخ لغربان النبي : أصنف لغربان النبي تعانى ، يريد أنه انتظر موته ، وساع نعه .

عيش الكلاب

بسم جريرا

لَنِّينْ تَفْرِكْكَ لَعِلْجَةَ الْزَيْدِ وَيَعْوِزُكَ الْمُرْقَنْ وَالصَنَابُ^١
فَقِدْنَا كَانَ عَيْشُ أَيْكَ مُرَا يَعْيَشُ بِمَا تَعْيَشُ يِهِ الْكِلَابُ

١ تفركك ، من فركت المرأة زوجها : أبغضه . الملحمة : الضحمة الفوية . المرقق : الرغيف الواسع الرقيق . الصناب : إدام يتخد من المردل والزبرت .

هرف الناء

قاض بين حيين

إني لقاضٍ بينَ حَيَّيْنِ أَصْبَحَتَا مَجَالِسَ قَدْ ضَاقَتْ بِهَا الْمَلَقاتُ^١
بَنُو مِسْنَعٍ أَكْفَأَوْهُمْ آلُ دَارِمٍ، وَتَنْكِحُ فِي أَكْفَافِهَا الْحَبَطَاتُ^٢
وَلَا يُدْرِكُ الْغَيَّاْتِ إِلَّا جِيَادُهَا؛ وَلَا تَسْتَطِعُ الْجِلَةَ الْبَكَرَاتُ^٣

يا آل تميم !

يَا آلَ تَمِيمٍ إِلَّا اللَّهُ أَمْكُمُ ! لَقَدْ رُمِيْتُمْ بِإِحْدَى الْمُصْنَّلَاتِ^٤
فَاسْتَشْعِرُوا بِثَيَّابِ اللَّوْمِ وَاعْتَرِفُوا إِنْ لَمْ تَرُؤُوا بَتِيْ أَفْصَى بِغَارَاتِ^٥

١ الملقات ، الواحدة حلقة ، وحلقة القوم : جلوسيم في شكل دائرة .

٢ بنو مسفع : من ثعلبة . الحبطات : من بني عمر بن تميم وهم بنو الحارث .

٣ الجلة : المسان من الإبل . البكرات : الفتيات من الإبل .

٤ المصنلات : الدواهي ، الواحدة مصنلة .

٥ استشرروا بثياب اللوم : أي اجملوها شعاراً لكم . والشمار : الثوب الملافق للجلد . وبنت أقصى : هم الذين قتلوا الذي يرثيه هنا .

وَتَقْتُلُوا بِفَتْيَانٍ قَاتِلَهُ ، أَوْ تُقْتَلُونَ جَمِيعاً غَيْرَ أَشْتَانِ
اللهِ دَرُّ فَتَّى مَرَوا بِهِ أَصْلَا ، مُهَشَّمَ الوجهِ مَكْسُورَ النَّيَّابِ
رَاحُوا بِأَبْيَضِ مَثْلِ الْبَدْرِ يَحْمِلُهُ غُثْمُ الْعُلُوجِ يَأْقِيَادِ مُذْلَاتِ

مواسم من جهنم

بيهود بيريرا

حَلَقْتُ بِرَبِّ مَكَةَ وَالْمُصَلَّى ، وَأَعْنَاقِ الْمَدِيَّ مَقْلَدَاتِ
لَقَدْ قَلَدْتُ جِلْفَ بَنِي كُلُّبِ
قَلَادِيدَ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَكِنْ
مَوَاسِيمَ مِنْ جَهَنَّمَ مُنْضِجَاتِ
عِظَاماً هَامُهُنْ قُرَاسِيَّاتِ

١. النباتات : مقدم الأسنان ، الواحدة ثنائية .
٢. النعم : السود ، الواحد أحقر .
٣. المصل : المسجد . المهدى : البدن التي تهدى إلى مكة . المقلادات : أي المقلادات بالتعال لأن البدن تقلد بتعل ، أو تشعر في سلامها حتى يسلب منها الدم ليعلم أنها هدية .
٤. الجلف : التلبيط البلاجي ، الأحقن . السوالف . الواحدة سالفة : صفحة المتن .
٥. قوله مواسم ، لعلها جمع ميس : الحديدة التي يرسم بها بالكتي . المضجعة : المحكمة .
٦. القراسيات : الواحدة قراسية : الجبل الصخم الثام السن .

فُرُومًا مِنْ بَنِي سُقْبَانَ صِيدًا
 تَرَى أَعْنَاقَهُنَّ ، وَهُنَّ صِيدًا ،
 فَرُومٌ يَدِينُكَ هَلْ تَسْطِيعُ نَفْلًا
 وَأَبْصِرُ كَيْفَ تَنْبُو بِالْأَعَادِي
 وَإِنْكَ وَاجِدٌ دُونِي صَعْدَا
 وَلَسْتَ بِتَائِلٍ بِبَيْتِ كُلَّيْنِ
 وَجَدْتُ لِدَارِمٍ قَوْنِي بُيُونَا
 دُعْمَنَ بِحَاجِبٍ وَآبَنَتِي عِقَالٍ ،
 وَصَعْصَعَةَ الْمُجِيرِ عَلَى الْمَنَابِيَا ،
 وَصَاحِبِ صَوَارٍ وَآبَيِ شَرِيعٍ ،
 بَنَاهَا الْأَقْرَعُ الْبَانِي الْمَعَالِي ،
 وَهَوْذَةُ فِي شَوَامِخَ بَادِخَاتٍ^٧

١. القرؤم : الفحول . الصيد ، الواحد أصيد : المائل يعنقه كبراً . الشاشق ، الواحد شاشقة : الرغوة التي تخرج من فم البعير عند هديره . المصبات : الفحول لم ترك فصعب قيادها .
٢. ثقبو : تكل . المناكب ، الواحد منكب : نهاية كل شيء . قرع صفاته : ناله بسوء .
٣. صعود : عقبة . جرائم ، الواحدة جريثمة : أصل الشجر تفني عليه الرياح التراب . الأقارب : قوم الأقرع بن حابس . الحنات : بشر بن عامر .
٤. حاجب : هو ابن زداره . ابنا عقال : ناجية وحابس . القمعاع : هو ابن معد بن زراره وكان يقال له تيار الفرات .
٥. صعصعة : جد الشاعر . العنة : الأسرى ، الواحد عان .
٦. صاحب صوار : غالب أبو الشاعر . أبو شريع : عمرو بن عدس من دارم . وسلبي : هو ابن جندل من نهشل . وأراد بالدعائم : الشرف الثابت .
٧. هوذة : من نهشل ثم من دارم .

لَقِيْطٌ مِنْ دَعَائِهَا ، وَمِنْهُ
 دَعَائِمٌ وَالصَّمْرَىنِ تَبَتَّى
 فَمَنْ مِثْلُ الدَّعَائِمِ وَالْبُنَاءِ
 لِخَيْرَاتِ وَأَكْرَمِ أَمْهَاتِ
 وَتَنْدُبُ غَيْرَهُمْ بِالْمَأْثُورَاتِ
 لِغَيْرِ أَبِيكَ إِحْدَى الْمُنْكَرَاتِ
 وَقَدْ ذَهَبَ الْفَصَائِدُ لِلرَّوَاهِ
 فَكَيْفَ تَرُدُّ مَا يَعْمَانَ مِنْهَا ،
 غَلَبْتُكَ بِالْمُفْقَىِ وَالْمُعْنَىِ ، وَبَيْتُ الْمُحْتَيِ وَالْخَافِقَاتِ

١- القبط : هو ابن زراره .

٢- المuran : عبرو بن قطن وأخوه عامر . الصمران : صورة النشلي .

٣- بنات عوف : تماضر أم جندل وجرول وسخر بني نهشل ، وشراف أم سفيان بن مجاشع .

٤- المفقى : أراد به بيضاً يقول فيه : ولست وإن فقلت عينك . وبالمعنى قوله : أنت المعنى يا جرير . وبالمحتبى قوله : بينما زراره محتب بفنائه . وبالخافقات قوله : وأين-الخافقات الرابع .

أول طاعن

قال في هريم بن أبي طحمة الماجاشمي، وكان مع سلامة يوم بابل،
فضرب يد يزيد بن المهلب فقطها ، وكان الفعل الكلبي هو الذي
صرع يزيد وضربه أيضاً يزيد فقطه فماتا جسمياً :

أَحَلْ هُرَيْمَ يَوْمَ بَابِلَ بِالْقَتَّا
فَأَصْبَحَنَ لَا يَشْرِينَ نَفْسًا بِنَفْسِهِ
يَكُونُ أَمَامَ الْخَيْلِ أَوْلَ طَاعِنٍ ،
عَشِيشَةَ لَا يَدْرِي يَزِيدُ أَيْنَتْحِي
وَأَصْبَحَ كَالشَّفَرَاءِ تُسْحَرُ ، إِنْ مَضَتْ ،
لَعْمَرِي الْقَدْ جَلَى هُرَيْمَ بِسَيْفِهِ
وَقَائِلَةَ : كَيْفَ الْقِتَالُ ، وَلَوْ رَأَتْ
هُرَيْمًا لَدَارَتْ عَيْنَهَا وَأَسْدَرَتْ
وَلَا عَابَنَتْ الْخَيْلُ إِلَّا اشْمَأَزَتْ
ثَمَانِينَ الْفَأَ ، خَيَّلُهَا قَدْ أَظْلَتْ
أَنَاكَ ابْنُ مَرْوَانٍ يَقُودُ جُنُودَهُ ،

١ أشار بالشفراء إلى الأشقر فرس لقيط بن زراوة ، وقد خاطبه يوم جلة فقال له : أشقر إن تقدم
تشر أو تأخر تغر ، فذهب مثلاً .

٢ جل : كشف . تجلت : ظهرت .

٣ اسدرت : تغيرت .

٤ اشمارت : اقشرت كراهية .

فَلَمْ يُغْنِ مَا خَنَدَ قَتَ حَوْلَكَ نَفَرَةً
 كَانَ رُؤُوسَ الْأَزْدِ خُطْبَانُ حَنْظَلَ
 أَنْتَكَ جَنُودُ الشَّامِ تَحْقِيقُ فَوْقَهَا
 تُخْبِرُكَ الْكُهَانُ أَنْكَ نَاقِضُ
 صُخُورُ الشَّظَا مِنْ فَرْعَ ذِي الشَّرْيِ فَانْتَمَتْ
 الْأَمْ يَكُ لِلْبَرْشَاءِ هَادِ يَقِيمُهَا
 أَتَابِعَةُ الْأَوْنَانِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ،

وَقَدْ أَسْلَمَتْ نِسْعَيْنَ عَامًا وَصَلَتْ ٤

ملح أجاج

وَلَوْ أَسْقَيْتَهُمْ عَسْلًا مُصْفَى
 بِمَاءِ النَّيلِ ، أَوْ مَاءَ الْفُرَاتِ
 لَقَالُوا : إِنَّهُ مِنْهُ أَجَاجٌ ، أَرَادَ بِهِ لَنَا إِحْدَى الْمَنَاتِ

١ خندقت : حفرت الخندق .

٢ الخطبان : نبت كالهليون .

٣ استقلت : ارتفعت .

٤ كان الكهان قد تكهنوا ليزيد بأنه سينقض دمشق حبراً حبراً إذا احتملت نار الحرب .

٥ الشظا : ما تشظى تكسر فلماً . ذو الشرى : موضع منبت الشري وهو شجر الم Hazel . اشخرت طالت .

٦ البرشاء : امرأة من بني ثعلبة ولدت شيئاً وذهلاً وقيساً بني ثعلبة . وعنى بالبرشاء المترف مولى بني قيس بن ثعلبة وكان على بكر بن وائل يوم بابل .

مناعيش للمولى الفصريث

مَهَارِيسُ أَشْبَاهٌ كَانَ رُؤُوسَهَا
بِهَا تُنْقَى الْأَضْيَافُ إِنْ كَانَ صَوْبُهَا
وَمَا كَانَ مِنْ أُوتَانِهَا دَحْلٌ مِنْجُونٌ
وَلَنْ تَحْضُرَ الْجَرَعَاءَ تَرْعِي ثُمَامَهَا،
وَلَكِنْ يَعْتَمَدُ الْبَسِيْطَةِ قَدْ تَرَى
وَقَدْ كَانَ صَحْرَاءُ افْلَيْجٍ لَهَا حِمَى
مَنَاعِيشُ الْمَوْلَى الْفَصَرِيْثِ وَلَا تَرَى
إِذَا نَسَرَ الْجَرْجَارُ بِالْكَدَرَاتِ
عَلَى الضَّبْفِ إِلَّا بَاكِرَ الْفَدَوَاتِ
وَكَانَ لَهَا فَضْلٌ مِنْ الْأَدَوَاتِ^٦

١. المهاريس ، الواحد مهارس : الشديد الأكل من الإبل والجسم الثقيل منها . عاد : من العرب البدنة . جلة : نظام ، الواحد جليل .

٢. يريد أن هذه النبات يقرى الأضياف حينما تمر السآء صفيماً، يتذر بالقطاع المطر وبالبرع والقطع . والصفيف : الجليد ، أو ما يستط في الليل كالثلج . الأكتاف ، الواحد كتف : الناحية ، وكذلك الحجرات ، الواحدة حجرة .

٣. دحل محنن والقيمة والحريرات : أشكناة لبني ضبة في الدنهان .

٤. الجرعاء : رملة مستوية لا تثبت شيئاً . الشام : نبت ضعيف لا يطول ، واحدة ثامة ، الدو : البرية .

٥. عثمان البسيطة : مووضع بالصمان لبني دارم ، البدن ، الواحدة بادن وبادنة : السيبة .

٦. فليج : منزل لبكر بن رائل . الجرجار : الجرجير ، يقلة معروفة . الكدرات : مواضع قليل إنها آكام .

٧. مناعيش ، الواحد منعاش من نشه : جبره بدققر . الموى : الجار والتزيل وابن العم والتريب العج الفصريث : الفقر العيء الحال .

٨. يريد أن أهل الشاء إذا أخبرت وجوههم لانقطاع لبن شائهم ، أشرق أهل هذه النبات لأنها يغزى بها .

العبد الطرماح

يجهو الطرماح ويرد عليه

لَقَدْ هَنَّكَ الْعَبْدُ الْطَّرِمَاخُ سِرْزَةُ ،
وَأَصْلُلْ بِسَارِ قَوْمَهُ فَتَصَلَّتِ
سَعِيرًا شَوَّتْ مِنْهُمْ وُجُوهًا كَانَتْهَا
وَجُوهُهُ خَنَازِيرٍ عَلَى النَّارِ مُلْتَ
فَمَا أَنْجَبَتْ أُمَّ الْعِلَافِيَ طَيَّهُ ،
وَجَدَنَا قِلَادَ اللَّوْمِ حِلْفًا لِطَيَّهِ
وَمَا مَنَعَنَا دَارَهَا مِنْ قَبِيلَهِ ،
بَتِي مُحْصَنَاتِ مِنْ تَسْمِيمِ تَجْيِيتِهِ
وَلَوْلَا حِذَارٌ أَنْ تُقْتَلَ طَيَّهُ
نَصَارَى وَأَنْبَاطٌ يُؤْدَوْنَ جِزِيَّهُ
سَقَنَهُمْ رُعَافَ السَّمْ حَتَّى تَذَبَّبُوا ،
وَلَا قَوْنَانِي صُلْبَهُ فَاسْتَمَرَتِ
وَأَخْبَثَ أَسْرَارِ إِذَا هِي أَسْرَتِ

١ أصلها بالنار : جعلها تقامي حرها . تصلت : قالت حرها ، مطابع أصلها .

٢ العلافي : هو علاف بن سلوان ، قيل إنه أول من نصر انتقام العلافية .

٣ القلاد ، الواحدة قلادة : ما جعل في العنق .

٤ الجزع : الارساع في العدو . أملت : ظهر لها الملازل .

٥ سقفهم : أي سقاها السم من عادها .

٦ أسرت : حملت الأكبحة في بطونها .

هَذِهِ جَبَّهَةُ كَالْفَهْرِيِّ يُنْدِي إِطَارُهَا،
 أَنْذِكُرُ شَانَ الْأَرْزِيِّ مَا أَنْتَ مِنْهُمْ،
 قَتَلْنَاهُمْ حَتَّى أَبْرَنَا شَرِيدَهُمْ،
 نَسِيْتُمْ بِقَنْدَابِيلَ يَوْمًا مُذَكَّرًا
 حَمَلْنَا عَلَى جُرْدِ الْبِغَالِ رُؤُوسَهُمْ
 وَكُمْ مِنْ رَئِيسٍ قَدْ قَتَلْنَا رَاغِمًا
 بِعُتْرَكِ ضَنْكِ بِهِ قِصْدُ الْقَنَّا،
 تَرَكْنَا بِهِ عِنْدَ الْلَقَاءِ مَلَحِيمًا،
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ يُوَدِّي زَكَانَهُ
 وَلَوْ أَنَّ عَمْفُورًا يَمْدُ جَنَاحَهُ
 سَأَلْتُ حَجَيجَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ أَجِدْ
 وَمَا بَرِثْتُ طَائِبَةً مِنْ خِتَانِهَا،

إِذَا وَرِمَتْ الْفَادُهَا وَأَشْمَخَرَتْ^١
 وَمَا لَقِيَتْ مِنَّا عُمَانُ وَذَلَّتْ^٢
 وَقَدْ سُبِيَتْ نِسَوانُهُمْ وَاسْتُحْلِتْ^٣
 شَهِيرًا، وَقُتِلَ الْأَرْدِ بِالقَاعِ جُرْتِ^٤
 إِلَى الشَّامِ مِنْ أَقصَى الْعِرَاقِ تَدَلَّتْ^٥
 إِذَا الْحَرْبُ عَنْ رُوقِ قَوَارِحَ فُرْتِ^٦
 وَضَعَنَا بِهِ أَنْدَامَنَا فَاسْتَفَرَتْ^٧
 عَلَيْهِمْ رَحَانَنَا بِالْمَنَابِإِنْ اسْتَحْرَتْ^٨
 إِلَيْنَا وَمَعْنَطِي جِزِيَّةً حِينَ حَلَّتْ^٩
 عَلَى طَيِّبِهِ فِي دَارِهَا لَاسْتَظَلَّتْ^{١٠}
 ذَيْحَةً طَائِبَةً لَمَنْ حَجَ حَلَّتْ^{١١}
 وَلَا وُجَدَتْ فِي مَسْجِدِ الدِّينِ صَلَّتْ^{١٢}

١ هَا : الضمير للبنت الطائبة . الفهر : المجر . الألحاد ، الواحد لنـد : لمـ المـلقـ إـلـ الأـذـنـينـ .

٢ أـبـرـنـاـ ،ـ مـنـ أـيـارـهـ :ـ أـهـلـكـهـ .

٣ قـنـدـابـيلـ :ـ مـوـضـعـ .ـ الـيـومـ المـذـكـرـ :ـ الـذـيـ اـشـتـدـتـ فـيـ الـأـمـوـالـ .

٤ الرـوـقـ ،ـ الـواـحـدـ رـائـقـ :ـ مـعـجـبـ .ـ الـقـوـارـحـ مـنـ ذـوـاتـ الـحـافـرـ :ـ الـيـ شـقـتـ أـنـيـابـهاـ ،ـ الـواـحـدـ قـارـحـ .

٥ فـرـتـ :ـ كـشـفـ عـنـ أـسـنـانـهـ لـيـرـىـ كـمـ بـلـفـتـ مـنـ السـنـ .ـ يـرـيدـ إـذـاـ الـحـربـ اـشـتـدـتـ وـأـنـهـرـتـ أـبـطـالـهـ .

٦ قـصـدـ الـقـنـاـ :ـ الـتـكـسرـ مـنـهـ .

سما بالمهاري من فلسطين

يعد الحجاج وسار من الشام إلى واسط في سبعة أيام

لَوْ أَنَّ طَيْرًا كُلْفَتْ مِثْلَ سَيْرِهِ
سَمَا بِالْمَهَارِيِّ مِنْ فِلَسْطِينَ لَكَلَّتِ
دَنَا الْفَيْمُ مِنْ شَمْسِ التَّهَارِ فَوَلَّتِ
فَمَا عَادَ ذَاكَ الْيَوْمُ حَتَّى أَنْأَخَهَا
بِمَيْسَانَ قَدْ حُلْتَ عُرَاءَهَا وَمَلَّتِ
كَانَ قُطَامِيَّاً عَلَى الرَّحْلِ طَاوِيَّاً ،
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ ابْنَ يُوسُفَ
قَطُوبٌ إِذَا مَا الْمُشْرِقُ فِي سُلْتِ

لحى الله قوماً

لَعْنَ اللَّهِ قَوْمًا شَارَكُوا فِي دِمَائِنَا ، وَكُنَّا لَهُمْ عَوْنَا عَلَى الْعَشَرَاتِ
فَجَاهَرَنَا ذُو الْغَشْ عَمَرُو بْنُ مُسْلِمٍ ، وَأَوْقَدَ نَارًا صَاحِبُ الْبَكَرَاتِ^١

١ واسط : قرية في العراق .

٢ ميسان : كورة بين واسط والبصرة .

٣ عمرو بن مسلم الباهلي أعاد على قتل عمر بن يزيد .

هَرْفَ الْيَمِ

وَظَلَّمَاءُ تَحْتَ الْأَرْضِ

لما قدم خالد بن عبد الله القرشي على العراق جيس عمرو بن هبيرة . وكان عمرو غلمه روميون فمحفروا سرباً حتى انتهوا إلى البيت الذي هو فيه ، فأخرجوه ، وكانوا قد هياوا له خيلاً عثناً ، فخرج نحو الشام وأناخ بباب مسلمة بن عبد الملك فأنه ، وفي الليلة ذات مسلم بن شتان ابن هبيرة فأنه شام . ولقي القربي بعد ذلك ابن هبيرة وهو على باب الخليفة شام فقال له : يا ابن هبيرة ! أبقيت بابك العبد . فقال له ابن هبيرة : حين نمت نوم الأمة . فقال الفرزدق في ذلك :

لَمْ رَأَيْتَ الْأَرْضَ قَدْ سُدَّ ظَهَرُهَا،
وَلَمْ تَرَ إِلَّا بَطَنَهَا لَكَ مَخْرَجًا
دَعَوْتَ الَّذِي نَادَاهُ يُونُسُ بَعْدَ مَا
فَأَصْبَحَ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ سُرْتَ لَيْلَةً،
وَمَا سَارَ سَارٍ مِثْلَهَا حِينَ أَدْلَجَاهَا
هُمَا ظُلْمَتَا لَيْلٌ وَأَرْضٌ تَلَاقَتَا
عَلَى جَامِيعٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا تَعَرَّجَا
سَوَى رَبِيدٍ التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعْوَجَا
جَرَى جَرْيَى عُرْبَيَانِ الْقَرَارِ غَيْرِ أَفْحَجاً

١ تعرج على المكان : حبس مطيته عليه وتوقف .

٢ الربد : الخفيف في المشي . التقريب : غرب من السير . أعوج : فرس مشهور .

٣ القرار : الظهر . الأفعج : المفارق للجلين .

جَرَى بِكَ عُرْيَانُ الْحَمَاتِينِ لَيْلَةً ،
بِهَا عَنْكَ رَأَخِي اللَّهُ مَا كَانَ أَشْنَجًا
وَمَا احْتَالَ مُحْتَالٌ كَجَلَتِيهِ الَّتِي
بِهَا نَفْسَهُ تَحْتَ الصَّرِيعَةِ أُولَاجًا
وَلَيْلٌ كَلَوْنٌ الطَّيلِسَانِي أَدْعَجًا

دبب القنافذ

غَمَرْتُ ذُئْبَا وَعَاقِبَتُهَا ، فَأُولَى لَكُمْ يَا بَنِي الْأَعْرَجِ
نَدِبَوْنَ حَوْلَ رَكِبَاتِكُمْ دَبَبَ الْقَنَافِذِ فِي الْعَرْفَاجِ
فَلَوْلَا إِنْ أَسْمَاءَ قَلَدْتُكُمْ قَلَادِيدَ ذِي عُرْقٍ مُنْفَضِّجِ

- ١ الحماتين ، الواحدة حمة : عضلة الساق . أشنج : تقبض وتقلص .
- ٢ الصریحة : أراد بها المفردة .
- ٣ الطيلساني ، نسبة إلى الطيلسان : الأسود . والأدمع : الأسود أيضاً .
- ٤ العرج : نبات سهل ، الواحدة عرجفة .
- ٥ لعله أراد بابن أسماء : عبد الله بن الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق الخليفة الأول . المرة : الحرب . ولعله أراد بالمنفعج : الذي أفسنه الحرب .

أبلغ بنى بكر

أَبْلَغُ بَنِي بَكْرٍ ، إِذَا مَا لَقِيَهُمْ
وَمَنْ فِيهِمْ مِنْ مُلَاقِ أَوْ مُعْلَمَحٍ
بِأَنِّي أَذْمَرُ الْعَافِقِيَّ إِلَيْكُمْ ،
وَالْبَةَ الْكَلْبَ الْمَجِينَ ابْنَ حَشْرَجَ
حَسِبْنَا هُمَا مِنْكُمْ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُمَا
عَجَوزَاهُمَا مِنْكُمْ إِلَى شَرِّ مَخْرَجٍ

حنيفة أفتت الحرورية

خرج مسعود بن أبي زيد العبيدي في الخوارج بالبررين فقتلته
بنو حنيفة وقتلت حرورية البررين ، فقال الفرزدق يدفهم :

حنيفة أفتت بالسيوف وبالقتنا حرورية البررين يوم ابن بخنج
حنيفة إن الله عز بنصره حرفة ، والكلب العقلي مخرج

١ الملازق : الذي ألقى بهم ليس منهم . الملاطح : الأحق الثيم ، والمجين .
٢ ابن بخنج : أبي ابن آل بخنج ، ويظهر أنهم من حنيفة . وفي البيت التالي إفراه .

إذا ما أردت العز

بمح بني بخلج

فَعِنْدَ الطَّوَالِ الشُّمُّ مِنْ "أَلْ بَخْلَجْ"
 فَكُمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَابْنِ سَيِّدٍ،
 وَمِنْ ضَارِبٍ بِالسَّيْفِ رَأْسَ الْمُشَوْرِ
 إِذَا مَا رَأَيْتَ الْبَخْلَجَيِّ رَأَيْتَهُ لَهُ هَبَبَةً كَالصَّيْدِ كَانَى الْمُتَوَّرِ^١

يجيز قول جرير

روى أبو عبيدة أن راكباً أقبل من اليسامة ، فمر بالفرزدق
 وهو جالس ، فقال له : من أين أقبلت ؟ قال : من اليسامة . فقال :
 هل أحدث ابن المرافة يعني من شيء ؟ قال : نعم ! قال : مات ! فأشد :

هَاجَ الْهَوَى بِفُوَادِكَ الْهُنْدَاجُ ،

قال الفرزدق :

فَانظُرْ بِتُوضِحَ بَاكِرَ الْأَحْدَاجُ^٢

١ الصيدناني : الملك .

٢ يقول : إن باكر الأحداج هاج الموى لفواكه . توضيح : موضع في بلاد بني يربوع . وأراد
 بباكر الأحداج : الأطمأن المبكرة بالرحيل .

فأنشد الرجل :

هذا هوَى شعْفَ الْفُوَادَ ، مُبَرْخٌ ،

قال الفرزدق :

وَتَوَى تَقَادَفُ غَيْرٍ ذَاتِ خِدَاجٍ^١

فأنشد الرجل :

إِنَّ الْغُرَابَ بِمَا كَرِهْتُ لَمْوَلْعٌ

قال الفرزدق :

بِسَوَى الْأَحِبَةِ ، دَائِمٌ التَّشْحَاجٌ^٢

قال الرجل : مكنا واق ، أسمتها من غيري ؟ قال : لا ، ولكن مكنا
بني أنا يقال ، أوما علمت أن شيطانا واحد ؟ ثم قال : مدح بها الحاج ؟
قال : نعم ، قال : إيه أراد .

١ الشعف : الشف ، البلوغ من القلب . النرى : النية والمهب . تقادف : تبعد . الخداج : التقصان

في الشيء ، وفي ديوان جرير : خلاج : أي غير مشكوك فيها .

٢ التشحاج ، من شجع التراب : نق ونب .

هرف الخاء

لو كنت في الثار

لَوْ كُنْتُ فِي الْثَّارِ الَّذِي كُنْتَ طَالِبًا
 كَفِيلَيَانِ عَبْسٍ أَوْ شَابِ صَبَاحٍ^١
 لَأَذْهَبْتُ عَنِكَ الْخَزْرِيَّ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ،
 وَأَصْبَحْتَ لَا يَلْحَى فَعَالَكَ لَاحٍ
 وَآخِرٌ مَا أَفْتَ بِسَدَاكَ بِهَذِهِ
 وَتَحَالَكَ إِذْ حَاوَلْتَ أَمْرَكَ نَاحٍ
 وَمَا كَانَ إِنْ لَمْ يَأْخُذِ الْحَقَّ مِنْهُمْ جِرَاحٌ^٢

مرزئة شديدة

يرني وكيج بن أبي سود

أَصَبَيْتُ تَمِيمًا يَوْمَ خَلَى مَكَانَهُ، وَمَرَّتْ لَهُمْ بِالنَّحْسِ طَبِيرٌ بِتَوارِحٍ
 وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا اشْتَجَرَ الْقَنَّا، وَلَاحَتْ بِأَيْدِي الْمُصْلِينَ الصَّفَابِيعُ

١ شباب صباح : من بيته .

٢ المقصومة : التي اقتضى منها ، أي أخذ منها القصاص .

فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ أَصَابَنَا بِمَرْزِقَةٍ تَبْيَضُّ مِنْهَا الْمَسَابِحُ

حب سكينة

أَلَا إِنَّ حُبَّاً مِنْ سُكِينَةٍ لَمْ يَرَلْ . لَهُ سَقَمٌ نَحْتَ الشَّرَاسِيفِ جَانِحٌ^١
يَكَادُ إِذَا مَا لَاحَ أَوْ ذُكِيرَتْ لَهُ ، تَقْضِقُضُ مِنْهُ فِي حَشَاهِ الْجَوَانِحِ^٢

ودوية

وَمِنْ بَنْدِي الرَّمَةِ ، وَهُوَ يَنْشَدُ فِي الْمَرْبَدِ :

أَمْتَزِلْتَنِي مَيِّرْ سَلَامُ عَلَيْكُمَا عَلَى التَّأْيِ ، وَالثَّانِي يَوَدُ وَيَنْصَعُ
فَوَقَفَ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَرَى يَا أَبا فَرَاسِ ؟ قَالَ : مَا أَرَى
إِلَّا خِيرًا . قَالَ : فَمَا لِي لَا أَعْدُ فِي الْفَحْولِ ؟ قَالَ : عِنْكَ مِنْ ذَكَرِ الصَّهَارِيِّ ،
وَمَلَاعِبِ الْجَوَارِيِّ . فَانْصَرَفَ الْفَرِزَدْقُ وَهُوَ يَقُولُ :

- ١ المرزة : المصيبة . المايق : الواحدة ميسحة : النزابة ، أي مرزة شديدة تشيب الشبان .
- ٢ الشراسيف ، الواحد شرسوف : طرف الفسلع المشرف على البطن . الجانح : المائل ، ولهم لاصق من جنحت السفينة إذا لصقت بالرمال .
- ٣ تقضقض : تتكسر . الجوانح : الأضلاع تحت الراتب ما يلي الصدر .

وَدَوْيَةٌ لَوْ ذُو الرَّمِيمَةِ رَأَمَهَا وَصَبَدَحُ أَوْدَى ذُو الرَّمِيمِ وَصَبَدَحُ
قَطَعَتْ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكِرَاتِهَا إِذَا خَبَّ أَلْ دُونَهَا يُسْتَوْضِعُ

قال عرسو بن شبة : فقام إليه ذو الرمة فقال : أشلك أقه أبا فراس أن زيد علينا !
فقال : إنها بيتان ولن أزيد عليها شيئاً .

صحيح صالحًا

دخل على صالح بن كثير المازني، وبين يديه دراهم متورة،
قال : أعطي هذه الدرام ، فتلقى له من صفارها فدقها إليه ، فقال :

إِنْ تَسْأَلِ الْأَشْيَاخَ مِنْ أَلِ مَازِنٍ تُرَدُّ إِلَى عِلْجٍ كَثِيرِ الْفَوَادِحِ
وَكَمْ فِي قَرَى مَيَانٍ مِنْ عِلْجٍ قَرِيبٍ بِكَفَتِهِ الْوُشُومُ لِصَالِحٍ
يَقُولُونَ: صَبَحَ صَالِحًا فَاسْتَغْيَثُ بِهِ! وَمَا صَالِحٌ رِيحُ الْحَرُومِ بِصَالِحٍ

١ الدويبة : البرية . ذو الرمية : ذو الرمة ، الرمية مصدر الرمة ، وهي القطعة من الجبل ، وبها لقب ذو الرمة .

٢ خب الآل : ارتفع ، واضطرب . يتوضع : يرى .

٣ الفوادح : العيوب .

٤ الوشوم ، الواحد وشم : غرز الإبرة في البدن وذر دخان الشعم عليه .

قصوا الصريح من الصريح

عاص ابن الوازع من بني زيد مولى بني حنفية أنس إيس بن يوسف بن أبي مريم
الحنفي . وكان إيس من آل أبي مريم من بني عبد الله بن الدول ، وأبن الوازع من
بني ثعلبة بن الدول ، فرغم بتو أبي مريم عن أبي الوازع أن يقتضوا منه ، فقد عقيل
في نظر من بني عبد الله لزوج بن مجاعة ، وهو من بني زيد رهط ابن الوازع ، وهو بريد
الطف ، فاقتضوا منه ، فقال الفرزدق :

لستُ بِلَايِمٍ أَبَدًا عَقِبَلَةَ وَلَا أَصْحَابَهُ فِي ضَرْبِ نُوحِ
هُمْ كَثِيرُوا الْقِصَاصَ مِنَ الْمَوَالِيِّ، وَهُمْ قَصَوا الصَّرِيحَ مِنَ الصَّرِيحِ^١

أخت بني قشير

لما ظهر المهلب بالأزارقة ، وأقام القشيرية ،
 فأعطاهما ، قال الفرزدق :

ألم ترَ أَنَّ أَخْتَ بَنِي قُشَيْرٍ أَبَى شَيْطَانُهُمَا إِلَّا جِمَاحًا
فَإِنْ يَكُ فَاتَّهَا بِالْمِصْرِ بَعْلٌ، فَقَدْ لَقِيتَ بِمَا فَرَّتَ نِكَاحًا^٢

١ اقتضوا للصريح ، أي العربي الخامس الصافي ، من صريح مثله .

٢ ما فرنا : قرية بالزار .

مقدحاً مجد

بيجو جريراً

تَكَاثُرٌ يَرْبُوْعٌ عَلَيْكَ وَمَا لَكَ مَسَرَّحٌ
 عَلَى آلِ يَرْبُوْعٍ فَمَا لَكَ مَسَرَّحٌ
 إِذَا افْتَسَمَ النَّاسُ الْفَعَالَ وَجَدْنَاكَ
 لَنَا مِقدَحاً مَجْدٌ وَلِلنَّاسِ مِقْدَحٌ
 شَرَابِكَ ذَا الْغَيْلِ الَّذِي كَنْتَ تَهْمَدُ
 فَأَغْضَى بِشُفْرِيكَ الْذَّلِيلِينَ وَاجْتَدَحَ
 وَرَدَ عَلَيْكُمْ مُرْدَفَاتٍ نِسَاءَ كُمْ
 بِنَا يَوْمَ ذِي بَيْضٍ صَلَادُمْ قُرْحٌ
 قَرْبَعٌ هِيجَانٌ يَخْبُطُ النَّاسَ شَرْمَعٌ
 وَبَيْضٌ بِأَيْسَانٍ الْمُغَيْرَةَ تَجْرِحُ
 ظَرَابٌ أَوْ هُمْ فِي الْقَرَامِيسْ أَفْبَحُ
 وَقَدْنَنْ حَيَّيْ مَالِكٌ حِينَ أَصْبَحُوا
 إِذَا سَأَلُوهُنْ الْعِنَاقَ مَنْعَنْهُمْ

١ قوله : مالك مسرح ، أي أنك ذليل مهان تخاف أن تسرح إبلك فتبه .

٢ المقح : المفرقة ، أي أن لهم منتفعين يهرفون بما المجد ولغيرهم واحدة فقط .

٣ أغض بشفريك : طبقهما ، والشفر : مدب العين . اجتح : خص الشراب . الغيل : السوبق يجعل في القدر ، ثم يحرلا ليختلط بالماء .

٤ يوم ذي بيض : أحد أيامهم . الصladem ، الواحد مسلم : الأسد . القرح ، الواحد قارح : وهو من ذي الحافر ما شق نابه ، والأسد . وصف فرسان قورمه بالقوبة والشجاعة .

٥ القربع : الغالب في المقارعة ، والسيد ، وفضل الإبل . الهجان : الإبل البيض الكرام . الشرميج : القوي الطويل .

٦ القراميس : المفائز ، الواحد فرموص .

جَرِيرٌ وَقَبْسٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَثُلْهٌ
بَيْتٌ حَوَالِيهَا يَطْوُفُ وَبَنْبَحُ
وَمَا هُوَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّ نِيَّاحَةً
لِبُونِعَ فِي الْبَانِيهَا حِينَ يُضْبَحُ
وَعَانَقَ مِنَا الْحُوْفَرَانَ ، فَرَدَهُ
إِلَى الْحَيِّ ذُورَدَهُ عَنِ الْأَصْلِ مِزْرَحٌ

اذا ما العذاري

إِذَا كَانَ لِي اسْمًا كُنْتُ تَحْتَ الصَّفَاعِ^١
أَخْدَتُ الْعَصَمَ وَأَيْضَنَ لَوْنَ الْمَسَائِعِ^٢
بِحُبِّ حَدِيبِي وَالْغَيْوِيْرِ الْمُشَایعِ^٣
وَقَدْ كَنْتُ مِمَّا أَعْرِفُ الْوَحْيِيْ مَالَهُ^٤
إِذَا مَا العَذَارَى قُلْنَ : عَمْ ، فَلَبِيْتَنِي
دَتَّونَ وَأَدْنَاهُنَّ لِي أَنْ رَأَيْتَنِي
فَقَدْ جَعَلَ الْمَفْرُوكُ ، لَا نَامَ لَيْلَهُ ،
رَسُولٌ سَوَى طَرْفِيْ مِنَ الْعَيْنِ لَامِعٌ^٥

- ١ قوله ليونغ : هكذا في الأصل .
- ٢ الحوزران بن شريك أغار على بني يربوع . الرده : المتع . المزرج : الذي يزول من مكان إلى مكان . وفسر في الديوان بالثابت الذي لا يزول .
- ٣ الصفائح : الحجارة تنصب على القبر ، الواحدة صفيحة . يفضل أن يموت على أن يشيخ وتتدحره العذاري بعمي .
- ٤ الواحدة ميسنة : شعر جنبي الرأس . يقول : إن الذي أدنى العذاري منه أنهن رأته قد ضعف وانتهكت قواه .
- ٥ المفروك : الذي أبغضته أمرأته . المشابع : المعادي ، المقاتل .
- ٦ يريد أنه لم يكن له رسول سوى طرف عينه لمعرفته كل أمر ، واعتباره إياه .

وَقُلْتُ لِعَمْرِيْوَ، إِذْ مَرَّنْ: أَفَاطَعَ
 لَتِنْ سَكَنَتْ بِالْوَحْشِ بِتَوْمَا لَطَلَّا
 لَقَدْ عَلِقَتْ بِالْعَبْدِ زَبَدِ وَرِيمِهِ
 وَمِنْ قَبْلِهَا حَتَّى عَجَوزُكَ حَنَّةَ
 تُبَكِّي عَلَى زَبَدِ، وَلَمْ تَلْقَ مِثْلَهِ
 وَلَوْ أَنَّهَا بِاَبِنِ الْمَرَاغَةِ حَرَّةَ،
 وَلَكِنَّهَا مَمْلُوكَةَ عَافَ اَنْفُهَا
 لَتِنْ أَنْشَدَتْ بِإِمَّ غَيْلَانَ أَوْ رَوَتْ
 عَلَيْهِ، لَتَرْتَدَنَ مِنْتِي بِتَاطِعَهِ

- ١ الطباء السوائح : أراد بها النساء الملايات . وقوله : أقاطع بها ، أي أ Intercept آثارها .
- ٢ الوحش : كناية عن النساء ، أي أنهن سكن فصرن لا يخفن منه لأنه كبير . المرشقات ، الواحدة مرشقة من أرشقت الطيبة : مدت عنقها وأحدثت النظر .
- ٣ الحمالق ، الواحد حملق : باطن جفن العين . القندي ، الواحدة قذاء : ما يقع في العين من ثانية ونحوها ، فيؤذيها .
- ٤ الدرارج ، لعلها جمع الدرارجه : وهي من النسوم القائلة ، أو لعلها من ذرح البن : مزجه بالملاء .
- ٥ أم غيلان : بنت جرير . يقول : إذا هجتني أم غيلان ، أي أنشدت ما قاله بي أبوها من هجاء ، لأردها بهجائي كالنطبيعة سائلا دمها .

هِرْفَ الدَّال

لَا يَرْزُأُ الْخَلَانَ

يَدْحُ حَسَانَ بْنَ سَعْدٍ اَسْدِيَّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَكَانَ وَالِّي الْبَحْرَيْنِ
وَبْنِي لَبْيَ أَسْدِ مَسْجِدِهِ بِالْبَصَرَةِ

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَخَذِّداً خَلِيلًا ، فَخَالِيلٌ مِثْلُ حُسَانَ بْنِ سَعْدٍ
فَتَنَّى لَا يَرْزُأُ الْخَلَانَ شَيْئاً ، وَيَرْزُأُهُ الْخَلِيلُ بِغَيْرِ كَذِّبٍ

إِنْ كُنْتَ نَاقِلَ عَزِيزٍ

قَالَ يَخْاطِبُ رَجُلاً نَاجَاهُ فِي النَّوَارِ بَنْتَ أَمْيَنْ

أَنِّي نَوَارٌ تُنَاجِيَنِي وَقَدْ عَلِقْتُ
مِنْتَيْ نَوَارٌ بِحَبْلٍ مُحَكَّمٍ الْمُقْدَدِ
إِنْ كُنْتَ نَاقِلَ عَزِيزٍ عَنْ أَرْوَمَتِيهِ
فَانْقُلْ شَرَوْرَى فَأَوْزِدْهُ عَلَى أَحَدِ
أَوْ كُنْتَ نَاقِلَ عَزِيزٍ عَنْ أَرْوَمَتِيهِ
فَانْقُلْ ثَيْرَا بِمَا جَمَعْتَ مِنْ سَبَدِ

١ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ مِنَ الْخَلَانَ شَيْئاً وَلَكِنْ يَعْطِيهِمْ .

٢ الْأَرْوَمَةُ : الْأَصْلُ . شَرَوْرَى وَأَحَدُ : جِبْلَانُ .

٣ ثَيْرٌ : جِبْلُ . السَّبَدُ : الْمَالُ .

بني العم أدنى الناس قرابة

قال في بني العم ، وحضره يوم واقف جريراً ، وكانوا
أشد بني تميم على جريراً ، وفيهم يقول جريراً :
ما الفرزدق من فخر بلود به إلا بني العم في أيديهم انقض
سيروا بني العم فالأخواز مزلكم ونهر تبرى فلم تعرفكم العرب
فقال الفرزدق :

بَنُو الْعَمِ أَدْنَى النَّاسِ مِنَا قَرَابَةً ،
وَأَعْظَمُ حَيَّيْنِي فِي بَتَّى مَالِكٍ رِفْدًا
أَرَى الْعِزَّةَ وَالْأَحْلَامَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ حُشْدًا
وَمَصْفُولَةٌ كَانَتْ لِأَبَائِهِمْ تُلْدَهَا
فَكَانَتْ لَهُمْ مَا كَانَ آخِرُهُمْ مَتْجَدًا
أَجَابُوا وَكَبَّعْ إِذْ دَعَاهُمْ بِقَرْحٍ
وَكَرَّوا حِفَاظًا يَوْمَ شَعْبَةَ بِالْقَنَّا ،
وَيَوْمَ وَكَبَّعْ إِذْ دَعَاهَا يَالَّا مَالِكٍ ،
وَسَوْرَةً قَدْ جَادُوا لَهُ بِيَدِ مَائِهِمْ

١ تبرى : نهر بالأخواز ، يربى أنهem عجم لا عرب .

٢ الرفد : المطاء .

٣ ضرار : هو ابن حسين لباه بنو تميم في حرب خراسان بمنطقة آلاف منهم . الفرج : الخير .
التلد : الموروثة .

٤ يوم شعبان : هو يوم شعبان بن ظفير البشلي ، وكان من فرسان حرب خراسان .

٥ وكباع : هو ابن حسان اللذاني ، قاتل قتيبة بن مسلم .

٦ سورة : هو ابن أبيه من دارم . الصداء : المشقة .

وَكَيْفَ يَلُومُ النَّاسُ أَنْ يَغْضِبُوا إِنَّا بَنِي الْعَمَّ وَالْأَحْلَامُ قَدْ تَعَطَّفُ الْوُدُّ
وَأَصْنُلُهُمُ اصْنَلِي وَقَرْنَعِي لِتَبْهِيمٍ ، وَقَدْتُ سُبُورِي مِنْ أَدْبِهِمْ قَدَا

أرى الموت لا يُبقي

يرثي هلال بن أحوز المازني

أَرَى الْمَوْتَ لَا يُبْقِي عَلَى ذِي جَلَادَةِ
وَلَا غَيْرَةِ ، إِلَّا دَنَّا لَهُ مُرْصِدًا
أَمَا تُصْلِحُ الدَّنَبَا لَنَا بَعْضَ لَبْلَةِ
مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا عَادَ شَيْءٌ فَتَأْسِدَا
وَمَنْ حَمَلَ الْخَيلَ الْعَنَاقَ عَلَى الْوَجَا^١
تُقَادُ إِلَى الْأَعْدَاءِ مَتَّشِي وَمَوْحَدَا
لَعَمِرُكَ مَا أَنْسَى ابْنَ أَحْوَزَ مَا جَرَتْ
رِبَاحُ ، وَمَا فَاءَ الْحَمَامُ وَغَرَدَا
لَقَدْ أَذْرَكَ الْأَوْنَارَ إِذْ حَمَيَ الْوَغْنِي
بِأَزْدِ عُمَانَ ، إِذْ أَبْنَاحَ وَأَشْهَدَا

١ السبور ، الواحد سير : قد من الجلد ، والأديم الجلد .

٢ الوجا : الحفي .

٣ فاء : رجع ، ولم يأردها تقلياً : استظل بالشجر .

يقول لي الحداد

قال وهو محبوس يمدح خالد بن عبد الله الفسري

ألا منْ لِمَعْنَادٍ مِنْ الْحُزْنِ عَائِدِي ،
وَهُمْ أَتَى دُونَ الشَّرَاسِيفِ عَامِدِي
وَمُسْتَثْقِلٌ عَنْتِي مِنْ النَّوْمِ رَاقِدِي
وَلَكِنْ ضَوْءَ الْمَشْرِقَيْنِ إِذَا بَدَتْ ،
عَلَى حَضْرَمَوْتِ جَاهَاتِ الْقَصَادِيدِ
عَلَى النَّاسِ رِزْفًا مِنْ كَثِيرِ الرَّوَافِدِ
بِمِثْلِ الزَّوَابِيِّ مُزْبِدَاتِ حَوَاشِدِ
بِكُلِّ طَرِيقٍ كُلُّ حَمْدٍ وَتَالِدِ
تَجِدَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ خَيْرِ ذَاهِدِ
مِنَ الشَّامِ دَارِ ، أَوْ سِعَامَ الْأَسَادِ
وَيُطْلِقَ عَنْتِي مُثْقَلَاتِ الْحَدَادِ ،
وَكَانَ لَهُ النَّهَرُ الْمُبَارَكُ فَارْتَمَى
فَمَا مِثْلُ كَفَيْيِ خَالِدٍ حِينَ يَتَبَرِّي
فَرِدٌ خَالِدًا مِثْلَ الَّذِي فِي يَمِينِهِ
كَانِ ، وَلَا ظُلْمًا أَنْحَافُ ، نَحَالِدِ
وَلَانِي لَأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفْكُتِي ،

١ الشراسيف ، الواحد شرسوف : طرف الصلع المشرف على البطن . العايد ، من عمه المرض :
أسنانه وأوجهه .

٢ الروافد : المطابيا .

٣ الزوابعي : لمله أراد الزابيين وهو نهر ان أسفل الفرات ، جسمهما على الزوابعي ليستقيم الوزن .
٤ دار : أراد دارنا ، قحف ، والداري ، من درا العبر : خرجت به غدة . سام الأسود :
سم الحيات ، نصب سام بفعل شربت المضر . يقول : إنه طبعه خالداً كأنه بغير خرجت
به غدة ، أو كأنه شرب الماء .

يَتُوبُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وَافِدٍ
 يُضَوِّعُ شَهَابٌ ضَوْءُهُ غَيْرُ حَامِدٍ
 لَكُمْ خُلُقًا مِنْ وَاسِعِ الْحَلْمِ مَاجِدٍ
 تَرَأَسَتِ بِهِ رَأْيِ الْمُسُومِ الْأَبَاعِدٍ
 ذَلَّالُهَا وَاسْتَأْوَرَتِ لِلنُّمَاشِدِ
 لَعْرُوفٌ أَنْ أَطْلَقْتُمُ الْقَيْدَ حَامِدٍ
 وَكُلُّ غَدَاءٍ زَائِرًا غَيْرَ عَائِدٍ
 وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخَرَ قَاعِدٍ
 ثَلَاثُونَ قَيْدًا مِنْ قَرُوصٍ مُلَاقِدٍ
 فَقَدَ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ دَيْنِي بِنَاقِدٍ
 كَمُعْتَرِضٍ لِلرَّمْعِ دُونَ الطَّرَائِدِ
 هُوَ الْقَائِدُ الْمَبِينُ وَالْكَاهِلُ الَّذِي
 بِهِ تُكَشَّفُ الظَّلَمَاءُ مِنْ نُورٍ وَجَهِيهِ
 أَلَا تَذَكَّرُونَ الرَّحْمَ أَوْ تُفْرِضُونِي
 فَإِنْ بَكَ قَبْدِي رَدَ هَمَيْ فَرَبْتِي
 مِنَ الْحَامِلَاتِ الْحَمْدَ لِمَا تَكَشَّفَتِ
 فَهَلْ لَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاكِرِ لَكُمْ
 وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرَ كُلُّ عَشِيشَةٍ ،
 يَقُولُ لِيَ الْحَدَادُ : هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ ؟
 كَأَنِي حَرُورِيٌّ لَهُ فَوْقَ كَعْبَيِهِ
 وَإِنَّمَا بِدَيْنِي ظَاهِرٌ فَوْقَ سَاقِهِ ،
 وَرَأَوْ عَلَيِ الشَّعْرَ مَا أَنَا قُلْتُهُ

۱ أراد بـحاميلات الحمد : قصائد ، اللذالذ ، الواحد ذلك : أسلف التوب ، أي أن قصائد شمرت
 ثيابها لتسير في البلاد . استأورت : نفرت .

۲ الحروري : المخارجي . القروص : القيد الفارص . الملوك : الملزم .

نساء أبوهن الأغر

يغاطب التوار امرأته ، وتزوج عليها امرأة من البرابيع من ولد
الحارث بن عياد وذلك أنها قالت : « تزوجتها أعرابية دقيقة الساقين »
فقال :

أَرَاهَا نجُومُ اللَّيلِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، زِحَامٌ بَنَاتٍ الْحَارِثُ بْنُ عَبَادٍ
نِسَاءٌ أَبُوهُنْ أَلْأَغْرُ ، وَكُمْ تَكُنْ .
مِنْ الْحُتْ فِي أَجْبَالِهَا وَهَدَادٌ
وَلَمْ يَكُنْ الْجَوْفُ الْفَمُوضُعُ مُحْلَّهَا ، وَلَا فِي الْمِجَارِيَّينَ رَهْطٌ زِيَادٌ
وَلَبِسَتْ وَإِنْ بَنَاتٌ أَنِي أَحِبَّهَا
أَبُوهَا الَّذِي أَدْنَى النَّعَامَةَ بَعْدَمَا
أَبَتْ وَائِلٌ فِي الْحَرْبِ غَيْرَ سَادٌ
عَدَلَتْ بِهَا مَيْلٌ النَّوَافِرُ فَأَصْبَحَتْ
وَقَدْ رَضِيَتْ بِالنُّصُفِ بَعْدِ بَعَادٍ

١. الحت وهداد : من الأزد .

٢. الجوف : جوف عمان . الفموض : الخفي . المغاريون : من الأزد . وزياد : هو ابن عمرو
المكتبي .

٣. النعامة : فرس الحارث بن عياد .

عَضْتُ الْأَنَامِلَ

لَقَدْ عَضْتُ لِيَنَامُ بَتِي فُقَيْمٌ عَلَيْيَ أَنَامِلَ الصَّيْغَنِ الْمَسُودِ
وَمَا نَهَضْتُ فُقَيْمٌ لِلْمَعَالِيِّ ، بِرِزَانِي فِي الْفَخَارِ وَلَا عَدِيدٍ

كان الركن !

إِنَّ الْمُصِيبَةَ إِبْرَاهِيمُ ، مَصْرَعُهُ
هَذَا الْجَبَالُ وَكَانَ الرُّكْنُ يَنْفَرِدُ^١ ،
بِدُرُّ النَّهَارِ وَشَمْسُ الْأَرْضِ تَدْفَهُ ،
وَفِي الصَّدُورِ حَزَازُ ، حَزَّهُ يَقْدُ^٢ ،
إِنِّي رَأَيْتُ بَتِي مَرْوَانَ غُرْتَكُمْ ، جَحِيلُوا^٣ ،
وَالْمُطَعِّمِينَ إِذَا مَا غَيْرُهُمْ جَحِيلُوا^٤ ،
وَالسَّابِقِينَ إِذَا مُدْتَ مَوَاطِنُهُمْ ،
وَالرَّاغِدِينَ إِذَا مَا فَكَتِ الرُّفَدُ^٥ ،
وَالْمَاعِدِينَ عَلَى الْمَوْلَى حُلُومُهُمْ ،
وَالْأَمْجَدِينَ فَمَنْ جَارَاهُمْ مجَدُوا^٦ ،

١ يَنْفَرِدُ : يَنْزَلُ .

٢ الحزار : وجع في القلب من حزن وغيظ ونحوهما .

٣ غرة القوم : خيارهم وأشرفهم . جحيلوا : قل خيرهم .

٤ الرُّفَدُ ، الواحد راقد : المعلق .

٥ مجده : غلوه بالمجده .

إليك حملت الأمر

إليك حملتُ الأمرَ ثمْ جَمَعْتُهُ
 وأشلاءَ الطَّرِيدِ المُشَرَّدِ
 لَهُنَّ وَقَدْ حَانَ الْعَدُوُّ لِغَنْدِي
 بِنائِهِ مِنْ طَبِيلَسَانِ وَمُجَسَّدِ
 وَحِيثُ اشَّتَّتَ مِنْ بَانِي رُكْبةَ الْبَدِ
 خِفَافًا ، وَأَعْنَاقِي الْمَنْدِي الْمُقْلَدِ
 وَلَا هَرَانِي فِي الْقَيْوُدِ مَقْسُودِ
 كَمَنْ حَبَلَهُ فِي رَأْسِ نِيقِي مُعَرَّدِ
 عَلَى الْخَدِ أَمْثَالَ الْجُهَانِ الْمُفَرَّدِ
 فَلَنْ تُدْرِكُوا حَاجَاتِكُمْ بِالْتَّفَرَدِ

وَمُوْضِعِ خِيسِ خَفْفَةٍ كَنْتُ سَادِمًا
 أَنْيَخَتُ إِذَا اشَّتَّتَ الْمَمْوُدُ كَأَنَّهَا
 وَلَمْ يَتَوَسَّدْ غَيْرَ أُلُوَّاحِ سَاعِدِ ،
 حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنْيَ
 لَقَدْ ظَلَّمْتُ أَيْدِيكُمْ غَيْرَ ظَالِيمِ ،
 وَأَنِي وَلِيَاكُمْ وَمَنْ فِي حِبَالِكُمْ
 إِذَا ذَكَرْتُهُ الْعَيْنُ يَوْمًا تَحَدَّرَتْ
 أَجِدُوا عَلَى سَيِّرِ النَّهَارِ وَلَيْلِهِ ،

- ١ الأشلاء ، الواحد شلو : بقية البدن ، الطريد : أراد نفسه .
- ٢ أراد بموضع الحس : موقع ركبتيه الناقة ، وشققتها ، وكركتها . الخففة بالفتح : التحرك ، وبالكسر : شيء كالسيير يضرب به .
- ٣ العود : أي عود الصبح . بنائقه : أراد طرائقه . طيلسان : كسام أحضر ، المجد : الترب المصبور بالحساد أي الزهران . شيء بلون عدين التوين تقابل الليل مع حمرة الفجر .
- ٤ الياثان : المرفقان .
- ٥ النيق : الجبل . المفرد : المرتفع الطويل .
- ٦ الجهان : اللزاقي .

أين يزيد؟

أبا خالدٍ بادَتْ خُرَاسَانُ بَعْدَكُمْ، وَقَالَ ذُوُو الْحَاجَاتِ: أَنَّ يَزِيدَ^١
فَلَا مُطِيرَ الْمَرْوَانِ بَعْدَكَ قَطْرَةً؛ وَلَا ابْنَلَ بَالْمَرْوَانِ بَعْدَكَ عُودًّا^٢

ان تصلحوا أمركم

إذا تقايسَ صَعْبٌ في خِيزَامَتِهِ، أوْ إِنْ تَعْرَضَ في خَيْشُومَه صَيَّدُ^٣
رُضْنَاهُ حَتَّى يَرُدَّ الْقَسْرُ أَوْلَاهُ، كَمَا اسْتَمَرَ بِكَفَ القَاتِلِيِّ المَسَدُ^٤
فَلَا تَكُونُنَّ كَمَنْ تَغْنُدو بِدِرْتِهَا أُولَادَ أَخْرَى، وَلَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ^٥
إِنْ تُجْمِعُوا أَمْرَكُمْ تَصْلُحُ خَلَافَتِكُمْ وَقِي الْجَمَاعَةِ ما يَسْتَمِسُكُ الْعَمَدُ^٦

١. يزيد بن المهلب .

٢. المروان ، الواحدة مرو : بلد بخراسان .

٣. تقاض : تراجع وتأنّر . الصعب : الجبل الصعب المقادة . الخزامة : حلقة تمبل في جانب منحر البعير يشد فيها الزمام . خيشومه : أصل أنفه . الصيد : الميل بالمعنى كبراً . واستمار الجبل الصعب ، وما وصفه به ، لرجل أراده .

٤. المسد : الجبل من اليف .

٥. يستمسك : يعتزم .

طرق نوار

طَرَقَتْ نَوَارُ مُعَرَّسِيْ دَوَيْنَةِ ، نَرِلَاً بِجَيْثُ تَقِيلُ عُفَرُ الْأَبَدِ ،
نَزَلتْ بِمُلْقِيَّةِ الْجِرَانِ وَهَاجِدِ ، وَالصَّبِحُ مُشَنْدَعُ كَلَوْنِ الْمُسْنَدِ ،
حَرَفُ وَمُشْخَرِقُ الْقَمِيسِ هُوَيِّ بِهِ ، سُكُرُ النَّعَاسِ فَخَرَّ غَيْرَ مُؤَسَّدِ ،
وَكَائِنَا نَزَلتْ بِنَّا عَطَارَةً ، بِرِيَاضِ مُلْتَفِ حَدَائِيقُهُ ، نَدِيَ

نعم أبو الأضياف

يرني آباء

نِعْمَ أَبُو الْأَضِيافِ فِي التَّحْلِلِ غَالِبٌ
إِذَا لَبِسَ الْفَادِي يَدْبَبِهِ مِنَ الْبَرْدِ
وَمَا كَانَ وَقَافَا عَلَى الصَّيفِ مُسْجِحًا ،
إِذَا جَاءَهُ يَوْمًا ، وَلَا كَابِيَ الزَّنْدِ
وَكَانَ إِذَا مَا أَصْدَرَنَاهُ مَكَارِمٌ ،
وَسَاوَرَ أَخْرَى غَيْرَ مُجْتَسِعِ الْوِرْدِ^١

١ طرق : زارت ليلا . المرسان : أراد بهما مكان نزوله ومكان نزول ناقته ليلا . المفر ، الواحد أغفر : نوع من الظباء . الأبد ، الواحدة آبدة : المترفة .

٢ الجران : باطن العنق . المسند : ضرب من الثياب .

٣ الحرف : الناقة الفاسمرة . منخرق القميص : أراد به نفسه .

٤ ساور : واثب . المجتمع : المائل على أحد جنبه .

بِالْأَمِّ مَا تَوَوَّبُ

اختصمت بنو فقيم وبني العبر في ماء لم فارقاها إلى المدينة فقضى لبني العبر ، فمرت بنو فقيم بيرام فاشتروها منهم في طريقهم فقال الفرزدق :

آبَ الْوَفُودُ وَفَدُّ بَنَى فُقَيْمٌ بِالْأَمِّ مَا تَوَوَّبُ يِهِ الْوَفُودُ
أَتَوْنَا بِالْقُدُورِ مُعَدِّلِهَا ، وَصَارَ الْجُدُّ لِلْجَدَّ السَّعِيدُ
وَشَاهَدَتِ الْوَفُودَ بَنُو فُقَيْمٍ بِأَحْرَادٍ إِذْ تَقَسَّمَ الْجُدُودُ

كُنْ مِثْلَ يُوسُفَ

قال ليزيد بن عبد الملك

كُنْ مِثْلَ يُوسُفَ مَا كَادَ إِخْوَتُهُ ، سَلَّ الضَّغَائِنَ حَتَّى ماتَتِ الْحِقَدُ^١
وَكَيْفَ تَرْمِي بِقَوْسٍ لَا تُوتَرُهَا ، إِذَا الْمُلُوكُ رَمَوا وَاسْتَهْدَفَ التَّضَدُّ^٢
الَا تَرَى لَهُمْ فِي مُلْكِهِمْ عَلَمًا ، وَلَا تَرَى عَلَمًا إِلَّا لَهُ سَندٌ

١ الجد : الحظ .

٢ يشير إلى صنع يوسف عن إخوته .

٣ استهد : انتصب كالمهدف . النض : الشرف . يقول له : إن الإنسان إنما يقوى بإخوته ، وبني أخيه الذين يتضيرون له .

الخليفة أهل الأرض

يعدح هشام بن عبد الملك ويختبر إليه من هجعاته المبارك ويذكر
خالد بن عبد الله ويعده ثم يختبر بكره

سَادُّنُو بِأَشْلَاءِ الْأَسِيرِ الْمُقَيَّدِ
يَكْنُ مُثْلَّ مَنْ مَرَّتْ لَهُ طِيرُ أَسْعَدٍ
إِلَيْكَ وَأَعْنَاقِ الْمَدِيِّ الْمُفَلَّدِ
بِهِ كَانَ يَهْدِي لِلْهُدَى كُلَّ مُهْنَدِ
يَدَاهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ
وَلَئِنْ أَجْلَبَ السَّاعِي عَلَيْهِ بِجُسْدِي
عَلَى النَّاسِ وَالسَّبَعَيْنِ فِي رَاحَةِ الْبَدِّ
هِشَامٌ ، وَمَا عَنْ أَهْلِهِ مِنْ مُشَرَّدٍ
بِأَيْمَانِ صَبَرٍ بِأَدِيَّاتٍ وَعُودٍ
عَلَيَّ رِدَائِي ، حِينَ الْبَسْمُ ، بَدِي

إِنْ أَسْتَطِعْ مِنْكَ الدَّنُو ، فَلَيْتَنِي
لِلْخَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ مَنْ يَسْتَغْثِ بِهِ
وَلَئِنْ أَنْتَ أَسْتَطِعْ سَعْيًا سَعَيْتُهُ
خَلِيفَةً أَهْلِ الْأَرْضِ أَصْبَحَ ضَوْءُهُ
فَلَيْنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحِيطَةً
فَلَكُلَّتُ أَخَافُ النَّاسَ مَا دُمْتَ سَالِمًا ،
سَبَابِيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِعَدْلِهِ
وَلَا ظُلْمٌ مَا دَامَ الْخَلِيفَةُ قَائِمًا ،
فَهَلْ يَا بَنِي مَرْوَانَ تُشْفَى صُدُورُكُمْ
فَلَارْفَعُتْ ، إِنْ كُنْتُ قُلْتُ الْيَرَوَا ،

١ أَجلب : ضج .

٢ البيان : أي السنوات البيع ، وطبقات الأرض البيع . وقوله في راحة اليد : أي في يد الله .
٣ الأيمان ، الواحدة يمين : القسم . والمصورة : أراد التي لزمه صاحبها فصار كأنه محبوس
عليها . بadiات وعد : مبتدئات وعائدات .

وَتَحْنُّ فِيَّامَ حَيْثُ كَانَتْ وَطَاءَةَ
 فَلَا تَرُكُوا عَذْرِيَ الْمُضِيءَ بَيْانَهُ ،
 وَكَيْفَ أَسْبَبَ النَّهَرَ لَهُ ، بَعْدَمَا
 إِلَى كُلِّ أَرْضٍ قَادَ دِجْلَةَ خَالِدَ
 وَلَيْلَةَ لَيْلٍ قَدْ رَفَعَتْ سَنَاءَهَا
 وَدَهَاءَ مِضَابٍ عَلَى التَّحْمِ نَبَهَتْ
 إِذَا أَطْعَمَتْ أُمَّ الْمَشِيمَةَ أَرْزَمَتْ ،
 إِذَا مَا سَدَّدْنَا بِالْمَشِيمِ فَرُوْجَهَا ،
 وَسَارَ قَتَلْتُ الْجُوعَ عَنْهُ بَصَرْبَةَ ،
 عَلَى سَاقِ مِقْحَادٍ جَعَلْنَا عَشَاءَهَ

١ يزيد أنه حلف البيزن وهو قائم عند مقام إبراهيم الخليل .

٢ الركبة : البشر . الردي : التردي فيها .

٣ يقول : إن المبارك هو نهر الله ، وهو نفع كله فكيف يبه .

٤ يقول : إن خالداً يخفره نهر المبارك كأنه قاد دجلة إلى كل أرض . لم تغود : لم تغدو .

٥ الدهام : الروداء ، وأراد بها القدر . مضاب : أي أنها تغلي ، جعل غليانها غضباً . العيون : أي عينه هو نفسه .

٦ المشيم : الشبرة اليابسة ، وأراد بأنها حطباً . أرزمت : حنت ، وصوتت ، وذلك هو غليانها . الموار : ولد الناقة . المجلد : الذي جلد أو الذي لا يفزع من ضرب السوط . والمجلد أيضاً : ما لم يقع عليه إلا جلدته .

٧ المشيم : يابس كل كبلأ وكيل شجر . فروجها : أي الأماكن التي تخلو من الخطب والنار .

٨ يقول : إن ضيفاً سارياً ليلاً رد المجموع عنه بصرية سيف على ساق ناقة عظيمة السنام ، وجعل عشاءه منها شطاف ، أي قطع لحم مشرحة طولاً من سمامها المقمع .

وَطَارِفٍ لَيْلٍ قَدْ أَتَانِي ، وَسَاقَهُ
إِلَيْهِ سَنَاءَ نَارِي وَكَلْبٍ مُعَوَّدٍ
وَمُسْتَنْبِحٍ أَوْقَدْنَتْ نَارِي لصَوْنِهِ ،
بِلَا قَمَرٍ يَسْرِي وَلَا ضَوْءٍ فَرَقَدْ
وَنَارِي رَفَعْنَاها لَمَنْ يَبْتَغِي الْقِرَى ،
عَلَى مُشْرِفٍ فَوْقَ الْجَرَائِيمِ مُوقَدْ

اللثام بنو كلب

أَلَا إِنَّ اللَّثَامَ بْنَى كُلْيَنِبْ ، شِرَارُ النَّاسِ مِنْ حَضَرٍ وَبَادِ
قُبِيلَةً تَقَاعَسَ فِي الْمَخَازِي ، عَلَى أَطْنَابِ مُكْرَبَةِ الْعِمَادِ
يَأْرِبَاقِ الْحَمِيرِ مُقَوَّدُوهَا ، وَمَا يَدْرُونَ مَا قَوْدُ الْجِيَادِ

- ١ كلب معود : أبي نياح كلب معود أن ينبع السيفان ليدهم على موضع الصيافة .
- ٢ المتنبح : الساري ليلا ، ينبع لتجبيه الكلاب فيتعرف منازل القوم . الفرقان : نجم وهو فرقان .
- ٣ البرائيم : التراب المجتمع في أصول الشجر ، الواحدة جرثومة . الموقد : الملاقل ، المضيء ، وأراد هنا الظاهر المرتفع .
- ٤ قبيلة : مصفر قبيلة . مكربة العياد : أراد قصيرة الأعدمة . وهذا دليل على أنهم ليسوا من السادة .
- ٥ الارباءق ، الواحدة ريقه : العروة في الجبل .

وان عدت الآباء كنت ابن خيرهم

يُدْعِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

تَرَوَدَ مِنْهَا نَظَرَةً لَمْ تَدْعُ لَهُ
فُؤَادًا وَلَمْ تَشْفُرْ بِمَا قَدِ تَرَوَدَ
فَلَمْ أَرْ مَقْتُولًا وَلَمْ أَرْ قَاتِلًا
فَإِلَّا تُفَادِي أَوْ تَدِيهِ ، فَلَا أَرَى
كَيْنَانَ السَّيْفَ الْمَشْرِقِيَّةَ فِي الْبُرَىِ
حَرَاجِيجُ بَيْنَ الْمَوْهَجَيْنَ وَدَاعِيرِ
طَوَالِبِ حَاجَاتِ بِرْ كَبَانِ شُفَةِ ،
وَمَا تَرَكَ الْأَبْنَامُ وَالسَّنَنُ الْمُصَدَّدُ
لَنَا وَالْمَوَاثِي بِالْبَنَامَ يَقْدُنَهُمْ^٧

فُؤَادًا وَلَمْ تَشْفُرْ بِمَا قَدِ تَرَوَدَ
يُغَيِّرُ سِلاحَ مِنْهَا حِينَ أَفْصَدَ
هَا طَالِبًا إِلَّا الْحُسَامَ الْمُهَنَّدَ
إِذَا اللَّيْلُ عَنْ أَعْنَاقِهِنَّ تَقَدَّدَ
تَجَرُّ حَوَافِيهَا السَّرِيعَ الْمَقْدَدَ
يَخْضُنَ خُدَارِيَّا مِنْ اللَّيْلِ أَسْوَدَ
تَعْرَقَ نَابَاهَا السَّنَامَ الْمُصَدَّدَ
إِلَى ظَلَلَ قِدْرٍ حَشَّهَا حِينَ أَوْقَدَ^٦

١ أَفْصَدَهُ : طَعَنَهُ فَلَمْ يَخْطُهُ . وَأَقْصَدَ السَّبِيمَ : أَصَابَ فَقْتَلَ .

٢ تَدِيهُ : تَدْعُ بِهِ .

٣ الْبُرَىِ ، الْوَاحِدَةُ بَرَةُ : حَلْقَةُ تَوْرُضُ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ . أَعْنَاقِهِنَّ : أَيْ أَعْنَاقِ الْإِبْلِ ، أَعْدَادُ الْفَسِيرِ إِلَى
مَضَرِّ فِي نَفْسِهِ ، شَبَهَ أَعْنَاقِ الْإِبْلِ فِي امْتِدَادِهَا بِالسَّيْفِ ، إِذَا تَقَدَّدَ عَنْهَا سُرُّ اللَّيْلِ .

٤ حَرَاجِيجُ : ضَوَامِرُ ، الْوَاحِدَ حَرْجُوجُ . الْمَوْهَجَيْنُ وَدَاعِيرُ : فَسَلانُ . حَوَافِيهَا : أَيْ أَرْجَلِهَا
الْخَافِيَّةُ . السَّرِيعُ : النُّلُلُ . الْمَقْدَدُ : الْبَابِسُ .

٥ الْخَدَارِيُّ : الْأَسْوَدُ . الشَّفَةُ : الطَّرِيقُ يَشْقُ عَلَى السَّائِرِ فَطَمَهُ .

٦ السَّنَنُ : الْقَعْدَلُ .

٧ حَشَّهَا : أَوْقَدَهَا بِالْحَلْطَبِ .

أَخْرُو شَتَّوَاتٍ يَرْفَعُ النَّارَ لِلْقِرَى ،
 وَرَبَّتْ ابْنَ حَرْبٍ وَابْنَ مَرْوَانَ وَالَّذِي
 تَرَى الْوَاحِشَ يَسْتَحِيْنَهُ إِذَا عَرَفَهُ ،
 أَبْنَ طَيْبٍ كَفَيْكَ الْكَثِيرُ نَدَاهُمَا ،
 لِحَقْنِ دَمٍ أَوْ شَرْوَةٍ مِنْ عَطَيْبَةِ
 وَلَوْ صَاحِبَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ ذَوُو النَّهَى
 وَمَا سَالَ فِي وَادٍ كَأَوْدِيَةِ لَهُ ،
 وَبَحْرُ أَبِي سُفِينَانَ وَأَبِيَّنَهُ بَلْتَقِي
 رَابِّتَ مِنْ الْأَنْعَامِ فِي حَافَّتِهِمَا
 فَلَا أَمْ إِلَّا أَمْ عَيْسَى عَلِمَتْهَا
 وَإِنْ عَدْتَ الْأَبَاءَ كُنْتَ ابْنَ خَيْرِهِمْ ،

- ١- كرم الكلب : أجلسه بمودع يعرضه في فمه وريشه إلى ققاء ثلاثة ينبع ويتد على الفسيوف .
- ٢- أراد بالذي نصر الله به النبي محمد : علي بن أبي طالب ، أو عثمان بن عفان .
- ٣- أراد بيستحيته : يحيى ، يعقوب .
- ٤- تشدد : تبخل .
- ٥- الحصين : أبي الحسن الحصين .

وأرعن جرار

قال أسد بن عبد الله القرني

وَأَرْعَنْ جَرَارٍ ، إِذَا مَا تَطَلَّقْتَ
كَتَابِيْهُ خَرَتْ لَهُ الْجِنْ سُجْدَةً^۱
لَهُ كَوْكَبٌ تَعْشَى بِهِ الشَّمْسُ وَاضْحَى
تَرَى فِيهِ أَبْنَاءَ الْمَنِيْتَةِ رُؤْدَةً^۲
يَقُودُ أَبُو الْأَشْبَالِ رَيْغَانَ خَيْلَهُ
بِدَارِي الْمَنِيْتَةِ بَادِيَاتِ وَعُودَةً^۳
عَلَى كُلِّ مِذْعَانِ السُّرَى غَيْرِ مُجْمِيرٍ ،
تُقْنَادُ إِلَى الْأَعْدَاءِ مَثْنَى وَمَوْحَدَةً^۴

أكف ابن ليل؟

أَلَا أَيْهَا النَّاهِي عَنِ الْوَرْدِ نَاقَتِي
وَرَاكِبَيْهَا سَدَّدْ يَمِينَكَ لِلرُّشْدِ
فَأَيْ أَيْادِي الْوَرْدِ فِيهِ الْتَّفَتْ
تَخَافُ عَلَيْنَا أَنْ نُحَلَّقَ بِالْوَرْدِ
أَكْفُ ابْنِ لَيْلٍ أَمْ يَدَ عَامِرِيَّةٍ .^۵
أَمْ الْفَاضِلَاتُ النَّاسِ أَيْدِي بَنَى سَعْدٍ .^۶

۱ الأرعن: الجبل الصخم على تشييه بالجبل ذي الرعد أي الطويل. ورعن الجبل: أنه الجرار: الكبير.
۲ أبو الأشبال: أراد به المدوح أسد القرني. ريان كل شيء: أوله وأفضله. باديات وعوداً: أي يدها وعوداً.

۳ مذعان السرى: منقاد لسر الليل. المجر: المرع.

۴ الورد: هو ابن الأشبال الحنفي.

۵ ابن ليل: أراد به نفسه، وليل جدته.

ألا من مبلغ عني زياداً

ألا منْ مُبْلِغٍ عَنِي زِيَاداً بِأَنِّي قَدْ لَعِجَاتُ إِلَى سَعِيدٍ
وَأَنِّي قَدْ فَرَرْتُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ إِلَى ذِي الْمَجْدِ وَالْحَسَبِ التَّلِيدِ
فِرَارًا مِنْ شَتِيمِ الْوَجْهِ وَرَدِّهِ بُفْرِزُ الأُسْدَ خَوْفًا بِالْوَعِيدِ

تقول أراه واحداً

يخاطب امرأة طيبة بنت العجاج الماجشي ، وقالت له : ليس
لـك ولد ، وإن مت ورثك قومك . فقال :

تَقُولُ: أَرَاهُ وَاحِدًا طَاحَ أَهْلُهُ ، يُؤْمِلُهُ فِي الْوَارِثَيْنِ الْأَبَاعِيدُ
فَلَمَنِي عَسَى أَنْ تُبَصِّرِنِي كَائِنًا بُنْيَ حَوَالَيَّ الْأَسْوَدُ التَّوَابِيدُ
فَلَانَ تَمِيمًا، قَبْلَ أَنْ تَلِدَ الْحَصَى ، أَفَاقَ زَمَانًا وَهُوَ فِي النَّاسِ وَاحِدٌ

١ زياد : هو زياد ابن أبيه .

٢ بُفرز الأسد : يفرزها .

٣ الوابد : أي لم يلد ، والبدة : الشعر المجتمع بين كتفي الأسد .

جنبية القائد

قال في أیوب الصبي ، وكان اسحق أخوه على الفساق شيئاً بالمحتب ، فقال له مالك بن مسح : قد أجلتك فيه ثلاثاً ، فلا يفوتك ، يعني في الفرزدق ، فكتب إشارة من كتب ، ودفعها إلى قوم وقال : تذكروا للفرزدق ، واذهروا إليه في منزل سبع الطهوي ، وأظهروا أنكم جئتم من سجستان ، فخرج إليهم الفرزدق وتوارى أیوب ، فلما أبظوا عليه وجعل الفرزدق يقرأ الكتب ، ويطلب منهم المدايا ، جاء أیوب فدخل عليه ، فأخذه ، فذهب به إلى مالك ، فقال في ذلك :

أَتُوْبُ إِنِّي لَا إِخَالُكَ تَمْتَرِي فِي أَنْ تَكُونَ جَنْبِيَّةً لِّقَائِدٍ
وَلَدَتْكَ أُمُّكَ فِي كُنَاسَةٍ دَارِيْمَ حَتَّى اسْتُثِرْتَ مِنْ التَّرَابِ الْلَّابِدِ
إِنْ كَانَ رَأْسُكَ جَاءَ حِينَ تَزَحَّرْتُ وَصَلَيْفُ أَذْنِيكَ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدِ
فَلَقَدْ جَئْتَ عَلَى ذِرَاعِكَ بَعْدَ مَا خُطْتَ لِأَفْضَلَ مِنْكَ عَظِيمُ السَّاعِدِ

١ أراد جنبية القائد أنه لا رأي له وإنما يتبع القائد في رأيه .

٢ أراد بقوله : ولذلك بالكتامة ، أن أمه ليست من كرائم النساء ، ولكنها من الأباء . الكتامة : الزبالة . وأراد باستهنت : استخرجت وانهضت .

٣ تزحرت : أخرجت صورتها أو نفسها بأذنين ، أو هو من الزخار : استطلاق البطن أو تقطيع فيه بشيء دم ، وبسب الماء ، وهو ما نسميه دوستياريا . انصليف : عرض المعن أضافه إلى الأذن بجاز .

٤ جئمت على ذراعك : اعتدت عليها وصدرك إلى الأرض .

إليك سمت

يعدح عمر بن الوليد بن عبد الملك

إليك سمت يا ابنَ الْوَلِيدِ رِكَابُنَا،
إلى عمرِ أَفْبَلْنَاهُ مُعْتَمِدُ آثَرِهِ
ولمْ تَجُرْ إِلَّا جَسَّتْ لِلخَيْلِ سَابِقَاهُ
إِلَى ابنِ الْإِمَامَيْنِ اللَّذَيْنِ أَبُوهُمَّا
إِذَا هُوَ أَعْطَى الْيَوْمَ زَادَ عَطَاؤُهُ
بِحَقِّ امْرِيِّهِ بَيْنَ الْوَلِيدِ قَنَاتُهُ
أَقْوَلُ لِحَرْفِ يَمْ بَدَاعَ رَحْلُهَا لَهَا
عَلَيْكِ فَتَى النَّاسِ الَّذِي إِنْ بَلَغْتَهُ
وَإِنْ لَهُ نَارَيْنِ كِلَتَاهُمَا لَهَا
فَهَذِي لِعَبْطِي الْمُشَبَّعَاتِ إِذَا شَتَاءٌ
وَلَوْ خَلَدَ الْفَخَرُ امْرًا فِي حَيَاتِهِ
وَمَا بَعْدَ التَّبِيِّ مُخْلَدًا
وَرُكْبَانُهَا أَسْنَى إِلَيْكَ وَأَعْمَدًا
سَرَاعًا ، وَبَعْنَمَ الرَّكْبِ وَالْمُتَعَمَّدَ
وَلَا عُدْتَ إِلَّا أَنْتَ فِي الْعَوْدِ أَحْمَدَ
إِمامٌ لَهُ ، لَوْلَا النَّبُوَةُ ، يُسْجَدُ
عَلَى مَا مَضَى مِنْهُ إِذَا أَصْبَحَ الْفَدَهُ
وَكِنْدَهُ فَوْقَ الْمُرْتَقَى يَتَصَعَّدُ
سَنَانًا . وَتَشْوِيرُ الْقَطَا وَهُوَ هُجَّدُ
فَمَا بَعْدَهُ فِي نَائِلِي مُتَلَدَّدُ
قِرَئِي دَائِمٌ قُدَّامَ بَيْتِنِي تُوقَدُ
وَهَذِي يَدُ فِيهَا الْحُسَامُ الْمُهَنَّدُ
خَلَدَتْ . وَمَا بَعْدَ التَّبِيِّ مُخْلَدُ

١ سمت إليك : ارتقت إليك . أعد : أكثر قصداً لك .

٢ أراد بالآئمة الثلاثة : الوليد وأباه عبد الملك وجده مروان ، والثلاثة تولوا الخلافة .

٣ تغور القطا : إنها من مجاته .

٤ المتلد : المتن . استماره للطلع .

٥ البط : النحر . المشبعت : السمينات من النياق .

وَهَلْ فَاعِلٌ إِلَّا بِمَا يَتَعَشَّدُ
 أَقْمَ جَفَنًا لَمْ جَفَنْ عَيْنِكَ أَرْمَدًا
 وَمَا هُمْ مَا فِيهِ لِغَيْثٍ مَقْعَدُ
 بَمِينَ بَهَا الْإِنْحَالُ وَالْفَقْرُ يُطْرَدُ
 إِلَيْنِي ، وَإِنْ لَاقَنِي فَهُنَّ أَجْوَدُ
 وَمَنْ بَأْتَهُ مِنْ رَاغِبٍ فَهُوَ أَسْعَدُ
 عَلَيْنِي كَمَا رُدَّ الْبَعْرِيُّ الْمُفَبَّدُ^١
 زَمَاعٌ وَحَبْلٌ لِلصَّرِيمَةِ مُحَصَّدُ^٢
 إِذَا أَحْرَزَتْ مَنْ نَاهَى فَهُوَ أَمْجَدُ
 جِنَانٌ إِلَيْهَا بَادِئُونَ وَعُودُ^٣
 إِلَيْهِمْ وَأَيْدِيهِمْ مِنَ الشَّحْمِ جَمَدُ
 وَلَا غَيْرِهِ إِلَّا عَلَيْهِ لَكُمْ يَدُ
 فَضَلْتُمْ إِذَا مَا أَكْرَمْ النَّاسُ عَدْ دَوَا

وَأَنْتَ أَمْرُو عُودُتْ لِلْمَجْنِدِ عَادَةً ،
 شَائِلُي : مَا بَالْ جَنْبِكَ جَانِيَا ،
 فَقُلْتُ لَهَا : لَا بَلْ عِيَالْ أَرَاهُمْ
 فَقَالَتْ : أَلِيَسْ ابْنُ الْوَلِيدِ الَّذِي لَهُ
 بَحْوَدُ وَإِنْ لَمْ تَرْتَحِلْ يَا ابْنَ غَالِبِ
 مِنَ النَّبِيلِ ، إِذَا عَمَّ الْمَنَارَ غُشاَوَهُ ،
 فَإِنَّ ارْتِنَادَ الْهَمَّ عَجَزَ عَلَى الْفَتَى
 وَلَا خَيْرَ فِي هَمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
 جَرَى ابْنُ أَبِي الْعَاصِي فَأَحْرَزَ غَايَةً ،
 وَكَانَ ، إِذَا احْمَرَ الشَّتَاءُ ، جِفَانُهُ
 لَهُمْ طُرُقٌ أَقْدَامُهُمْ قَدْ عَرَفْنَاهَا
 وَمَا مِنْ حَتَّى يُفِي أَلَّا مَرَوَانَ مُسْلِمٌ ،
 إِذَا عَدَ قَوْمٌ مَجَدَهُمْ وَبَيْوَتَهُمْ ،

١ الْجَافِي : الْجَافِي لَا يَطْعَنُ إِلَى الْفَرَاشِ .

٢ غُشاَوَهُ : زِيَادَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ أَجْوَدُ مِنَ النَّبِيلِ .

٣ ارْتِنَادُ الْهَمَّ : تَوَالِي وَتَتَابِعَهُ .

٤ الْزَّمَاعُ : الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزْمِ عَلَيْهِ . الصَّرِيمَةُ : الْعَزِيزَةُ . الْمَحْصَدُ : الْمُفْتَولُ فَتَلَ عَكَّا .

٥ الْجَفَانُ ، الْوَاحِدَةُ جَفَنَةٌ : الْفَصْمَةُ الْكَبِيرَةُ . بَادِئُونَ وَعُودٌ : أَيُّ يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهَا فِي زَمِنِ الشَّدَّةِ وَالْقُطْعَ .

تعلون كل قبيلة

يَدْحُو أَسْدُ بْنُ عَبْدِ الْأَكْرَمِ

تَرَوْدُ فَمَا نَفْسٌ بِعِنَامِلَةٍ لَهَا ،
فَيُبُوشِيكُ نَفْسٌ أَنْ تَكُونَ حَيَاتُهَا ،
وَسُوفَ تَرَى النَّفْسَ الَّتِي اكْتَدَحَتْ لَهَا
وَكُمْ لَأْبِي الأَشْبَالِ مِنْ فَضْلِ نِعْمَةٍ
فَأَصْبَحَتْ أَمْثَيْ فَوْقَ رِجْلَيْ قَائِمًا
وَكُمْ يَا بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ فَضْلِ نِعْمَةٍ
وَكُمْ لَكُمْ مِنْ قُبْلَةٍ قَدْ بَتَّيْتُمُ ،
بَتَّتْهَا بِأَيْدِيهَا بِتَجْيِيلَةٍ خَالِدٍ ،
وَجَدَنْتُكُمْ تَعْلُونَ كُلَّ قُبْلَةٍ ،
وَكَانَتْ إِذَا لَاقَتْ بِتَجْيِيلَةٍ غَارَةً ،
وَكُنْتُمْ إِذَا عَالَ النِّسَاءُ ذِيْلَهَا ،
وَمَا أَصْبَحَتْ بِنَوْمًا بِتَجْيِيلَةٍ خَالِدٍ
إِذَا هِيَ مَاسَتْ فِي الدَّرْوُعِ وَأَفْبَلَتْ

إِذَا مَا أَتَاهَا بِالْمَنَابِيَّ حَدِيدُهَا ،
وَإِنْ مَسَهَا مَوْتٌ طَوِيلًا خَلُودُهَا
إِذَا النَّفْسُ لَمْ تَنْطِقْ وَمَاتَ وَرِيدُهَا
بِكَفْيَتِهِ عِنْدِي أَطْلَقْتُهِ سُعُودُهَا
عَلَيْهَا وَقَدْ كَانَتْ طَوِيلًا قُعُودُهَا
بِكَفْيَكَ عِنْدِي لَمْ تُغْيِبْ شَهُودُهَا
بَطْوُلُ عِمَادِ الْمُبْتَدَئِينَ عَمُودُهَا
وَتَالَّ بِهَا أَعْلَى السَّمَاءِ يَزِيدُهَا
إِذَا اعْتَرَ أَفْرَانَ الْأَمْوَرِ شَدِيدُهَا
فَمِنْكُمْ مُحَمِّبِهَا وَمِنْكُمْ عَمِيدُهَا
لِيسِينَ مِنْ خَوْفٍ فَمِنْكُمْ أَسْوَدُهَا
وَإِلَّا لَكُمْ أَوْ مِنْكُمْ مَنْ يَقُودُهَا
إِلَى الْبَاسِ مَشِيًّا لَمْ تَجِدْ مِنْ بَنْوَهَا

١ تَرَوْدُ : أي خدك زاداً من الأعمال الصالحة ، التي تجعلك خالداً . حديثها : سيفها القاطع .

٢ التي اكتدحت له : أي التي سرت لها وجمعت في الدنيا .

قد اهتَفَمْتَ أَهْلَ الْجَنُودِ جَدُودُهَا^١
 وَقَدْ كَانَ ضَرَابِي الْجَمَاجِمِ صِيدُهَا^٢
 إِذَا مَا التَّفَتَ حُمْرُ الْمَتَابِيَا وَسُودُهَا
 وَكَانَ إِذَا لَاقَتْ بَجِيلَةً^٣ بِالْقَنَا
 بَكُونُ^٤ إِلَى أَبْنِي بَجِيلَةَ جُودُهَا

لِعَمْرِي الَّذِنْ كَانَتْ بَجِيلَةً أَصْبَحَتْ
 لِتَقْدُ تَدْلِيقُ الْفَارَاتِ يَوْمَ لِقَائِهَا،
 مَعَاقِلُ أَيْدِيهَا لِمَنْ جَاءَ عَائِدًا ،
 فَسَا خَلْفَتْ إِلَى لِقَوْمٍ عَطَاؤُهَا،

لا أصلح الله بينكم

بَتِي نَهْشَلٌ^٥ لَا أَصْلَحَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ بُعْدًا
 وَزَادَ الَّذِي بَيْتِي وَبَيْنَكُمْ بُعْدًا
 تُغْنِتِي بِهَا الرُّكْبَانُ طَالِعَةً^٦ تَجْنِدَا
 وَكَانَ الَّذِي يَعْمَمِ ذِمَارَكُمْ عَبْدًا^٧
 غَضِيبُكُمْ عَلَيْنَا أَنْ عَلَّتِكُمْ مُجَاشَعَ

- ١ الجنود : المطرود ، الواحد جد .
- ٢ تدلق الفارات : تدفعها ، على الاستمارة من دافع السيف : أخرجها من غده ، والفاراة الدلوقة الشديدة . صيدها : ملوكها .
- ٣ الفمار : كل من يلزمك حياته وحفظه والدفع عنه .

صلدى غير هامد

قتلت بنو نهشل رجلاً من بني سعد بن مالك بن ضبيعة بن
قبس بن ثعلبة، فقتلوا به رجلاً وأغتالوا آخر، فقال الفرزدق:

أَتُرْتِعُ بِالْأَمْثَالِ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَقَدْ قَتَلُوا مَشْنَى بِظِيَّةٍ وَاحِدًا
إِذَا رَأَحَ رُكْبَانَ الْصَّلَبِيْبِ دَعَاهُمُ ، بِبِرْقَةِ مَهْزُولٍ ، صَدَى غَيْرُ هَامِدٍ^١ ،
فَلَمَّا يَبْقَى بَيْنَ الْحَيَّ سَعْدٌ بْنُ مَالِكٍ ، وَلَا نَهْشَلٌ إِلَّا دِمَاءَ الْأَسَادِ
إِذَا فَأَصَابَتْكُمْ مِنَ اللَّهِ جَزَّةٌ ، كَمَا جَزَّ أَعْلَى سُبْلٍ كَفُّ حَاصِدٍ^٢ ،

له من قريش طيبوها

كُلُّ امْرِئٍ يَرْضَى وَإِنْ كَانَ كَامِلًا إِذَا كَانَ نِصْفًا مِنْ سَعِيدٍ بْنِ خَالِدٍ^٣ ،
لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ طَيْبُوهَا وَقَبْصُهَا ، وَإِنْ عَضَ كَفَّتِيْ أَمْهِ كُلُّ حَاسِدٍ^٤ ،

١ ترمع : تحسب . الظنة : التهمة .

٢ برقة مهزول : موضع . الصدى : مر شرحه .

٣ يقول : إن كل امرئ كامل يرضى بأن يكون نصفاً من سعيد بن خالد الذي بلغ قمة الكمال والشرف .
٤ قبصها : نشاطها وخفتها .

تخشيني زباداً

إذا شئتْ غناني مِنَ الْعَاجِ فاقصِفْ
لِبَيْضَاهَ مِنْ أهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَعْشِ
تَعْمَلْتُ بِهَا لَبْلَ التَّسَامِ فَلَمْ يَكُنْ
وَقَامَتْ تُخْشِنِي زِبَادًا وَأَجْفَلَتْ
فَقَلَّتْ : ذَرِّيَّي مِنْ زِبَادٍ ، فَإِنِّي
وَلَيَسَّتْ مِنَ الْلَّاتِي الْعَدَانُ مَقْبِطُهَا ،
وَلَكِنْهَا يُجْنِي النَّصَارَى لِأهْلِهَا ،
حَوَارِيَّةَ تَسْمِيَ الصَّحْنَى مُرْجَحَتَهَ ،
وَتَسْمِيَ العَشَيَّ الْحَيْزَلَى بِرْخَوَةَ الْبَدَىِ

على بعضِ رِيَانَ لَمْ يَسْخَدْهَا
بِبُؤْسِهِ وَلَمْ تَسْبِغْ حَمَولةَ مُجْعَدِهِ
يُرَوَّى إِسْتِفَانِي هَامَةَ الْحَائِمِ الصَّدِيِّ
حَوَالِيَ فِي بُرْدِ رَقِيقِهِ وَمُجْسَدِهِ
أَرَى الْمَوْتَ وَقَاتَفَهُ عَلَى كُلِّ مَرْصَدِهِ
يَرْجُنَ خِفَافًا فِي الْمَلَاءِ الْمُعَصَدِ
وَتَسْنِي إِلَى أَعْلَى مُنْيِفِ مُشَبَّدِهِ
وَتَسْمِيَ العَشَيَّ الْحَيْزَلَى بِرْخَوَةَ الْبَدِيِّ

- ١ من العاج : أي قينة لابسة سواراً من العاج. القافية، من قصف : إقام فيأكل وشرب وهو .
لم يسخده : لم يتجدد ، أي أنه معصم شابة .
- ٢ البيضاء : أراد القيمة التي كان يتربّد إليها . المجد : القليل الخير .
- ٣ الْحَائِمِ : الذي يحوم حول الماء . الصَّدِيِّ : العطشان .
- ٤ العدان : موضع بالبحرين . المغعد : المعلم .
- ٥ الحوارية : البيضاء . المرجحة : التي تترجح في مشيتها لنقل بدتها . الحيزل : مثية فيها ثفن .
رخوة اليد : لعله أراد أنها ترخي يدها كسلًا .

تنزو في حجور الولائد

لما تزوج الفرزدق حدراء الشيبانية بنت الأسود بن أبي علية مائة من الإبل ، قالت له نوار : خسرت صفتكم ، أتزوج أمراة سوداء مهزولة ، حمامة الساقين ، على مائة من الإبل ؟ فقال : يعرض بالنوار ، وكانت أمها أم ولد :

**تجاريَّةٌ بَيْنَ السَّلَيلِ عُرُوقُهَا ، وَبَيْنَ أَبِي الصَّهْبَاءِ مِنْ آلِ خَالِدٍ
أَحَقُّ بِإِغْلَاءِ الْمُهُورِ مِنْهُ مِنْهُ رَبَّتْ وَهُنَى تَنزوُ فِي حِجُورِ الْوَلَادِ**

من ملك إلى شر مبعد

قال حين نكح محمد بن جرير بن عبد الله
الجلبي نفيسة بنت المهلب بعد مقتلهما

لَعَمْرِي الْقَدْ رَدَ الزَّمَانُ وَرَبِّيْهُ
نَفِيْسَةَ مِنْ مُلْكِي إِلَى شَرِّ مَقْعَدِهِ
سَبِيْبَةَ قَوْمٍ لَوْ دَعَتْ لِأَجْهَابِهَا
بَشَّوَ الْخَرْبِ ضَرَّابُو يَدَيْ كُلِّ أَصْنِدِهِ
وَلَوْلَمْ يَمْتَأْلِمْ آلُ الْمُهَلَّبِ لَمْ تَكُنْ
تَسْأَلُهَا بِالرَّجْلِ مِنْكَ وَلَا يَسْدِ
تَسْنَعَ ! أَهَانَ اللَّهُ مُشْوَّدَ خَاتِسِنَا ، عَنِ اسْمِ نَبِيِّ الْمُسْلِمِينَ مُحَمَّدِ

١. السليل : هو ابن قيس بن سعد الشيباني ، وأبو الصباء : بسطام آخره ، والصباء فرسه .

٢. تنزو : ثقب .

٣. أراد بالملك هنا الفزع والنعمه .

٤. الأصنة : الذي يميل عنقه كبراً .

ربيبة دلایات ثلاث

في بنت له كانت أنها سوداء

ما ضرّها أنْ لَمْ يَكِدْهَا ابْنُ عَاصِمٍ ،
وَأَنْ لَمْ يَكِدْهَا مِنْ زُرَارَةَ مَعْبُدَ^۱ ،
رَبِيبَةُ دَلَائِيلٍ تَلَاثٍ رَبَيْبَتَهَا ،
بُلْقَمَنْتَهَا مِنْ كُلِّ سُخْنٍ وَمُبَرَّدٍ
إِذَا اتَّبَعْتَ أَطْعَمَنْتَهَا وَسَقَيَنْتَهَا ،
وَإِنْ أَخْدَنْتَهَا نَعْسَةً لَمْ تُشَهِّدْ
وَشَبَّتْ فَلَا الْأَنْزَابُ تَرْجُوا لِقَاءَهَا ،
وَلَا بَيْتُهَا مِنْ سَامِيرٍ الْحَتِّيِّ مَوْعِدُ^۲ ،

جده بك أصعد

يُلْحَجْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اَدَهِ الْجَلِيلِ

لَوْلَا جَرَيْرٌ لَمْ تَكُونِي قَبِيلَةً ،
بَجِيلٌ ، وَلَكِنْ جَدُّهُ بَكٌ أَصْمَدًا^۳ ،
بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الشَّشَّتَ مِنْكُمْ ،
كَمَا جَمَعَتْ رِبْعَ جَهَاماً مُبَدَّدَةً^۴ ،

۱ ابن عاصم : هو قيس بن عاصم أحد سادات العرب وشقيقها . وكذلك معبد بن زرار .

۲ السامر : المحدث ليدا . وأراد أنها لا يزورها أحد لأنها محضة .

۳ جده : حظه . أصمد : ارتفع .

۴ الجهام : السحاب لا ماء فيه .

وَتَهْنَئَةً كَلِبًا عَنْكُمْ بَعْدَ مَا سَمِّتُ
 لِتِيلِي يَتَذَعَّدُونَ ابْنَتِي نِزَارٍ لِيَنْصُرِهِ ، فَأَيْتَدَا
 وَلَمْ يَدْعُ مَنْ كَانَتْ بِحِجَّةَ قَبْلَهُ
 أَخَالِيدُ ! لَوْ حَافَظْتُمْ وَشَكَرْتُمْ
 عَرَفْتُمْ لِيَعْبُدِ الْقَيْسِ عَنْكُمْ بَدَا
 إِيمَاءً لِيَعْبُدِ الْقَيْسِ دَهْرًا وَأَعْبُدَا

قى السن كهل العقل

قال بعد موت زياد

وَقَنْتُ بِأَعْمَلِ ذِي قَسَاءِ مَطْبِيَّتِي ، أَمَائِيلٌ فِي مَرْوَانَ وَابْنِ زِيَادٍ
 فَقُلْتُ عَبْيَدُ اللَّهِ خَيْرُهُمَا أَبَا ، وَأَدْنَاهُمَا عُرْفًا لِكُلِّ جَوَادٍ
 فِي السَّنِ كَهْلٌ الْحَلِيمٌ قَدْ عَرَفْتَ لَهُ قَبَائِلٌ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَإِيَادِي

١ خالدها : أبي خالد بن أرطاة الكلبي . السنك : الصيق والشدة . عرد : هرب .

٢ تمدد : انتسب إلى معد ويزيا بزيرها .

٣ خالد هذا : هو ابن عبد الله القسري كان جاور في عهد القيس فأحسنوا إليه .

٤ غنيتم : أقسم .

٥ أمائيل : أرجح . ذو قاء : موضع .

٦ الدنا : موضع بالبادية . إياد : لعله هنا موضع أيضاً .

كذاك سيف الهند

قال رؤبة : سمع سليمان بن عبد الملك وسمع منه الشراء ، وحجبت عنه ، فلما كان بالمدية تلقوه بأربعة أسير من الروم ، فقدوا وأقربهم منه جملًا عبد الله بن الحسن ابن الحسن في ثوبين مضرجين ، فقام بطريقهم فقال : قم يا عبد الله فاقرب مني ! فقام ، فما أطهه أحد سيفاً ، حتى دفع إليه حرسى سيفه ، فصر به ، فأطأر الرأس ، وأطن الساعد وبعض الفل . فقال سليمان : أما والله ما من جودة السيف أجاد الفسحة ولكن بحسب . وجعل يدفع القبة إلى الأشراف والوجوه يقطلونه حتى دفع إلى جبرير رجل منهم ، فدست إليه عبس سيفاً في قراب أبيض ، فصر به ، فأطأر الرأس ، ودفع إلى الفرزدق رجل ، فصر به بسيف رث فلم يقطع ونها ، فقال الفرزدق يعرض بأحوال سليمان :

إِنْ يَكُ سَبَّفُ خَانَ أَوْ قَدَرَ أَبِي ،
وَتَأْخِيرُ نَفْسٍ حَتَّمُهَا غَيْرُ شَاهِيدٍ
فَسَبَّفُ بَنِي عَبْسٍ وَقَدْ ضَرَبَوا بِهِ
كَذَاكَ سَبُوفُ الْهَنْدِ تَبَوَّ ظُبَاتُهَا ،
وَبَقْطَعْنَ أَجِانِا نِيَاطَ الْقَلَادِيدِ
إِلَى عَلَقِيِّ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ ، جَامِدِ

فأفهم سليمان ومن حوله منبني عبس وخرج الفرزدق والناس يتحدثون بما جرى
وهو يقول :

أَسْبَبَ النَّاسَ أَنْ أَسْحَكْتَ سِيمَمْ خَلِيقَةَ اللهِ يَتَقَىَ بِهِ الْمَطْرِ

- ورقا : هو ابن زهير بن جديمة سيدبني عبس . وخلالد : هو ابن جعفر قاتل زهير . وكان ورقا قد أدركه فصر به بسيفه فبا أي لم يقطع .
- ظباتها ، الواحدة ظبة : حد السيف . النساط : معلق كل شيء ، وأراد هنا الأعناق .
- الملق : الدم . الشراسيف : مر شرجها .

العز فيهم ومنهم

يحيى المهلب

لَقَدْ كَذَّابَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ شِيقَةً
 يَرُوْمُونَ حَتَّىٰ لِلخِلَافَةِ وَاضِحَاً
 فَإِنْ تَصْبِرُوا فَإِنَّا نُقْرِبُ رَأْيَكُمْنَا
 لَقَدْ كَانَ فِي أَكْلِ الْمَهَلَبِ عِبْرَةٌ
 يُقْتَحِمُهُمْ فِي السَّنْدَسِيفِ ابْنِ أَحْوَزِ
 أَسْوَدُ لِقَاءِ مِنْ تَسْعِيمِ سَمَّتْ لَهُمْ
 لَعْنَرِي إِنَّهُ عَبْرَا الْخِلَافَةَ إِذْ طَفَرَا
 فَسَارَ عَاهُمْ إِلَّا كَتَابَ أَصْبَحَتْ
 فَضَارُوا كَمَنْ قَدْ كَانَ خَالِفَ قَبْلَهُمْ
 أَبْتَ مُضْرِرُ الْحَمَرَاءَ إِلَّا تَكَرَّمَا
 إِذَا غَضِيَّتْ يَوْمًا عَرَانِينَ خِنْدِيفِ

وَأَسْبَها ، الْوَاحِدَةُ آسِيَةٌ : الصَّورَةُ .
 ۲ هَذِهِ فِيهَا : أَيْ هَذِهِ تَطْلُبُ الْخِلَافَةَ .
 ۳ ابْنُ أَحْوَزَ : هُوَ هَلَالُ الْمَازِنِيُّ قَاتِلُ آلِ الْمَهَلَبِ بِقَنْدَابِيلِ .
 ۴ صَادِهَا : أَيْ عِيَادُ الْمَهْرُورِيُّ وَكَانَ خَرَجَ بِالْيَمَنِ فَقْتَلَهُ يَوْمَفُونَ بْنَ عَمْرِ النَّقْفِيِّ وَأَبَادَ رِجَالَهُ .

حَسِبْتَ بِأَنَّ الْأَرْضَ يُرْعَدُ مَنْتَهَا
 جَرَى بَيْنَ عَرْضِ الْمَشْرِقِ وَبَرِيدُهَا
 وَمَنْ فِيهِمَا مِنْ سَاكِنٍ لَا يَنْوِدُهَا^١
 بِأَنَّ تَبِعًا لِبَيْسٍ يُغَمَّزُ عُودُهَا
 وَرَاحَتْ مِنَ الْمَادِيِّ جَوَانِجُلُودُهَا
 إِذَا مَا التَّقَى الْأَقْرَانُ ثَارَ أَسُودُهَا
 وَيَوْمٌ مَقَامَاتٍ تُجَرَّ بُرُودُهَا
 إِذَا خَطَبَتْ فَوْقَ الْمَنَابِرِ صِيدُهَا
 فَثَمَّ مَعْدَهَا هَامِهَا وَعَدِيدُهَا
 كَبَاسِطٍ كَفٍّ لِلنَّجُومِ يُرِيدُهَا
 بِهِ دُوَّخَتْ أُونَانُهَا وَيَهُودُهَا
 وَلَا غَيْرُهُمْ إِلَّا قُرَيْشٌ تَفُودُهَا

حَسِبْتَ بِأَنَّ الْأَرْضَ يُرْعَدُ مَنْتَهَا
 إِذَا مَا قَصَبْتَا فِي الْبِلَادِ قَصِيبَةً .
 لَنَا الْبَحْرُ وَالْبَرُ اللَّذَانِ تَجَاهَوْرَا ،
 لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِينٍ
 إِذَا نُدِبَ الْأَحْيَاءُ يَوْمًا إِلَى الْوَغْنِ ،
 عَلِمْتَ بِأَنَّ الْعِزَّةِ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ ،
 وَيَوْمًا تَمِيمٌ : يَوْمٌ حَرَبٌ وَتَجَدَّةٌ ،
 كَائِنُكَ لَمْ تَعْرِفْ غَطَارِيفَ خَنِدِفٍ
 إِذَا اجْتَمَعَ الْحَيَانِ قَيْسٌ وَخَنِدِفٌ
 وَإِنَّ امْرًا يَرْجُو تَمِيمًا وَعَزَّهَا ،
 وَمِنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ يَسْلُو كِتَابَهُ
 وَمَا بَاتَ مِنْ قَوْمٍ يُصْلِّونَ قِبْلَةَ ،

١ يَرْوِدُهَا : يَثْقلُ عَلَيْهَا وَيَضْنكُهَا .

أبلغ أمير المؤمنين

قال وهو سجين

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً ،
فَعَجَلَ . هَذَاكَ اللَّهُ ، نَزَّعَكَ خَالدًا^١
بَتِي بِيَعَةَ فِيهَا الصَّلِيبُ لِأَمَّهِ . وَهَدَمَ
مِنْ بُعْضِ الصلوةِ المساجدَا

في الأرض منأى

إِنْ تُنْصِفُونَا يَا لَهْ مَرَوَانَ نَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ . وَلَا فَأَذَّنُوا بِيَعْسَادِ
فَيَانَ لَنَا عَنْكُمْ مَرَاحًا وَمَذْهَبًا
بَعِيسِيٍّ إِلَى رِيحِ الْفَلَةِ . صَوَادِيٌّ
مُحَبَّسَةٌ بُزُلٌ تَخَالِيلُ فِي الْبَرَى .
سَوَارِي عَلَى طُولِ الْفَلَةِ غَوَادِيٌّ
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْبَخْرِ مَنَّا وَمَذَهَبٌ .
وَكُلُّ بِلَادٍ أُوتَسْتَلَكَ بِلَادِيٌّ
وَمَاذَا عَسَى الْحَجَاجُ يَبْلُغُ جَهَدُهُ . إِذَا نَحْنُ خَلَفْنَا حَقِيرَ زِيَادٍ

١ نزعك خالداً : أي ازعمه من ولايته .

٢ بخية : مذلة .

لارزية مثلها

يرثي محمد بن يوسف و محمد بن الحاج
ابن يوسف وما تأفي جمة :

إِنَّ الرَّزِيْةَ لَا رَزِيْةَ مِثْلُهَا لِلنَّاسِ فَقَدْ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ
مَلْكَيْنِ قَدْ خَلَتِ الْمَابِرُ مِنْهُمَا، أَخْذَ الْمَنْوَنُ عَلَيْهِمَا بِالْمَرْصَدِ

تبكي مشقة البرد

أنت أم عارض الرقالشية من بي ذعل بن ثعلبة الفرزدق ، طلبت إليه أن يكتب إلى
تميم بن زيد القمي ، وكان عامل خالد بن عبد الله على السند ، في عارض ابنها ، وكان
قد دهر ، فترددت حتى كتب ، ثم دفعه إلى ناخذه^١ من أهل الأبلة ، دفعه إليه ،
فسأل عنه فأذن له ، فقدم عليه ، وكان الذي كتب له الفرزدق هذا الشعر :

تَبَّعِيمَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ سَأَلْتُكَ حَاجَةً لَتَجْعَلْهُ مِنْ بَعْضِ مَا كُنْتَ لَيْ تُهْدِي
وَكَانَ تَبَّعِيمٌ لِي، إِذَا مَا دَعَوْتُهُ ، أَجَابَ كَنْتُمْ السِيفِ سُلْمُ مِنَ الْفِيمِ
فَسَا بِتُّ إِلَّا بَيْتَنَتْ أُمَّ عَارِضٍ عَلَى عَارِضٍ، تَبَكِي، مُشْفَقَةَ الْبُرْدِ
فَهَبَ لِي ابْنَهَا فِيمَا وَهَبْتَ فَرْبَسًا وَهَبْتَ طَرِيفَاتِ الْعَطَاءِ مَعَ التُّلْدِ

١ الرزية : المصيبة .
٢ الناخذه : النوي .

ويل لفلج والملاح

وَيْلٌ لِفَلْجٍ وَمَلَاحٍ وَاهْلِهَا،
إِذَا جَابَ دِينَارٌ صَفَاهَا وَفَرَقَدَ^۱
مِصَكَّانٍ قَدْ كَادَتْ تُشَبِّهُ لَحَافَّهَا،
وَآخَرُ مِنْ نُوبِ الْمَدِينَةِ أَسْوَادَ^۲
وَمَرْ كَسَرُودِيَ السَّفِينَةِ مَتَنْسُهُ،
يَظَالُ الصَّفَاهَا مِنْ ضَرَبِهِ يَتَوَقَّدَ^۳

نعم في الظلماء

يلوح مروان بن المهلب ، وكان عامل يزيد على البصرة
حين خلع ، وينذكر خلده بن يزيد

لَعْنِيَ الشَّنْ مَرْوَانُ سَهْلَ حَاجِي وَفَكَ وَكَنَّاَيِّ عَنْ طَرِيدٍ مُشَرَّدٍ
لَنِسْمَ فَتَى الظَّلَمَاءِ وَالرَّافِدِ الْقِرَى وَضَارِبُ كَبْشِ الْعَارِضِ الْمُشَوَّدِ
أَغْرَى كَانَ الْبَسْرَ فَوْقَ جَيْنِيَّهِ، مَتَى تَرَهُ الْبَيْضُ الدَّهَاقِنُ تَسْجُدُ^۴

۱ فلنج والملاح : موضعان . دينار وفرقاد : من بني نسبة ، كانوا قد أرسلوا ليحرروا مياماً . الصفا :

المباردة الصلدة ، الواحدة صفة .

۲ المكان ، الواحد مملوك : القوي . الترب : المسوبون إلى التربة وهي بلاد من السودان .

۳ المردي : خشبة تدفع بها السفينة .

۴ كبش القوم : سيدهم . العارض : أراد به الجيش . المتقاد : أبي الذي تفرق أسلحته ، تبرق .

۵ الدهاقن ، الواحد دهقان : رئيس القرية (فارسية معربة) .

وَكَائِنٌ لَكُمْ أَلَّا الْمُهَلَّبِ مِنْ يَدِ
 عَلَيَّ ، وَمَعْرُوفٌ بِرُوحٍ وَبَغْتَةٍ
 وَلَا يَمْنَى الْأَمْلَاكِ مِنْ أَرْضِ صَيْهَةٍ^١
 لَهُ عَدْدٌ الْحَصَبَاءِ مِنْ ذِي التَّسْعَادِ^٢
 وَلَا ابْنَتَ أَثْوَابَهَا مِثْلَ مَخْلُدٍ^٣
 وَإِنْ كَانَ مِنْهَا سَبْرٌ شَهْرٌ مُطَرَّدٌ^٤
 هُوَ الْيَتُّ، لَيْتُ الْغَابِ غَيْرُ الْمُعَرَّدِ^٥

وَمَا حَمَلَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ جَنَازَةٍ^٦
 أَبُوكَ الَّذِي تُسْتَهْزَمُ الْحَتَّيلُ بِاسْمِهِ^٧
 وَقَدْ عَلِمُوا مُدْشَدَ حَقْوَيْنِهِ أَنَّهُ

بيطار الكلام

لِكُلِّ الدَّاءِ بِيَنْطَارٍ وَعَلِمْ ، وَبِيَطَارٍ الْكَلَامِ أَبُو زِيَادٍ
 مِدَادٌ يُسْتَمَدُ الْعِلْمُ مِنْهُ ، فَيَرْضَى الْمُسْتَمِدُ مِنَ الْمِدَادِ^٦

١ صَيْهَة : موضع بالين .

٢ التَّسْعَاد : الانساب إلى معد .

٣ مَخْلُد : هو ابن زيد بن المهلب .

٤ المَطَرَّد : المبد .

٥ الْمَعَرَّد : الها رب فزعا .

٦ الْبَيْطَار : أراد به الطيب .

٧ الْمِدَاد : كل ما أخذت منه شيئاً بعد شيء ، ومت المداد العبر .

هلْمٌ إِلَى الْحَكَام

إِلَى الصَّيْدِيِّ مِنْ أُولَادِ عُمَرِ وَبْنِ مَرْئَتِهِ
 إِلَى كُلِّ شَدَّاخِ الْحَمَالَةِ سَيِّدِ
 وَهَوْذَةَ فِي أَعْلَى الْبَنَاءِ الْمُشَيْدِ
 وَيَشْكُرَ فِي صَعْبِ الدُّرَى الْمُتَصَعِّدِ
 إِلَى نَفْدِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمُرَدِّ
 وَلَا تَكُونَ مِثْلَ الْحَائِرِ الْمُرَدِّ
 وَإِنْ شِيفَتْ حَكَمَنَا رَبِيعَ بْنَ أَسْوَدِ
 لَهُمْ مِرْفَدُ عَالٍ عَلَى كُلِّ مِرْفَدِ
 أَبُو شَائِكٍ أَبْيَابُهُ لَمْ يُقْبَدِ
 وَهُمْ حُكَمَاءُ النَّاسِ الْمُتَعَمِّدِ
 وَلَيْسَ كُلُّيَّيِّ لِخَبَرٍ يَمْهُدِ

إِنْ كُنْتَ تَخْشَى ضَلَعَ خِنْدِيفَ فَانطَلِقْ
 وَرَهْطِ ابْنِ ذِي الْحَدَّيْنِ قَبِيسِ بْنِ خَالِدٍ
 وَرَهْطِ أَنَّا لِأَوْقَادَةَ عَمَّهِ ،
 وَإِنْ تَأْتِ عِجْلًا مُطْرَحِيًّا قَدِيمَهَا ،
 وَقِي التَّيْمِ تَيْمِ الْلَّاتِ بَيْتِ وَجَدَنَهُ
 هَلْمُمٌ إِلَى الْحُكَمَاءِ بَكْرِيِّ بْنِ وَائِلٍ
 وَإِنْ شِيفَتْ حَكَمَنَا أَنَّالًا وَرَهْطَهُ ،
 أَنَّاسٌ لَهُمْ عَادِيَةٌ يَمْهُدَى بِهَا ،
 لَهُمْ قَسْوَرٌ مِّنْ يَحْطِمِ النَّاسَ رَأْسَهُ ،
 بِأَحَلَامِهِمْ يَسْهُلُ الْجَهُولُ فَيَسْتَهِي ،
 يُرُوكَ بَعْيَنِيَّكَ الْمُدْهِي إِنْ رَأَيْتَهُ ،

١. الضلع : الميل .

٢. شداع الحالة : أي يحمل دماء القتل .

٣. كل من ذكرهم من بني حنيفة .

٤. المطرخ : التكبر . المتصعد : المرتفع الشرف .

٥. المرفد : القدح العظيم الضخم ، يصفهم بالمرفود .

٦. القسور : الأسد ، جمله وصفاً لأبي شائك .

فَقَالَتْ لَهَا حُكَّامُ بَكْرِيَّ بْنِ وَائِلٍ
 كُلُّبٌ لِّنَاسٍ لَا يُشْكِرُونَهُ ،
 وَمَا يَجْعَلُ الظُّرُبَ إِلَى رَهْطٍ حَاجِبٍ
 عَلَيْهِمْ نِيَابُ الدَّلَلِ مِنْ كُلِّ مَقْعَدٍ
 وَرَهْنٌ طِّيعَالٌ ذِي النَّدِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ

مِهَاتْ قَنْب

بَمُتْ بِكَفِّيْ مِنْ عُتْبَةَ أَنْ رَأَى
 وَمِنْ قَنْبِيْ، مِهَاتْ مَا حَلَّ قَنْبَ،
 أَنَّا مِلَّهُ رُكْبَنَ فِي شَرِّ سَاعِدٍ
 بَتِي الْحَطَنَى، بِالْمَنْزِلِ الْمُبَاعِدِ
 وَمِنْ أَلِّ عَتَابِ الرَّدِيفِ وَمِنْ يَكُنْ
 لَّهُمْ عِنْدَ أَبَابِ الْمُلُوكِ بِشَاهِدٍ
 فَخَرَّتْ بِمَا تَبَتَّى رِيَاحُ وَجَعَفَرَةَ،
 وَلَسْتَ بِمَا تَبَتَّى كُلَّيْبَ بِحَامِدٍ

١ قَنْب : هو ابن صرو بن الحارث .

كان عبيد أرمد

وكان الفرزدق لا يرتجز شيئاً ، فبنا هو في سفر ، ومعه عبيد بن ربيع الزراوي
وهو يسوق ، فقال : إنك لا تقبل فلتقي ما لقي عاصم المثري ، فضل ، وزل
الفرزدق يطلب الطريق حتى وجدوه ، فناداهم وساق بهم وقال :

يا ابنَ رَبِيعٍ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا يَسْقُى عَلَى الْأَيَّامِ أَوْ مُخْلَدًا؟
كَانَنَا كَانَ عَبَيْدُ أَرْمَدًا بِالْغَوْرِ ، حَتَّى أَنْجَدَتْ وَأَنْجَدَ
قَلَاثِصَ ، إِذَا عَلَّوْنَ فَسَدْفَدَا يَرْمِينَ بِالظَّرْفِ النَّجَاءَ الْأَبْعَدَا
إِذَا قَطَعْنَا جَدْجَدًا وَجَدْجَدَا ، كَانَنَا إِذَا جَعَلْنَا نَمَهَدَا
ذَاتَ الْيَسِينِ وَأَفْتَرَشَنِ الْقَرَدَادَا ، نَعْوَجُ مِنْهُنَّ نَعَمَا أَبَدَا

١ الجدد : الأرض المسنوية الصلبة . نهد : جبل .

٢ القرداد : ما ارتفع وخلط من الأرض . نعوج منه : نطفف منه . الأبد : المتوجهة .

فدى لك نفسى

يدعى عيسى بن خصيلة السفي

حَبَانِي بِهَا الْبَهْزِي ، نَفْسِي فِدَاؤُهُ ،
 فَنِعْمَ الْفَتِي عَبْسِي ، إِذَا الْبُزُلُ حَارَدُتُ ،
 وَجَاءَتِ بَصْرَادٍ مَعَ اللَّيْلِ بَارِدٍ ،
 نَعْنَمَةُ التَّوَاصِي مِنْ سُلَيْمٍ إِلَى الْعُلَى
 بِعِقْدَكَ تَحْوِي الْمَكْرُومَاتِ وَتَمَّ تَجِيدُ ،
 وَأَنْتَ الَّذِي أَمْسَتَ نِزَارَ تَعْسِدَةً ،
 سَائِنِي بِمَا أُولَئِنِي وَأَعْدَهُ ،
 نَمَالَكَ مُغَيْثٌ ذُو الْمَكَارِيمِ وَالْعُلَى
 إِذَا خَبَرْتَ حَمَيَّ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَوَالِدِي
 إِلَى خَبَرْتِ حَمَيَّ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَوَالِدِي
 هُمُّ مَعْقِلُ الْعِزَّةِ الَّذِي يُغْنِي بِهِ ،
 وَهُمُّ شَرَفُوا فَوْقَ الْبُنَاءِ وَقَاتَلُوا
 فِدَى لَكَ نَفْسِي ، يَا ابْنَ نَصْرٍ ، وَوَالَّذِي ،

١ البهزي : لقب المدوح .

٢ البزل : الناق . حاردت : ذهبت ألبانها . الصراد : الفم الرقيق .

٣ مغيث : جد المدوح .

٤ المآود ، الواحدة مؤيد : الداهية .

أين عميدها؟

كان الحجاج ولد يزيد بن عمرو الأسيدي مisan مع ولاية شرطه، فشكاه أهلها ، فأمر الحجاج بحبه ، وكانت كتب الحجاج تخرج إليه ، وهو في السجن ، كما تخرج إلى عمال الشرط في الأمر والنبي ، ثم أخرجه ، فقال الفرزدق :

يَزِيدُ أَبُو الْخَطَابِ أَخْرَجَهُ لَنَا شَفِيقٌ عَلَيْنَا فِي الْأُمُورِ حَمِيدُهَا وَقَاتِلَةُ مِنْ غَيْرِ قَوْمِي وَقَاتِلِهِ ، وَقِي النَّاسِ أَقْوَامٌ بِوَادٍ حَسُودُهَا إِذَا مَا مَعَهُ قِيلٌ : أَيْنَ عَمِيدُهَا؟ . رَأَتِ رَبَّةُ الرَّحْمَانِ أَخْرَجَهُ لَنَا ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّهُ خَرَجَتْ مُسْلِمًا وَكُمْ نَذَرَتْ مِنْ صَوْمٍ شَهْرٍ وَحِجَةٍ هُوَ الْجَبَلُ الْأَعْلَى الَّذِي تَرَتَّقَ إِلَيْهِ لَهُ خَصَّمَتْ قَبْسٌ وَخَنِدَفَ كُلُّهَا، وَتَكَرُّرَ وَعَبَدَ الْقَبْسُ وَابْنَةُ وَائِلٍ إِذَا مَا، أَبَا حَفْصٍ، أَنْتَكَ رَأَيْتَهَا مَتَى مَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا حَدَّا بِهَا

١ أنتك : أي أنتك قصيبي .

رجاء نوال

قال لبد أقه بن زياد

أَبْتُكَ مِنْ بُعْدِ السِّيرِ عَلَى الْوَجَاءِ، رَجَاءَ نَوَالٍ مِنْكَ، يَا ابْنَ زِيَادٍ
خَوَافِعَ يَعْنِي اللَّفَامَ، كَانَمَا مَنَاسِمُهَا مَعْلُوَةً بِجِسَادٍ

لكل غيث رواد

بعد عباد بن أحضر

لَا تَمْدَحَنَ فَتَنَّى تَرْجُو نَوَافِلَهُ، وَلَا تَزُرْ غَيْرَهُ، مَا عَاهَ عَبَادُ
إِذَا تَرَحَّلَ أَقْوَامٌ أَجْرَتْهُمُ ، عَادَاتُ إِلَيْكَ، بِمَا يُشْتُونَ، عُوَادُ
أَسْتَغْيِثُ حَيَا لِلنَّاسِ مَاطِرُهُ، وَكُلُّ غَيْثٍ لَهُ فِي الْأَرْضِ رُوَادُ

١ الوجا : الحفن ، يريد أن نياقه حفيت بعد الشقة .

٢ يعین : يلقين . اللفام : زيد أقواء الإبل . الجсад : الزعفران .

شر مُنْدَحٌ وَخِيرٌ

يُدْعَى عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ بْنُ عَلْقَمَةَ ، وَيَهْجُورُ
ابْنَ أَبِي حَاضِرٍ

أَنْتَ الْفِيْدَاءُ لِعَبَادٍ بْنِ عَبَادٍ
عِنْدَ التَّنَانِيِّ ، وَخَيْرٌ مِنْكَ مَا تَرَأَّسَ ،
إِذَا جَرَيْشَمْ ، بِابَاءِ وَاجْدَادِ
مُرَدَّدٌ بَيْنَ أَمْحَاصِ وَأَنْجَادِ
لَمْ يَدْرِ مَا طَعْمُ شَدِّيَّيِّ أَمْ أَوْلَادِ
وَخَالُوكَ السُّرُّ ، سِرُّ الْمِصْرِ وَالْبَادِيِّ
وَالنَّاسُ مِنْ صَادِرٍ عَنْهَا وَوَرَادٍ
صَدَرَ الْحُسَامُ نُقِيٌّ مِنْ بَيْنِ أَعْمَادِ
يَشَّاكٌ يَسْبِكٌ ، يَا شَرَّ مُمْنَدَحٌ ،
أَنْتَ الْفِيْدَاءُ لِخَيْرٍ مِنْكَ مَا تَرَأَّسَ ،
الْمَازِنِيُّ الَّذِي يَشَّاكَ أَوْلَاهُ ،
أَغْرِيَ أَرْوَاعُ مَحْضٍ غَيْرُ مُوْتَشَبِّيٍّ ،
صَلَّتُ الْجَبَنِ كَرِيمُ الْعُودِ مُسْتَجَبٌ ،
أَنْتَ ابْنُ عَلْقَمَةَ الْمَحْمُودُ نَائِلُهُ ،
تَرَى قُدُورَ ابْنِ عَبَادٍ مُعْسِكَرَةً ،
يَسْرِي فَيُصْبِحُ عَبَادٌ يُشَبِّهُهُ

١ يَشَّاكٌ : يَسْبِكٌ .

٢ الْأَمْحَاصُ ، الْوَاحِدُ مَحْضٌ : الْمَالُصُ . الْأَنْجَادُ ، الْوَاحِدُ نَجْدٌ : الشَّجَاعُ الْمَاضِيُّ فِيهَا يَعْجِزُ عَنْهُ غَيْرُهُ .

٣ الصَّلَتُ : الْجَبَنُ الْوَاطِحُ الْمُسْتَوِيُّ . ثَدِيَّيِّ أَمْ أَوْلَادٍ : أَيُّ أَنْ أَمْ أَمْ بَنِينَ أَيْ حَرَةٌ ، لَا أَمْ وَلَدٌ أَيْ أَمَةٌ .

٤ السُّرُّ : خَالُ الْمَدْوَحِ مِنْ بَنِي سَدٍ .

جنود الدين الله

قال مسلمة حين سار إلى آل المطلب

نَحْبَبْتُمُوهَا حِينَ شَبَّ وَقُودُهَا
بِهِنْدِيَةِ يَفْرِي الْحَدِيدَ حَدِيدُهَا
وَمَسْلَمَةُ السَّيْفُ الْحَسَامُ يَقُودُهَا
بِهِ لَقْرَيْشٍ كَانَ تَجْرِي سُعُودُهَا
وَقِي السَّلْمٍ أَمْلَاكُ رِقَاقٍ يَرْوُدُهَا
إِذَا مَا النَّقَتْ حُمَرُ الْمَنَابِيَا وَسُودُهَا
كَمَا الْأَمْمُ الْأَوْلِيَ أَبِيرَتْ ثَمُودُهَا
إِذَا اجْتَمَعَتْ لِلْعَالَمِيَنَ جَدُودُهَا
أَذْلَ لَكُمْ كَانَ صَبَّا طَرِيقُهَا
خَرَبَتْنَا رُؤُوسَ الْمُوقِدِيَّا وَكَبَشَهَا
جَنُودُ لِدِينِ اللهِ تَضَرِبُ مَنْ طَغَى ،
أَبُوهُ ابْنُ أَوْتَادِ الْخِلَافَةِ ، وَالَّذِي
تَرَى صَدَّا الْمَازِيَّ فَوْقَ جَلُودِهِمْ ،
أَبَنِي لِبَيْتِ مَرْوَانَ إِلَّا عُلُوْهُمْ ،
أَبَارَ بَكُمْ عَنْ دِينِهِ كُلُّ نَاكِثٍ ،
أَرَى الدِّينَ وَالدَّنَبِيَا بَكُمْ جَمِيعًا لَكُمْ
أَرَى كُلَّ أَرْضٍ كَانَ صَبَّا طَرِيقُهَا

١ أبار : أهلك . ثمود : من العرب الائدة .

٢ الكلود : الصعب

لا قار ولا جلد

بِهِجُو نَعِيمَ بْنَ صَفَوَانَ السَّدِيِّ أخَا خَالِدَ بْنَ صَفَوَانَ

مَنْ يُبَلِّغُ الْخَيْرَيْرَ عَنِي رِسَالَةً ، نَعِيمَ بْنَ صَفَوَانَ ، خَلِيلَ بْنِ سَعْدٍ
فَمَا أَنْتَ بِالْقَارِي فَتَرْجُحَيْ قِرَائِهِ ، وَلَا أَنْتَ إِذْ لَمْ تَقْتُرْ بِالْفَاسِقِ الْحَلَنْدِ
وَلَكِنْ حِيرَيْنَا أَصَابَتْ نَقِيَّةً ، فَزَعَزَعَهَا فِي سَابِيرِيْ وَقَيْ بُرْدِ

هذا سبابي لكم

عَرَفْتَ الْمَنَازِلَ مِنْ مَهْدَدٍ ، كَوْحِي الزَّبُورِ لِدَى الْفَرَقَدِ
أَنْاخَتْ بِهِ كُلُّ رَجَاسَةٍ ، وَسَاكِبَةِ الْمَاءِ لَمْ تُرْعِدِ
فَأَبْلَتْ أَوَارِيَ حَيْثُ اسْتَطَعَ ، فَفَلُوُ الْجِيَادِ عَلَى الْمِرْوَدِ

١ خَلِيل بْنِ سَعْدٍ : أَيْ أَنْ بْنِي سَعْدٍ خَلَمُوهُ مِنْهُمْ كَمَا يَخْلُمُ الْفَسَاقُ .

٢ الْحَيْرِي : الْمَنْسُوبُ إِلَى الْحَيْرَةِ . النَّقِيَّةُ : كُلُّ جُزُورِ جَزَرَتْ لِلضِيَافَةِ . زَعَزَهَا : حَرَكَهَا .

٣ مَهْدَدُ : اسْمُ امْرَأَةِ الرَّوْحِيِّ ، الْكِتَابِ ، الرِّسَالَةِ . الْزَّبُورُ : الْكِتَابُ أَيْضًا . الْفَرَقَدُ : شَجَرُ عَظَامٍ ، وَجَاهُ سَمَا بِقِبَعِ الْفَرَقَدِ : مَقْبُرَةُ الْمَدِينَةِ .

٤ الرَّجَاسَةُ : الرَّعَادَةُ ، أَيْ سَحَابَةُ رَعَادَةٍ . أَنْيَ أَنْقَاتَ بِهَا سَبْعَ رَعَادَةً وَسَبْعَ مَطَرَّةً لَمْ تَرْعَدْ .

٥ الْأَوَارِيُّ ، الْوَاحِدُ ارِيُّ : حِيلٌ يَدْفَنُ فِي الْأَرْضِ مُثْبِتًا فَيُبَرِّزُ مِنْهُ شَبَهَ حَلْقَةٍ تَشَدُّ بِهَا الدَّابَّةُ .

بَرَى نُؤْيَهَا دَارِجَاتُ الرِّبَّا
 تَرَى بَيْنَ أَخْجَارِهَا لِرْمَاء
 وَبَيْضٌ نَوَاعِيمٌ مِثْلُ الدُّمَاءِ
 تَقْطَعُ لَهُو أَعْنَاقَهَا
 أَلَمْ تَرَ أَنَا بَنِي دَارِيمٍ
 وَمِنِّي الَّذِي مَتَّعَ الْوَائِدَاءِ
 وَنَاجِيَةُ الْحِبْرِ وَالْأَفْرَعَانِ ،
 إِذَا مَا أَتَى قَبْرَهُ غَارِمٌ
 فَذَاكَ أَبِي وَأَبُوهُ الَّذِي
 أَلْسَنَ بِالصَّاحِبِ يَوْمَ النَّسَاءِ
 أَلْسَنَ الَّذِينَ تَسَمَّمُ بِهِمْ

١. النَّوَافِي : حَفْرَةٌ تَجْمَلُ حَوْلَ الْحَيَاةِ لِلْلَّا يَصِلُ إِلَيْهَا الْمَاءُ . الْجَفْنُ : غَدَ الْبَيْفُ .

٢. التَّفَارُ : الْفَنَارُ . السَّحِيقُ : الْمَسْحُوقُ . الْإِنْدَمُ : حَسْرٌ يَكْتُمُ بَهْ .

٣. الْدَّمُ ، الْوَاحِدَةُ دَمَيْةُ : الصُّورَةُ . الْخَرَانِدُ وَالْخَرَدُ ، الْوَاحِدَةُ خَرِيدَةُ : الْحَيَاةُ مِنَ النَّاسِ .

٤. تَقْطَعُ : تَمْيلُ .

٥. أَرَادَ بِاللَّيْلِ مِنَ الرَّانِدَاتِ : جَدِهِ صَمْعَةُ .

٦. نَاجِيَةُ : هُوَ ابْنُ عَقَالَ مِنْ مَجَاشِعِ . وَالْأَفْرَعَانُ : الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَآخُوهُ فَرَاسُ ابْنُ عَقَالَ .

وَعَنِي بِالْقَبْرِ الَّذِي بِكَاظِمَةِ : قَبْرُ أَبِيهِ غَالِبٍ .

٧. قُولَهُ حَرَمُ الْمَسْجِدِ : أَلِي أَنَّ النَّاسَ يَعْتَرِمُونَهُ وَيَهَا بُونَهُ كَمَا يَعْتَرِمُونَ الْمَسْجِدَ .

٨. يَوْمُ الْفَسَارِ : يَوْمٌ مَنْتَ فِيهِ ضَبَّةُ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ مِنَ الْمَلَكِ النَّصَانِ . الْمَرِيدُ : سُوقُ فِي الْبَصَرَةِ كَانَ مجْتَمِعًا لِلشَّرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ . يَفْتَرُ هُنَا بِالشَّجَاجَةِ وَالشَّرَّ .

نَ أَوَادِيُ ذِي حَدَبٍ مُزْبَدًا
 سِرْ قَاسِيرَ لِلْقَسْوَرِ الْأَصْبَدَ^١
 عَطَبَيْتُ كَالْحَلْعَلِ الْأَسْوَدَ^٢
 مَكَانَ السَّمَاكَبِنَ وَالْفَرْقَدَ^٣
 مِرْدَتَ إِلَى دِقَّةِ الْمَحْتَدِ^٤
 لِقِدْحِ مُفَاضِي وَلَا مِرْفَدَ^٥
 نَ لَهُمْ صَوْتَ ذِي غُرَّةٍ مُوقَدَ^٦
 رَدَافِي عَلَى الظَّهِيرِ وَالْقَرْدَدَ^٧
 بِقِطْعَةِ رِبْقَيِ وَلَمْ تُلْبَدَ^٨
 بِكَهُودِ الْبَدِينِ مَعَ الْمُكَهِدَ^٩

- ١ مد النهر أو البحر : زاد ماءه وامتد . الأواذى : الأمواج . ذو حدب : المرتفع وسطه . يريد أن يجرأً من الغمار مرتفع الأمواج مد حوله من المالكيين من قومه .
- ٢ المادرات : الجماعات التي تقصر وتنبع بالقول ، شبهها بالفحول المادرات . صعب الرؤوس :

 - أي لا يقادون ولا يذلون . القبور : الأسد .
 - ٣ الجمل : الرجل الأسود الديم .
 - ٤ الساكان والفرقد : من النجوم .
 - ٥ المحت : الأصل .
 - ٦ أي أنه لا يرقدون نارهم بطريق أجزاء لهم الناقة الذي يتوارسونه ، ولا لأجل الفيافة .
 - ٧ أي ولا دافعوا عن المستنيفين بهم في الحرب .
 - ٨ يلهرون الحمير : يسوقونها متراجفين على ظهورها . والقردد : موضع الركوب على ظهر الدابة .
 - ٩ القسام ، من القسم : وهو دخول وسط الظهر . الريق : الجبل . لم تلبد : لم يشد عليها البذ .
 - ١٠ كهود البدين : الآنان ، سميت بذلك لسرعتها . المكهد : الحمار المنصب بشدة سرقه .

قَرْكُبَىٰ يَسُوفُ فَقَمَا مُقْرِفٌ لَشِيمٍ مَاتِرِهِ فُعْدَدِ
 نَرَى كُلَّ مُصْنَطَرَةٍ الْحَافِرَةَ
 نِيْقَالٌ هَا لِلشَّكَاحِ ارْكَدِيٌّ
 بِهِنَّ يُحَابِبُونَ اخْتَانَهُمْ
 وَيَشْفُونَ كُلَّ دَمٍ مُقْصَدِ
 يَسُوفُ مَنَاقِعَ أَبْوَالِهَا
 إِذَا أَفْرَدَتْ غَيْرَ مُسْتَقْرِدِ
 فَمَا حَاجِبٌ فِي بَنِي دَارِمٍ
 وَلَا أَسْرَةُ الْأَقْرَعِ الْأَنْجَدِ
 وَلَا الصَّيْدُ صَيْدُ بَنِي مَرْئَدِ
 إِذَا أَفْرَرُوا كُلَّ خَفَاقَةٍ
 وَرَدَنَ بِهِمْ أَحَدَ الْأَنْمَدِ
 بِأَخْبِيلَ مِنْهُمْ إِذَا زَيَّنُوا
 بِسَغْرَتِهِمْ حَاجِبَيِّ مُؤْجَدِ
 دِيْدَهِمْ مِنْهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْدَا
 حِيمَارٌ لَهُمْ مِنْ فَهَذَا سِيَابِيِّ لَكُمْ فَاصْبِرُوا
 عَلَى النَّافِرَاتِ وَلَمْ أَعْتَدِ
 إِذَا مَا اجْتَدَعْتُ أُنُوفَ اللَّثَا

١. القرنيبي : ضرب من الخناص . يوسف : يشم . المعرف : التلل . العدد : اليم .
٢. المصطرة : المجتمع . اركدي : اثنبي .
٣. يحابون أختائهم : أي أنه يعطون الحمير موعداً لنسائهم .
٤. أفردت : سكت . غير مستفرد : أي غير طالب اقرادها ، سكرتها .
٥. أثغرروا : ساقوا . الخفافة : أراد الدابة الضامرة الخش . الأند ، الواحد ثمد : الماء القليل .
٦. الأخبيل : المتكبر . المثرة : العلين الأحمر يسمى به . المؤجد : الحمار المؤوثن الخلق .
٧. الكداد : فعل الحمير . يدهيج : يعني كأنه مقيد .
٨. النافرات : المصبات . وأراد بلم أعتد : لم أتعذر إلى غيرها .
٩. اجتذعت : قطعت . غفرت : لوثرت بالتراب . الجلدج : الأرض الصلبة .

يَغُورُ يَا عَنَاقِهَا الْفَائِرُو
 وَكَانَ جَرِيرٌ عَلَى قَوْمِهِ
 كَبَكْرٌ تَمُودُهَا الْأَنْكَدُ
 رَغْسًا رَغْوَةً بِمَنَابِهِمْ
 فَصَارُوا رَمَادًا مَعَ الرَّمَدِ
 وَتَرْبِقُ بِاللَّوْمِ أَعْنَاقَهَا
 بِأَرْبَافِ لُؤْمِهِمِ الْأَنْلَدُ
 إِلَى مَقْعَدِ كَمَيْتِ الْكِبْلَا
 بِقَصْبِرِ جَوَانِيهِ مُبْلَدُ
 وَيَعْجِزُ عَنْ مَجْلِسِ الْمَقْعَدِ
 يُوَارِي كُلَّيَا إِذَا اسْتَجَمَعَتْ

أبو الأضياف

يرني أبوه

يَعْمَلُ أَبُو الْأَضِيافِ فِي الْمَحْلِ غَالِبٌ
 إِذَا لَبِسَ الْفَادِي يَدِيهِ مِنَ الْبَرِدِ
 وَمَا كَانَ وَقَافَا عَلَى الضَّيْفِ مُسْحِجاً،
 إِذَا جَاءَهُ يَوْمًا، وَلَا كَابِيَ الزَّنْدِ
 وَكَانَ إِذَا مَا أَصْدَرَتْهُ مَسْكَارِمُ
 وَسَوَارَ أَخْرَى غَيْرَ مُجْتَسِعٍ الْوَرْدِ

١ يَعْمَلُ : يَهْرُنْ لِيَلَا . الْجَدُ : المُرْتَقِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

٢ الرَّمَدُ : الرَّمَادُ .

٣ الْمَلَزُومُ الْبَلَدُ .

٤ اسْتَجَمَعَتْ : ذَهَبَتْ كُلُّهَا . الْمَقْدَمُ : الْمَصَابُ بِدَاهِ الْقَمَادِ ، وَهُوَ دَاهٌ يَقْدَمُ مِنْ أَصْبَابِهِ .

٥ الْمَحْجُمُ : النَّاكِسُ هِيَ . الْكَابِيُّ الزَّنْدُ : الَّذِي زَنَدَهُ لَا يُوَارِي .

٦ غَيْرَ مُجْتَسِعٍ الْوَرْدُ : أَيْ غَيْرِ مَاثِلٍ إِلَى غَيْرِهَا .

أتوعدني قيس؟

يُجو جندل بن راعي الإبل ويتم قياساً

أتوعدني قيسٌ ودونَ وعِيدِها
 ساهدي لعاوي قيسٍ عيلانَ إذ عوئي
 وأجعلُ يا قيسٍ بنَ عيلانَ بعدها
 لم ترْ قيسمَ تكُنْ طيرُها جرتَ
 رمَى اللهُ فيما بينَ قيسٍ وبستانَ،
 وزادَهُمْ رغماً وعَفَستَ رقابَهُمْ،
 وكنتُ إذا ما التوكُ ساقَ قبليَةَ
 شدَّحتُ رؤوسَ الناجينَ وحَطَمتَ
 أحينَ أعادَتْ بي تميمَ نسائمَها ،
 ومدَّتْ بضياعي الربَّابُ وَدارِمُ ،
 ومنْ آلِ يربوعِ زهاءَ ، كأنَّهُ
 وهَرتَ كيلابُ الجينَ منْ وبَصَبتَ

ثراءً تميمٍ والعوادي منَ الأسدِ
 لشقوئيه إحدى الدواهي التي أهدى
 لينوكاكِ أحلااماً تعيشُ بها بعدي
 لها بمعافاةٍ ، ولا تقلِّ عيندي
 على كُلِّ حالٍ ، بِالعداوةِ والبعدِ
 بأيدي تميمٍ ، مصلحتاتٍ منَ الميندِ
 إلى معَ الحينِ المغيبِ للرشدِ
 جمَاجِهمْ مِرداهَ قومٌ بها أردي٢
 وجُرِدتُ تجربَدَ اليماني منَ الغيمِ
 وعَمِرو ، وسالتُ منَ ورائي بنو سعد١
 دُجَى اللَّبْلِ ، محمودُ التكابية والرفد٣
 بآذانِها منْ ضغفِ ضيرُ غامةٍ وَرْد٤

١ التوكى : الحقى ، الواحد أنوك .

٢ المرداه : صخرة تكسر بها المباردة . أردي : أكبر .

٣ الزهاء : المقدار ، وأراد مقداراً كبيراً من الفرسان .

٤ الضغم : النض بعله الفم . الضرغامة : الأسد .

شَمَارِيْغُ صَعْبَاتٌ تَشْقُّ عَلَى الْعَبْدِ^١
 رَأَى نَفْسَهُ فِيهَا أَذْكَرَ مِنَ الْقِرْدِ
 بِيَ الْحَرْبِ وَالْعَوْنَانِ إِذْ نَبَحُوا وَهَدِيَ^٢
 بَثُوا أَمْتَا كَمَوْا الشَّدِيدَ عَنِ الضَّهِيدِ^٣
 وَبَعْنَاكَ فِي تَسْجُرَانَ بِالْحَدْفِ الْقَهْدِ^٤
 أَبَا لَكَ فِي جَيْشٍ يَسِيرُ وَلَا وَفْدِ
 لِقَوْمٍ ذُوي دَرْمٍ بَخَاتَ إِلَى سَعْدِ^٥
 وَفِي عَامِرٍ مَوْلَى أَذْكَرَ مِنَ الْعَبْدِ^٦
 لَكُمْ وَابْنَ عَجَلِي إِذْ يُسْمَحُجُ فِي الْبُرْدِ^٧
 مِنَ الرَّأْسِ عَنْ ضَاحِ مَتَارِقَهُ جَعْدِ
 ضَرَبَنَاهُ فَوْقَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^٨
 وَمَاطُورَةً نَحْتَ السَّوِيَّةِ مِنْ جِلْدِ^٩

١ الشماريخ : رؤوس الجبال ، الواحد شراغ .

٢ المسمسي : الفلام طوله خمسة أشبار .

٣ الضهد : الثلبة والقهر .

٤ الحدف القهد : صفار الثنم .

٥ الدره : الدفع الشديد .

٦ يصحح ، من صحبته : قشره .

٧ نَبَ عَنْدَهُ : تكبر . الأثنين : شحمتا الأذن . الكرد : العنق .

٨ الماطورة : العبلة خلب البن . السوية : قلب صغير يركبه الرعاة .

في الرخاء وفي الشدة

لِبِشْرِيْ بْنِ مَرْوَانِ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
 مِن الدَّهْرِ فَضْلٌ فِي الرَّخَاءِ وَفِي الْجَهَدِ
 قَرِيبُ قُرَيْشٍ وَالَّذِي يَتَابَعُ مَا تَسْأَلُهُ ،
 لِيَكْسِبَ حَمَدًا حِينَ لَا أَحَدٌ يُجْدِي
 يُسَافِرُ بِشَرِّ فِي السَّمَاحَةِ وَالنَّدِي ،
 لِيُحْرِزَ غَایَاتِ الْمَسْكَارِمِ بِالْحَمْدِ
 فَكَمْ جَبَرَتْ كَفَاكَ يَا بَشْرُ مِنْ فَتَنِ
 ضَرَبِكِ وَكُمْ عَيَّلَتْ قَوْمًا عَلَى عَمَدِ
 وَصَبَرْتَ ذَا فَقْرِيرَ غَنِيَّا ، وَمَشْرِيَّا

ذكرى جهنم

نشرت رهيبة بنت غني بن درهم التربية به فطلقتها فقال يهجرها

لَا تَنْكِحُنْ بَعْدِي ، فَتَنِ ، نَمَرِيْةٌ مُزَمَّلَةٌ مِنْ بَعْلِهَا لِبِعَاد٤
 وَبَيْضَاءَ زَعْرَاءَ الْمَغَارِقِ شَجَنَةٌ
 مُولَعَةٌ فِي خُضْرَةِ وَسَوَاد٣
 هَمَّا بَشَرٌ شَهْنٌ كَانَ مَضَمَّةٌ فَتَاد١

١ القرع : السيد والرئيس .

٢ المزملة ، من زمله بثوبه : لقه . قوله : فتى ، أراد يا فتى .

٣ الزعرا : القليلة الشعر . الشجنة : العصن المليء الشتبك ، والشعبة من كل شيء ، ولم يدرك ماذا أراد بها هنا .

٤ البشر : ظاهر الجلد . الشهن : الحشن . الفتاد : الشوك .

فَجَرْعَتْهُ مِنْحًا بِسَامِ رَمَادٍ
وَمَا زِلْتُ حَتَّى فَرَقَ اللَّهُ بَيْنَنَا،
لَهُ الْحَمْدُ مِنْهَا فِي أَذَى وَجْهَادٍ
تُجَدَّدُ لِي ذِكْرَى عَذَابِ جَهَنَّمِ

الأم نار

بَدَا قَابِسٌ أَنْوَى بِهَا ثُمَّ أَخْمَدَهَا
أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارُ الْمُقْيَدَا^۱
رِهَانًا وَلَمْ يُلْفِنُوا عَلَى الْمُتَّيَلِ رُؤْدَا^۲
عَيْنَيْكَ نَارُ الْمُصْنَطَلِ حَيْثُ أَوْقَدَا
نِسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ كَمِيَّا مُوسَدَا^۳
كَرِيمًا وَلَمْ تَزْجُرْ لَهَا الطَّيْرُ أَسْعَدَا
عِنَادًا لِيَنَابِيَ حَيْثُ قَدَ تَرَبَّدَا^۴
وَمَا عَادَ إِلَّا كَانَ فِي الْعَوْدِ أَحْمَدَا

رَأَى عَبْدُ قَبِيسٍ حَقْفَةً شَوَّرَتْ بِهَا
أَعْدَادَ نَظَرًا بِإِيمَانِ عَبْدَ قَبِيسٍ فَرَبَّمَا
حِمَارُ كُلْبِيَّيْنِ لَمْ يَشْهَدْ وَا يَهْ
عَسَى أَنْ يُعِيدَ الْمُوْقَدَ النَّارَ فَالْتَّمَسَ
فَمَا جَهَدُوا يَوْمَ النَّسَارِ، وَلَمْ تَسْعُدْ
كُلْبِيَّيْنِ لَمْ يَجْعَلْ اللَّهُ وَجْهَهَا
فَكَيْفَ وَقَدْ فَقَاتُ عَيْنَيْكَ تَبَغَّيَ
مِنَ الصُّمْ تَكْفِي مَرَّةً مِنْ لَعْنَاهِ ،

۱ عبد قبيس : رجل من عالي . شورت بها : رفعتها ، ألي النار . ألوى : أشار .

۲ يمحوه بأنهم أصحاب حمير لا أصحاب خيول .

۳ رود : ألي يرتادون الكلأ والماء تلقي لهم .

۴ لم تتم : لم تزد . الكبي : الشجاع . يريد أنهم ليسوا بأهل حرب ولا شجاعة .

تَرَى مَا يَمْسَ أَرْضَهُ مِنْهُ، إِذَا سَرَى،
 لَتَّىْنَ عَيْتَ نَارَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ إِنْهَا
 إِذَا أَنْقَبُوهَا بِالْكُدَادَةِ لَمْ تُضِيْ،
 وَلَكِنْ ظِرْبَى عِنْدَهَا يَضْطَلُّونَهَا،
 فَنَافِذٌ دَرَامُونَ حَلْفَ جِحَاشِهِمْ
 إِذَا عَسْكَرَتْ أُمُّ الْكُلْبَبِيِّ حَوْلَهُ
 عَمَدَتْ إِلَى بَدْرِ السَّمَاءِ وَدُونَهُ
 هَجَوَتْ عَبِيدًا أَنْ قَضَى وَهُوَ صَادِقٌ،
 وَقَبَلَكَ مَا أَحْمَتْ عَدِيٌّ دِيَارَهَا،
 هُمْ مَنْتَعُوا يَوْمَ الصُّلْبِيَاعِ سِرْبَتِهِمْ
 وَهُمْ مَنْتَعُوا مِنْكُمْ لِرَابِّ ظُلْمَةَ،
 وَمِنْ قَبْلِهَا عَدْتُمْ بِأَسْبَافِ مازِنَ

١. تقى : تضع . الدكادك ، الواحد دكادك : أرض فيها غلظ .

٢. أقربوها : أوقدوها . كداده السنن : ثله .

٣. الزرب : حظيرة النعم . الصفيح : حجارة رقيقة . المسد : المني .

٤. درامون : ماثون ،

٥. الوظيف : مستنقع القراع أو الساق من الجليل والإبل وغيرها . الظنبيب : حرف ساق العظم من قدم .

٦. النافف ، الواحد نفتف : صفع الجيل الذي كانه سانط مبني .

٧. عبيد : هو عبيد الراعي الشاعر ، وكان قد قضى بأن الفرزدق أشر من سيرير فهماه جريرا .

٨. فلچ : موضع .

٩. يوم الصليعاء : يوم من أيام العرب . التراقة : الطعنات الناففة . المند : من قوائم علمته طهنا عاندها ، أي يهنة ويسرة .

مِنْهُفِ الرَّاءِ

سخاوة من ندى مروان

يملح عمر بن عبد العزيز

زارَتْ سُكِينَةً أطْلَاحًا أَنَاخَ بِهِمْ
شَفَاعَةً التَّوْمِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالسَّهْرَ^١
كَائِنَمَا مُؤْتَوا بِالْأَمْسِ إِذْ وَقَعُوا ،
وَقَدْ بَهَجَ عَلَى الشَّوْقِ ، الَّذِي بَعْثَتْ
أَفْرَانَهُ ، لَا تَحِاتُ الْبَرْقُ وَالْدُّكَرُ^٢
وَسَاقَتَا مِنْ قَسَا يُرْجِي رَكَابِسَتَا
إِلَيْكَ مُسْتَجِمُ الْحَاجَاتِ وَالْقَدَرَ^٣
وَجَاهِاتٍ ثَلَاثَ مَا تَرَكَنَ لَنَا
مَلَا بِهِ بَعْدَهُنَّ الْغَيْثُ يُنْتَظَرُ^٤
ثَيْنَانٍ لَمْ تَقْرُكَا لَحْمًا ، وَحَاطِيمَةً^٥
بِالْعَظَمِ حَمْرَاءً حُنْيِ اجْتَيْحَتِ الْفَرَرُ^٦

١ الأطلاخ ، الواحد طلح : البعير المهزول المحيي ، أو الناقة المهزولة . وأراد هنا راكبي الأطلاخ .

أَنَاخَ بِهِمْ : أَبْرَكَهُمْ . وقوله : شفاعة التوم العينين والسرير ، يريد أن سكينة زارتهم في نومهم .

٢ البحد ، الواحدة بحدة : العلامة . وأراد بالبحد أول تبشير الصباح . الشهر ، الواحد أشهر : الظاهر واضح .

٣ يريد أن لانحات البرق والذكر هاجت بنا الشوق إليك . الأفران : الأكماء ، الواحد فرن .

٤ قسا : موضع ، يرجي : يوسف . المتنبع : الطالب .

٥ الحانفات : البليا المهلكة .

٦ يشرع في هذا البيت الحانفات الثلاث . الحاطمة : الكاسرة العظم . والهاطمة الحمراء : أراد الستة الشديدة . الفرد : خيار المال ، الواحدة غرة .

فَقُلْتُ : كَيْفَ بِأَهْلِ حِينَ عَصَنَّ بِهِمْ
 عَامٌ لَهُ كُلُّ مَالٍ مُعْنِقٌ جَزَرٌ
 مَالًا وَلَا بَلَّ عُودًا فِيهِمَا مَطَرٌ
 عَلَى الْفِرَاشِ وَمِنْهَا الدَّلُّ وَالْحَفَرُ
 كَضَرْبَةِ الْفَسْكِ لَا تُبْقِي وَلَا تَدْرُ
 فَكُلُّ وَارِدَةٍ يَوْمًا لَهَا صَدَرٌ
 صَرِيعَةٌ لَمْ يَكُنْ فِي عَرْمَهَا خَوْرٌ
 كَائِنَمَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِ الْبَعْرِ
 بِعَرْوَةِ وَهِيَ مَسْخُوفَ دُونَهَا الْفَرَرُ
 إِلَى ابْنِ لَيْلٍ إِذَا ابْرَوْزَى بِكَ السَّفَرُ
 وَالظَّبَابُ كُلُّ مَا ثَاثَتْ بِهِ الْأَزْرُ
 وَهُنْ مِنْ نَعَمِ الْبَشَرِ دَاعِيرِ سِرَرُهُ

فَقُلْتُ : كَيْفَ بِأَهْلِ حِينَ جَمَعَتْ لَهُ
 عَامٌ أَتَى قَبْلَهُ عَامَانِ مَا تَرَكَاهُ
 تَقُولُ لَمَّا رَأَتِي ، وَهُنَّ طَيْبَةٌ
 كَأَنَّتِي طَالِبٌ قَوْمًا يَجَانِحُهُ ،
 أَصْدِرُ هُومَكَ لَا يَقْنُلُكَ وَارِدُهَا ،
 لَمَّا تَفَرَّقَ بِي هَنَّيْ جَمَعَتْ لَهُ
 فَقُلْتُ : مَا هُوَ إِلَّا الشَّامُ تَرْكِبَهُ ،
 أَوْ أَنْ تَزُورَ تَمِيمًا فِي مَنَازِلِهَا ،
 أَوْ تَعْطِيفَ الْعَيْسَ صُرَاً فِي أَزْمَنَهَا
 فَعُجِنَتْهَا قَبْلَ الْأَخْبَارِ مَسْرِلَةٌ ،
 قَرَبَتْ مُحْلِفَةً أَفْحَادَ أَسْنَسِهَا ،

١. المتن : المرسخ . الجزر : المجزور ، أي المذبور .

٢. أصدر هومك : أبعدها عنك .

٣. الصريعة : العزيمة . الخور : الصعب .

٤. البغر : عطش لا يرتوي صاحبه .

٥. الغرر : التعرض للهلاك .

٦. ابروزي : طال . ابن ليل : المذبور .

٧. الثالث به : الثفت عليه . الازر : الواحد ازار . أي الثفت أزفهم على أجساد طيبة ، أي أنهم أغفاء .

٨. المحلفة : الخامسة اللون لا يختلف عليها أنها ليست كذلك . الأفعاد ، واحدتها قحة : الشمام أو أصله . دامر : فحل منجب ، أو قيلة . سرر : أي تنسب إليه .

مِثْلُ النَّعَامِ يُرْجِيْنَا نَقْلُهَا
 خُوْصاً حَرَاجِيْجَ مَا تَدْرِي أَمَا نَقْبَتْ
 إِذَا تَرَوْحَ عَنْهَا الْبَرْدُ حُلْ بِهَا ،
 بِحَيْثُ ماتَ هَجَرُ الْحَمْضٍ وَأَخْتَلَتْ
 إِذَا رَجَأَ الرَّكْبُ تُعْرِيْسًا ذَكْرُتُ لَهُمْ
 وَكَيْفَ تَرْجُونَ تَعْمِيْسًا وَأَهْلُكُمْ
 مُلْقَوْنَ بِاللَّبْسِ الْأَفْصَى ، مُقَابِلُهُمْ
 وَأَقْرَبُ الرَّيْفِ مِنْهُمْ سَيِّرُ مُسْجَدِيْبٍ
 سِيرُوا فِيْلَانَ ابْنَ لَبَيلَ مِنْ أَمَامِكُمْ ،
 وَبَادِرُوا بِابْنِ لَبَيلَ الْمَوْتَ ، إِنَّ لَهُ

١ التَّجْبِيرُ : السَّيْرُ فِي نَصْفِ النَّهَارِ . الْبَكْرُ : الْبَرِّ بَكْرَةً . وَهَا فَاعِلٌ يُرْجِيْنَا . وَانْصَبْ نَقْلُهَا
 عَلَى أَنَّهُ بَدَلَ مِنَ الصَّمِيرِ « نَا » فِي يَرْجِيْنَا .

٢ الْخُوْصَةُ : الْفَاقِرَاتُ الْبَيْوَنُ ، الْوَاحِدَةُ خُوْصَةٌ . الْمَرَاجِيْجُ ، الْوَاحِدَةُ حَرْجِيْجٌ : النَّاقَةُ السَّيْنَةُ
 الْطَّرِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . نَقْبَتْ : أَصَابَهَا النَّقْبُ وَهُوَ دَاءٌ يُصَبِّبُ أَخْفَافَ الإِبْلِ . الدَّبْرُ : قَرْوَعَ
 صَدَى حَسَانٍ وَالْمَخْرُ : مُوْصَمَانٌ .

٣ الْأَسْبَبُ ، الْوَاحِدُ سَبِّبُ : الْفَلَةُ . الْمَكْرُ ، الْوَاحِدَةُ عَكْرَةٌ : الْقَطْعَةُ مِنَ النَّيْاقِ .
 الْحَمْضُ : ثَيَّاتٌ مِنْ تَحْبَهِ الْإِبْلِ . لَصَافُ : الْأَرْضُ يَنْبَتُ فِيهَا الْلَّصَافُ وَهُوَ فِي شَكْلِ الْمَيَارِ .
 صَدَى حَسَانٍ وَالْمَخْرُ : مُوْصَمَانٌ .
 أَيْ أَنَّ أَهْلَهُمْ يَعْطُوْنَهُمْ كَمَا تَعْطُفُ الْبَقَرُ عَلَى أَلْوَادِهَا .

٤ الْلَّبْبُ : مَا اسْتَرَقَ مِنَ الرَّمْلِ . قَسَا : جَبَلٌ ، وَبِرَاقٌ لَعْلَهَا جَمِيعٌ بَرْقَةٌ : الْمَرْتَعُ مِنَ الرَّمْلِ فِي
 حَصَى وَحَجَازَةٍ . الْمَفْرُ ، الْمَفَرُ ، الْوَاحِدَةُ عَفْرَةٌ : الْأَرْضُ الْبَيْشَاءُ .

كَفَبْهُ ، وَالْمُوْدُ مَاهُ الْعِرْقِ يَعْتَصِيرُ
 إِذَا تَرَوْحَ فِي جُرْنُومِ الشَّجَرُ
 ظِلٌّ ، وَعَنْهَا لِحَاءُ السَّاقِ يَقْتَشِرُ
 مِنْهَا بِكَفَبِكَ فِيهِ الرِّيشُ وَالثَّمَرُ
 أَزْمَانَ مَرْوَانَ إِذْ فِي وَحْشَهَا غَرَرُ
 إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِلْهُمْ بَشَرُ
 يَقُولُ : لَا وَالَّذِي مِنْ فَضْلِهِ عُمَرُ
 دَهْرٌ ، وَأَئْيَابُ أَيَامٍ لَهَا أَئْرُ
 لِلأَصْلِ إِلَّا وَإِنْ جَلَتْ سَتْجَبَرُ
 وَإِنَّمَا ، يَا ابْنَ لَيْلَى ، بِحُمَدِ الْخَبَرِ
 وَالطَّعْنُ لِلْخَيْلِ فِي أَكْتافِهَا زَوَرُ
 سَبَلُ الْفَرَاتِ لِأَمْسَى وَهُوَ مُحْتَقَرٌ
 لَا يَنْقُضُونَ إِذَا مَا اسْتُحْصِدَ الْمِرَرُ
 مَسْجِدُ الرُّهَانِ إِذَا مَا أَعْظَمَ الْحَاطَرُ
 وَإِنْ عَقَوْا فَتَنُوا الْأَحْلَامِ إِنْ قَدْ رَوَا

أَبْيَسَ مَرْوَانُ وَالْفَارُوقُ قَدْ رَفَعَا
 مَا اهْتَرَ عُودُ لَهُ عِرْقَانِ مِثْلُهُمَا ،
 الْفَيْتَ قَوْمَكَ لَمْ يَتَرُكْ لِأَنْتُهُمْ
 فَأَعْنَقَ اللَّهُ ظِلَّاً فَوْقَهُ وَرَقُّ ،
 وَمَا أَعِدَ لَهُمْ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ ،
 فَأَصْبَحُوْا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ
 وَهُمْ إِذَا حَلَقُوا بِاللَّهِ مُفْسِدُهُمْ
 عَلَى قُرَيْشٍ إِذَا احْتَلَتْ وَاعْضَ بِهَا
 وَمَا أَصَابَتْ مِنْ الْأَيَامِ جَائِحَةً
 وَقَدْ حُمِدَتْ بِالْخَلَاقِ خَيْرَتْ بِهَا ،
 سَخَاوَةً مِنْ نَدِي مَرْوَانَ أَعْرَفُهَا ،
 وَنَائِلٌ لَابْنِ لَبْنَى لَوْ تَضَمَّنَهُ
 وَكَانَ آلُ أَبِي العاصِي إِذَا غَضِبُوا ،
 بَأْبَى هُمْ طُولُ أَيْدِيهِمْ وَأَنَّ لَهُمْ
 إِنْ عَاقَبُوا فَالْمَنَايَا مِنْ عَقُوبَتِهِمْ ،

١ مروان : جد عمر بن عبد العزيز . والفاروق : لقب عمر بن الخطاب وهو جد أم عمر بن عبد العزيز .

٢ تروح الشجر : طال ، أو اكتوى ورقاً بعد إدبار الصيف .

٣ استحصد الجبل : أحكم فنه . المر : العقد في الجبل .

لَا يَسْتَهِيْبُونَ نُعَاهِمُ إِذَا سَلَفَتْ،
كُمْ فَرَقَ اللَّهُ مِنْ كَبِدٍ وَجَمَعَةً
لَكُمْ بَزَالَ إِمَامٌ مِنْهُمْ مَلِكٌ،
إِلَيْنَمْ بَشَّاصٌ فَوْقَ الْمِنَارِ الْبَصَرِ

يأس الأرامل والأيتام

لما قدم الفرزدق الشام بلنه موت عبد العزيز فقتل

إِنَّ الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ إِذَا لَاقَاهُمُ الْخَبَرُ
وَطَالِبِي الْعُرْفِ إِذَا لَاقَاهُمُ الْخَبَرُ
أَنَّ ابْنَ لَيْلَى بِأَرْضِ النَّيلِ أَدْرَكَهُ،
وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى مَعْرُوفِهِ، الْقَدَرُ
بِهِ كَثِيرًا وَمِنْ مَعْرُوفِهِ فَجَرَّ^١
لَمَّا انتَهَوْا عِنْدَ بَابِ كَانَ نَائِلُهُ
قَالُوا: دَفَنَاهُ ابْنَ لَيْلَى، فَاسْتَهَلَ لَمْعُ
مِنْ أَعْيُنِهِ عَلِيَّمَتْ أَنَّ لَا حِجَازَ لَهُ
وَلَا طَعَامٌ إِذَا مَا هَبَتِ الْقِرَرُ^٢
وَقَدْ يَقُولُونَ، تَارَاتِ، لَنَا الْعَرَّ
كَمَا يُقَبَّلُ فِي الْمَحْجُوْجَةِ الْمَجَرَّ^٣
لَهُ أَرْضٌ أَجْتَنَّهُ ضَرِّيْحَتْهَا،
وَكَيْفَ يُدْفَنُ فِي الْمَلْحُودَةِ الْقَمَرِ

١ الفجر : الجود .

٢ القرر : الرياح الباردة .

٣ المحجوجة : سكة . الحجر : أي الحجر الأسود .

دعاني زياد للعطاء

لما آتته سعد وأجراء ، وبلغ ذلك زياداً ، فأراد أن يخدعه ليقع في يديه ،
وكان الفرزدق أجن من الصافر ، فأشاع زياد أن الفرزدق لو أتاها
لحباء وأكرمه وآتاه ، فبلغ ذلك الفرزدق فقال :

نَذَكِرْ شَوْفَا لِيْسَ نَاسِيَةُ عَصْرًا
وَإِنْ كَانَ أَدْنَى عَهْدِهِ حِجَاجًا عَشْرًا
تَرَعَى أَرَاكَمَا مِنْ مَخَارِمِهَا نَضْرًا
إِلَى رَشَأِ طِفْلٍ تَخَالُ بِهِ فَتْرًا
فَمَا اسْتَمْسَكَتْ حَتَّى حَسِنَ بِهَا نَقْرًا^١
وَلَا مُزْنَةُ رَاحَتْ غَمَامَتِهَا قَصْرًا^٢
وَأَعْدَاءِ قَوْمٍ يَنْذُرُونَ دَمِي نَذْرًا^٣
وَعَيْدِي وَقَالَتْ: لَا تَقُولُوا لَهُ هُجْرًا
دَعَانِي زِيَادٌ لِلْعَطَاءِ وَلَمْ أَكُنْ^٤

نَذَكِرْ ظَمَبِيَّةَ الَّتِي لَيْسَ نَاسِيَةً ،
وَمَا مُغْزِلٌ بِالْفَوْرِ غَوْرٌ نِهَامَةٌ
مِنْ الْمُوْرِ حَوَّاءَ الْمَدَامِعِ تَرْعَوْيٌ
أَصَابَتْ بِأَعْلَى الْوَلُولَانِ حِبَالَةٌ ،
بِأَحْسَنِ مِنْ ظَمَبِيَّةِ يَوْمِ لَقِبِّتِهَا ،
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ عَاطِيفٍ فِي صَرِيعَةٍ
إِذَا أُوْعَدُونِي عِنْدَ ظَمَبِيَّةَ سَاءَهَا
لِأَقْرَبَهُ مَا سَاقَ ذُو حَسَبٍ وَفَرَّا^٥

١ المنزل : الطيبة ذات النزلان . المخارم ، الواحد غرم : منقطع أنت الجبل .

٢ المروج : الصamerة . الفتر : الصحف .

٣ الولولان : موضع .

٤ القصر : التقصير ، والجهد ، ولعله أراد بقصرًا : كل ، أي بطئية الحركة .

٥ العاطف : لمها من عطف العنان رده ، أي من خصم . الصريعة : القطمة من الليل .

٦ الوفر : المال الكثير .

وَعِنْدَ زِيَادٍ لَوْ يُرِيدُ عَطَاءَهُمْ
 قَعُودٌ لَدِي الْأَبْوَابِ طَلَابٌ حَاجَةٌ
 فَلَمَّا خَتَبَتْ أَنْ يَكُونَ عَطَاوَةً
 فَرَعَتْ إِلَى حَرْفٍ أَضَرَّ بِنَيَّهَا
 تَنَقَّسَ مِنْ بَهْوٍ مِنَ الْجَوْفِ وَاسِعٌ
 تَرَاهَا إِذَا صَامَ النَّهَارُ كَانَتَا
 تَخُوضُ إِذَا صَاحَ الصَّدِي بَعْدَ هَجَعَةٍ
 وَإِنْ أَعْرَضَتْ زَوْرَاءَ أَوْ شَمَرَتْ بَهَا
 تَعَادَيْنَ عَنْ صُهْبِ الْحَصَى وَكَانَتَا
 عَلَى ظَهِيرَ عَادِيٍّ كَانَ مُتُونَةً
 وَكُمْ مِنْ عَدُوٍّ كَاشِعٌ قَدْ نَجَاوَزَتْ

رِجَالٌ كَثِيرٌ قَدْ يَرَى بَهُمْ فَقْرًا
 عَوَانٌ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٌ يَكْرَا
 أَدَاهِمَ سُودًا أَوْ مُحَدَّرَجَةٌ سُمرًا
 سُرَى اللَّيلِ وَاسْتَرَاعَاصُهَا الْبَلَدَ الْقَفَرَا
 إِذَا مَدَ حَيْزُومَا شَرَاسِفَهَا الصَّفَرَا
 تُسَامِي فَنِبَّاً أَوْ تُخَالِسُهُ خَطْرَا
 مِنَ الدَّبَّلِ مُلْتَجَأً غَيَاطِلَهُ خَضْرَا
 فَلَةٌ تَرَى مِنْهَا مَخَارِمَهَا غُبْرَا
 طَحَنَ بِهِ مِنْ كُلِّ رَضَارَضَةٍ جَمَرَا
 ظَهُورُ لَائِي تُضْعِي قِبَاقِيَّةُ حَمُرَا
 مَخَافَتَهُ حَتَّى يَكُونَ لَهَا جَسْرَا

- ١ الأدائم ، الواحد أدهم : القيد . المدرجة : السياط العسكرية القتل .
- ٢ فرعت : بلأت . الحرف : الناقة . نيها : لحمها ، يريده أهراها . استعراضها : اجتيازها .
- ٣ شب جوفها بالبهو ، أي البيت الواسع . الحيزوم : وسط الصدر ، ولعله أراد حيز وماها نحذف .
- ٤ الصفر : المفترلة .
- ٥ صام النهار : صار الظهر منه . تسامي : تباري . الفنق : الفحل المكرم . تحالس : تجله .
- ٦ الخطر ، من خطر : مشي وهو يرفع يديه ويضمهما .
- ٧ الملتح : من التج ماء البحر ، اضطرب ، أي تخوض بغيره من الظلام مضطربة أمواجه . النياطل ، الواحد غيطل : وهو من الليل التجاع سواده .
- ٨ الرضاعنة : المجاجة تترعرع على الأرض أي تتحرك ولا تثبت .
- ٩ العادي : المسوب إلى قبيلة عاد . اللائي : الثور الوحشي . القبالي ، الواحدة قيمة الأرض الفلبينة .

يَوْمَ بِهَا الْمَوْمَةَ مَنْ لَنْ تَرَى لَهُ
 وَحِضْنَتِينِ مِنْ طَلْمَاءِ لَبَلْ سَرَيْتُهُ
 رَمَاهُ الْكَرَى فِي الرَّأْسِ حَتَّى كَانَهُ
 جَرَرْنَا وَفَدَيْنَاهُ حَتَّى كَانَتِ
 مِنْ السَّيْرِ وَالْإِسَادِ حَتَّى كَانَتِ
 فَلَا تُعْجِلَنِي صَاحِبِي ، فَرُبَّمَا

إِلَى ابْنِ أَبِي سُفِيَّانَ جَاهَمَا وَلَا عُذْرَا^١
 بِأَغْيَدَ قَدْ كَانَ النَّعَاسُ لَهُ سُكْرَا^٢
 أَمِيمُ جَلَامِيدِ تَرَكْنَ بِهِ وَقْرَا^٣
 يَرَى بَهَوَادِي الصَّبِحِ قَبْلَةَ شُفْرَا^٤
 سَقَاهُ الْكَرَى فِي كُلِّ مَسَرِّلَةِ خَمْرَا^٥
 سَبَقْتُ بَوِزْدِ الْمَاءِ غَادِيَةَ كُدْرَا^٦

١ الموممة : الفلاة .

٢ الحفن : أصل الجبل .

٣ الأميم : المشجور شجة بلنت أم رأسه . الجلاميد : المصخور ، الواحد جلمود . الوتر : نقل السع .

٤ هوادي الصبح : أول الله . القبلة : الطائفة من الجبل .

٥ الاساد : سير الليل .

٦ غادية كدر : أي القطا التي تنحدر إلى الماء .

هم ورثوا الخلافة

يعد البراح بن عبد الله ، وكان أمير البصرة ، ثم ولـي أربـينـية فوغـلـ في بلـادـ الـنـزـرـ ، فاستـشـهـدـ هـنـاكـ ، وـكـانـ الـرـوـلاـةـ ثـائـهـ الـقـبـاـلـ بـهـرـالـرـ الصـاهـةـ مـنـهـمـ وـتـرـهـمـ أـعـطـاهـمـ ، فـفـعـلـ بـهـمـ ذـكـرـ إـبـراهـيمـ بـنـ عـرـبـيـ الـكـنـانـيـ ، وـكـانـ عـلـ الـيـمـامـةـ ، وـعـلـ مـسـاقـاتـ عـمـرـ وـحـظـلـةـ

كـأـنـ فـرـيـدـةـ سـفـعـاءـ رـاحـتـ
بـرـحـلـيـ أوـ بـسـكـرـتـ بـهـاـ اـبـيـكـارـاـ
لـهـاـ بـدـخـلـ حـوـمـلـ بـعـزـجـيـ
تـرـىـ فـيـ لـوـنـ جـدـتـهـ اـحـمـرـارـاـ
كـلـوـنـ الـأـرـضـ يـرـقـدـ حـيـثـ يـضـحـيـ
يـأـعـلـ النـلـعـ أـخـمـرـتـ الـحـذـارـاـ
فـكـلـلـ الشـيـءـ يـتـبـعـ الـقـيـمـارـاـ
بـشـيقـ التـفـسـ تـرـهـبـ أـنـ يـُضـارـاـ
إـذـاـ جـمـعـتـ لـهـ لـبـنـ أـنـهـ
يـضـهـلـ وـتـبـنـهاـ تـخـشـيـ الـغـرـارـاـ
فـأـوـجـسـ سـمـعـهاـ مـنـهـ فـأـصـفـتـ
غـمـاغـيمـ بـالـصـرـيـعـةـ أـوـ خـوـارـاـ
فـطـافـتـ بـالـهـيـرـ بـحـيـثـ كـانـتـ
بـدـرـتـهـاـ تـعـهـدـهـ مـرـارـاـ

-
- ١ الفريدة : أراد بها ناقة منفردة تشبه بقرة وبحثية . السفاء : ما كان لونها أسود مثل باحمرة .
 - ٢ الدخول : موضع بالبسامة . البحريجي : ولد البقرة . الجده : الطريقة التي على ظهره .
 - ٣ لم يليل : لم يلنجأ إلى ملنجأ . الملنج : الصياد .
 - ٤ يضار : يضر .
 - ٥ الصهيل : الذين يجتمع شباباً بعد شبابه . الوتين : عرق القلب . الغرار : قلة اللبن .
 - ٦ الصرعية : القطعة المنقطعة من معظم الرمل .
 - ٧ الهير : المطمئن من الأرض ، أو من الرمل .

فللاقتْ حيْثُ كَانَ دَمًا وَمُسْكًا
 فرَاحَتْ كَالشَّهَابِ وَمَنَى عِشَاءَ
 فَتَلَقَّ كَانَ رَاحِلَتِي اسْتَعَارَتْ
 وَإِنَا أَهْلٌ بَادِيَةٍ ، وَلَسْنًا
 أَزْكَتِي عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ مَالِي ،
 فَلَلَا يَدْفَعُ الْجَرَاحُ عَنِي ،
 فَلَوْلَا أَنْتَ قَدْ هَبَطْتَ رِكَابِي
 فَوَاصِدَ لِلإِمَامِ مُفْلِصَاتِ ،
 كَانَ تَعَائِمًا تَعْنِي بُرَاهِمًا ،
 وَمَنْ يَرَنَا ، وَلَزْحُلْنَا عَلَيْهَا ،

١. المـلـك : الجـلد . سـلـك : لـزم .
 ٢. الـجـبار : مـا لـانـ وـاسـتـرـخـيـ منـ الـأـرـضـ .
 ٣. الـخـوـافـنـ ، الـواـحـدـ خـاقـنـ : الـبـعـيرـ يـيلـ رـأسـ إـلـيـ رـاكـبـهـ فـيـ عـدوـهـ ، أـوـ يـقـلـبـ فـيـ سـيـرـهـ خـفـ يـدهـ .
 ٤. الـفـقـارـ ، الـواـحـدـ فـقـرـةـ : خـرـزةـ الـظـهـرـ .
 ٥. حـضـرـوـاـ الـقـرـارـ : أـيـ اـسـتـرـواـ فـيـ الـمـدـنـ .
 ٦. يـسـتـهـمـ اـنـكـارـيـاـ فـيـقـولـ : هـلـ أـزـكـيـ مـالـيـ عـنـ إـبـرـاهـيمـ فـيـماـ أـدـفـهـ عـنـ عـصـةـ قـرـمـ
 نوـارـ ؟
 ٧. الـأـكـوـدـاـةـ : مـنـ جـمـوعـ وـادـ .
 ٨. مـقـلـصـاتـ : مـسـرـعـاتـ .
 ٩. تـعـوـيـ : تـعـطـفـ وـتـلـويـ . بـرـاهـمـ ، الـواـحـدـ بـرـةـ : الـحـلـقـةـ . سـفـرـتـ : كـشـفـتـ . الشـفـارـ : حـزـامـ
 الـرـجـلـ .

بِأَرْجُلِنَا يَتَحِدُونَ ، وَقَدْ جَعَلْنَا
 وَلَوْلَا مَوْقِعُ الْأَخْتَامِ مِنْهَا ،
 نُضَارُ الدَّاعِيَةِ إِنَّ مِنْهَا ،
 كَانَ نَجَاءَ أَرْجُلِهِنَّ لِمَا
 كَانَ بِعَالَهُنَّ مُخْدَمَاتٍ
 تَساقُطُ رِيشِ غَادِيَةِ وَغَادِي ،
 تَبِعَنَا مَوْقِعَ النَّسَرَيْنِ حَتَّى
 إِذَا لَاقَنَا أَعْنَاقَ الطَّابَيَا
 أَغْرَى نَشَّرُ الْأَفَاقُ مِنْهُ
 تُرَاهَا غَيْرَ مُخْتَصِبٍ ، وَلَكِنْ
 هُمُ وَرِثُوا الْمَلَأَةَ حَبَّ شُفَتْ

لِكُلِّ نَجِيَةٍ مِنْهَا زِيَارَا^١
 وَمَسَ حِبَالِهَا ، حُسِبَتْ صُوارَا^٢
 إِذَا نُسِبَتْ أَسِرَتْهَا ، نُصَارَا^٣
 ضَرَّحْنَ الْمَرْوَ بِقَنْدَحُ الشَّرَارَا^٤
 عَلَى شَرَكِ الْطَّرِيقِ إِذَا اسْتَنَارَا^٥
 حَمَامَيْ قَفْرَةِ وَقَعَنَا فَطَارَا^٦
 تَرَكَنَا مُعَنْ أَسْمَاهِنَّ رَارَا^٧
 إِلَى مَلِكِ ، إِلَيْهِ الْمُلْكُ صَارَا^٨
 غَيْوَمَا ، غَيْرَ مُخْلِفَةِ غَيرَارَا^٩
 لِعَدْلِ مَشْوَرَةِ كَانُوا خِيَارَا^{١٠}
 عَصَا الإِسْلَامِ وَاشْتَغَرَ اشْتِغَارَا^{١١}

١ الزيار : سبل يحمل بين التصدير والمحقب .

٢ الأحناء ، الواحد هي : العود المعوج يوضع على ظهر البعير . الصوار . القطيع من البقر .

يقول : إنه لو لا تلك الأعماد التي على ظهورها لحسبت قليلاً من البقر لسرعتها .

٣ النصار : المالص من كل شيء .

٤ النجاء : السرعة . ضرحن : ضربين بأرجلهن . المرو : الحجارة التي يورى بها الزند .

٥ الخدمات : ما شد في ارساغهن الخدمات ، وهي سيور غلاظ . شرك الطريق : ما حفرت الدواب بقوائمها على متن الطريق ، الواحدة شركة .

٦ النسرين : أي الكوكبين النسر الطالع والنسر الواقع . الرار : الذائب .

٧ اشتغر : أراد تعدد الأمر .

بِكُلِّ تَبِيَّنٍ بِالْأَرْضِ ، نَارًا
 عَقَدْتَ لَنَا بِذِمْتِكَ الْجِوَارًا
 فَقَدْ أَخْدَتَ يَدَاهُ لَهُ الْعِبَارَا
 فَلَا ظُلْمًا تَخَافُ وَلَا افْتِقارًا
 بِمُسْكَنَةِ ، مَنْ أَقَامَ هَبَّا وَسَارَ
 بِدَاكَ تَوَابَ الْحَدَثِ الْكِبَارَا
 فَلَا يَخْشَى لِذِمْتِهِ غَرَارًا
 إِذَا احْتَضَرَتْ مَسَاكِنُهَا نِزَارَا
 مِنْ الْأَحْسَابِ وَالْمَدَدِ الْكُثَارَا
 لَهَا سُوقًا خَرَجْنَ وَلَا حِمَارَا
 وَوَارِينَ الْخَلَالِ وَالسَّوَارَا

قُلُوبُ مُنَافِقِينَ طَغَوْا وَشَبَوا ،
 وَلَكِنِي اطْمَأَنَ حَشَائِي لَمَّا
 وَمَنْ تَعْقِيدُ لَهُ بِيَدِكَ حَبْلَا
 وَمَا تَلَكُ يَا ابْنَ عَبْدِ الْفَرِيقِ فِينَا ،
 سَبَيْلُكُمْ مَا جَزَيْتُكُمْ مِنْ ثَنَائِي ،
 شَنَاءً لَسْتُ كَادِيَهُ ، كَفَتْنِي
 وَمَنْ تَعْقِيدُ لَهُ الْجَرَاحُ حَبْلَا
 إِذَا قَحْطَانُ بِالْحِيفَيْنِ لَاقَتْ ،
 رَأَوْا لَكَ غُرَّةً فَضَلَّتْ عَلَيْهِمْ
 إِذَا فَتَرَعَ النَّسَاءُ فَلَا تُبَالِي
 حَفَصْنَ إِذَا رَأَيْتُكَ كُلُّ ذَيْلِ

١. الحيف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن سيل الماء .

٢. وارين : أحгин , وذلك حياء منه .

نَحْنُ صَبَحْنَا الْحَيِّ

يَهُجُورُ يَزِيدُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ خَالِدٍ

لَقَدْ قَالَ حَبَّنَا يَوْمًا ذَاكَ وَمُنْكِرًا
رَيْشَةَ جَيْشٍ أَوْ يَقُودُونَ مِنْشَرًا
وَتَرَكَ فِي غَمَّ الْفُبَارِ مُفْطَرًا
حِيَامًا مِنَابًا قُدْنَ حَبَّنَا مُقْتَدِرًا
فَنَا سَيْسَجَانٌ مَاوَهٌ قَدْ تَحْبَسِرًا
تَرَاهُنَ مِنْ قَوْدِ الْمَقَابِ ضُمُرًا
أَيَامِنُهُمْ شَرَّاً مِنْ الْقِدْ أَيْسَرًا
بِإِشْطَانِهِمَا مِنْ رَهْبَةِ أَنْ تُكَسِّرَا
وَكُلُّ فَتَّى عَارِيَ الْأَشَاجِ لَاحَةٌ سَمُومٌ
تَمَنَّى ابْنُ سَعْدٍ لِقَائِي سَفَاهَةَ،
مَتَى تَلْقَى مِنَا عَصْبَةَ يَا ابْنَ حَالِدٍ
تَكُنْ هَدَرًا إِنْ أَدْرَكْتُكَ رِمَاحُنَا،
مَنْتَ لَكَ مِنَا أَنْ تُلْقِي عَصْبَةَ
عَلَى أَعْوَجِيَاتِ ، كَانَ صُدُورَهَا
ذَوَابِيلَ تُبَرِّى حُولُهَا لِفُحُولِهَا ،
إِذَا سَبَعَتْ قَرْنَ السَّاحِلِ نَازَعَتْ
يَدُودُ شِدَادُ الْقَوْمِ بَيْنَ فُحُولِهَا
وَكُلُّ فَتَّى عَارِيَ الْأَشَاجِ لَاحَةٌ

١ رَبِيعَ الْبَيْوِشِ : طَبِيهُ . النَّسْرُ : قَطْمَةُ الْخَلِيلِ .

٢ الْمَدْرُ : مِنْ لَا دِيَةَ لَهُ . غَمَ الْنَّبَارِ : شَدَتْ . مَقْطَرَاً : مَصْرُوْعَاً .

٣ مَنْتَ لَكَ : أَيْ فَقِي عَلَيْكَ أَنْ تَمُوتَ بِأَيْدِينَا .

٤ الْأَمْوَجِيَاتِ : الْمَلِيُولُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى أَمْوَجِ وَهُوَ فَعْلُ كَرِيمٍ . السِّيْجَانُ : شَجَرٌ . تَحْسِرُ : جَزَرٌ .

٥ الْمَحْوُلُ ، الْوَاحِدَةُ حَالَلُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَلْقَعْ . الْمَقَابِ ، الْوَاحِدَ مَقْنَبُ : قَطْمَةُ الْخَلِيلِ .

٦ السَّاحِلُ ، الْوَاحِدَ سَاحِلُ : حَدِيدَةُ الْجَامِ . وَأَرَادَ بِالْقَدْ الشَّرَرُ : الْجَامُ مِنْ الْجَلَدِ الْمَقْتُولِ .

٧ يَلْرُدُ : يَمْنَعُ ، يَدَافِعُ . الْأَشْطَانُ ، الْوَاحِدَ شَطَنُ : الْخَلِيلُ .

٨ الْأَشَاجِ : أَصْوَلُ الْأَسْبَاعِ الَّتِي تَعْصِبُ ظَاهِرَ الْكَفِ ، وَهِيَ صَفَةُ كَانُوا يَصْفُونَ بِهَا فَرَسَانِهِمْ . لَاحَةٌ : غَيْرُهُ . السَّوْمُ : الرَّبِيعُ الْحَارَةُ .

على كُلِّ مِذْعَانِ السُّرَى رَادِنِيَةٌ
 شَدِيدَ ذَنُوبِ الْمَتْنِ مُنْقَمِسَ النَّسَا
 إِذَا مَا تَلَقَّنَهُ الْجَرَائِيمُ أَخْضَرَاهُ
 بِمُجَّ نجِيماً مِنْ دَمِ الْحَوْفِ أَحْمَرَاهُ
 خَمِيساً كَأْرَكَانِ الْبَسَامَةِ مِدْسَرَاهُ
 وَتَحْنُنُ صَبَحَنَا الْحَيَّ يَوْمَ قُرَافِيرِ
 وَتَحْنُنُ أَجْرَنَا بَوْمَ حَزَنِ ضَرِيَّةٍ
 وَتَحْنُنُ حَدَرَنَا طَبَيْنَا عَنْ جِبَالِهَا،
 إِذَا مَا اغْتَدَى مِنْ مَتَزِيلٍ أَوْ تَهْجَرَاهُ
 تَرَى فِيهِ مِنَّا دَارِعِينَ وَحَسَرَاهُ^١

١ المذعان : المطيبة ، المنقادة ، صفة لاتفاق المفسرة . السرى : سير الليل . الرادنة : ذات اللون الأحمر شيب بصفة . الراى : الرابع من الدواب ، والهر الوحشية . غير المفهوم : كبير الجري . المصدر : الذي يسير في الصدر .

٢ الذنوب : لحم الظاهر . للناس : عرق من الورك إلى الكعب ، قوله : مننس أي غير ظاهر . الجرائم ، الواحدة جرثومة : قرية التمل ، والتراب المجتمع عند أصول الشجر . أحضر : أسرع في عدوه .

٣ يوم قرارق : يوم ذي قار الأكبر قرب الكوفة . المدرس ، من المدرس : الطعن .

٤ يوم حزن ضرية ويوم عينين : من أيامهم . وضرية : قرية لبني كلاب . وذو عينين : مكان يشق البردين .

٥ الفور : الأرض المنخفضة ، وأراد غور ثمامنة أو غور الأردن .

٦ الأرعن : الجيش الكثيف . الجرار : التقليل السير لكتبه . الصوى ، الواحدة صوة : حجر يكون دليلاً في الطريق . أغتنى : صار غذوة . تهجر : صار في الماجرة .

٧ أراد بالكوكب : السلاح لما له من بريق ولمعان . ذرت : طلعت . الحسر ، الواحد حاسر : غير الدارع .

أبِي يَوْمَ جَاءَتْ فَارِسٌ بِجُنُودِهَا
عَلَى حَمَضَى رَدَّ الرَّئِيسَ الْمُشَوَّرَ^۱
وَلَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ الْحِفَاظِ مُغَمَّرًا
كَانَ جُذُوعَ التَّخْلِ لِمَا غَشِيَهُ^۲

قرم من أمية أزهر

قال لما قام سليمان ولم يكن أتى خليفة قبله

دَنَّا مِنْ أَعْالَى إِيلِيَّاءَ وَغَورَاً^۳
سُهْيَلًا، فَقَدْ وَآرَاهُ أَجْبَالُ أَعْفَرَاً^۴
سُهْيَلًا فَحَالَتْ دُونَهُ أَرْضُ حِيمِرَا
وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْسِينَ كَانَهُ^۵
لَوَى ابْنُ أَبِي الرَّقَاقِ عَيْنَيْهِ بَعْدَما
رَجَأَ أَنْ يَرَى مَا أَهْلُهُ يُبَصِّرُونَهُ^۶
فَكُنَّا نَرَى النَّجْمَ الْيَمَانِيَّ عِنْدَنَا

۱ حضي : يوم من أيامهم ، وفي ياقوت أنه يوم قرارق . المشر : الموسى إليه .

۲ ماحي الحيل : بضمها . يوم الحفاظ : يوم المحافظة على المحارم ، أي يوم الحرب . المعر : الذي يلقى نفسه في غزارات الحرب .

۳ غشيه : ستره ، والضير عائد إلى الرئيس المشور . وأراد بروايتها : أن جذوع التخل التي حملت

لأنه بحثاً إليها كانت له كخيل سوابق نجته من اللعاق به . الورد : ما كان أحمر اللون إلى صفرة .

۴ ابن أبي الرقاق : من دارم . إيليه : بيت المقدس . غور : نزل الغور .

۵ أغير : موضع .

۶ الخلط : المخالف في الجوار والمرعن .

شَامِيَّةٌ هَاجَتْ لَهُ فَنَذَكَرَ
 وَبَيْنَا نَرَى ظِيلَ الْفِيَّاْيَةِ أَدْبَرَ
 بِهِ سَقْمٌ ، مِنْ حُبْهَا ، إِذْ تَازَرَ
 ثَقِيفٌ بِأَمْصَارِ الْعِرَاقِ ، وَأَكْثَرَ
 حَمَامٌ عَلَى سَاقِ هَدِيلًا فَقَرَقَرَ
 وَمَرْوَانٌ لَا تَبِعِ ، وَالْمُسْخَيْرَ
 لِيَقْعُلَ خَيْرًا فَلِيُؤْمِنَ أُونْجَرَ
 إِلَى الشَّامِ حَتَّى كُنْتَ أَنْتَ الْمُؤْمَرَ
 بِأُونْتَادِ قَرْمٍ ، مِنْ أُمَيَّةَ ، أَزْهَرَ
 إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَرْعَأَ وَعَنْصَرَ
 إِلَيْ ، وَرُومِيَّا بِعَمَانَ أَفْشَرَ
 بِإِحْدَاهُمَا مِنْ دُونِكَ الْمَوْتُ أَحْمَرَ
 مَدَاهَا عَسَتْ نَفْسِي بِهَا أَنْ تُعَمَّرَ
 إِلَيْكَ بَنا يَخْدِينَ مَشْيًّا عَشَّرَ
 بَكَى أَنْ تَغَتَّلْتُ فَوْقَ سَاقِ حَمَامَةَ
 وَأَضْفَعَ الْفَوَافِي لَا يُرِدْنَ وَصَالَهُ
 مَخَابِيَ حُبٌّ مِنْ حُمَيْدَةَ لَمْ يَرِلَ
 فَلَوْ كَانَ لِي بِالشَّامِ مِثْلُ الَّذِي جَبَتْ
 فَتَقِيلَ : أَنِّي لَمْ أَنِّي ، الدَّهْرُ ، مَا دَعَاهُ
 تَرَكَتْ بَتِي حَرَبٌ وَكَانُوا أَئِمَّةَ
 أَبَاكَ ، وَكَمْدَ كَانَ الْوَلِيدُ أَرَادَتِي
 فَسَا كُنْتُ عَنْ نَفْسِي لِأَرْجَلَ طَائِعاً
 فَلَمَّا أَتَانِي أَنْهَا ثَبَتَتْ لَهُ
 نَهَضَتْ بِأَكْنَافِ الْمَتَاحِبِينَ تَهَضَّهَ
 فَحُبُّكَ أَغْشَانِي بِلَادًا بَغِيَّسَهَ
 فَلَوْ كُنْتُ ذَا نَسَيْنِ إِنْ حَلَّ مُقْبِلاً
 حَيَّيْتُ بِأَخْرَى بَعْدَهَا إِذْ تَجَرَّمَتْ
 إِذَا لَنَفَّالَتْ بِالْفَلَاهِ وَكَابَسَـا

١ الشِّيَّاْيَةُ : كُلُّ مَا يَظْلِمُ الْإِنْسَانَ مِنْ سَحَابَةِ أَوْ غَيْرِهِ .

٢ جَبَتْ : جَبَتْ . وَأَرَادَ بِالَّذِي جَبَتْ ثَقِيفُ الْمُجَاجِ بْنُ يُوسُفَ الثَّقِيفِي .

٣ الْأَوْجَرُ : الْمَاقَفُ .

٤ الْأَشْرُ : الْأَسْرُ .

٥ تَذَالَتْ : أَيْ تَبَارَتْ بِالسَّرْعَةِ . الْمُشَزَّرُ : الشَّدِيدُ .

ابن فرع ماجد

يعدح عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبة التميمي ،
وأمـه أمـ الحـكم ابـنةـ أبيـ سـفـيـانـ

فَدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلُّ مُزَانِدٍ
قَصِيرٌ بَدِ السَّرْبَالِ مُسْرِقِ الشَّبْرِ^١
مِنَ الْمُزْلَمِينَ الَّذِينَ كَانُوكُمْ
إِذَا احْتَضَرَ الْقَوْمُ الْحِيَوانَ عَلَى وِتْرٍ^٢
فَأَنْتَ أَبْنُ بَطْحَاوَى قُرَيْشٍ، فَإِنَّكَ تَنْهَا
تَنْلَمْ مِنْ ثَقِيفٍ سَبَلَ ذِي حَدَبٍ غَمْرٍ^٣
وَأَنْتَ أَبْنُ فَرْعَ مَاجِدٍ لِعَقِيلَةِ، تَلَقَّتْ لَهُ الشَّمْسُ الْمُضِيَّنَةُ بِالْبَدْرِ^٤

عتر السوء

وَكَانَ يُجْبِرُ النَّاسَ مِنْ سِيفِ مَالِكٍ،
فَأَصْبَحَ يَبْغِي نَفْسَهُ مِنْ يُجْبِرُهَا
فَكَانَ كَعَنْزِ السُّوْمِ قَامَتْ بِظِلْفِهَا
إِلَى مُدْبِيَّ وَسُطْ التَّرَابِ تُثِيرُهَا^٥
سَعَلَمْ عَبْدُ الْقَبِيسِ إِنْ زَالَ مُلْكُهَا
عَلَى أَيِّ حَالٍ يَسْتَمِرُ مَرِيرُهَا^٦

١ المزند: الضيق الخلق. وضر السربال: كناية عن قصر القامة. وأراد بمسرق الشبر: ضيف القرى.

٢ المزلم: الضيق الخلق. وأراد بقوله: على وتر، أي كان له ثاراً عند الطعام، فهو يلتهمه التهاماً.

٣ ابن بطحاوي قريش: أي ابن عبد شمس وبني هاشم المقيمين بأعلى مكة وأسفلها. ذو الحدب: الموج. النمر: الكثير.

٤ الظلف: لما اجتر من الحيوان بمعزلة الماء والفرس وغيرها.

دعاني إلى جرجان

وكتب يزيد بن المهلب وهو بجرجان إلى بعض بنى عينة بن المهلب أن يعطي الفرزدق أربعة آلاف درهم يتجهز بها ، ويخبره أنه ، إذا قدم عليه ، أعطاء مائة ألف درهم ، وذلك قبل أن يدحthem بعد ما هجاتهم ، فأخذ الفرزدق المال ، ومضى إلى الكوفة ، فقال :

دَعَانِي إِلَى جُرْجَانَ وَالرَّيْ دُونَهُ أَبُو خَالِدٍ ، إِنِّي إِذَا لَزَوْرُرُ^۱
لَآتَنِي مِنْ أَلِ الْمُهَلَّبِ شَائِرًا بَاعْرَاضِهَا ، وَالدَّاهِرَاتُ تَدْوُرُ
سَابَقَتِي وَتَسَابَقَتِي لِي تَسْمِيمٌ ، وَرَبُّتِمَا أَبِيئُتُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ أَمِيرٌ
كَثَانِي وَرَحْنِي وَالْمَتَافِي تَرَسَّمِي بَنَا ، بِجَنُوبِ الشَّبَطَيْنِ ، حَمِيرٌ^۲

۱ الزور : الكثير الزيارة .

۲ تسمى بنا : أراد تسير بنا . الشيطان : واديان في ديار بنى تميم لبني دارم .

لَا تُحَالِفُ إِلَّا اللَّهُ

ذكر عن بطة بن الفرزدق قال : وفدي خالد بن عبد الله إلى الشام ، وخلف أباه أسدًا على العراق ، فقتلت لأبيه : قد كبرت سنك ، وقدت عن الرحلة والوفادة ، وهذا اليهاني شديد العصبية ، مغموم بحب قومه ، فإن آتته فاستشذك فأشنده ما قلت في بين لآل المهلب وغيرهم . فلم يرجع إلى جوابي ، وأتيتني باب أسد ، فاسترذن له ، فدخل عليه ، فرقمه وأكرمه ، ثم قال : أشتدنا يا آبا فراس ما أحبيت ، فقال :

يَخْتَلِفُ النَّاسُ مَا لَمْ نَجْتَسِعْ لَهُ^١
وَلَا اخْتِلَافٌ إِذَا مَا أَجْمَعْتُ مُضْرِّ^٢
مِنَا الْكَوَاهِلُ وَالْأَعْنَاقُ نَقْدُهَا^٣
وَالرَّأْسُ مِنَا وَفِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ^٤
غَيْرَ السَّبِيلِ^٥ إِذَا مَا اغْرَوْرَقَ النَّظَرَ^٦
وَمَنْ يَتَمَلِّ^٧ يُسْلِلِ^٨ الْمَأْنُورُ ذِرْوَتَهُ^٩
حَيْثُ التَّقَى مِنْ حَقَافِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ^{١٠}
أَمَّا الْعَدُوُّ فَإِنَّا لَا نَلِينَ لَهُمْ^{١١} ،
حَتَّى يَلِينَ لِفَرْسِيِّ الْمَاضِغِ الْحَجَرِ^{١٢}

١ أَجْمَعَتْ : اتفقت .

٢ الرَّأْسُ : أراد به الملك .

٣ الْمَأْنُورُ : الْبَيْفُ .

رازم وحسير

يُخاطب مالك بن علوان أحد بنى العدرية

ضَبَّعَ أَوْلَادَ الْجُعِينَدَةِ مَالِكٌ ، خَنَاطِيلٌ . مِنْهَا رَازِمٌ وَحَسِيرٌ^١
 سَتَعْلَمُ مَا تُغْنِي رَوَاقِيدُ أَسْنِدَاتٍ ، هَذَا عِنْدَ أَطْنَابِ الْبَيْوَتِ هَدِيرٌ^٢
 عَنِ الْأَبْلِيلِ إِذْ جَاءَتْ حَدَابِيرَ رُزْحًا ، إِذَا لَمْ يُبَعِّ بِرْزُ لَهَا وَعَصِيرٌ^٣

أَبْكِي اللَّهُ عَيْنِكَ

يُبَحِّو سَكِينَ بْنَ عَمَرَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 دَارِمٍ ، وَكَانَ رَئِيْزِياداً ابْنِ أَيَّهِ

أَمِسْكِينُ أَبْكَى اللَّهُ عَيْنِكَ ، إِنَّا جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا إِذْ تَحَدَّرُ
 أَبْكَى كَسِيرَى عَلَى عِدَّانِي أَوْ كَفِيسَرَى
 أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَّهُ : بِهِ لَا يُظْبَى بِالصَّرِيقَةِ أَعْفَرَأُ^٤

١ يقال : أبل خنطيل أي متفرقة . الرازم : الذي لا يقوم هزاها . الحسير : الكليل الضعيف .

٢ الرواقيه ، الواحد راقود : دن كبير الخمرة . هدير : غليان .

٣ الحدابير ، الواحدة حدبار : الناقة الفنامرة . لم يبع : لم يشتري . يريد إذا لم تعلف .

٤ العدان : الزمان . على عداته : أي في زمانه (لسان العرب) .

٥ به لا يذهب الخ : دعاء لهم في الشفاعة ومثل يقال عند نعي المدوس .

لليك وكيم

لما مات وكيع بن أبي سود العداني منع عدي بن أربطة الفزاردي ، وكان والي البصرة ، أن ينح عليه ، فوضع نشه ، وقالوا لا يحمل حتى يجيء الفرزدق ، فجاءه عليه قيسن أسود مشقوق ، والناس يترحمون عليه ، ويدكرون الله ، فأخذ قاتلة السرير ثم نهى به ثم أثنا يقول :

لِيَبْكِ وَكِيمَا خَيْلٌ حَرَبٌ مُغَيْرَةٌ
تَسَاقَى الْمَنَابَاتِ بِالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ
لَقُوَا مِثْلَهُمْ فَاسْتَهْزَءُوهُمْ بِدَعَوَةِ
دَعَوْهَا وَكِيمَا وَالْجَيَادُ بِهِمْ تَجَرِي
وَبَيْنَ الَّذِي نَادَى وَكِيمَا وَبَيْنَهُمْ
مَسِيرَةٌ شَهْرٌ ، لِلْمُقْصَصَةِ الْبُرَّا
وَكَمْ هَدَتِ الْأَيَّامُ مِنْ جَبَلٍ لَنَا
وَسَابِقَةِ زَغْفٍ وَأَبْيَضَ ذِي أَنْزِرٍ
وَكَمْ هَدَتِ الْأَيَّامُ مِنْ جَبَلٍ لَنَا
إِنَّا عَلَى أُمَّالِهِ مِنْ جِبَالِنَا
لَأَبْقَى مَعَدِّيَ اللَّوَائِبِ وَالدَّهْرِ
وَمَا كَانَ كَالْمَوْنَى وَكِيمٌ فَيَمْسُعُوا
نَوَافِعَ لَارَثَ السَّلَاحِ وَلَا غَمْرٌ
فَيَانِ الَّذِي نَادَى وَكِيمَا ، فَنَالَهُ
تَشَاؤلَ صِدَيقِ النَّبِيِّ أَبَا بَكْرٍ
فَمَاتَ وَلَمْ يُؤْمِنْ ، وَمَا مِنْ قَبِيلَةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَدْ أَبَاتَ عَلَى وِنْرٍ

١ المقصدة : ما كان لها قصبة أي ناصية . البت : المقطوعة الأذناب ، وأراد الخيل .

٢ السابعة : الدرع الطويلة . الزغف : الينة . الأثر : جوهر السيف .

٣ أبقى : أراد أصغر .

٤ الفر : الذي لا خبرة له في الحرب .

٥ أراد بالذى نادى وكيم : الموت .

٦ لم يتوڑ : لم يختر .

فَلَوْ أَنَّ مِيتًا لَا يَسْمُوتُ لِعِزَّةٍ
عَلَى قَوْمٍ مَا ماتَ صَاحِبُ ذَا الْقَبْرِ
أَصِيتَ بِهِ عَمَرْ وَسَعْدٌ وَمَالِكٌ
وَضَبَّةٌ عَمِّتُوا بِالْعَظِيمِ مِنَ الْأَمْرِ

خير مطروق

قال المفضل وأبو عبيدة : خرج الفرزدق في غب سمه يضره ، وسمه صاحب له ، فلما صار في المريد قال لصاحبه : هل لك في النداء ؟ قال : نعم . فمدلا إلى الأزد حتى أنها ياب دقيق الأزدي فقال الفرزدق : أما هنا أبو حوط ؟ قالوا : لا . فانطلق حتى آتى أبي السحابة أحد بنى مرثد من بنى قيس بن ثعلبة فنادى : أين أبو السحابة ؟ وكان مخطبها مخطبها . فلما سمع صوته خرج يجر ثوبه والناس يرتفع في عليه فادخله ، فاشترى له رأسين وسقايه نبيضاً فقال :

سَأَلْنَا عَنْ أَبِي السَّحْمَاءِ حَتَّى
فَقُلْنَا : يَا أَبَا السَّحْمَاءِ إِنَّا
فَقَامَ بِجُرْرَ مِنْ عَجَلٍ لَإِنَّا
أَسَابِيَ النَّعَاسِ مَعَ الإِزارِ
وَقَامَ لِدِي سُلَافَةٍ مُسْلَحَةٍ
بَأَيْسَفِ الْأَنْفِ مَرْبُوبٌ يَقْارِبُ
تُمَالٌ عَلَيْهِمْ ، وَالقِدْرُ تَغْلِي ،
كَانَ تَطْلُعَ التَّرْغِيبِ فِيهَا عَذَابٌ يَطْلِمُنَ إِلَى عَذَابِ

١ الأسابي : الطرائق . وأراد هنا بقية الناس في عينه .

٢ الملحب : المند ، وأراد الزق . دئم الأنف : مكسوره . المربيون : المطلي . القار : الرقت .

٣ السيد : الشحم . الشوك : النياق . الوادي : السين .

٤ يصف قطع شحم النعام ، وانتهاء القرون لها . والمناري : جمع المناره .

أمور دنت لأمور

كان غالب بن صعصعة على ما يقال له القبيبات، فبعث فرطه^١ ، فلما ذهبوا إلى الماء ، وأقدم أمة له تحفظها ، فمر ركب من بني نهشل وفقيم ، فأوردوا أبلهم فمضت الأمة فتار لوها بيته من ضرب وسقرا ، فانت الفرزدق ، فشك إله ، فخرج على القوم راكبا فرسا له ، فشق أسبقيهم ، ونفر بأمراء منهم ، فسقطت على بعيرها ، وهي أم ذكوان بن عمر القبيبي ، ونفر بأبيها شعار القبيبي ، فقال الفرزدق :

لَقَدْ عَلِمْتُ يَوْمَ الْقُبَيْبَاتِ نَهَشَلَ^٢ وَحَرْدَانُهَا أَنْ^٣ قَدْ مُنْتُوا بِعَسِيرٍ^٤
عَشِيَّةَ قَالُوا: إِنَّ أَحْوَاضَكُمْ لَنَا، فَلَاقُوا جَوَازَ الْمَاءِ غَيْرَ يَسِيرٍ^٥
فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً ثُمَّ أَدْبَرَتْ فُقَيْمٌ^٦ بِأَعْصَادٍ رَبَتْ وَظَهُورٍ^٧
وَقُلْتُ لَهُ: اسْتَمْسِكْ شِعَارَ فَإِنَّهَا أَمُورٌ^٨ دَنَتْ أَحْنَاؤُهَا لِأَمُورٍ^٩
لَعْنُرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ مَا رَغْمُ نَهَشَلٍ^{١٠} عَلَيْهِ، وَلَا حُرْدَانُهَا بِكَثِيرٍ

١ الفرات : الذين يتقدموه القوم إلى الماء .

٢ الحردان : المصاب بالحردان وهو بفتح ف و سينه في الأنصاب ، أو أن تقل الدمع على لابها فلا يسد عليه الانبساط في المثلث .

٣ جواز الماء : أي الاجتياز إلى الماء .

٤ الأعصاب ، الواحد عضد : ما بين المرفق إلى الكتف . رب : سنت ، وعظمت .

٥ أحناوها : جوانبها ، الواحد حني .

لم تلده الحرائر

يهدى جريراً

وَصُيَابَةُ السَّعْدَيْنِ حَوْلِي قُرُومُهَا،
فَلَيَسُوا بِقُوَّمِ الْمُسْتَبَتِ مَذَلَّةً،
وَكَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَدْ أَفَادَتْ رِمَاحُنَا،
وَمِنْ مَلِيكٍ قَدْ تَوَجَّهَ الْأَكَابِرُ
وَمَا لَكَ إِلَّا فَاقِعَاءَكَ نَاصِرُ
وَإِنْ تَنْحَجِرْ مِنِي تَنْثَلَكَ الْمَحَافِرُ
غَضِيبُ وَشَالَتْ بِي قُرُومٌ هَوَادِرُ
لَهُ مَرْبِضٌ عَنْهُ بَعِيدُ الْمَسَافِرُ
لَهُ، وَأَقْشَعَرَتْ مِنْ عَرَاهُ الدَّوَائِرُ
وَجَالَتْ بِأطْرَافِ الذَّيولِ الْمَعَاصِرُ
وَتَنْخُنُ إِذَا مَا الْحَيَ شُلُّ سَوَامِهِمْ.

- ١ أراد بالسعدين : سعد ناة و سعد ضبة ، لأن أمه لية من سعد ضبة . والصيابة : السيد . والمالبس من كل شيء . وألقى عليه شراشره : أحبه .
- ٢ القاصمات : جحر البربوع .
- ٣ تتفق : تدخل الناقفاء ، جحر البربوع الخفي . تتعجر : تدخل المجرة ، القبر ، الخفييرة .
- ٤ شالت بي : رفعتي ، نهضت بي . القروم ، الواحد قرم : الفحل ، السيد . الهوادر ، الواحد هادر : الذي يردد صوته في حنجرته .
- ٥ عراه : موسمه . الوائز : أراد دوائر الرأس .
- ٦ شل : طرد . سوامهم : إبلهم السائنة ، الراعية . المعاصر ، الواحدة معاصر : الفتاة التي أدركـت .

نَشْنُونَ جِيَادَ الْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا،
وَتَسْحِمِي وَرَاءَ الْحَيَّ مِنْتَ عِصَابَةَ
كِرَامٌ إِذَا احْمَرَ الْعَوَالِي مُسَايِرٌ
جَرَيْتَ وَلَكِنْ لَمْ تَلِدْكَ الْحَرَّاَفُرُ

ذو البراءة يتعذر

يعذر إلى قوله

يَا قَوْمٌ لَآتَيْتُمْ أَكُنْ لِأَسْبُكُمْ،
وَذُو الْبُرْزِ مَسْعُوقٌ بَانْ يَقْعُدَرَأَ،
إِذَا قَالَ غَافِرٌ مِنْ مَعْدَنْ قَصِيدَةَ
بِهَا جَرَبَ كَانَتْ عَلَيْهِ بِزَوْبَرَأَ
تَنَاهَوْا، فَلَيْلَتُوا رَدَنْتُ هِجَاءَ كُمْ
أَيْنَطِفَهَا غَيْرِي وَأَرْمَى بِدَائِهَا،
فَهَذَا كِتَابٌ حَقَّهُ أَنْ يُغَيِّرَا

١ نشن : ثليس . البيض ، الواحدة بيضة : الخوذة التي توضع على الرأس في الحرب . الدلاص :

الدرع . سكها : أراد حلقتها متظاهر ، أي متماضك .

٢ المفيطة : النقشب والملية في الشيء الذي ينبغي أن يحفظ .

٣ ذو البرء : أي ذو البراءة . يتعذر : يقبل عذر . قيل إن هذا البيت أخذه من ابن هريم البر بوعي .

٤ بزور : أراد يكاملها .

يسجدون بكل نار

يهجو أبا سعيد المهلب بن أبي صفرة

وَجَدْنَا الْأَزْدَاءِ مِنْ بَصَلٍ وَثُومٍ ،
وَأَدْنَى النَّاسَ مِنْ دَنَسٍ وَعَانِي
صَرَارِيبُونَ يَنْفَخُ فِي لِحَامِهِ
نَفَقُ الْمَاءِ مِنْ خَشْبٍ وَقَارِباً
وَكَائِنٌ لِلْمُهَلَّبِ مِنْ نَسِيبٍ
تَرَى، بِلَبَانِهِ أَثْرَ الرِّيَارِ
يَقْوُدُ السَّاجَ بِالْمَرَسِ الْمُغَارِ
بِخَارَكَ لَمْ يَقْدُ فَرَسًا وَلَكِنْ
مِنْ الْمُنْتَطَقِينَ عَلَى لِحَامِهِ
دَلِيلَ اللَّيلِ فِي التَّجَعَّجِ الْقِسَارِ
بُشَبَّى، بِالرِّيَارِ وَمَا أَنْتَهُ ،
عَلَى دَقَلِ السَّفِينَةِ كَالصَّرَارِيِّ
وَكَوْرُدَ الْمُهَلَّبِ حَيْثُ ضَمَّتْ عَلَبَنِهِ النَّافَ أَرْضَ أَبِي صَفَارِيِّ

١. الصراييون : الملائكة ، الواحد صراي ، نفي الماء : ما ترمي به السفن ، أو المجاذيف عليهم من الماء .

٢. البان : الصدر . الزيار : أراد به حبل السفينة يلقيه التوقي على صدره ليشد به .

٣. خارك : جزيرة في وسط الخليج الفارسي . الساج : شجر وأراد السفن المصوقة من خشب هذا الشجر . المغار : المفتول .

٤. المتعلقين ، الواحد المتعلق : الديس الطلاق ، وهو ما يشد بالوسط ، وهنا أراد أنهم يشدونه على حلاهم فعل المجروس . قوله : دليل الليل ، أراد من يستصحبه المسافر ليده على طريقه .

٥. الدقل : سهم السفينة . الصراي : الملاع الذي يقدم في موضع مخصوص له في أعلى سهم السفينة ليراقب الرياح .

٦. الناف : شجر يعظم حتى تغيب فيه الإبل . أبو صفار : هو أبو صفرة .

يَشَدُّي اللَّوْمِ فَاهْ مَعَ الصَّفَارِ
 تَبَيَّنَ أَنَّهُ نَبْطَى بَخْرٌ ،
 وَأَنَّ لَهُ الشَّيْمَ مِنَ الدَّيَارِ
 لَهُ أَبْوَينِ مُغْزَلَةُ الْجَوَارِ^١
 وَلَمْ يَحْمِلْ بَتْبِيهٍ إِلَى الدَّوَارِ^٢
 لِيُحْمِلَ مَا تَدِينُ وَلَا نِزَارٌ^٣
 وَلَكِنْ يَسْجُدُونَ بِكُلِّ نَارٍ
 إِلَى أَمِّ الْمُهَلَّبِ حَيْثُ أَعْطَتْ
 تَبَيَّنَ أَنَّهُ نَبْطَى بَخْرٌ ،
 بِلَادٌ لَا يَعْدُ بِهَا غُلامٌ
 وَكَيْفَ وَلَمْ يَقُدْ فَرَسًا أَبُوكُمُ ،
 وَلَمْ يَعْبُدْ يَغُوثَ وَلَمْ يُشَاهِدْ
 وَمَبَا لَهُ تَسْجُدُ أَزْدُ بُصْرَى ،

كل ذنبي يا رب غافره

وَإِنْسَانٌ عَيْنٌ مَا يُغَمْضُ عَائِرَهُ^٤ ،
 أَلَا مَنْ لِشَوْقٍ أَنْتَ بِالْأَبْلِ ذَاكِرُهُ ،
 وَرَبِيعٌ كَجْنَانٌ الْحَمَامَةُ أَدْرَجَتْ^٥ ،
 عَلَيْهِ الصَّبَا حَتَّى تَنْكَرَ دَائِرَهُ^٦ ،
 بِهِ كُلُّ ذَبَالٍ الْعَشَيِّ كَأَنَّهُ^٧ ،
 هِيجَانٌ دَاعْنَهُ لِلْجُفُورِ فَوَادِرُهُ^٨ ،

١ الصفار : الذل .

٢ المزلة : التي تدير المزل .

٣ الدوار : صنم كانت العرب تنصبه بمحلون موضوعاً حوله يدورون به .

٤ يغوث : صنم كان يغسل . أراد بما تدين به حمير : اليهودية ، وبما تدين به نزار : النصرانية .

٥ العائر : الذي في عينيه قوى ، أو رمد .

٦ الداير : المسحو . شبه الربيع بما أدرجت عليه الربيع من رماد وغيره ، بألوان ريش الحمامات .

٧ ذبالي الشيء : أراد الثور الذي يتغيّر عند الشيء . الهجان : الأبيض . الجفور : الانقطاع عن

الضراب . الفوادر ، الواسعة قادرة : الناقة التي تتفرد عن الأبل .

خَلَّا بَعْدَ حَيَّ صَالِحِينَ ، وَحَلَّهُ^١
 بِمَا قَدْ نَرَى لَبِيلَ ، وَلَبِيلٌ مُقْبِسَةُ^٢
 فَغَيَّرَ لَبِيلَ الْكَاشِحُونَ ، فَاصْبَحَتْ
 لَرَانِي إِذَا مَا زَرْتُ لَبِيلَ وَبَعْلَهَا ،
 وَإِنْ زَرْتُهَا يَوْمًا فَلَيَسَ بِمُخْلِفِي
 كَانَ عَلَى ذِي الظُّنُونِ عَيْنَانِ بَصِيرَةُ^٣
 بُحَادِرُ حَتَّى يَتَحْسِبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ
 غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَالِمِ بَعْدَمَا^٤
 دَعَاهُمْ لَسِيفُ الْبَحْرِ أَوْ بَطَنُ حَائلٍ^٥
 عَدَوْنَ بِرْهَنٌ مِنْ فَوَادِي ، وَقَدْ غَدَتْ^٦
 تَذَكَّرْتُ أَثْرَابَ الْجَنُوبِ وَدُونَهَا

١ الباقر : البقر .

٢ لا ثناشى ، أي لا ثناشى : يقترب بعضهن ببعضًا .

٣ تشارزه : معداته .

٤ الظن : الريبة .

٥ الأعلام صغر أعلام ، الواحد علم : الجبل العظيم ، وهي ينصب ليتدلى به . حدب الهمي :

اطرادها كاطراد الموج حين ارتفاعه . الأعصار ، الواحد اعصار : الربيع الشديدة .

٦ سيف البحر : شاطئه . أمرت مرأيه : أحكم قتل حياله .

٧ الجنوب وتعاضر : أمرأتان .

٨ مقاطع النهر ، الواحد مقطع : المكان الذي يقطع أي يعبر منه . قوله : دنت ، أي سهل عبرها لرقة مائهما .

هَا مَقْعِدٌ عَالٍ بَرُودٌ هَوَاجِرُهُ^۱
 مِنَ الْوَجْدِ مَا أَخْفِي وَصَدَرِي مُخَامِرُهُ
 قَلِيلًا جَرَّاتُ أَخْرَى بَدَمْعٍ تُبَادِرُهُ
 دَمًا، كَانَ دَمِي، إِذْ رِدَائِي سَائِرُهُ
 مُصَابَةً مَا يُسْدِي لِعَانِيكِ نَاثِرُهُ^۲
 جَرِيرَةً مَوْلَى لَا يُغَمْضُ ثَائِرُهُ
 شَعَاءً، كَجَنَاحِ النَّسْرِ مُرْطَ سَائِرُهُ^۳
 أَرَى رَهْنَ لَيْلٍ لَا تُبَالِي أَوَاصِرُهُ^۴
 لَقَدْ كَانَ يَحْلُو لِي لِعَيْتِي جَاهِرُهُ^۵
 تَطَلَّعُ مِنْهُ النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ^۶
 كَثِيرٌ ذِي الْفَيْنِ شَيْئٌ يَرَى لَهَا
 حَلْبَلَةً ذِي الْفَيْنِ شَيْئٌ يَحْاَقِرُهُ^۷

حَوَارِيَّةٌ بَيْنَ الْفَرَاتَيْنِ دَارُهَا ،
 تَساقِطُ نَفْسِي إِنْرَهُنِ ، وَقَدْ بَدَا
 إِذَا عَبَرَهُ وَرَعَنْهَا فَتَكَفَّكَفَتْ
 فَلَوْ أَنَّ عَيْنَاً مِنْ بُكَاءِ تَحَدَّرَتْ
 مَتَى مَا يَبْعُثُ عَانِيكِ ، يَا لَيْلَ ، تَعْلَمِي
 تَرَى خَطَاً مَا اتَّمَرَتْ وَتَضَمَّتِي
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْ عَانِيكِ إِلَّا بَقِيَّةُ ،
 إِلَّا هَلْ لَيْلٍ فِي الْفِدَاءِ ، فَلَيْلِي
 لَعْمِي لَئِنْ أَصْبَحْتُ فِي السِّبَرِ قَاصِدًا
 وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجَحْصُ فِيهِ مَرِيْضَةُ ،
 حَلْبَلَةُ ذِي الْفَيْنِ شَيْئٌ يَرَى لَهَا

۱ الحوارية : البيضاء . الفراتين : دجلة والفرات ، على التلبيب . ولا تكون حوارية إلا ساكنة الأمسار .

۲ ليل : مرخم ليل . النائر : الناسج . يريد أن جها خالط لحمه ودمه ، كما يخلط الناسج الدي والحسنة .

۳ الشفا : القليل . مرط : نصف .

۴ الأوامر ، الواحدة آصرة : الرسم ، والقرابة .

۵ الجائز : الحاله عن قصد السبيل ، والظلم .

۶ الجلون : أراد القصر . الجحص : الكلس . مريضة : أراد مريضة الطرف ، أو كسر لتنفسها . تطلع من النفس : ترتفع من النفس ، أو تخرج النفس خوفاً . والضمير في حاضره يعود إلى الجلون .

۷ حلبة ذي الـفـين : أي أنها امرأة شريفة ، زوجها كريم يعطي ألفين ، وهو عظاء أهل الشرف .

إلَيْهَا، وَزَالَتْ عَنْ رَجَاهَا ضَرَائِرُهُ^١
 بِهِ الْوَحْشَ، مَا بُخْشَى عَلَى عَوَالَرُهُ^٢
 إِلَيْهَا، وَلَيْلِي قَدْ تَحَمَّصَ آخِرُهُ^٣
 ذَكِيٌّ أَتَى مِنْ أَهْلِ دَارِينَ تَاجِرُهُ^٤
 أَبَتْ مِنْ فَوَادِي لَمْ تَرِمَهَا ضَمَائِرُهُ^٥
 الَّذِي قَرِيَ لَوْلَا الَّذِي قَدْ نُحَاذِرُهُ^٦
 وَأَسْمَرَ مِنْ سَاجٍ تَسْطِطَ مَسَامِرُهُ^٧
 أَرَى اللَّيلَ قَدْ وَلَى وَصَوْتَ طَائِرُهُ^٨
 وَطَهْمَانٌ بِالْبُوَابِ، كَيْفَ تُسَاوِرُهُ^٩
 عَلَيْهِ رَقِيبٌ دَائِبٌ التَّفْلِ سَاهِرُهُ^{١٠}
 وَلِلأَمْرِ هَيَّثَاتٌ نُصَابٌ مَصَادِرُهُ^{١١}

نَهَى أَهْلَهُ عَنْهَا الَّذِي يَعْلَمُونَهُ^١
 أَتَيْتُ لَهَا مِنْ مُخْتَلٍ كُنْتُ أَدْرِي
 فَمَا زِلتُ حَتَّى أَصْعَدَتْنِي حِبَالُهَا
 فَلَمَّا اجْتَمَعْتُ فِي الْعَلَالِيَّ، بَيَّنْتَا
 نَقْنُوتُ غَلَبِلَ النَّفْسِ إِلَّا لُبَانَةَ
 فَلَمَّا أَرَى مَنْزُولًا بِهِ بَعْدَ هَجَمَةَ
 أَحَادِيرُ بَوَابِينَ، قَدْ وُكَلَّا بَهَا ،
 فَقُلْتُ لَهَا: كَيْفَ النَّزُولُ؟ فَلَيْتَنِي
 فَقَالَتْ: أَفَالِيدُ الرَّتَاجِينِ عِنْدَهُ ،
 أَبِالسَّبِيفِ أَمْ كَيْفَ التَّسْتَنِيُّ لَمُوثَقِي ،
 فَقُلْتُ: ابْتَغِي مِنْ غَيْرِ ذَاكَ حَالَةَ ،

١. أي نهى أهله عنها ما يعلمونه من كرامته لها . رجاهها : جانبها . ضرائره : نازوه .

٢. المختل : المكان الذي يختل به الصيد ، أي يخداع .

٣. تحمص : ذهب وول .

٤. أراد بالذكر الملك . دارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها الملك .

٥. نقمت : روبيت غليل نفسي أي ظالمها . البايانة : الحاجة . لم ترمها : لم تفارقها .

٦. أسر من ساج : أي باب من خشب الساج . تسط : تصر .

٧. صوت طائره : أراد صاح ديكه .

٨. الأقاليد ، الواحد أقليد : المقناح . طهمان : الباب .

٩. التستني ، من تنس له الشيء : سهل .

١٠. المحالة : الحيلة . هيئات : أي أحوال .

إلَى الْأَرْضِ إِنْ لَمْ يَقْدِرِ الْحَيْنَ قَادِرُهُ
 قَسِيمَةٌ ذِي زَوْرٍ مَخْرُوفٍ تَرَاهُرُهُ^١
 عَلَى اللَّهِ مِنْ عَوْصِ الْأَمْوَارِ مَيَاسِرُهُ
 وَشُدُّاً مَعَا بِالْجَبَلِ، إِنِّي مُخَاطِرُهُ
 حِبَالِيَّ فِي نَبِقٍ مَخْرُوفٍ مَخَاصِرُهُ^٢
 وَدُونَ كُبِيدَاتِ السَّمَاءِ مَنَاظِرُهُ
 أَحَيَّ يُرْجَى أُمٌّ فَتَبَلَّ نُحَاذِرُهُ^٣
 وَلَبَتْ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَبَادِرُهُ
 كَمَا افْقَضَ بازِ أَقْمُ الرَّيْشِ كَاسِرُهُ
 مُخْلَقَةٌ دُونِي عَلَيْهَا دَسَاكِرُهُ^٤
 كَثِيرٌ دَوَاعِي بَطْنِي وَقَرَاقِرُهُ^٥
 لَنَا بُرْتَاهَا بِالَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ^٦
 فَكُلُّ ذُنُوبِي أَنْتَ يَا رَبُّ غَافِرُهُ

لَعَلَّ الَّذِي أَصْعَدَنِي أَنْ يَرُدَّنِي
 فِجَاءَتْ بِإِسْبَابِ طَوَالٍ وَأَشْرَقَتْ
 أَخْدَنْتُ بِأَطْرَافِ الْحِبَالِ ، وَإِنَّمَا
 فَقْلَتْ: أَقْعُدَا إِنَّ الْقِيَامَ مَزْلَةً ،
 إِذَا قُلْتُ قَدْ نِلْتُ الْبَلَاطَ تَذَبَّثَتْ
 مُنْيِفٌ تَرَى الْعِقْبَانَ تَقْنُصُ دُونَهُ
 فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهِ فِي الْأَرْضِ نَادَاهَا:
 فَقَلْتُ: ارْفَعَا إِلَيْهِ الْأَسْبَابَ لَا يَشْرُوا بِنَا،
 هُمَا دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً ،
 فَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْمَلْوَسِ ، وَأَصْبَحْتُ
 وَبَاتَتْ كَدَوْدَاهِ الْجَوَارِيِّ، وَبَعْلُهَا
 وَيَسْبِبُهَا بَاتَتْ حَصَانًا؛ وَقَدْ جَرَتْ
 فَيَا رَبِّ إِنْ تَغْفِرْ لَنَا لَيْلَةَ النَّقَا ،

١ الأسباب : الحال . القسيمة : أراد بها شرتها . الزور : الزيارة . التراير : الشدائه .

٢ البلاط : الأرض المفروشة بالبلاط . تدببت : اصطربت . النبق : الجبل ، وأراد أعلى القصر .
مخاصره : مراقيه .

٣ دساكره : قبابه .

٤ الدوداة : الأرجوحة . قرافقه : أي قرقعة بعله .

٥ برتهاها : خلخالها .

في يمينك سيف الله

يُدْحِيْ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَهْجُرُ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَبِّ

كَبِّفَ بِيَمِينِكَ قَرِيبَ مِنِّكَ مَطَلَّبُهُ
 دَسَتَ إِلَيَّ يَأْنَ الْقَوْمَ إِنْ قَدْ رَوَ
 إِلَيْكَ مِنْ نَفْقَ الدَّهْنَةَ وَمَعْقُلَةَ
 مُسْتَقْبَلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضَرِّبُنَا
 عَلَى عَمَائِمِنَا يُلْقَى وَأَرْحُلُنَا ،
 إِنِي وَإِيَّاكَ إِنْ بَلْغَنَ أَرْحُلَنَا ،
 وَفِي يَمِينِكَ سَبِيفُ اللَّهِ قَدْ نُصِرَتْ
 وَقَدْ بَسَطَتْ يَدَآ بَيْضَاءَ طَبِيَّةَ
 يَا خَيْرَ حَيَّ وَقَتْ نَعْلَ لَهُ قَدَّمَا ،
 إِنِي حَلَفْتُ وَلَمْ أَحْلِفْ عَلَى فَنَدِّ ،

فِي ذَاكَ مِنِّكَ كَنَافِي الدَّارِ مَهْجُورٌ
 عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوْغِيرٍ
 خَاضَتْ بِنَا اللَّيلُ أَمْثَالُ الْقَرَاقِيرُ
 بِحَاصِبٍ كَتَدِيفِ الْقُطْنِ مُتَشَوِّرٍ
 عَلَى زَوَاحِفَ نُزُجِبَاهَا مَحَاسِيرُ
 كَمَنْ بَوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحْلِ مُطَهُورٌ
 عَلَى الْعَدُوِّ وَرِزْقٌ غَيْرُ مَحْظُورٌ
 لِلنَّاسِ مِنِّكَ بَفِيَضٍ غَيْرُ مَتَّرُورٍ
 وَمَيْتَ ، بَعْدَ رُسْلِ اللَّهِ مَقْبُورٍ
 فِيَنَاءَ بَيْتٍ مِنْ السَّاعِبِينَ مَعْمُورٍ

١ توغير : حقد .

٢ نفق الدهاء : مخارج ما استرق من رملها . المعللة : خبراء بالدهاء ، أي قاع بيت الشجر .
 الواحدة قرقورة : السفينة الطويلة ، شبه بها البياق التي خافت بهم الليل .

٣ الحاصب : الربيع الشديدة تحمل الحصبة .

٤ الزواحف : البياق المية . نزجيها : نسوتها . محاسير ، الواحد مسحور : الكليل .

٥ كمن بواديء بعد المحل مطهور : أي كرجل مطهورة برأديه بعد المحل .

٦ فند : كذب . وفناه منصور ينزع الخافقين أي في فناه بيت .

منْ حَالِفٍ مُحْرِمٍ بِالْحَجَّ مَصْبُوراً
 إِلَيْهِمُ الْأَرْضَ بِالدَّهْرِ الدَّهَارِ يَرِي
 جَرَادٌ رَبِيعٌ مِنَ الْأَجْدَاثِ مَنْشُورٌ
 كُنْتَ التَّبَيَّنَ الَّذِي يَدْعُو إِلَى التُّورِ
 مَعَ الشَّهِيدَيْنِ وَالصَّدِيقَيْنِ فِي السُّورِ
 لَهُمْ هُنَاكَ يِسْعَنِي كَانَ مَشْكُورِ
 عَلَى ابْنِ عَفَّانَ مُلْكًا غَيْرَ مَقْصُورِ
 كَانُوا أَحِبَّاءَ مَهْنَدِيَ وَمَأْمُورِ
 إِذْ بَأْتَعُوهُمْ هُنَّا وَالْبَيْتُ وَالظُّورِ
 فِيهِمْ ، إِلَى نَعْخَةِ الرَّحْمَنِ فِي الصُّورِ
 مِنَ السَّمَاوَةِ خَرَقْ خَاشِعُ الْقُورِ^٤ :
 إِلَى إِمَامٍ يِسْتَفِي اللَّهُ مَتَصُورِ
 إِلَى مِنْكَ ، وَلَمْ أَفْبِلْ مَعَ الْعِبْرِ
 مِثْلِي ، إِذَا الرَّبِيعُ لَفَتَنِي عَلَى الْكُورِ
 فِي أَكْبَرِ الْحَجَّ حَافِ غَيْرَ مُنْتَعِلٍ
 بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمَّنْتَ
 إِذَا يَتَّهُرُونَ أَفْوَاجًا كَانُوكُمْ
 لَوْلَمْ يَبُشِّرْ بِهِ عَبِيسَيْ وَبَيْنَهُ ،
 فَإِنْتَ ، إِذْ لَمْ تَكُنْ لِيَاهُ صَاحِبُهُ
 فِي غُرْفِ الْجَنَّةِ الْمُلْبِيَّةِ الَّتِي جَعَلْتَ
 صَلَّى صُهْبَتَ ثَلَاثَةَ ثُمَّ أَنْزَلْتَهَا
 وَصِيَّةَ مِنْ أَبِي حَفْصٍ لِسِتَّتِهِمْ ،
 مُهَاجِرِيْنَ رَأَوْا عُثْمَانَ أَقْرَبَهُمْ
 فَلَمْنَ تَرَالَ لَكُمْ ، وَاللهُ أَنْبَتَهَا
 لَنِي أَقُولُ لِأَصْحَابِيْ ، وَدُونَهُمْ
 سِيرُوا ، وَلَا تَحْفَلُوا إِنْتَابَ رَاحِلَةِ ،
 لَنِي أَتَأْنِي كِتَابًا كُنْتُ تَابِعَهُ
 مَا حَمَلْتُ نَاقَةً مِنْ سُوقَةِ رَجُلًا

١ المصبور : أراد الذي حبس نفسه على الحج.

٢ أراد بالشهددين عمر وعثمان . السور ، الواحدة سورة : أهل المنازل .

٣ صهيب : هو ابن سنان البغري ، كان قد صل بالناس الضروري ثلاثة أيام .

٤ الخرق : القفر ، الأرض الواسعة تترافق فيها الرياح . القور : الجبال الصغار ، الواحدة قارة .

٥ أراد أنه لم يجيء تابيراً مع القافلة وإنما جاءه واغداً .

أَكْرَمُ قَوْمًا وَأَوْفَى عِنْدَ مُضْلِعَةٍ
 إِلَّا قَرِبَشَا ، فَلَمَّا كَانَ اللَّهُ فَضَلَّهُمْ
 مِنْ أَكْلِ حَرَبٍ ، وَقِيَ الأَعْيَاصِ مُتَرَلِّمْ ،
 حَرَبٌ وَمَرْوَانٌ جَدَّكَ الَّذِي لَهُمَا
 نَرَى وَجُوهُ بَنِي مَرْوَانَ تَحْسِبُهَا ،
 الْفَارِبِينَ عَلَى حَقٍّ ، إِذَا خَرَبُوا
 غَلَبْتُمُ النَّاسَ بِالْحَقِّ الَّذِي لَكُمْ
 إِنَّ الرَّسُولَ قَضَاهُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ
 لَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْأَزْدِيِّ جَاءَ بِهِ
 حَتَّى رَأَاهُ عِبَادُ اللَّهِ فِي دَفْنِلِ
 لِلْسُّفْنِ أَهُونُ بِأَسَاسًا إِذْ تُقْوَدُ هَذَا
 وَهُمْ قَيْمَامٌ يَأْيُدُهُمْ مَجَادِفُهُمْ
 حَتَّى رَأَوْا لَبِيَ الْعَاصِي مُسَوَّمَةً ،

١ المصلمة : التواب المثقلة . المببور : المفلطع النفس من الإعياه .

٢ العواoir : الصحفاء البناء ، الواحد عوار .

٣ قوله : مفرون بخنزير ، إشارة إلى صلب يزيد بن المهلب بغير بابل وقد علقوا بهم خنزيراً وزرق

خمر وسكتة ، يريدون بذلك أنه تغیر الخنزير ، والخمر شرابه ، وأنه ملاج يصيده السك .

٤ الدقارير ، الواحد دقور : البيان الذي يلبس التوتة .

مِنْ حَرْبِ آلِ أَبِي الْعَاصِي إِذَا غَضِبُوا
إِخْتَاتِ كُلَّ بَنِيْهِنَّ، فَلَمَّا أَنْزَلَكُمْ .
بِكُلِّ أَبْيَضِ كَالْمِحْرَاقِ مَأْثُورِ
قِدْمًا مَتَازِلَ إِذْلَالٍ وَتَصْفِيرِ

تحمل الرزء عامر

يرني عبد الله بن ناصرة أحد بنى عامر
من بنى زيد مناة وهم في بني مجاشع

وَقَفْتُ فَابْكَتَنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي
غَدَوْا كَسِيبُوفِ الْمِنْدِ وَرَادَ حَوْمَةٍ
فَوَارِسُ حَامُوا عَنْ حَرَبِيِّ وَحَافَظُوا
كَانُوكُمْ تَحْتَ الْحَوَافِقِ إِذْ غَدَوْا
عَلَى رُزْنِهِنَّ الْبَاكِيَاتُ الْمَوَاسِرُ
مِنْ الْمَوْتِ، أَعْبَأَ وَرَدَهُنَّ الْمَصَادِرُ
بِدَارِ الْمَنَابِأَ ، وَالْقَنَّا مُشَاجِرُ
إِلَى الْمَوْتِ أَسْدُ الْغَابَتِينَ الْمَوَاسِرُ
لَهُدَتْ، وَلَكِنْ تَحْمِيلُ الرُّزْءَ عَامِرٌ

١ قوله : من حرب آل أبي العاصي ، ثمة لقوله : **العن** أهون بأساً . المحرق : متليل أو نحوه يلوى ، فيضرب به . المؤثر : القديم المتوارث .

٢ سلمى : جبل لبني طيء .

لا صبر ولا اعزاء

يرثي بشر بن مروان

فَمَا بَعْدَ بِشِرٍ مِنْ عَزَّاءٍ وَلَا صَبْرٍ
عَلَى أَنْهَا تَشْفِي الْحَرَارَةَ فِي الصَّدْرِ
بِشَفَعٍ ، لِقَاتَلْنَا الْمُنْبَتَةَ عَنْ بِشِرٍ
بِأَبْيَافِنَ مَيْمُونَ التَّقِيَّةَ وَالْأَمْرِ
يَقْعُنْ ، وَزَالَ الرَّاسِيَّاتُ مِنَ الصَّخْرِ
وَأَنَّ نَجْوَمَ اللَّتِيلِ بَعْدَكَ لَا تَسْرِي
إِلَيْهِ ، وَلَكِنْ لَا بَقِيَّةَ لِلَّدَهْنِ
عَلَيْهِ التُّرْبَى فِي كَوَاكِبِهَا الرُّهْنِ
تَفَرَّجَتِ الْأَنْوَابُ عَنْ قَمَرِ بَذْرٍ
لَهُ ذَاتُ قُرْبَى فِي كُلُّبِنِي وَلَا صِهْرٍ
وَيَنْتَي إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مِصْرٍ
ثَوَى غَيْرَ مَتَبُوعٍ بَعْجَزٍ وَلَا غَدِيرٍ

أَعْبَتْنِي إِلَّا تُسْعَدَنِي الْمُكْكُمَا ،
وَقَلَّ جَدَاءً عَبْرَةً تَسْفَحَانِهَا ،
وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا قَاتَلُوا الْمَوْتَ قَبْلَنَا
وَلَكِنْ فُجِيْعَنَا ، وَالرِّزْيَةُ مِثْلُهُ ،
عَلَى مَلِيكٍ كَادَ النَّجْوَمُ لِيَقْنَدِهِ
أَتَمْ تَرَأَنَ الْأَرْضَ هُدْتَ جِبَالُهَا ؛
وَمَا أَحَدٌ ذُو فَاقَةٍ كَانَ مِثْلَنَا
فَلَانْ لَا تَكُنْ مِنْدَ بَكْتَهُ ، فَقَدْ بَكَتْ
أَغْرِ ، أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُ ، كَانَتْ
نَعْمَهُ الرَّوَابِي مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلَمْ تَكُنْ
سَبَّاتَنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَعِيَّهُ ،
بَأْنَ أَبَنَ مَرْوَانَ بِشَرَا أَخَاهُكُمَا

١ أي أن العبرة التي تسفحانها لا تجدهي نفعاً .

٢ قوله : في كلب ، تفريغ ، وهو النفات منه إلى هجاء قبيلة جرير .

٣ عبد العزيز بن مروان : آخر بشر ، وكان أميراً على مصر .

وَحِبَّاتٌ مَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْقَهْمَرِ^١
 رَبِيعَ الْبَتَامَى وَالْمُقِيمَ عَلَى التَّغْنِىِ
 وَأَخْرَى تُقْبِمُ الدِّينَ قَسْرًا عَلَى قَسْرٍ
 مِنَ الْخَيْلِ مَجْنونُ الْإِطَاقَةِ وَالْحُصْرِ^٢
 طَوَيْلٌ أَمْرَتْهُ الْجَيَادُ عَلَى شَزَرٍ^٣
 ذُكُورَةَ قَطَاعِ الْفَرِيرَةِ ذِي أَشْرِ^٤
 عَلَى فَرَسِيِّ عِنْدِهِ الْجَنَازَةِ وَالْقَبَرِ
 صَحِيقُ الشَّوَّى حَتَّى يَكُوسَ مِنَ الْعَقَرِ^٥
 لِبَوْمِ رِهَانِيْ أَوْ غَدَوْتَ مَعِي نَجْرِي
 مِنَ الْخَوْفِ، وَاسْتَغْنَى الْفَقِيرُ عَنِ الْفَقِيرِ

وَقَدْ كَانَ حَيَّاتُ الْعِرَاقِ يَخْفَهُ،
 وَقَدْ أُوْثِرَتْ أَرْضُ عَلَيْنَا تَضَمَّنَتْ
 وَكَانَتْ يَدَا بِشَرِّيْ يَدَ تُطْمِرُ النَّدَى
 أَقْوَلُ لِمَحْبُوكِ السَّرَّاَةِ، كَانَهُ
 أَغْرَى صَرِيجَيْ أَبُوهُ وَأَمَّهُ،
 أَتَصْهِلُ عِنْدِي بَعْدَ بِشَرِّيْ وَلَمْ تَذْدُقْ
 غَضِيبَتْ، وَلَمْ أَمْلِكْ لِبِشَرِّيْ، بِصَارِمِ
 حَلَفْتُ لَهُ لَا يَتَبَعَ الْخَيْلَ بَعْدَهَا
 أَسْتُ شَحِيقًا إِنْ رَكِيْتُكَ بَعْدَهُ
 وَكُنَّا بِبِشَرِّيْ قَدْ أَمِنَّا عَدُوَّنَا

١ حيات العراق : أي شعماه الأشداء ، وكذلك حيات ما بين اليمامة والقهر.

٢ محبوك السراة : شديد الظهور ، وأراد فرسه . الاطاقة : القدرة والنشاط . الحضر : اسم من أحقر الفرس أي عدا .

٣ أراد أن سيفه ذكر أي ماض ، ذو جواهر .

٤ الشوى : الغواص . يكوس : يمشي على ثلاث قوائم وهو مغرقب . المقر : قطع القوائم .

أحب الميتين إلى ضميري

يرثي بنبه

وَهُنَّ وَرَاءَ مُرْتَقِبِ الْجَدُورِ
مِنَ الْأَحْدَادِ وَالْفَزَعِ الْكَبِيرِ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالشُّورِ
عَلَى الْمُضْلِعَاتِ مِنَ الْأَمْوَارِ
بِمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ حَزَنِ الْصَّلَوْرِ
أَحَبُّ الْمَيْتَيْنِ إِلَى ضَمَيرِي
فَهَلْ مِنْهُنْ مِنْ أَحَدٍ مُجِيرِي
مَدِي الْأَجَالِ مِنْ عَدْدِ الشَّهُورِ
لِأَصْبَحَ وَهُنَّ مُخْتَسِعُ الصَّخْوْرِ
لِأَنْفُسِنَا بِفَاصِمَةِ الظَّهُورِ
عِظَامًا ، كَسْرَهُنَّ إِلَى جُبُورِ
عَلَيْنَا فِي الْقَدِيمِ مِنَ الدَّهُورِ
فَمَاتَ ، وَلَمْ يَرِدْهُ اللَّهُ إِلَّا هَوَانًا ، وَهُنَّ مُهْتَضِمُ التَّصْبِيرِ

فَسْلَا وَأَبِي لَمَّا أَخْتَشَى وَرَأَيَ
أَجَلُّ عَلَى مَرْزَقَةِ ، وَأَدْتَى
مِنَ الْبَقَرِ الدِّينَ رُزْقُتُ ، عَلَّوْا
أَمَّا تَرَضَى عَدْيَةُ ، دُونَ مَوْقِي ،
بِأَرْبَعَةِ رُزْقُهُمُ ، وَكَانُوا
بَنِي أَصَابِهِمْ قَدَرُ الْمَنَابِيَا ،
دَعَاهُمْ لِلْمَنِيَّةِ ، فَنَاسْتَجَابُوا
وَلَوْ كَانُوا بَنِي جَبَلٍ فَمَاتُوا ،
وَلَوْ تَرَضَبُنَّ مِمَّا قَدْ لَقِبَنَا
وَلَيْتَ الْفَارِيَاتِ كَسَرَنَ مِنَا
فَلَانَ أَبَاكِ كَمَانَ كَذَاكَ بَدْعُو
فَمَاتَ ، وَلَمْ يَرِدْهُ اللَّهُ إِلَّا هَوَانًا ، وَهُنَّ مُهْتَضِمُ التَّصْبِيرِ

١ يقول : إنهم يبتلون به الموت ، وهو وراء ، وأراء برتقاب الجدور نفسه ، أي أنه يرق الموت ، ولعل الجدور جمع لحدار .

٢ الضمير في أباك يعود إلى امرأة شمتت به لما مات أولاده .

رُزِقْنَا غَالِبًا وَأَبَاهُ كَانَ
 وَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ بَرَدَةً شَبَّنَا
 إِذَا حَنَتْ نَوَارُ تَهِيجُ مِنْيَ
 حَنِينَ الْوَالِهِينَ ، إِذَا ذَكَرْنَا
 إِذَا بَكَبَا حُواَرَهُمَا اسْتَحْشَتْ
 بَكَبَنَ لِشَجْنُوهُنَ فَهِيجَنَ بَرَكَا
 كَانَ تَشَرُّبَ الْعَبَرَاتِ مِنْهَا
 كَلَبِلِ مُهَنَّهِلِ لَيْلِي ، إِذَا مَا
 بِيَمَانِيَةِ ، كَانَ شَامِيَاتِ
 كَانَ اللَّيلَ يَخْبِسُ عَلَيْنَا

سِيمَاكِيْ كُلِّ مُهَنَّلِكِ فَقِيرِا
 عَلَى الْبَاكِي بِكِيتُ عَلَى صُمُورِي
 حَرَارَةَ مِثْلِ مُلْتَهِبِ السَّعِيرِ
 فُؤَادِنَا ، اللَّذَّانِ مَعَ الْقُبُورِ
 جَنَاجِنَ جِلَةِ الْأَجْوَافِ خُورِا
 عَلَى جَزَعِ لِفَاقِدَةِ ذَكُورِا
 هِرَاقَةَ شَنْتَنِيْ عَلَى بَعِيرِا
 تَمَنَّى الطَّولَ ذُو الْتَّيْلِ الْقَصِيرِ
 رَجَحَنَ بِجَانِبِيَّهُ عَنِ الْغُزوَرِ
 ضِرَارُ ، أَوْ يَكُرُ إِلَى ثَدُورِا

١. شَهِيْدَهْ أَبَاهُ غَالِبًا وَجَهَ صَمَصَمَهْ بِالسَّاكِنِينَ ، وَهَا نَجْمَانَ مِيمُونَانَ . المُهَنَّلِكُ : المُتَجَعِّدُ الَّذِي غَلَطَ الْمَطَرِيْنَ .

٢. الْمُهَارُ : وَلَهُ النَّاقَةُ . الْجَنَاجِنُ ، الْوَاحِدُ جَنِينُ : عَظَامُ الصَّدْرِ ، وَأَرَادَ بِاسْتِخْفَافِهِ اسْتِحْشَاتَ حَنِينَ الْقَلُوبِ الَّتِي تَحْنَهَا . جِلَةُ الْأَجْوَافِ : عَظَامُهَا ، وَأَرَادَ بِهَا التَّيَاقَ . الْخُورُ : الضَّفَاعَ ، الْوَاحِدَةُ خَاتَّةٌ .

٣. الْبَرَكُ : الْإِبْلُ الْبَارَكَةُ .

٤. الْمَهَلَلُ بْنُ رَبِيعَةَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِ .

٥. الْيَمَانِيَةُ : أَرَادَ النَّجُومُ الَّتِي تَطَلَّعُ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ . الشَّامِيَاتُ : الْأَمْرَاسُ . بِجَانِبِيَّهُ : أَيْ بِجَانِبِيِّ الْلَّيلِ ، أَيْ أَنَّ الْلَّيلَ كَانَهُ مُشْهُودٌ بِأَمْرَاسٍ فَلَا يَنْفُرُ ، لَا يَدْهُبُ .

٦. الضَّرَارُ : الضَّرَرُ . وَقُولُهُ : نَفُورٌ ، يُرِيدُ كَانَ الْلَّيلَ قَدْ نَذَرَ أَلا يَرِجُ .

كَانَ نُجُومَهُ شَوْلَ تَشَنِي لِأَدْمَمَ فِي مَبَارِكِهَا عَقِيرًا
وَكَيْفَ بِلَيْلَتِهِ لَا نَوْمَ فِيهَا . وَلَا ضَوْءٌ لِصَاحِبِهَا مُسِيرًا

كلنا يديه يعين

يدع العباس بن الوليد بن عبد الملك ويكنى أبا الحارث ، قال
الحرمازي : يدع أسد بن عبد الله ، وهو أصوب

كَمْ لِلْمُلَاءَةِ مِنْ طَيْفٍ يُؤْرَقُ
وَقَدْ تَجَرَّمَ هَادِي اللَّيلِ وَاعْتَكَرَ
وَقَدْ أَكْلَفُ هَمَتِي كُلَّ نَاجِيَةٍ ،
كَانَهَا بَعْدَمَا انْفَضَتْ ثَمَائِلُهَا
قَدْ غَادَرَ النَّصْ في أَبْصَارِهَا سَدَرَ
بِرَأْسِ بَيْنَتَهُ فَرْدٌ أَخْطَطَ الْبَقَرَ
بِرَأْسِ بَيْنَتَهُ فَرْدٌ أَخْطَطَ الْبَقَرَ
مَا زَالَ مِنْ رَاحِتَهِ الْحَيْرُ مُبْتَدَرًا
مَا زَالَ مِنْ رَاحِتَهِ الْحَيْرُ مُبْتَدَرًا
حَتَّى تُنَاخَ إِلَى جَزْلٍ مَوَاهِبُهُ ،
حَتَّى تَقْطَعَ أَنفَاسًا وَمَا فَتَرَ
قَرْمٌ يُبَارِي شَمَاطِيلَ الرِّيَاحِ يَهِ
إِلَّا السَّحَابُ إِلَّا الْبَحْرُ إِذْ رَخَرَ
كَلْنَا يَدِينَهُ يَمِينُ غَيْرٍ مُخْلِفَتَهُ ،
كَلْنَا يَدِينَهُ يَمِينُ غَيْرٍ مُخْلِفَتَهُ ،

١ الشول : الإبل . تشي : أراد تعطف على ولد لها أسود غير في مباركتها ، لا تفارقها .

٢ ولا ضوء : أراد وكيف يضيء لصاحبيه ليستريح من أرقه .

٣ تجرحم : اجتمع . هادي الليل : أوله .

٤ الناجية : الناقة السريعة التي تتجوّل براً كثباً . نص السير : رفعه . السدر : التغير .

٥ الشمائل ، الواحدة ثليلة : ما يقع في الإناء أو المروض من ماء وغيره ، وهنا أراد مُعاتل النبات .

٦ شماطيل الرياح : مختلفها ، أي هبوبها من كل ناحية . القرم : الفحل .

ملوك ترسوس المسلمين

قال يفتخر بقوه

لَنَا عَدَدٌ يُرْبِّي عَلَى عَدَدِ الْحَقَّ
وَمَا حُمِّلتُ أَضْفَانُنَا مِنْ قَبِيلَةٍ
إِذَا مَا التَّقَى الْأَحْيَاءُ ثُمَّ تَفَاخَرُوا،
وَإِنْ عُدْتُ الْأَحْسَابُ يَوْمًا وَجَدْتَهَا
تَحَافَّرَ فِي حَيَّيْنِ تَمِيمٍ نُفُورُهَا
إِلَيْهَا تَشَاهِي مَجْدًا أَدَّ وَخِيرُهَا^١
تَمِيمٌ هُمْ قَوْمٌ، فَلَا تَعْدِلُنَّهُمْ
هُمْ مَعْقِلٌ الْعِزُّ الَّذِي يُتَقَى بِهِ
وَلَوْنٌ ضَمِّنَتْ حَرْبًا لَخِنْدِيفَ أَسْرَةً
فَمَا تُقْبِلُ الْأَحْيَاءُ مِنْ حَبَّ خِنْدِيفٍ،
وَلَكِنْ أَطْرَافَ الْعَوَالِي تَصُورُهَا^٧

١ العذر : التصير .

٢ الحنظلي : نسبة إلى حنظلة وهي أكرم قبيلة في بني تميم .

٣ حي تميم : عمرو وزيد مناه .

٤ أد : أبو عدنان ، وهو ابن طابخة بن الياس بن مضر .

٥ اعتز الأمور : غلبها في العز .

٦ يُبَرِّهَا : ينزل بها البار ، الملائكة .

٧ تصورها : تميلها .

بمحققي أضيبي العمالمين بخنديف :
 ملوك ترسوس المسلمين وغيرهم .
 ورثتنا كتاب الله والكمبة التي
 وأفضل من يمشي على الأرض حيناً
 لتنا دون من تتحت السماء عليهم
 أخذناها يافق السماء عليهم ،
 ولتو أن أرض المسلمين يحوطها
 لتنا الجين قد دانت وكل قبيلة
 وفي أسد عادي عيز ، وفيهم
 هم عتموا حجزاً وكبدة حوله
 وتتحن ضربتنا الناس حتى كأنهم
 بمعرفة يذري السواعد وقعها ،
 وتتحن أزتنا أهل نجران ، بعد ما
 وتتحن رببع الناس في كل لزبة

١ حجر : أراد حجر بن عمرو المقصور بن الحارث آكل المرار ، وهو والد امرىء القيس الشاعر ،
وله حديث مع بنى أسد مشهور . تيرها : أراد شدتها .

٢ المخاريب : لعلها جميع خرب ، وهو طير الحباري المشهور ببلاغته . صعصتها : فرقها .

٣ اللزبة : أراد السنة الشديدة . لا يمشي بمعن بغيرها : أي أن بغيرها ينزل لعدم المرعى ، فيجف
نحوه مطرده .

علىَّها فتَّانُ المَحْلِ بَادِ بُسُورُهَا^١
 جِلَادُ لِقَاحِ الْمُسْحَلِينَ وَخُورُهَا^٢
 سَرِيعًا وَرَاحَتْ وَهِيَ حُدْبُ ظُهُورُهَا^٣
 كَمَا حَثَ رَكْنَصًا بِالسَّرَايا مُغَيْرُهَا^٤
 إِذَا الشَّوْلُ أَعْيَا الْحَالِيْنَ دُرُورُهَا
 أَطْأَرَ جُنَاحَ الْمَرْبِ يَوْمًا مُطَيِّرُهَا^٥
 إِذَا أَضْحَتِ الْآفَاقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
 وَشُبُّ وَقُودُ الشَّعْرَيْنِ وَحَارَدَتْ
 وَرَاحَ قَرِيبُ الشَّوْلِ مُسْهَدٌ وَدَبَ الْقَرَاءَ
 بِسَادِرُهَا كِنَّ الْكَنِيفِ إِمَامُهَا :
 هُنَالِكَ تَقْرِيْيَ الْمُعْتَنِيْنَ قُدُورُهَا
 وَتَعْرِفُ حَقَّ الْمَشْرَفِيَّةِ . كُلَّا

١ بسورها : كلورحها .

٢ الشريان : نجمان يقال لإحداثها الشمرى العبور ، والأخرى الفيصاد ، حاردت : انقطع لبها لشدة الحر . جلاد اللقاح : أي ذوات القوة والصبر . خورها : ضمانها .

٣ قريب الشول : فعل الإبل . القراء : الظهر .

٤ يبادرها : يماجلها ويسبقها . الكن : الاستمار . الكنيف : المظيرة المصنوعة من أغصان الشجر . وأراد يبامها : فعلها ، لأنها تأتى به . السرايا ، الواحدة سرية : القطعة من الجيش .

فني الجود

يُمْدِحُ كَثِيرٌ بْنُ سِيَارَ التَّمِيميِّ مَوْلَى بْنِ سَعْدٍ وَهُمْ
قَوْمٌ أَصْلُهُمْ فَارِسٌ ثُمَّ نَزَلُوا تَشْتَرٌ ، فَادْعُتُهُمْ
بْنَ سَعْدٍ ، فَأَبْوَا

دَعَى الَّذِينَ هُمُ الْبُخَالُ وَانْطَلَقَيَ
إِلَى الَّذِي يَقْضِي الْفِتْنَاتَ نَائِلِهِ ،
يَدَاهُ مِثْلُ بَعْلَمِيَّ دِجْلَةَ الْحَارِي
بَخْتِيرُ عُودٍ عَتِيقٍ ، زَنْدُهُ وَأَرِي
مُرْتَفِعٌ ، فِي تَمِيمٍ ، مُوْقَدَ النَّارِ
وَالْطَّاعِنُ الْكَبْشُ وَالْمَنَاعُ لِلْجَارِ
كَاثَانُ كُرْسُفُ بِرْمَتَيْ بِأَوْتَارِ
تَرَى الْمَرَاضِيَّ بِالْأَوْلَادِ تَحْمِلُهَا
الْحَامِلُ الشَّقْلُ قَدْ أَعْبَاهُ حَامِلُهُ
وَالْمُوْقَدُ النَّارُ لِلْمُسْتَنْبِحِ السَّارِي
وَالْعَابِطُ الْكُومُ لِلْأَضْيَافِ إِذْ نَزَلُوا

- ١ القلطط : الثلج . الكرسف : القطن . يرمي بأوتار : أي يندف .
- ٢ العابط : النايج لنير علة ولا كسر . الكوم ، الواحد أكمون : البجر الضخم . الصر : البرد .
- المراد : ربيع باردة مع ندى . هرار : أي يحمل الكلاب تهر من شدة البرد .

إذا الموت بالموت ارتدى

كان خرج بالسيامة مسعود بن أبي زينب ،
مولى لعبد القيس ، وكان رأس الزينية
من الموارج ، فقتلته بنت حنيفة وكانت أخته
زينب معه ، فقتلوها معه

سَيُوفًا أَبْتَتْ يَوْمَ الْوَغْنَىْ أَنْ تُعَبِّرَ
مَكَارِيمَ أَيَّامٍ تُشَبِّهُ الْحَزَوْرَا^١
وَلَوْ كَانَ غَيْرَ الْحَقِّ لَاقُوا لِأَنْكِرَا^٢
بِرْ قَانَ يَوْمًا يَقْلِبُ الْجَوْنَ أَشْفَرَا^٣
مِنَ النُّصْنَعِ لِلْإِسْلَامِ مَا كَانَ مُضْنَرَا^٤
رِدَاءً وَجِلْبَابًا مِنْ الْمَوْتِ أَخْمَرَا^٥
بَدَّ مِنْ لُجَيْمٍ أَوْ يُفَلَّ وَيُكْسَرَا^٦
وَهُمْ يَمْنَعُونَ التَّمَرَ مِنْ تَمَضِرَا^٧
بِسِرْ قَانَ أَمْسَى كَاهِلُ الدِّينِ أَزْوَرَا^٨

لَعْمَرِي الْقَدْ سَلَتْ حَنِيفَةُ سَلَةَ
سَبُوفًا بِهَا كَانَتْ حَنِيفَةُ تَبْتَقِي
بِهِنَ لَقُوا بِالْعَرْضِ أَصْحَابَ خَالِدٍ
أَرِيزَنَ الْحَرُورِيَّنَ يَوْمَ لَقِيَتْهُمْ
فَابْدَتْ بِرْ قَانَ السَّيُوفَ وَبِالْقَنَّا
جَعَلَنَ لَسْعُودٍ وَزَيْنَبَ أَخْتِيهِ
فَمَا شِيمَ مِنْ سَيْفٍ بِقَائِمٍ نَصْلِيهِ
هُمْ نَزَلُوا دَارَ الْحِفَاظِ حَفِيظَةَ^٩ :
فَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ حَنِيفَةَ جَالَدُوا

١ الحزور : النلام القوي .

٢ العرض : واد بالسيامة .

٣ برقان : موضع بالحررين . الجون : الأسود . الأشقر : أراد أنه يحمر ما يسيل من الدماء .

٤ بلحيم : بطون من حنيفة .

فِدَى لَهُمْ حَبَّا نِزَارٍ كِلَاهُمَا ، إِذَا الْمَوْتُ بِالْمَوْتِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَ
لَبَّا لِجَيْمٍ بِالْدَّرَّةِ ، وَأَيْنَا يُلْقَوْا يَكُونُوا فِي الْوَقَاءِ أَذْكَرَا

أنت الذي ترجى نوافله

يلح صر بن هبيرة الفزارى

لَقَدْ عَلِمْتُ وَعَلِمْتُ الرَّءُ أَصْدَقُهُ
أَنْ لَبِسَ يُجْزِيَهُ أَمْرَ الْمَشْرِقَيْنَ مَعًا
بَلْ سَوْفَ يَكْنُفِيكَهَا بَارِ تَعْلَبَهَا ،
فَجَاءَ بَيْنَهُمَا نَجْمٌ إِذَا اجْتَمَعَا
أَغْرِيَ يَسْتَمْطِيرُ الْمُلَائِكَةُ نَائِلَهُ ،
فَاصْبَحَاهُ قَدْ أَمَاتَ اللَّهُ دَاءَهُمَا ،
حَتَّى اسْتَقَامَتْ رُؤُوسٌ كَانَ يَحْمِلُهَا
إِنْ لَآلٌ حَدِيَّ أَنْلَهُ فَلَقَتْ

مَنْ عِنْدَهُ بِالَّذِي قَدْ قَالَهُ الْخَبَرُ
بَعْدَ ابْنِ يُوسُفَ إِلَّا حَبَّةً ذَكَرُ
لَهُ التَّقَّتُ بِالسَّعْدَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
يُشْفَى بِهِ الْقَرْحُ وَالْأَحْدَاثُ تُجْتَبِرُ
فِي رَاحِتَبَهِ الدَّمُ الْمَعْبُوطُ وَالْمَطَرُ
وَقَوْمَ الدَّرَّةِ مِنْ مِصْرَ بَيْنَهُمَا عُمَرُ
أَجْنَادُ قَوْمٍ وَفِي أَعْنَاقِهِمْ صَرَرٌ
صَفَاهَ ذُبْيَانٌ لَا تَدْنُو لَهَا الشَّجَرَ^٣

١. الدرة : الفروة .

٢. يجزىه : يكتفى . حبة ذكر : أي رجل دائم شجاع .

٣. الأثل : نوع من الشجر . لا تدنو لها : أي لا تدعها . وآل عدي : من فزارة .

وَالْفَتَارِبُونَ إِذَا مَا اغْرَوْرَقَ الْبَصَرُ^١
 إِذَا الْقَبَائِلُ عَدَتْ مَجَدَهَا الْكُبْرُ^٢
 عِنْدَ الْمَكَارِمِ ، وَالْأَحْسَابُ تُبَتِّرُ
 بَيْتَنِينِ قَدْ رَفَعْتَ مَجَدَهِمَا مُضَرٌ
 وَآلِ بَدْرٍ هُمَا كَانَا إِذَا افْتَخَرُوا^٣
 حِبْطُ التَّقَى عِنْدَ رُكْنِ الْقِبْلَةِ الْبَشَرُ
 إِلَّا امْرًا مِنْ بَدَيْهِ الْخَيْرُ يُنْتَظَرُ
 عِنْدَ الشَّتَاءِ إِذَا مَا دُوَخَ الْحَجَرُ^٤
 بِهِ لِذُبَيْانَ كَانَ الْوَرْدُ وَالصَّدَرُ
 حَبَّلَيْنِ مَا فِيهِمَا ضَعْفٌ وَلَا قِصَرٌ
 حِبْطَلَيْنِ طَلا حِبَالَ النَّاسِ قَدْ بَلَغْنَا
 عَلَيَّ خَيْرٌ يَدِي ، لِلْدَّاهِرِ ، تُدَخِّرُ
 مِنْ وَاسِطِي وَالَّذِي نَلَقَاهُ تُنْتَظِرُ^٥

مِنْهَا التَّرَى وَحَصَى قَبَسٌ إِذَا حُسِبَتْ
 فَلَا يُكَذَّبُ مِنْ ذُبَيْانَ فَاتَّخِرُهَا ،
 أَبَى لَهَا أَنْ تُدَانِيهَا إِذَا افْتَخَرَتْ
 إِنْ لَالِ عَدِيَّ ، فِي أَرْوَمَتِهِمْ ،
 بَيْتُ لَالِ سُكَيْنٍ طَالَ فِي عِظَمِهِ ،
 بَيْتَنِينِ تَقْعُدُ قَبَسٌ فِي ظِلِّ الْهِمَّا
 اسْمَعْ ثَنَائِي فَإِنِّي لَسْتُ مُمْتَدِحًا
 وَأَنْتَ ذَاكَ الَّذِي تُرْجَحِي نَوَافِلُهُ
 وَكَمْ نَمَاكَ مِنْ الْآبَاءِ مِنْ مَلِكٍ
 بِا بَنِي سُكَيْنٍ إِذَا مَدَتْ حِبَالُهُمَا
 حَبَّلَيْنِ طَلا حِبَالَ النَّاسِ قَدْ بَلَغْنَا
 يَابْتِي كَرِيمَيْنِ بَتِي ذُبَيْانَ إِنْ يَدَا
 أَنْتَ رَجَائِي بِأَرْضِي ، لَانِتِي فَرِيقٌ

١ حصى قبس : عدها . أغرورق : املا بالدموع .

٢ الكبر : نعم القبائل ، أي الكثيرة .

٣ سكين : جد المدوح .

٤ دوخل الحجر : أي دونيت البيوت بعضها من بعض لشدة البرد .

٥ يريد : أنت الذي أنتظر عطاءه وأنا في أرضي ، لأنني خالف من واسط فلا أخرج إليها .

وَمَا فَرِقْتُ وَقَدْ كَانَتْ مَحَاضِرُنَا
مِنْهَا قَرِيبًا، حِذَارِي وَرْدَهَا هَجَرًا
اسْأَلْ زِيَادًا أَلَمْ تَرْجِعْ رَوَاحِلُنَا،
وَتَخْلُ أَفَانَ، مِنْيَ بَعْدُهُ نَظَرًا

نار تقدف الشر

بهجو عمر بن ميرة المتروح في القصيدة السابقة

أَنَا ابْنُ حِينْدِيفَ وَالْحَامِي حَقِيقَتَهَا
قَدْ جَعَلُوا فِي يَدِي الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ^١
إِلَى تَعْسِيمِ تَقْوُدَ الْحَيْلَ وَالْعَكْرَ^٢
وَحَرْشَفَ كَجُشَاءِ اللَّيلِ إِذْ زَحَرَ^٣
كَانُوا إِذَا لِتَعْسِيمِ لَقْمَةَ ذَهَبَتْ
بَاتَ تَعْسِيمَ وَهُمْ فِي بَعْضِ أَوْعِيَةِ^٤
مِنْ بَطْنِهِ قَدْ تَعَشَّاهُمْ وَمَا شَعَرُوا
إِلَيْهَا النَّابِعُ الْعَاوِي لِشَفَوْتِهِ^٥
بَأْنَ حَبَّاتِ قَبِيسِي، إِنْ دَلَقْتَ بَهَا، حَبَّاتُ مَاءِ سَنَقَى الْحَبَّةَ الدَّكَرَا

١ حِذَارِي وَرْدَهَا : أي خوف من وردها أي حشاما .

٢ أَرَادَ زِيَادَ بْنَ الرَّبِيعَ الْحَارِنِيَّ وَكَانَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ . أَفَانَ : قرية بالقطيف . وأَرَادَ بْنِي بَعْدَهُ نَظَرَ : أَنَّ هَذِهِ الْقَرِيَّةَ بَعْدَهَا بِمَقْدَارِ مَا يَدْرِكُهَا النَّظَرُ ، وَمَعَ ذَكَرِ لِمَآتِهَا .

٣ الْعَكْرَ ، الْوَاحِدَةُ عَكْرَةً : الْفَطَّةُ مِنَ الْإِبلِ .

٤ الْحَرْشَفَ : أَبْرَادُ شَبَهِ بِالرَّجَالَةِ لَكَثْرَتِهِمْ . جَشَاءُ اللَّيلَ : جِيشَانَ ظَلَّتْهُ .

٥ الْهَمَّا : الَّذِي يَلْتَمِمُ كُلَّ شَيْءٍ . وَأَرَادَ بْنِي بَلَّاهِمْ : الْجَهْشُ الْظَّيْمُ .

ولَيْسَ حَيٌّ لَهُ عَاشَ يَرَى أَنْرَاءِ
 يَا قَبِيسَ عَيْلَانَ إِنِّي كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ
 إِنِّي مَتَّ أَهْجُّ قَوْمًا لَا أَدْعُ لَهُمْ
 بِأَغْطَفَانُ دَعَى مَرْعَى مُهَنَّادَةٍ
 لَا يُبَرِّىءُ الْقَطَرِانُ الْمَحْضُ نَاشِرَهَا
 لَوْلَمْ تَكُنْ غَطَفَانٌ لَا ذُنُوبَ لَهَا
 مِمَّا تَشَجَّعَ مِنِّي حِينَ هَجَّهَجَ بِي
 إِنْ تَمَنَّعَ الشَّمْرُ مِنْ رَازَانَ مَائِرَنَا
 فَدَكَنْتُ أَنْدَرُكُمْ حَرَبِي إِذَا اسْتَعَرَتْ
 قُبُحًا لَنَارِكُمْ وَالْقِدْرَى إِذَا نُصِّبَتْ
 لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ مُجَاوِرُكُمْ

١ الماشي : القاصد ليلًا .

٢ المهنا : المطلية بالقطران . عرها : جربها .

٣ اسر الجرب : انتصر في ماسير البير ، أي مثابته .

٤ هجهج بي : صاح بي وزجرني لأكفت . مترها : أي مغرب الشمس . والقرن إذ فطر : أي قرن الشمس إذ طلع .

٥ المائر : الذي يأتي بالطعام والميرة . رازان : موضع . هبر : مر ذكرها .

٦ جشر : طلع .

٧ الأحافاش ، الواحد حفشن : البيت الصغير ، أو من الشر .

بشر سيف الله

يدعو بشر بن مروان

عَيْرَتِي نَحْتَ ظَلِّ السُّلْرَةِ الْكِبِيرَ^١
عَلَى الشَّابِبِ إِذَا كَفَكَفْتُهُ اخْتَدَرَ^٢
فَقَدْ أَصْبَدُ بِهَا الغِزْلَانَ وَالْبَقَرَ^٣
عَيْنَاهُ أُمْ هُوَ مَعْذُورٌ إِنِّي اعْتَدَرَ^٤
عَلَى الْعَدُوِّ وَغَيْثُ يُنْبِتُ الشَّجَرَ^٥
إِذَا تَسْرُبَلَ بِالْمَازِدِيِّ وَأَتَزَرَ^٦
بِالْمَشْرَفِيَّةِ ، وَالْعَافِي إِذَا قَدَرَ^٧
وَقَدْ أَعْزَزَ بِهِ الرَّحْمَنُ مَنْ نَصَرَ^٨
ضِرْغَامَةً يَعْطِسُ الْهَامَاتِ وَالْقَصَرَ^٩
يَسْجُدُنَّ مِنْ فَرَقِ مِنْهُ إِذَا زَارَ^{١٠}
لِلأَلْفِ يَأْخُذُ مِنْهُ الْمِقْنَبُ الْخَمَرَ^{١١}

بَا عَجَباً لِلْعَدَارَى يَوْمَ مَعْقُلَةِ ،
فَظَلَّ دَمَنِي مِمَّا بَانَ لِي سَرِيَا
فَإِنْ تَكَنْ لِي مَتِي أَمْسَتْ قَدِ افْطَلَقْتَ
هَلَّ يُشَتَّمَنَ كَبِيرُ النَّىْنَ أَنْ ذَرْفَتْ
يَا بِشَرُّ إِنْكَ سَيْفُ اللَّهِ صَبِيلَ بِهِ
مَنْ مِثْلُ بِشَرِّ الْحَرْبِ غَيْرُ خَامِدَةِ
الْعَاصِبِ الْحَرْبَ حَتَّى تَسْتَقِبَدَ لَهُ
سَيْفٌ يَصُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ
كَمْ بُخْدِرَ مِنْ لَبُوْثِ الْفَيْلِ ذِي لِبَدِ
تَرَى الْأَسْوَدَ لَهُ خُرْسًا ضَرَّاغِمُهَا
مُسْتَأْنِسٌ بِلِيقَاءِ النَّاسِ مُغْتَصِبٌ

١- مقالة : من شرحها .

٢- أراد بالغزلان والبقر : جميات النساء .

٣- الماذني : الدرع الينة ، أو البيضاء .

٤- المحدر : الأسد في غليله . البد ، الواحدة لبدة : شعر كثفي الأسد . الهمات ، الواحدة هامة :

الرأس . القصر ، الواحدة قصرة : أصل المقت .

٥- المقنب من الخيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، أو زهاء ثلاثة . الخسر : جماعة الناس وكثرةهم .

كأنما ينضج العطار كلكلة
 وساعديه بورس يخضب الشعراً
 كفرحة يوم قالوا أخبر الخبراً
 أن الربيع أبا مروان قد حضرأ
 وقد يوافق بعض المبة الفدراً
 عن مثل مروان بالمررين أو عمرأ
 ينكى العدو وتسقى به المطرأ
 ولا الفرات إذا آذنه زخراً
 يلقي على سورها الزيتون والعشرأ
 لتو يستطيع إلى برية عبراً
 بواسقات ترى في مائها كدرأ
 ولتو أعندهما الزاب إذا انحدرA

كأنما ينضج العطار كلكلة
 وما فرحت بزء من ضي مرض
 الفتاح عكيرمة البكري خبرنا
 فقلت النفس: هذى منية صدق
 كنا أناسا بنا الأولاء فانفرجت
 مشمر يستضيء المظليون به،
 ما النيل يتضرب بالعيدين دارئه،
 يعلو أعلى عانات يملقطيم،
 ترى الصراري والأمواج تلطمها،
 إذا علت طلال المزوج وأعتركت
 بمستطيع ندى بشري عبابهما

١ كلكلة : صدره . الورس : ثبات كالسم منه أصفر .

٢ أبو مروان : لقب الملاوح .

٣ الألواء : الشدة . عمر أي عمر بن عبد العزيز .

٤ دارئه : دافعه ، أي موجه للندفع . آذنه : موجه .

٥ عانات : موضع . المشر : نوع من الشجر . يريد أن الموج يحطم الزيتون والعشر ويلقى بحطامها على سور عانات .

٦ الصراري : التوق ، وقد مر .

٧ الواسقات : الأمواج يطرد بعضها ببعض .

٨ الزاب : نهر بالموصل .

لَهُ يَدْ يَغْلِبُ الْمُعْطَبِينَ نَائِلُهَا ،
 تَغْدُ الرَّيَاحُ فُتُّسِيٌّ وَهِيَ فَانِرَةٌ ،
 تَرَى الرَّجَالَ لِبِشْرٍ وَهِيَ خَاشِعَةٌ
 مِنْ فَوْقِ مُرْتَقِبٍ بَاتَ شَامِيَّةٌ
 حَتَّى غَدَارِحًا مِنْ فَوْقِ رَأْبِيَّةٍ ،
 إِذَا رَأَتْهُ عِتَاقُ الطَّبِيزُ أَوْ سَيْعَتْ
 أَصْبَحَ بَعْدَ اخْتِلَافِ النَّاسِ بَيْنَهُمْ
 مِنْهُمْ مَسَاعِرَةً الشَّهَابَةِ إِذْ حَمَدَتْ
 خَلِيفَةَ اللَّهِ مِنْهُمْ فِي رَعِيَّتِهِ ،
 بِهِ جَلَالَ الْفِتْنَةِ الْعَمِيَّةِ فَانْكَشَفَتْ
 لَوْ أَنِّي كُنْتُ ذَا نَفَسَيْنِ إِنْ هَلَكَتْ
 إِذَا بَلَحْيَتْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجَلِّي ،
 كُلُّ أَمْرِي وَآمِنٌ لِلْخَوْفِ أَمْنَةٌ

١ انکدر : انصب .

٢ شامية : أي ربيع شامية . تنسج : ترش . الدرر ، الواحدة درة : المطر .

٣ العم : ذو الشهوة إلى العم . وقوله : كفت الأظفار والبصر ، أراد أنها باردة قبضت أظفاره ونظره .

٤ الموي : الدوي في الأذن . تشتقت : تفرقت . الوزر : الملاجا .

٥ المساعرة ، أي مساعرة الحرب : الأشداء الأقوية الذين يسرعون نار الحرب . الشهاب : الكتبية العظيمة لللاح .

فَرَعَ تَفَرَعَ فِي الْأَعْبَاصِ مُنْصِبُهُ ،
 مُنْتَصِبٌ بِرِدَاءِ الْمُلْكِ ، يَتَبَعَهُ
 مِنْ كُلِّ سَلْهَبَةٍ تَدْمَى دَوَابِرُهَا
 وَالْخَيلُ تُلْقِي عِنَاقَ السَّخْلِ مُعْجَلَةً
 حُواً نُسَرَّقُ عَنْهَا الطَّيْرُ أَرْدِيَّةً ،
 شَفَائِقًا مِنْ جِيَادِ غَيْرِ مُتَرْفَةٍ ،
 يُزَيِّنُ الْأَرْضَ بِشَرْأَنْ يَسِيرَ بِهَا ،

١ العامران : عامر أبو براء ملاعب الأسنة ، جده من جهة أم قطبة ، والآخر عامر بن صعصمة .

٢ السهبة : الفرس الطويلة . دوابيرها : مآخير حوافرها . الوجا : الحفا . العذر ، الواحدة
علرة : شعر العرف .

٣ السخل ، الواحدة سخلة : ولد الشاة استعاره لولد النيل . مجلة : أي لنبر تمام لما هي عليه
من التعب . الآني : الشدة .

٤ المهو ، الواحد أحمرى : ما فيه حمرة إلى الرواد . الأردية : الأسلام ، الواحد سل : التلاف الذي
يكون على الجبين . غرقه البيض : قشرها الرقيق . كفت : سرت .

٥ الشقالق : أراد بها أولادها التي شقت منها . غير مقرفة : أي عربية أصلية . العرضية : نوع من
الثياب . الطرر : الحواشي ، الواحدة طرة .

يداوه سيف وغيث

يرثي عمر بن عبيد الله بن مسرى التميمي القرشي

أَمَا قُرِيشٌ أَبَا حَفْصٍ فَقَدْ رُزِّقْتَ
بِالشَّامِ إِذْ فَارَقْتَكَ الْأَبْلَسَ وَالْمَطَّرَ
إِنَّ الْأَرَامِيلَ وَالْأَيْتَامَ إِذْ هَرَمْتُ تَبْكِيُ عَلَى عُمْرًا
وَالْحَتَّيلَ إِذْ هَرَمْتُ تَبْكِيُ عَلَى عُمْرًا
وَمَا ماتَ مِثْلُ أَبِي حَفْصٍ لِلْمُحَمَّةِ،
كَمْ مِنْ فَوَارِسَ قَدْ نَادُوا إِذَا لَخْفَوا
بِالْمُلْعَلِّ بِاسْمِكَ حَتَّى يُطْعَمُوا الظَّفَرَ
عَلَى بَوَائِبِهَا الْخَيْرَيْنِ مِنْ مُضَرًا
وَالْأَكْرَمَيْنِ إِذَا عَدْتَ فُرُوعَهُمَا،
أَبَا مَعَاذٍ إِذَا شُوَبُّوْبُهَا اسْتَعْرَا^١
مِنْهُ، إِذَا نُسْجَنَتْهُ، الْأَبْلَقَ الدَّكَرا^٢
إِلَى الْقِيَالِ، وَلَوْلَا أَنْتَ مَا صَبَرَأ^٣
أَيَّامُ فَارِسٍ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجَرَا^٤
بَعْدَهُ الَّذِي بَصَمِيرٍ وَافْتَقَ الْقَدَرَا^٥

١ أراد بالخيرين المرفي وأباء . قوله بوانها : هكذا في الأصل .

٢ أبو معاذ : عبيد الله بن مسرى . الشؤوب : شدة الحر .

٣ الأبلق الـدـكـرـ : كناية عن اشتداد الأمر .

٤ أيام فارس : يريد يوم اصطخر الذي قتل فيه أبو المرفي . وأيام هجر : يوم مقتل أبي فديك الملاجي .

٥ بصير : جبل بلاد قيس .

مِنَ الْعَدُوِّ وَغَيْرًا يُسْتَبَّشُ الشَّجَرًا
 وَالْمُعْتَرُونَ قُدُورَ النَّاسِ وَالْحَجَرًا
 بِالسَّبِيلِ يَقْتُلُ كَبْشَ الْقَوْمِ إِذْ عَكْرًا
 مَا كَانَ فِيهِ وَلَا تَوْلَى إِذَا افْتَخَرَ
 أَوْ يَوْمَ هَيْنَجَاهَ يُعْشِي بِأَسْهَمِ الْبَصَرَ
 وَالْوَاهِبَ الْمَائِنَةَ الْمِعْكَامَ وَالْفَرَرَ
 يَرْجُو الْفِداءَ إِذَا مَا رُمِحَهُ انْكَسَرَ
 كَانَتْ يَدَاهُ يَدًا ، سَبَقَهَا يُعَادُ بِهِ
 تَسْتَخِبِرُ الْحَيْلَ فِي الْمَيْجَاهِ إِذَا حَقَتْ
 مَنْ يَقْتُلُ الْجَوْعَ بَعْدَ ابْنِ الشَّهِيدِ وَمَنْ
 إِذَ التَّوَافِعَ لَا يَعْدُونَ فِي عُمَرٍ
 إِذَا عَدَدُنَّ فَعَالًا أَوْ لَهُ حَسَابًا
 الْقَائِلَ الْفَاعِلَ الْحَامِي حَقِيقَتَهُ .
 لَا يُلْقِيَنَّ بِيَدَيْهِ الدَّهَرَ ذُو حَسَابٍ

ما أرادت مجاشع

أَلَا لَيَسْتَ شِعْرِي مَا أَرَادَتْ مُجَاشِعُ
 إِلَى الْغَيْطِ أَمْ مَاذا يَقُولُ أَمِيرُهَا^١
 أَلْمَ نَكُ أَعْنَى دَارِمٍ فِي دِيَارِهَا ،
 وَأَكْنَرُهَا إِنْ عَدَ يَوْمًا نَقِيرُهَا^٢
 فَلَا تَفْرَحَا يَا ابْنَيَ رَقَاشٍ بِنَائِهَا^٣

١ الحجر : أهل البرادي الذين يقطنون الأحجار .

٢ عكر : كر ، هجم .

٣ المكاء : الإبل الغلاط السمان . وأراد بالغرر : الإمام والعبيد .

٤ الغيط : المطمئن الواسع من الأرض .

٥ الغير : القوم الذين يتفرقون معك أو يتنازرون إلى القتال .

٦ قضم : تضر .

لو كنت مثلـي

لوْ كُنْتَ مِثْلِي ، يَا خَيْرًا ، تَعْسَفَتْ
 بِكَ الْبَيْدُ فَضَرَبَ الْعَوْهَجِيَّ وَدَاعِرًا
 عَلَى كُلِّ بَادِيْ مِنْ مَعْدَنٍ وَحَاضِرًا
 بِهَا أَصْبَحَتْ خِيمَسَ الْبَرِيدِ الْمُبَادِرِ
 بِكُلِّ عِلَافِيَّ مِنْ الْمَبْسِ قَاتِرِيَّ
 عَصَاهُ شَانَةُ كُلِّ حَقْبَاءَ ضَامِرِيَّ
 وَهُنْ إِذَا حَرَّكْنَ غَيْرُ الْأَبَاعِيرِ
 وَلَمْ تَكُ إِذْ أَنْكَرْتَهُ ذَا مَصَادِرِيَّ
 مِنَ السُّجْنِ حَيَّاتُ صِلَابُ الْمَكَاسِيرِ
 إِذَا كَانَتِ الْأَنْفَاسُ عِنْدَ الْحَنَاجِيرِ
 وَكُنْتَ امْرَأً لَمْ تَعْرِفِ الْأَمْرَ مُفْبِلًا
 فَهَلَا خَشِيتَ الْقَوْمَ إِذْ أَخْرَجْتَهُمْ
 أَنَاسٌ تُرَاهِي الْكَرْبَ عَنْهُمْ سِيَوفُهُمْ

١ تُعْسِفَ بِكَ الْبَيْدُ : أي تُعْسِفَ الْبَيْدُ رَكْبَهَا عَلَى غَيْرِ هَدَى وَرُوْيَا . الْمَوْهِبِيُّ ، وَدَاعِرُ : فَحلَانُ ،
 وَأَرَادَ بِضَرْبِهَا سِيرَهَا فِي الْبَيْدِ .

٢ أَرَادَ بِأَرْضِ الْمَهَارِيِّ : عَمَانَ لَآنَ بَهَا كَرَامَ الْمَهَارِيِّ .

٣ الْمَهَلَّةُ : الْمُوْسَمَةُ بِالْأَهْلَةِ عَلَى أَعْصَادِهَا . وَيَقُولُ فِي بَانِي الْبَيْتِ : إِنْ سَرَتْ لَيْلَةَ بَهْنَهُ الْمَهَارِيِّ ،
 قَلَمَتْ مَا يَقْطَعُهُ الْبَرِيدُ فِي خَسْهَ ، أَيْ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، وَهُوَ مَأْخُوذُ مِنَ النَّفْسِ أَيْ أَظْهَاهُ الْإِبْلُ ، وَهُوَ
 أَنْ تَرْعِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَتَرْدِ الْيَوْمَ الرَّابِعَ .

٤ الْمَلَافِيُّ : الرَّجُلُ ، نَسْبَةُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قَصَّاصَةِ يَقَالُ لَهُ عَلَافُ قَبْلَ إِنَّهُ أَوْلَى مِنْ نَحْنَ الرَّجَالِ وَرَكَبَ
 عَلَيْهَا . الْمَلِسُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ . الْقَاتِرُ : الْبَيْدُ الْوَقْعُ عَلَى الظَّهَرِ .

٥ شَانَهُ : سَبَقَهُ . الْحَقْبَاءُ : الْأَتَانِ الْوَحْشِيَّ شَبَّهَ بِهَا الْإِبْلُ الَّتِي يَصْفُهَا ، الْبَيَاضُ الَّتِي فِي خَصْورِهَا .

٦ يَجْهَلُهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَيَقُولُ لَهُ : إِنَّهَا يَعْرِفُ الْأَمْرَ الْمُقْبَلُ عَلَيْهِ وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَصْدِرُهُ .

رماكم بعيمون النقية

يهجو عبد الرحمن بن محمد بن معدى كرب الكندى

لَبَثْتَ هَذَا يَا الْقَافِلِينَ أَتَيْتُمْ
بَهَا أَهْلَكُمْ يَا شَرِّ جَيْشَنِ عَنْصُرًا
عَلَى ظَهِيرٍ عُرْبَانِ السَّلَاقِ أَدْبَرَا
عَلَيْهِمْ وَنَاءَ الْفَيْثُ فِيهِمْ فَأَمْطَرَاهَا
تَحَدَّى طِعَانًا بِالْأَسْتِنَةِ أَحْمَرَا
أَسْتَنَتُهَا بِالْمَوْتِ ، حَتَّى يُخْبِرَا
عَلَى قُتْرِيْرِ مِنْهَا عَنِ الَّذِينِ أَعْسَرَا
وَأَنَّ ابْنَ سَبِيلْتَخْتَ اعْتَدَى وَتَجْبِرَا
بِسَاطِلِ سَبِيلْتَخْتَ الضَّلَالِ وَذَكْرَا
إِذَا لَمْ يُقْسِمْ بِالْحَقِّ لَهُ تَسْكِرَا
أَبِيَ الْمُنْى لَمْ تَشْتَقِضْ مِرَّةً بِسِهِ ،
وَلَتَكِنْ إِذَا مَا أُورَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

رَجَعْتُمْ عَلَيْهِمْ بِالْمَوَانِ فَاصْبَحُوا
وَقَدْ كَانَ شَيْمَ السَّيْفُ بَعْدَ اسْتِلَالِهِ
رَدَدْتُمْ عَلَيْنَا الْخَلِيلَ وَالْتُّرْكُ عِنْدَكُمْ
إِلَى مَحْكِمِ الْحَرَبِ يَابْنَيْ إِذَا التَّقْتَ
إِذَا عَجَمَتْهُ الْحَرَبُ يَوْمًا أَمْرَهَا
وَلَتَرَأَيِ اللَّهُ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ ،
وَقَارَعْتُمْ فِي الْحَقِّ مَنْ كَانَ أَهْلَهُ
رَمَاكُمْ بِعِيمُونِ النَّقِيَّةِ حَازِمٌ
أَبِيَ الْمُنْى لَمْ تَشْتَقِضْ مِرَّةً بِسِهِ ،

١ اللائق ، الواحدة سليقة : أثر درة العبر ، أي قرسته ، إذا بررت وايضاً موضعها ، وأثر النسخ في جنبيه .

٢ شيم السيف : أندى .

٣ المحك : المشار والمنازع .

٤ القتر : الناحية . يريد أنه يظهرها .

٥ ابن سبيخت : لمله من الترك الذين أشار إليهم سابقاً .

هُوَ الظَّفَرُ الْأَعْلَى إِذَا الْبَأْسُ أَصْنَرَ
 لِأَنْفَلِ أَحْيَاءِ الْعَشِيرَةِ مَغْشِرًا
 لِسُلْطَانِهِمْ فِي الْحَقِّ إِلَّا يُغَيِّرُ
 رَبِيعَةَ وَالْأَخْرَابَ مِنْ تَمَضِرًا
 عَلَى سَيِّئِهِمْ مِنْ دِينِهِمْ قَدْ تَغَيَّرَ
 وَلَا رَأَى مِنْ ذِي حِيلَةٍ لَوْ تَفَكَّرَ
 عَلَى أُولَئِكَ اللَّهِ ، مِنْ تَخْبِيرًا
 إِمَامٌ جَلَّ عَنَّا الظَّلَامَ فَاسْفَرَ
 بِعِلْمٍ عَلَيْنَا مِنْ أَمَاتَ وَأَنْشَرَ
 عَنِ النَّاسِ شَيْطَانُ التَّفَاقِ فَأَقْصَرَ
 وَبِالثُّمُّ مِنْ سَلَمَى إِلَى سَرْفِ حِيمَرَ
 وَبِالرُّومِ فِي أَفْدَانِهَا رُومٌ فَبَصَرَ
 لَهَا ابْنَ أَبِي الْعَاصِي إِلَامٌ الْمُؤْمِرَ
 بِأَكْبَدَ مِمَّا كَابَدُوهُ وَأَنْدَرَ

أَخَا غَمَرَاتٍ يَجْعَلُ اللَّهُ كَعْبَةً ،
 مُعَانٌ عَلَى حَقِّ ، وَطَالِبٌ بَيْعَةٌ
 لَآلِ أَبِي الْعَاصِي تُرَاثٌ مَشْوَرَةٌ ،
 عَجِيبٌ لَتَوْكَى مِنْ نِزَارٍ وَحَبَّنِيهِمْ
 وَمِنْ حِينِ قَحْطَانِي سِجَّنَانَ أَصْبَحُوا
 وَهُمْ مَائِتَانِ الْفِي وَلَا عَقْلٌ فِيهِمْ
 يَسُوقُونَ حَوَّاكًا لِيَسْتَقْتِحُوا بِهِ
 عَلَى عَصْبَةِ عُثْمَانَ مِنْهُمْ ، وَمِنْهُمْ
 خَلِيفَةُ مَرْوَانَ الَّذِي اخْتَارَهُ لَنَا
 بِهِ عَمَرَ اللَّهُ الْمَسَاجِدَ ، وَأَنْتَهَى
 وَلَوْ زَحَقُوا بِابْنِي شَامٍ كَلِبَاهِمَا
 عَلَى دِينِهِمْ وَاهِنَدُ تُرْجَحَى فُبُولُمْ
 إِلَى بَيْعَةِ اللَّهِ الَّتِي اخْتَارَ عَبْدَهُ
 لِقَضَى الَّذِي أَعْطَى النَّبُوَةَ كَتَيدَهُمْ

١. الظَّفَرُ : هو الذي لا يطلب أمراً إلا ظهر به . أصله : انكشف وظهر .

٢. حِيمَرَ : هلاكم ومحنهم .

٣. أَرَادَ بِالإِمَامِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

٤. ابْنَ شَامَ وَسَلَمَى : جِيَالٌ . السَّرُورُ : حَمَلَةٌ فِي حِيمَرَ .

٥. الْأَفْدَانُ ، الرَّاحِدَةُ : الْبَنَاءُ الْمُشَيدُ ، الْمُحْصَنُ .

أتاني بذى بهندى أحاديث راكب ،
 وقائىع للحجاج ترمى نساؤها
 فقلتْ فدى أمى له حين صاولتْ
 سقى قائدَها السم حتى تخاذلوا
 سقى ابن رزام طعنة فوزت به
 وأفلت رواض البغال ولم تدع
 وأفلت دجال النفاق ، وما نجا
 من الصندع الجارى على كل لجنة
 وراح الرياحيان إذ شرّع القنا
 ولتو لقي الحبيل ابن سعد لفتنوا
 ولتو قدام الحبيل ابن موسى أمامة
 لمات ولakin ابن موسى تأخرًا

١ الراجمي : السنان . المؤثر : المدد .

- ٢ ابن رزام : هو عبد الله بن رزام الحارثي . فوزت به : قتلته . مروشم : أراد به حريش بن ملال . المأومة : القرية تصيب أم الرأس فتشبه . تقطر : سقط على أحد قطريه أي جانبيه .
- ٣ رواض البغال : أراد به عبد الرحمن بن العلاء من بني الحارث ، اهزم بمحاربته يوم الرواية .
- ٤ دجال النفاق : هو ابن عبد الرحمن بن سمرة . عطية : هو ابن عمرو العبرى ، فر لأن رمى نفسه في نهر دجلة وكان أمهراً من الصندع في سبعه .
- ٥ الرياحيان : مطر بن ناجية ، وصغر اسمه احتقاراً له ، والأبرد بن قرة ، من بني يربوع . المدور : الشديد .
- ٦ ابن موسى : هو عمر بن موسى الشيعي .

رَأَى طَبَقًا لَا يَنْفَضُونَ عَهُودَهُمْ
 وَهِمْ يَمْيَانُ لَوْلَمْ يَقْطَعَ الْبَحْرَ هَارِبًا
 وَزَهْرَانُ الْقَىٰ فِي دُجَيْلٍ بِنَفْسِهِ
 وَمَا نَرَكَتْ رَأْسًا لَسْكَرِيْ بْنِ وَائِلِ،
 وَأَفْلَتْ حَوَالَكُ الْيَمَانِيَّ بَعْدَمَا
 وَدِدْتُ بِحَنَابَاهَ إِذْ أَنْتَ مُؤْكِفٌ
 ثُوَامِرُهَا فِي الْمِنْدِ أَنْ تُلْحَقَا بِهِمْ،
 رَأَيْتُ ابْنَ أَيُوبَ قَدْ اسْتَرْعَفْتَ بِهِ
 عَلَى صَاعِدٍ أَوْ مِثْلِهِ مِنْ رِبَاطِهِ،
 بِسَادِرُكَ الْخَيْلُ الَّتِي مِنْ أَنَاءِهِ
 مَحَارِمَ لِلْإِسْلَامِ كَنْتَ اَنْتَهَكْنَتَهَا،
 دَعَوْا وَدَعَاهَا الْحَجَاجُ وَالْخَيْلُ بَيْنَهَا

١ الطبق : الجماعة . الأعور : الجبان البليد .
 ٢ هميـانـ هو ابن عـدي السـدوـسيـ . الشـيرـ : البـيارـ .
 ٣ زهرـانـ : عبد الله بن فضـالـة الزـهـرـانيـ ، فـرـ سـابـحاـ في نـهـرـ دـجـيلـ . منـاقـهاـ : لـهـ منـ نـافـقـ الـيرـ بـرعـ
 دـخلـ في نـاقـالـهـ أيـ جـمـرهـ .
 ٤ الـكـيـزـيـونـ : منـ عـبدـ الـقيـسـ . الـمـكـورـ : الـمـصـرـوـعـ .
 ٥ حـوـالـكـ الـيـمـانـيـ : أـرـادـ بـهـ اـبـنـ الـأـشـعـثـ . تـرـديـ : تـرـجمـ الـأـرـضـ بـعـواـفـهـاـ .
 ٦ وـدـدـتـ بـحـنـابـاهـ : أـيـ وـدـدـتـ أـنـ كـنـتـ بـهـذاـ الـمـوـضـعـ . عـفـرـ : أـسـمـ اـمـرأـ .
 ٧ اـبـنـ أـيـوـبـ : هوـ الـحـكـمـ بـنـ أـيـوـبـ صـهـرـ الـحـجـاجـ . اـسـتـرـعـفـتـ : تـقـدـمـتـ .

فَأَنْزَلَ اللَّهُجَاجَ نَصْرًا مُّوزَرًا
 لَهُ يَكُ أَعْلَى فِي الْقِتَالِ وَأَصْبَرَ
 وَأَمْثَالَهُ مِنْ ذِي جَنَاحَيْنِ أَظْهَرَ
 وَسِيمَاهُمْ كَانُوا نَعَامًا مُّنْفَرَأ
 مَصَابِحَ لَيْلٍ لَا يُبَالِينَ مِغْفَرَأ
 بِأَصْدَقَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَصْبَرَ
 حَصَابِدَ أَوْ أَعْجَازَ تَحْلِي تَعْمَرَأ
 وَتُكْرِهُ عَيْنِيهَا عَلَى مَا تَنْكِرَأ
 عَلَيْهَا تُرَابٌ فِي دَمٍ قَدْ تَعْفَرَأ
 بِعَيْدَنِ طَرْفَا بِالْخِيَانَةِ أَحْزَرَأ
 وَإِمَّا زُبَيْرِيٌّ مِنْ الدَّبِ أَغْدَرَأ
 عَلَى جَانِبِ الْقَبْضِ الْهَدِيَّ الْمُنْحَرَأ
 غِلَاظًا عَلَى مَنْ كَانَ فِي الدِّينِ أَجْوَرَأ
 وَسَوْيَ مِنْ الْقَتْلِ الرَّكِيَّ الْمُعَوْرَأ
 بِهِمْ ، إِذْ دَعَا رَبَّ الْعِبَادِ لِيَنْصُرَأ

إِلَى باعِثِ الْمَوْتِي لِيُسْرِلَ نَصْرَهُ ،
 مَلَائِكَةً ، مَنْ يَجْعَلِ اللَّهُ نَصْرَهُمْ
 رَأَوْا جِبْرِيلَ فِيهِمْ ، إِذْ لَقُوْهُمْ ،
 فَلَمَّا رَأَى أَهْلَ النَّفَاقِ سِلَاحَهُمْ
 كَانَ صَفِيفَ الْمِنْدِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
 يَأْتِيَنِي رِجَالٌ يَمْنَعُ اللَّهُ دِينَهُمْ ،
 كَانَ عَلَى دَبْرِ الْحَمَاجِمِ مِنْهُمْ
 تَعْرَفُ هَمْدَانِيَّةً سَبَيْتَهُ ،
 رَأَيْهُ مَعَ الْقَتْلِ ، وَغَيْرَ بَعْلَهَا
 أَرَأَحُوهُ مِنْ رَأْسِ وَعَيْنَيْنِ كَانَتَا
 مِنَ النَّاكِشِينَ الْعَهْدَ مِنْ سَبَيْتَهُ
 وَبِالْخَنْدَقِ الْبَصْرِيِّ قُتِلَ تَخَالُهَا
 لِقِيَتُهُمْ مَعَ الْحَجَاجِ قَوْمًا أَعِزَّهُ ،
 بِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ أَيْدِيَ اللَّهُ نَصْرَهُ ،
 جُنُودًا دَعَاءَ الْحَجَاجُ حِينَ أَعْتَاهُ

١ تَقْرَعُ : تَقْلُعُ .

٢ سَبَيْتَهُ : أَرَادَ مِنَ اللَّهِ بْنَ سَبَا .

٣ الرَّكِيُّ : الْأَهَارُ . الْمُعَوْرَأُ : مِنْ عُورَ الْبَشَرِ إِذَا كَبِسَهَا بِالْقَرَابِ حَتَّى نَفَسُ مَاوَاهَا .

شَامِيَّةٌ تَتَلُّ الْكِتَابَ الْمُنَشَّرَ^١
 جِيَالٌ طَلَاماً بِالْكُعبَيْنِ وَقَبَرَ^٢
 بَهُودٍ يَهُمُّ كَانُوا بِذَلِكَ أَعْدَارًا^٣
 لَثِيمٌ كَهَامٌ، أَنْفُهُ قَدْ تَفَتَّرَ^٤
 لِيَنْدِيقِيهِ ذَا الطُّرُّتَيْنِ الْمُحَبَّرَ^٥
 جَرَادٌ أَطَارَتْهُ الدَّبُورُ، فَطَبَرَ^٦
 وَمَنْ وَأَيْبٌ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ أَكْدَرَ^٧
 يَكْنُونْ حَطَبًا لِلنَّارِ فِيمَنْ تَكَبَّرَ^٨

بِشَهْبَاءَ لَمْ تُشَرِّبْ نِفَاقًا قُلُوبَهُمُّ،
 بِسُفِيَانَ وَالْمُسْتَبْصِرِينَ كَانُوهُمْ
 وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ نَافَقُوا كَانَ مِنْهُمْ
 وَلَكِنَّمَا اقْتَادُوا بِحَوَالِكِ قَرِيبَةٌ،
 مُحَرَّفَةٌ لِلْغَزَلِ أَظْفَارُ كَفَمِهِ
 عَشِيشَةٌ يُلْقَوْنَ الدَّرُوعَ كَانُوهُمْ
 وَهُمْ قَدْ يَرَوْنَ الْمَوْتَ مِنْ بَيْنِ مُعَصَصِ
 رَأَوْا أَنَّهُ مَنْ فَرَّ مِنْ زَحْفِ مِثْلِهِمْ^٩

١ الشباء : الكيبة ، وقد مرت .

٢ سفيان : هو ابن الأبرد الكلبي . الكحيل : النطف أو القطران تعل به الإبل . المغير : المزفت .

٣ أراد بهودهم : المهجو .

٤ الكهام : الصيف .

٥ المقصر : المترهل في مكانه . الوائب : المستعيبي ، أو الغاضب .

أحق الناس بالعدل والتقوى

يملح أیوب بن ملیمان بن مهد الملك

أَنْصَرْفُ عَنِ الْبَلْيِ بِنَا أَمْ تَزُورُهَا،
وَمَا صُرْمُ لَبَلَيْ بَعْدَمَا ماتَ زَيْرُهَا^١
فَإِنْ يَكُ وَكَاهُ التَّرَابُ ، فَرَبُّسَا
تَجَرَّعَ بِسَنِي غُصَّةَ لَا يَسْعِرُهَا^٢
إِذَا ضَرِبَمُ مَنْ ضَنَ بِالْمَالِ نَفْسَهُ ،
أَلَا لِيَكُمْ مَنْ^٣ دُونَهَا خَنْدُورُهَا^٤
أَلَا رُبَّسَا إِنْ حَالَ لِقْمَانُ دُونَهَا
مُقَابِلَةَ الثَّابِتَاتِ ثَابِتَاتِ ضَابِيِّ^٥
بِصَحْرَاءَ مِكْمَاءَ تَرْدَ جُنَاحَهَا
إِلَيْهَا الْجَنَّى فِي تَوْبَ مَنْ يَسْتَشِيرُهَا^٦
إِذَا هِيَ حَلَّتْ فِي خَزَاعَةَ وَانْشَوتْ
بِهَا نِيَّةَ زَوْرَاءَ عَمَّنْ يَزُورُهَا^٧
بِعُسْتَنَ أَغْيَاثَ بَعْنَاقِ ذُكُورُهَا^٨

١. الزير : الذي يخالف النساء ويريد حدوثهن ، ولم يرد هنا زوجها .

٢. غيرها : يرجحها .

٣. ضرجم : امرأة من البراجم تزوجت في غير أهلها .

٤. لقمان : هو ابن صفوان من خزاعة ، وهو الذي تزوج ضرجم . الأروة : أرض ، ثناها الشعر .

٥. الثابيات ، الواحدة ثانية : تراب يجمع كالمعلم .

٦. المكماء : التي تكفر فيها الكفاء . جناتها : من يحبها .

٧. النية : الوجه الذي ينوي المسافر ، والرحلة .

٨. البلايق ، الواحدة بلوقة : الديرة تكون في الرمل . المستن : المنصب . الأغياث ، الواحد غيث :

المطر . البلايق : المتفرق . ذكورها : يقال غيث ذكر ، شديد الاصطباب .

تَحْدَرَ قَبْلَ التَّجْمِ مِمَّا أَمَّا
 وَرَاحَلٌ حَمَلَنَا خَلْفَ رَاحِلٍ وَنَاقَةٌ
 تَرَكْنَا عَلَيْهَا الْذَّئْبَ يَلْتَطُمُ عَيْنَهُ
 وَلَمَّا بَلَغْنَا الْجَهَنَّمَ مِنْ مَاجِدَاتِهَا ،
 تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءَ حَرْثَةٍ
 مَشَّى ، بَعْدَمَا لَا مُخَفَّفَ فِيهَا ، بِإِدَهَا
 يَرْدَ عَلَى خَبَشُومِهَا مِنْ ضَجَاجِهَا
 وَمَعْدُودَةٌ بَيْنَ الْحِدَاءِ الْذِي هَمَّ ،
 طَوَّتْ رِحْسَهَا مِنْهُنْ كُلُّ نَجِيَةٍ

١ الدلو : برج في السماء . الأشراط : أراد الشرطين ، وهو نجمان من الحمل .

٢ بعشي : أي بأرض عطشى . يزجي : ياسق . حسیرها : كليلها . يريد أن كل ما سقط اعياه حملوا رحله على غيره وتركوه .

٣ يريد أن النسور تزاحم للثبات على الجثث المطروحة في تلك الأرض العطشى ، فلتلم أعينها بأجنحتها .

٤ ماجداتها : أي كرائم الإبل . شجيرها : أي نسباً المختلفة .

٥ أي تجرد منها كل ناقة صباء صبيحة النسب ، تعود بنسبيها إلى الفحلين عرهج ودامر . عصيرها : الماء الذي هي منه .

٦ آدها : قرها . ضريرها : هزيلها .

٧ ضجاجها : صياحها وجلبتها من الخوف . الخشاش : العود يحمل في أنف عظم الحمل . الجرير : الجبل .

٨ مرشاً بصيرها : أي أن نعلها نقبت خلقت ترش الدم .

٩ طوت رحهما : أي أسلكت جنينها فلم تسقطه ، لما هي عليه من الصبر والصلابة . وأراد بستورها : رحهما التي تستر ولدها .

أَبْيَكَهُ مِنْ أَرْضٍ تَمُوتُ رِيَاحُهَا
 وَبِالعَصْفِ لَا يُلْفِي دَلِيلٌ يَطُورُهَا
 رَوَاحُ شَمَالٍ نَّيْرَجٌ وَبُكُورُهَا
 مِنَ الْمَمَّ وَالْحَاجَ الْبَعِيدُ تَغُورُهَا
 طَوَالِبُ حَاجَاتٍ ، بَعِيدٌ مَسِيرُهَا
 عَلَى النَّاسِ نَعْمَى يَعْلَأُ الْأَرْضَ نُورُهَا
 وَهَابِطَةٌ أَخْرَى يُقْنَادُ بَعِيرُهَا
 فَيَسْأَمُرُتِي إِلَّا إِلَيْكَ خَمِيرُهَا
 لَاتَوْنَ عَيْنَ الشَّمْسِ حِثُّ تَغُورُهَا
 وَشَفَتُ لَنَا كَفٌ تَفِيسُ بَجُورُهَا
 إِذَا الْأَرْضُ بِالنَّاسِ اقْشَرَتْ ظَهُورُهَا
 وَأَطْوَلَ ، إِذَا شَرُّ الْحِيَالِ قَصِيرُهَا
 إِذَا أَمْةٌ لَمْ يُعْطِ عَدْلًا أَمْيرُهَا
 إِلَيْكَ يَأْنِدِي الْمُسْلِمِينَ مُشِيرُهَا

١ يطورها : يقويها ، لعدم وجود الماء فيها .

٢ الحوش : الإبل الوحشية التي تكون بأرض الرمال الوبيلة ، النيرج : الربيع العاصفة .

٣ نحبها : نذرها الذي نذره راكبها . نورها : أي نيتها الجيدة .

٤ تغورها ، من غارت الشمس تغور : غربت ، لم يزيد أن حين الشمس التي هم آتونها تقرب عندها الشوش .

٥ اقشرت ظهورها : كناية من المغاف والقطط .

دَعَوْتَ لَهُمْ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ خَيْرَهُمْ
 أَرَادَ بِهِ الْبَاغُونَ كَبِدًا ، فَكَادَهُمْ
 وَلَوْ كَانَتِ الْعَهْدَ الَّذِي فِي رِقَابِهِمْ
 لِيَسْتَقْضِنَ تَوْكِيدَ الْعُهُودِ الَّتِي لَهُ
 وَقَوْمٌ أَحْاطَتْ لَهُ تُرِيدُ دِمَاءَهُمْ
 عَلَيْهِمْ رَأَوَا مَا يَتَفَوَّنَ مِنَ الظِّيَادَةِ
 تَجَاهَزَتْ عَنْهُمْ فَضْلَ حَلْمٍ كَمَا عَفَاهُ
 أَبُوكَ جُنُودًا بَعْدَ مَا مَرَ مُصْعَبٌ ،
 فَأَنْتَ أَحَقُ النَّاسِ بِالْعَدْلِ وَالثُّقَى
 وَأَنْتَ نَرَى الْأَرْضِ الْحَيَا وَطَهُورُهَا^١
 عَلَى سُنْتِ يَهُنْدَى بِهَا مِنْ بَسِيرُهَا^٢

١ الأَخْشَابُ وَثَيْرٌ : جِبالٌ فِي مَكَّةَ ، وَطَرِيقٌ مِنْهُ .

٢ يَقُولُ : إِنْ أَصْلَمْ أَحْاطَتْ بِرِقَابِهِمْ ، فَلَوْ أَرْدَتْ دَمَاهُمْ لَأَثْرَتْهَا عَلَيْهِمْ .

٣ صَبُورُهَا : مَا صَارَتْ إِلَيْهَا .

٤ يَشِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى الْمَغْوِي الَّذِي كَانَ مَرْضُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مَصْبَبِ بْنِ الزَّيْدِ فَرَفَضَهُ . سَكَنَ مَوْضِعَ الْكَوْكَفِ .

٥ تَفَلَّةٌ : تَقْطُلُ . وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَتَنَزَّلَ تَفَلَّتْ أَيْ انشَقَتْ عَنْ مَصْبَبِهِ ، وَهُوَ يَدْعُوهَا فَلَا تَجِيئُهُ .

٦ أَنْتَ نَرَى الْأَرْضَ الْحَيَا : أَرَادَ أَنْتَ الْحَيَا الَّتِي هُوَ خَيْرُ الْأَرْضِ .

راعي الله في الأرض

يعد الوليد بن عبد الملك

سَكَمْ مِنْ مُسْنَادٍ ، وَالشَّرِيفَانِ دُونَهُ ،
إِلَى اللَّهِ تُشْكُنَى وَالْوَلِيدٌ مَفَاقِرُهُ^١ ،
بُسْنَادِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
مَلَأَ تَسْمَطَى بِالْمَهَارِي ظَهَائِرُهُ^٢ ،
بَعْيَدُ نِيَاطِ الْمَاءِ ، يَسْتَسْلِمُ الْقَطَا
بِبَيْتِ يَرْأَمِي الدَّثْبَ دُونَ عِيَالِهِ ،
رَأْقِي ، فَسَنَادُونِي ، أَسُوقُ مَطْبِيَّ ،
بِأَصْوَاتِ هُلَّاكٍ سِغَابٍ حَرَائِرُهُ^٣ ،
لَنَا عِنْدَ خَيْرِ النَّاسِ ، إِنَّكَ زَائِرُهُ^٤ ،
وَإِنَّمِي أَنْبَيَ بالَّذِي أَنَا خَابِرُهُ^٥ ،
بِحَيْثُ رَأَيْتُ الدَّثْبَ كُلَّ عَشِيشَةٍ
بِرُوحٍ عَلَى مَهْزُولِكُمْ وَبِبَاكِرَهُ^٦ .

١ قيل إنه أراد بالشريفين : الشريف والشرف . مفافق : وجوه فقره ، وقيل هي جميع فقر على غيرقياس .

٢ الملا : الصحراء : تسمى : تسير سيراً طويلاً . الظهاير ، الواحدة ظهير : القوية الظهر . أراد أن المهاري تسمى بظهايره فقلب .

٣ نياط الماء : حده . قوله : يسلم القطا به ، لعله أراد أن القطا يستسلم العرش بعد الماء عنه . حيائين : حائزون .

٤ الفسدير في يرمي يعود إلى المنادي . ويرامي الذئب : يطرده ، لأن الجدب قدف بالذئب الجائحة إلى مرأة البال ، ولو مات هذا المنادي لم يجد فيه الطائر حماً على عظه يأكله لشدة هزاله .

٥ الملوك : الصالิก ، والذين شلوا الطريق . سباب : جياع ، وفسدير حرائمه أي نسائه يعود إلى النساء .

لِسَجْنَرَةِ مِنْكُمْ إِنْ رَأَى بَارِزًا لَهُ
 أَغْتَثْ مُفْسَرًا إِنَّ السُّنْنَ تَنَابَعَتْ
 فَكُلُّ مَعَدَّةٍ غَيْرُهُمْ حَوْلَ سَاعِدِ
 وَهُمْ حَيْثُ حَلَّ الْجَوْعُ بَيْنَ تِهَامَةِ
 بِوَادٍ يَهُ مَاءُ الْكَلَابِ ، وَبَطَئُهُ
 وَهَمَتْ بِتَدْبِيعِ الْكَلَابِ مِنَ الَّذِي
 وَحَلَّتْ بِهَا نَاهَا تَسِيمُ ، وَالنَّجَاتِ
 كَأَنَّهُمْ لِلْمُبْتَدَئِي الرَّادِ عِنْدَهُمْ
 وَلَوْلَمْ تَكُنْ عَبَّاسٌ تُقَاتِلُ مُسَهَّا
 وَلَكِنْهُمْ يَسْتَكْرِهُونَ عَدُوَّهُمْ
 إِلَّا كُلُّ أَمْرٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ ضَائِعٍ

- ١ الجيف : أراد جيف النيل التي أهلتها الجدب ، وكانوا يحملونها حولهم ليدفعوا بها الذائب عن الإبل التي لا تزال سمة .
- ٢ الخز : القطع . المخازر : الناجر .
- ٣ الساعد : الناحية .
- ٤ الوادي : أي وادي القرى . الكلاب : موضع ، ومه له يوم من أيام العرب مشهور . الساجر : المرضع الذي يأوي عليه السيل فيملأه . ولعله أراد بالجوع إلى الماء العطش . والعلم : الجبل . البرق : التمر .
- ٥ البغاثي : الإبل الخراسانية ، الواحد بخت ، شبه بني تميم بها . قياصه : جماله الضخمة ، الواحد قيسري .

يَتَبَاهِي بِضُلَالٍ عَنِ الْقَصْدِ جَاهِرٌ
 فَلَيَنِي كَرِيمٌ الْمُشْرِقُونَ وَشَاعِرٌ
 إِلَيْكَ نَوَاصِي كُلُّ أَمْرٍ وَآخِرٌ
 لَهُمْ دَوْلَةٌ وَالدَّهْرُ جَمٌ دُوَائِرٌ
 وَمَوْنَى دَمٌ الْمَظْلُومُ مِنْهُمْ وَنَائِرٌ
 خَلِيلُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَمَهَاجِرٌ
 وَبَالَّهِ طَاوِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ وَنَاثِرٌ
 إِلَيْكَ وَمِنْ لَيْلٍ تُجِنَ حَظَائِرُهُ
 مَرَاسِيلُ خَرَقٍ لَا تَرَالُ تُسَاوِرُهُ
 مَتَازِلَنَا حَتَّى تَصِيبَ عَصَافِرُهُ
 مِنْ الْمُخَ لَا فِي السُّلَامِي مَصَابِرُهُ
 أَبُوهَا، وَلَا كَانَتْ كُلَيْبٌ تُصَاهِرُهُ
 بِأَيَّامِ قَبْسٍ عَلَى مَنْ تُفَاخِرُهُ

وَكُلُّ وُجُوهِ النَّاسِ، إِلَّا إِلَيْكُمْ
 أَغْتَثِي بِكُنْهِي فِي نِزَارٍ وَمُقْبَلٍ ،
 وَإِنَّكَ رَاعِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ تَنْتَهِي
 وَمَا زِلتُ أَرْجُو أَلَّا مَرْوَانَ أَنْ أَرَى
 لَدُنْ قُتْلَ الْمَظْلُومُ أَنْ يَطْلُبَا بِهِ ،
 وَمَا لَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ وَمِنْهُمْ
 مُلُوكٌ لَهُمْ مِيرَاثٌ كُلُّ مَشْوَرَةٍ ،
 وَكَائِنٌ لَبِسْنَا مِنْ رِدَاءِ وَدِيقَةٍ
 لِيَنْتَلُغَ خَيْرَ النَّاسِ إِنْ بَلَغَتْ بِنَا
 إِذَا الْتَبَلُّ أَغْشاها تَكُونُ رِحَالُهَا
 فَلَمَ يَبْقَ لَا مِنْ ذَوَاتِ قِنَالِهَا
 إِلَى مَلِكٍ ، مَا أَمْهُ مِنْ مُحَارِبٍ
 وَلَكِنْ أَبُوهَا مِنْ رَوَاحَةٍ تَرْتَقِي

١ كنبي : قدربي . مقبل : إقبالي .

٢ أراد بالظلم عثمان .

٣ خليل النبي : أبو بكر . مهاجر : عثمان لهاجرته إلى الحبشة .

٤ الوديقة : الهاجرة الحارة . وأراد بمعناه : ظلمته .

٥ أغشاها : غشاها .

٦ ذوات قنالها : لحسها وقوتها . السلامي : كل عظم معروف من صغار العظام .

٧ رواحة : قبيلة غطفانية .

زُهَيْرٌ وَمَرْوَانُ الْحِجَاجِ كِلَاهُمَا
 بِهِمْ تَخَفِّضُ الْأَذْيَالَ بَعْدَ ارْتِفَاعِهَا
 وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَوْ أَرَى الْمَوْتَ مُقْبِلاً
 لَكَانَ مِنَ الْحِجَاجِ أَهْوَانَ رَوْعَةَ
 أَدِبٌ وَدُونِي سَبِّيرُ شَهْرٍ كَانَتِي
 ذَكَرْتُ الَّذِي بَيْتِي وَبَيْتُكَ بَعْدَ مَا
 فَإِنْقَسْتُ أَنِي إِنْ نَائِنْتُكَ لَمْ يَرِدْ
 وَأَنْ لَوْرَكِبْتُ الرَّبَعَ ثُمَّ طَلَبْتُكِي ،
 فَلَمْ أَرْ شَبَّنَا غَيْرَ إِفْبَالِ نَاقَتِي
 وَمَا خَافَ شَيْءٌ لَمْ يَتَسْتُ مِنْ حَافَتِي
 أَخَافُ مِنَ الْحِجَاجِ سَوْرَةَ مُخْدِرٍ

١ زهير : هو ابن خزيمة ، ومروان هو مروان القرططي .

٢ المستجير : الثابت . عساكره : أي جيوش ظلامه .

بين الحواري والصديق

يُمْدِحُ حُمَزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الزَّبِيرِ ، وَأُمِّهِ خُولَةَ بْنَتِ مَنْظُورِ
ابن زبان

بَا حَمَزَ هَلْ لَكَ فِي ذِي حَاجَةٍ غَيْرِ رِضَتْ
أَنْفَاصَاهُ ، بِسِلَادٍ غَيْرِ مَمْنُظُورٍ
وَأَنْتَ أَخْرَى قُرَيْشٍ أَنْ تَكُونَ هَذَا
بَيْنَ الْحَوَارِيِّ وَالصَّدِيقِ فِي شُعَبِ
نَبْشَنَ فِي طَبَبِ الْإِسْلَامِ وَالْجَهَرِ

أسود عليها الموت

يُمْدِحُ بَنِي نَبَّةَ

رَعَتْ نَاقَةٌ مِنْ أُمِّ أَعْيَنَ رَعِيَّةَ
بُشَّلَ بِهَا وَضَعَاهَا إِلَى الْحَقَبِ الْفَصَفَرِ^١
يَقُولُونَ ، وَالْأَمْثَالُ تُضَرَّبُ لِلْأَسَى: أَمَا لَكَ عَنْ شَيْءٍ فُجِعْتَ بِهِ صَبَرُ^٢

١ غَرَضَتْ : ملَتْ وَضَجَرَتْ .

٢ رَعَتْ نَاقَةٌ : أَرَادَ نَظَرَتْ نَاقَةً . أَمْ أَعْيَنْ : قَيْلٌ هِيَ امْرَأَةٌ . يَشَلْ بِهَا : يَقْلُقُ وَيَضْطَرُّ . الْحَقَبُ :
الْحَزَامُ الَّذِي يَلِي حَفْوُ الْعِبَرِ . الْفَصَرُ : حَزَامُ الرَّجُلِ . يَرِيدُ أَنْ تَلَكَ النَّظَرَةُ جَمِيلَهُ يَرِيدُ إِلَى أَمِّ
أَعْيَنَ ، وَيَضْسُرُ نَاقَتَهُ ، حَتَّى التَّقَى حَقَبَهَا وَضَفَرَهَا لَثَدَةٍ اضْطَرَّ إِلَيْهَا . الْوَضْعُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ .

٣ عَنْ شَيْءٍ : أَيْ عَنِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَلَفَتْ بِهَا .

وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِدِمْنَةٍ
 أَقَامَ بِهَا مِنْ أَمْ أَعْبَثَ بَعْدَهَا
 وَقُوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيْهِ ، كَائِنِي
 فَقُلْتُ لَهُمْ : سِرُوا إِلَيْا أَنْتُمْ لَهُ ،
 أَمَا نَحْنُ رَاوُوا أَهْلِهَا غَيْرَ هَذِهِ ،
 إِذَا كَانَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَشْيَبَ هَكَذَا
 وَمَنْبُوقَةٌ دُونَ الْعِيَالِ ، كَائِنَاهَا
 عَوَابِسٌ مَا تَنْفَكُ تَحْتَ بُطُونِهَا
 تَرْكَنَ ابْنَ ذِي الْحِلْدَيْنِ يَتَشَيَّجُ مُسْنَدًا
 وَهُنَّ بَشِّرٌ حَافِي تَنْدَارٌ كَنْ دَالِقًا ،
 وَهُنَّ عَلَى خَدَّيْ شُتَّيرَ بْنَ خَالِدٍ
 وَيَوْمًا عَلَى ابْنِ الْحَوْنِ جَالَتْ جِيَادُهُمْ
 إِذَا سُوَّمَتْ لِلْبَاسِ أَغْشَى صُدُورَهَا

١ سلم : سلم .

٢ أراد بهكذا : أي مثل شعره الأشيب .

٣ المنبرقة : أراد بها الخيل المفضلة على العيال . أجل الفجر : وضع . شبه الخيل بالفراش لكثرةها .

٤ ابن ذي الحدين : بسطام بن قيس الشيباني . ينشج : يتنفس أشد النفس . مسندًا : أي أسلنه أصحابه إلى صدورهم . الآلام : شجرة تنبت في الرمل .

٥ الدالق من الخيل : الذي يربز منها يدمو إلى البراز . عمارة عبس : من ساداتبني زياد .

٦ المجرمة : السياط المدبعة .

حُصَيْنٌ، عَيْبَطَاتِ السَّدَافَفِ وَالْخَمْرٌ^١
 نِسَاءٌ عَلَى ابْنِ الْجَوْنِ جَدَّعْهَا الدَّهْرُ^٢
 وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُكْتَبَةُ الصُّفْرُ^٣
 وَسَالَتْ عَلَيْهَا مِنْ مَنَا كِبِيَّا بَكْرُ
 هَوَادِرُ فِي الْأَجْوَافِ لَيْسَ لَهَا سَرُّ^٤
 إِذَا الْحَرْبُ هَزَّتْهَا كَتَابِيَّهَا الْخُضْرُ^٥
 تَمْبِيَّهَةٌ حَلَتْ إِذَا فَرِيعَ النَّفَرُ^٦
 يَدِيَّهُ أَصْفِرَارٌ بِالْأَسْنَةِ أَوْ أَسْرُ^٧
 يَهْرُزُونَ أَرْمَاحًا طِوَالًا مُشْتُونُهَا ،
 إِذَا احْتَرَبَ النَّاسُ ، الْإِبَاحَةُ وَالْقُسْرُ^٨
 غَدَاهَا أَحْلَتْ لَابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً ،
 بِهَا زَايِلَ ابْنُ الْجَوْنِ مُلْكًا وَسَلَّتْ
 خَرَاجَنَ حَرَبَرَاتٍ وَأَبْدَانَ مِجْلَدًا
 إِذَا حَلَتِ الْخَرْمَاءَ عَمَرُو بْنُ عَامِرٍ
 بِحَيِّي جَلْلَلٍ يَدْفَعُ الصَّبِيمَ عَنْهُمْ
 رَأَيْتُ تَمِيمًا يَجْهَشُونَ إِلَيْهِمْ ،
 وَإِنْ هَبَطَتْ أَرْطَى لَهَابٍ ظَعِينَةٌ
 وَلَيْسَ رَئِيسٌ زَارَ ضَبَّةَ مُخْطِنًا
 يَهْرُزُونَ أَرْمَاحًا طِوَالًا مُشْتُونُهَا ،
 وَأَوْتَقُ مَالٍ عِنْدَ ضَبَّةَ بِالْغَنِيِّ ،

١ حصين بن أسرم : رجل من ضبة ، كان قد ذذر أن لا يأكل لها ولا يشرب خمرا حتى يقتل ابن الجون الكندي ، فقتله في جوار بيضبة . قوله : عيبيات الدائف ، أي نياق سبيبات .
 المبييات : المذبورات لنبر علة ، وهن سبيبات فبيات . قوله والخمر بالرفع : أي وحلت الخمر .
 ٢ سلت المرأة : مات ولدها .

٣ حريرات : حزينات . المجلد : ما يضر بن به الوجه . المكتبة : الشهاد .

٤ الحرماء : من بلاد ضبة . عمرو بن عامر وبكر : من ضبة .

٥ البلال : العظيم . الموارد ، الواسدة هادرة : أراد الطامة التي يهدى الدم الخارج منها . البر : قياس عمق البحر .

٦ يجهشون : يستفيثون .

٧ يريد أن كل أرض تحملها امرأة تميبة ، تكون موضع أمن ، لأن بيض تميم يمنعها .

٨ يقول : إن كل من يزور ضبة ، لا يخلو يديه الأصفار ، أي أنه يقتل ، أو يُسر .

عَلَيْهِنَّ أَنْ يَعْجِنَ سُرْتَهُ نَذْرٌ
 جَوَاحِدُهَا مَا كَانَ سِيقَ لَهُ مَهْرٌ
 عُبُونَا مِنَ الْبَغْضَاءِ أَبْصَارُهَا خُزْرٌ
 بَشُونَ لَهَا مِنْ غَيْرِ أَسْرَتِهَا زُهْرٌ
 مِنَ الْمَالِ إِذْ وَارَى شَمَائِلَهُ الْقَبْرُ
 مِنَ الْمَالِ وَالْأَنْعَامِ كَانَ لَهُ وَقْرٌ
 لِتَمْتَعَ ، إِلَّا سَبَمْلِكُهُ الدَّهْرُ
 وَكَانَتْ إِذَا لَاقَتْ رَئِيسًا رِمَاحُهُمْ
 وَزَانِرَةً أَبْنَاهَا بَعْدَمَا التَّقَتْ
 إِذَا مَا ابْنُهَا لَاقَ أَخَاهَا تَعَاوَرَا
 وَيَسْتَعْنُهَا مِنْ أَنْ يَقُولَ سَبَبَتْهُ ،
 فَمَا ضَرَ إِهْلَكُ الْكَرَائِمِ غَالِبًا
 وَلَا حَاتِمًا ، أَزْمَانَ لَوْ شَاءَ حَاتِمٌ
 وَمَا قَبَضَتْ كَفَّا يَدْ دُونَ مَالِهَا

١. أي عليهم نذر أن يشققن سرتهم .

٢ يقول : وهذه سيبة تزوجها سايها دون مهر ، فحملت منه وأنت تزور أهلها .

٣ تعاورا : أي تبادلا عيوناً من البغضاء لأنهم أعداء . وخزد النظر : هو النظر بمؤخر العين .

٤ الزهر : البيض ، وأراد شرفاء .

٥ غالب : أبو الفرزدق .

مُحَمَّدٌ فَرِعَهُ لَمْ يَقْصُرْ

قال المنذر بن الحارود

أَبُو حَنْشَلَةِ جَرَى الْجَوَادُ الْمُضَمَّرُ
وَلَكِنَّمَا يَجْرِي الْمُعْلَى بِمُنْذِرٍ
بِأَيْدِي كِرَامٍ رَفِعُوهَا بِعَرَعَرٍ
رَبِيعَةَ طَرَا خَائِفِينَ وَمُغْتَرِيَ
بِهِ اللَّهُ إِذْ يَهْدِي لَهُ كُلَّ مُبْصِرٍ
نَجَاهَةَ مِنَ الْمُسْتَوْقِدِ الْمُتَسَعِرِ
بَدَا رَبَعِيَّ مَدَّ ، أَوْ مُتَمَضِّرٍ
مِنَ الْحَمْدِ مَا يَغْلُو عَلَى كُلِّ مُشْتَرِي
عَلَى النَّاسِ مَسْجَدٌ فَرَعَهُ لَمْ يَقْصُرِ

جَرَى بِعِنَانِ السَّابِقَيْنِ كِلَيْبَيْهِما
وَمَا الْحَبْيلُ تَجْرِي حِينَ تَجْرِي بِمَالِكٍ
لَا لِ الْمُعْلَى قُبَّةٌ يَبْقَنُونَهَا
إِذَا سَمَكُوهَا بِالْمُعْلَى تَضَمَّنَتْ
سَبَقْتُمُ إِلَى الْإِسْلَامِ حِينَ هَدَاكُمُ
أَخَذْتُمُ لِعَبْدِ الْقَيْسِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ
وَكُنْتُمُ مَقِيْمًا مَا تَرْحَلُوا لَمْ تَنْلَكُمُ
رَأَيْتُ بَتِي الْجَارُودِ يَعْلُوْنَ مَا اشْرَوْا
وَمَا لَبَّيْتِي الْجَارُودِ أَنْ لَا يُرَى لَهُمْ

١ المعل : من أيام المدوح .

٢ العرع : السرو .

٣ المغاري : القوي الشديد .

٤ المستوقد المسعر : أراد نار جهنم . سى المفهول باسم الفاعل مجازاً .

ما كنت أحسبني جبانا

زعموا أن أسدًا لقيه ، فاعتربت سيفه
وشي إلىه ، فغل له الأسد الطريق ، وكان
هاربًا من زياد من البصرة إلى الكوفة

ما كنت أحسبني جبانًا قبل ما
لبنًا ، كان على بدئه رحالة ،
جسده البرائِي مُؤجَّدَ الأظفارِي
نفسِي إلى وقلتُ أينَ فرارِي
وشدَّدتُ في ضيقِ المقامِ لذاري
فلاشتَّ هونَ منْ زيادِ جانِي

- ١ أراد بالرحلة : الشعر المجتمع بين كثني الأسد ، عل التشيه ، وجه الشبه الارتفاع . الحمد : الذي يبس عليه الدم . المؤجد : الموثق .
- ٢ أراد بضرب الجروا : العزم على الأمر . وبشد الإزار : مثيه إلى الأسد بسيفه .
- ٣ المحرم : المهلك .

من عز الرجال أميرها

يَدْعُ عَبْد الرَّحِيمِ بْنَ سَلَيْمَ الْكَلْبِيِّ

أَرَى ابْنَ سُلَيْمَ يَعْصِمُ اللَّهَ دِينَهُ
بِهِ، وَأَنَّافِي الْحَرَبِ تَغْلِي قُدُورُهَا
هُوَ الْحَجَرُ الرَّاهِي بِهِ اللَّهُ مَنْ رَمَى
إِذَا الْأَرْضُ بِالنَّاسِ اقْشَعَرَتْ ظَهُورُهَا
وَكَانَ إِذَا أَرْضُ الْعَدُوِّ تَسْكَرَتْ
فَيَابِنْ سُلَيْمَ كَانَ يُرْمَى نَسْكِيرُهَا
سِوَى ابْنِ سُلَيْمَ فِي الْلَّاءِ ذُكُورُهَا
وَرُومِيَّةٌ فِيهَا النَّاطِرِينَ قَشِيرُهَا
بَشَهْبَاءَ يَعْشِي النَّاطِرِينَ قَشِيرُهَا
كَاتِبٌ قَدْ أَبْدَى الْفَسْرُوسَ هَرِيرُهَا^۱
عَلَى الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ الْفَرِيقَيْنِ زُورُهَا^۲
مُكَلَّمَةٌ أَعْنَاقُهَا وَنُحُورُهَا^۳
مِنْ الْعَقْدِ قَدْ شَدَّ الْقُوَى مَنْ يُغَيِّرُهَا^۴
وَإِنَّا وَكَلْبًا إِخْوَةً ، بَيْتَنَا عَرْيٌ^۵
تُخَاضُ مِيَاهٌ لَا تُخَاضُ لَائِهَا ، وَلَكِنْ^۶

۱ رومية : كثيبة رومية . الشباء : الكعبية العظيمة الكثيرة السلاح . قبرها : دروعها ، أراد أن
لمان دروعها يمشي عيون الناظرين .

۲ أي أنها تصوت مكثرة من الذيفان قيدوا أغصانها .

۳ الزور ، الواحد أزور : الناظر يتوخر عنده ثبيطاً .

۴ مكلمة : بحربة .

۵ يغیرها : يقطنها .

فَمَنْ يَأْتِنَا بِرَجُو تَفَرُّقٍ بَيْنَنَا
 حَلِيفانِ بِالإِسْلَامِ وَالْحَقِّ تَشَهِّي ،
 هُوَ الْحَازِمُ الْمُتَبَعُونُ فِي كُلِّ وَقْعَةٍ
 نُجِيرُ عَلَى كَلْبٍ فِيمَضِي جِوَارُنَا ،
 لِكَلْبٍ حَمِيَّ لَا يَحْسُبُ النَّاسُ قِبْصَهُ
 قَبَائِلُ ضَمَّنَهَا قُضَايَهُ مِنْهُمْ :
 سِرُّهُبُّ مِنْ حَبَّيَ قُضَايَهُ مِنْ عَوَّى
 إِذَا حِمِيرَ قِيلَ احْسَبُوهَا ، فَإِنَّهَا
 لَمْ تَكُ أَرْبَابًا عَلَى النَّاسِ حِمِيرَ ،

١. قِبْصَهُ : كثرة عدده .

٢. يطمو ، من طما الماء : ارتفع وملأ النهر . نفیرها : القوم ينفرون إلى القتال .

٣. عز الرجال : غلبهم في العز .

نار تتسعر

بيح هلال بن أحوز المازني

إذا هررت الأحياء حرّباً مُضيرةً ترى السمّ من أثيابها يتصطرّ
عندما في مهانٍها ابن أحوز غدوةٌ تُفرج عنّه ، والأمسنة تخطيرٌ
أقام على حي المزون قيامةٌ من الموت إلا أنها هي أشهرٌ
وقد ضاق ذرعاً مُصطفوها بحرّها وعادت جحيناً نارها تتسعر

١ هرت حرّياً : أي أثارتها .

٢ مهانٍ الحرب : مضايقها .

٣ أشهر : أظهر في الملائكة .

نور البلاد وماطر القطر

يدعو سليمان بن عبد الملك

طَرَقَتْ نَوَارٌ وَدُونَ مَطْرَقِهَا جَذْبُ الْبُرَى لِنَوَاحِلِ صُفْرٍ
وَرَوَاحُ مُغْصِفَةٍ وَغَدْوَهَا ، شَهْرًا ، تُواصِلُهُ إِلَى شَهْرٍ
أَدْنَى مَنَازِلِهَا لِطَالِيهَا خِمْسٌ الْمُؤْوِبُ لِلقطَّا الْكَدْرِ
وَإِذَا أَنَامُ ، أَلَمْ طَافِهَا حَتَّى يُنْبَهَ أَعْيُنَ السَّفَرِ
إِنِي يَهِيجُنِي ، إِذَا ذُكِرَتْ رِيحُ الْجَنْوُبِ لَهَا عَلَى الدُّكْنِ
وَكَائِنَةُ النَّبَاسَتْ بِأَرْجُلِنَا ، بَعْدَ الْمَنَامِ ، ذَكِيرَةُ التَّجَزِّ
وَكَانَ ذُرْعَهَا بِأَرْجُلِنَا يُرْقِلْنَ مِثْلَ نَعَائِمٍ زُعْرَهَا
خَبَطَتْ سَقَا الْقُرْيَانِ وَالظَّهَرِ
وَكَانَ حَبَّاتٍ مُعَلَّقَةً تَشَنِي أَزِمَتِهَا إِلَى الصَّفَرِ^٧

- ١ البرى ، الواحدة برة : حلقة توضع في أنف البعير . الصمر : المائلة خبودها من جذب الأزمة .
- ٢ المعصفة : الربيع العاصفة .
- ٣ المزوب : السائر جميع النهار . وقد مر شرح النفس .
- ٤ التجار . الذكية : أراد ما يحمله التجار من المطورو .
- ٥ الذرع ، الواحدة ذريعة : السريعة . يرقان : يسرعن . الزعر : القليلة الشعر ، الواحدة زعاء .
- ٦ العانة : القطع من حمر الوحش . القريان ، الواحد قرى : الماء الذي جمع في الموسن .
- ٧ الصفر : التحاصن الأصفر ، وأراد البرى .

لِلْعَوْهَجِيَّةِ مِنْ تَجَاهِيهَا ،
 وَالدَّاعِرِيُّ لِأَفْحُلِ صُحْرَا
 أَرْوَى الْمِضَابِ بِهِ مِنَ الدُّغْرِيُّ
 بِالْأَمْنِ مِنْ رَتَبِيلَ وَالشَّحْرِ
 فَارَا ، وَلَبِسَ سَقِينُهَا يَجْرِيُ
 مِنْ دُونِهَا الرِّبْعُ الَّتِي تُدْرِيُ
 أَوْ كُلُّ صَادِقَةٍ إِذَا طَلِبَتْ ،
 أَوْ كُلُّ صَادِقَةٍ عَلَى الْفَتْرِ
 تُسْبِي الرِّبَاحَ بِهَا وَقَدْ لَفَتَتْ
 كُنْتَ نُنَادِي اللَّهَ نَسَالُهُ
 أَنْ لَا يُمْسِكَ أَوْ تَكُونَ لَنَا
 فَأَجَابَ دَعْوَتَنَا ، وَلَنْفَدَنَا
 يَا ابْنَ الْخَلَافِ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا
 إِلَّا الرَّوَاسِيُّ ، وَهُنَّ كَائِنَةٌ
 فَقَدْ ابْتُلِيَ بِمَا زَعَمْتَ لَنَا
 بِخِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ مِنْ ضُرُّ
 يَبْقَى لِحَزْ نَوَابِ الدَّهْرِ
 كَالْمِهْنِ ، وَهُنَّ سَرِيعَةُ الْمَرِّ
 إِنْ أَنْتَ كُنْتَ لَنَا عَلَى أَمْرِ

١ الصحر ، الواحد أسر : أسمب . ومر شرح الوهجي والداعري .

٢ الأروى ، الواحدة أروية : أثني الوعل .

٣ رتبيل : ملك سجستان . الشحر : ساحل مهرة بالین .

٤ الداجرة : لعله أراد النابة وجعلها لا تجري سفناً ، أي أنها ثابتة متكتة .

٥ تدري : أي تدري التراب . ولعله أراد بالصادقة ، الناقة التي تصدق في سيرها .

٦ ثابت : ثابت . الفتر : الصعب .

٧ المهن : الصوف .

٨ يقول : إنك ابتليت بالخلافة التي زعمت لنا أنك إذا ابتليت بها عدل واحصلت صلاة .

كَمْ فِيكَ إِنْ مَلَكتَ يَدَاكَ لَنا،
 مِنْ حَجَّ حَافِيَةٍ وَصَالِمَةٍ
 لَمْ يَبْتَغِ مِنْهُمْ غَيْرَ الْسِّيَّرَةِ،
 وَيَجْمُرُونَ بِغَيْرِ أَعْظَمَةِ،
 وَيُكَلِّفُونَ أَبَاعِرًا ذَهَبَتْ
 حَتَّى غَبَطْنَا كُلَّ مُحْتَسَلٍ
 وَتَمَتَّتِ الْأَخْيَاءُ أَنْهُمْ
 وَالرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ مُبْتَهِلٍ،
 مَا قُلْتُ إِلَّا الْحَقُّ تَعْرِفُهُ
 مَا أَصْبَحَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ بِهَا
 وَرَقٌ لُخْفَيْطٌ وَلَا قِشْرٌ
 إِنْ نَحْنُ لَمْ نَسْنَعْ بِطَاعَتِنَا
 فَنَدَدَتْ عَلَيْنَا فِي مَنَازِلِنَا
 رُسْلُ الْعَذَابِ بِرَغْوَةِ الْبَكْرِ
 أَشْقَى نَمُودَ حِينَ وَلَهَهُ
 عَنْ أَمْهِ المُشْوُومُ بِالْعَقْرِ

١. يقول : إنهم نذروا أن يمحوا حفنة ويصوّروا سنتين إذا ولـي الخلقة .

٢. التجير : أن تعبس الجموش في المعاذـي .

٣. أي آئمـ كـانـوا يـاخـلـونـ الصـدقـةـ عـلـيـ اـعـبـارـ ماـ كـانـ عـنـ الـأـخـوـةـ منهـ قدـيـماـ معـ آـيـ أـبـاعـرـهـ مـاتـ وـبـلـيـتـ .

٤. والراقصـاتـ : أي تـسـماـ بـالـرـاقـصـاتـ ، أي المرـعـاتـ بالـبـهـيلـ إـلـىـ الـمـجـعـ . المـاـيقـ : الـأـرـاضـيـ الـبـيـدةـ الـمـقـ .

٥. رغـةـ الـبـكـرـ : أي يـكـرـ نـاقـةـ صالحـ إـذـ رـغـاـ عـلـ قـومـ ثـمـودـ فـأـهـلـكـراـ .

٦. أـشـقـيـ ثـمـودـ : هو الـنـيـ عـقـرـ النـاقـةـ .

لَمَّا رَغَبَا هَمَدُوا ، كَأَنَّهُمْ
 أَنْتَ الَّذِي نَعَّتَ الْكِتَابَ لَنَا
 كَمْ كَانَ مِنْ قَسْرٍ يُخْبِرُنَا
 جَعَلَ إِلَهٌ لَنَا خِلَافَتَهُ
 كَمْ حَلَّ عَنَّا عَدْلٌ سُنْتَهُ
 كُنَّا كَزَرْعٍ مَاتَ ، كَانَ لَهُ
 عَدْلَكُوهُ عَثَرٌ فِي مُقْوَلَةِ
 أَحْيَيْتَهُ بِعَبَابٍ مُشَلَّمٍ ،
 أَحْيَيْتَ أَنفُسَنَا ، وَقَدْ بَلَغْتَ
 فَلَقَدْ عَرَزْنَا بَعْدَ ذِلْتَنَا
 أَصْبَحْتَ قَدْ بَحْتَ نَصِيبَحْتَنَا
 أَحْيَيْتَ أَنفُسَنَا وَقَدْ هَلَكْتَ
 بَلْ مَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ يَهِ

١. القدر المؤثرة : الموضعية على الآثار.

٢. المدب : الموج وراكب الماء في جريمه.

٣. المقوله : البر التي ثالت الماء ذهبت به.

٤. الدبر : قطمة في البحر كالجزرة يملوها الماء في فضائه.

٥. الدبر : الملائكة.

٦. بضع النصح : أخلصه وأراد بأمين السر : الحجر الأسود وهو عن يمين الكعبة، وقد أقسم به وبالمقام.

٧. صوابح القصر : نساء العصابة كان الحجاج يأخذن ويحبسهن في قصور ما بين البصرة وقصر آنس.

يَوْمًا سَيُؤْمِنُ كُلُّ مُسْنَدَفِينَ ،
 فَتَذَكَّرُ أَرَادِيلٌ لَا عَظَاءَ لَهَا
 لَوْ يُبَشِّلُونَ بِغَيْرِ سَجَنِهِمْ
 وَلَقَدْ هَدَى بِكَ كُلُّ مُلْتَبِسٍ
 حَتَّى اسْتَقَامَ لِوَجْهِ سُنْنِهِ ،
 وَأَخَذَنَ عَدْلًا مِنْ أَبِيكَ لَنَا
 حَاتِ إِذَا الظَّلُومُ ذَكْرَهُ ،
 إِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تُعِيدَ لَنَا
 عُشْمَانَ ، إِذْ ظَلَمُوهُ وَأَنْهُوكُوا
 وَدِعَامَةِ الدِّينِ الَّتِي اعْتَدَلَتْ
 وَابْنَيَ أَبِي سُفْيَانَ ، إِذْ طَلَبَا
 وَابْنَيَ أَبِيكَ لِكُلِّ جَائِحَةٍ
 وَابْنَكَ ، إِذْ كَشَفَ الْإِلَهُ بِهِ
 وَأَخْاكَ ، إِذْ فَتَحَ الْإِلَهُ بِهِ ،
 وَأَعْزَهُ بِالْيُسْنَرِ وَالنَّصْرِ

١ يزيد أنه يقص المظلوم من كل عات ، وإذا ذكره المظلوم غصب من الذكر لأنه لا يحتاج إلى ذكر .

٢ ابن أبي سفيان : معاوية وأبيه يزيد . الور : التأر .

٣ أخاك : أبي الوليد .

خالِفَهَا قَدْ تَرَكُوا فِرَائِضَهُمْ .
 فِينَا ، وَسُنَّةَ طَبِيعِي الدَّكْنِي
 تَبِعُوا رَسُولَهُ جِسْتِنِي ،
 حَتَّى لَقُوَّهُ ، وَهُمْ عَلَى قَدْرِ
 رُفَقاءَ مُشْكِيَّنَ في غُرْفِي ،
 فَرِحَيْنَ فَوْقَ أُسِرَّةِ خُضْرِي
 في ظَلِيلِ مَنْ عَنَتِ الْوِجْهُ لَهُ
 وَلَقَدْ خَصَّمْتُ بَهَا مُخَاصِّيَّكُمْ
 مَا قُلْتُ إِلَّا الْحَقُّ ، أَخْبَرَهُ
 فَالْيَوْمَ يَتَفَسَّعُ كُلُّ مُعْتَدِلِي ،
 انتَ الَّذِي كَانَتْ تُوطَنْنَا ،
 مَاتَ الْمَظَالِيمُ حِينَ كُنْتَ هَاهِئَا
 مِنْنَا إِلَيْكَ كَفَرْتُ مُسْخَلِي ،
 تَرْجُو الْرَّبِيعَ لِرُزْمَ عَشْرِي
 عَنْهَا وَمَا لِبَنِيهِ مِنْ دَكْنِي
 نَدَنْتُو لِآخِرِ أَرْذَلِ الْعَمَرِ
 لَبَسْتُ إِلَيْكَ وَلَدِي . وَلَا وَفَرِ
 شُورَ الْبِلَادِ وَمَاطِرَ الْقَطَرِ
 كَالنَّيلِ فَاضَ عَلَى قُرَى مِصْرِي

١ الرَّزْمُ ، الْوَاحِدُ دَازِمٌ : الْبَيْرُ لَا يَقُومُ هَرَالًا . عَشْرٌ : أَرَادَ النَّوْدُ ، وَهِيَ عَشْرَ نِيَاقٍ لَوْ أَكْثَرَ .

٢ الدَّثْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ .

٣ خَنْقَتْ تَسْعِينَ : دَنَتْ سَهَا . كَرْبَتْ : كَادَتْ .

فَلَئِنْ تَعْشَنُهُمْ لَقَدْ هَلَكُوا ،
 وَالْيُسْرُ يَفْرُجُ لِزَبْدَةَ الْعُسْرِ
 أَوْفَى وَأَبْعَدُ مِنْكَ مِنْ غَدَرِ
 لَبَسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا بُنْرٌ
 وَاحْفَّهُمْ بِمَكَارِمِ الْفَخْرِ
 وَهَارَهُمْ ، وَضَيَاءَ مَنْ يَسْرِي
 أَعْسَارُنَا لَكَ وَأَفِي الشَّطْرِ
 إِلَّا بِسَابِقِ غَايَةِ تَجْرِي^١
 شَمْسُ التَّهَارِ لِكَامِلِ الْبَذْرِ
 بِالسَّعْدِ وَافْقَ لِبْلَةَ الْقَدْرِ
 أَعْبَاصِهَا فِي طَبْبِ نَضْرِ
 مُتَعْلِقِينَ ، وَهُمْ عَلَى الْجَسْرِ
 وَهُمْ وَرَاءَ خَنَادِقِ الْحَقْرِ
 بِحَرَاكَ ، مِنْ فَرَقِ مِنْ الدَّهْرِ
 بِذُرَى مُشَمَّرَةٍ مِنْ الْغُبْرِ

لَمْ تَعْدُ مُدْ أَدْرَكْتَ أَرْبَعَةَ
 وَتَمَنَّكَ مِنْ غَطْفَانَ مُنْجِبَةَ
 لَأَبِي الْوَلِيدِ ، فَبَشَّرُوهُ بِهِ ،
 أَنْتَ ابْنُ مُعْتَرِكِ الْبِطَاحِ وَمِنْ
 قَدْ يَعْلَمُ التَّفَرُّقُ الَّذِينَ مَشَوا
 بِذَكْرِهَا نُفُوسُهُمْ مُخَاطَرَةَ ،
 أَنَّ الْأَمَانَ لَهُمْ ، إِذَا خَرَجُوا
 لَمَّا أَتَوْكَ كَائِنَا عَقَلُوا

١ الزبة : الشدة .

٢ أراد بالحال : الجواز . أرمام : بالية . بتر ، الواحد أبتر : المقطوع .

٣ لم تتد أربعة : أي لم تتجاوز أربعة أسوال ، والمول السنة .

دُونَ السَّمَاءِ ذُرَى مَعَايِلِهَا ،
 خَرَجُوا وَدُونَهُمْ مُدَجَّجَةٌ ،
 بَلْ مَا رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ خَرَجُوا
 أَبْتَى الْهَلَبِ ، قَدْ وَقَى لَكُمْ
 حَبْلًا بِرَجَعَتْ نُفُوسُكُمْ ،
 إِنِّي أَرَى الْحَجَاجَ أَدْرَكَهُ
 وَأَخَاهُ وَابْنَيْهِ الَّذِينِ هُمَّا
 تَرَكُوهُ مِثْلَ مُنْضَدِ الصَّخْرِ
 دَخَلُوا قُبُورَهُمْ إِذَا اضطَجَعُوا
 فِيهَا ، بِأَوْعِيَةٍ لَهُمْ صِفْرٌ

۱. المعامل ، الواحد معقل : الملاجأ ، الجبل العالى . تزل : تزلق . الغر ، الواحد أغير : الثبي
 لونه لون التراب .

۲. انظر : الإشراف على الملائكة .

۳. أمر الجبل : قتله . والشرز : القتل على غير استواء ،
 أراد أنه أدركه الموت .

۴. صفر : فارغة ، أي أنهم لم يتزودوا شيئاً لآخرتهم .

أنت المغير

مُدح خالد بن عبد الله الفسري

أَكِلْتُ عَرَائِكُهُنَّ بِالْأَكْوَارِ
يَغْسِفُنَ بَيْنَ صَرَائِمٍ وَصَحَارِيَّ
نَهْرًا يَقْبِضُ لَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ
حَرَثُ الطَّعَامِ وَلَا حِقْرُ الْجَبَارِ
كُدْرًا غَوَارِبُهُ مِنْ التَّبَارِ
رَخْصُ الطَّعَامِ لِمَابِعٍ وَتِجَارِ
بَاتَتْ مَخَافِتُهُ عَلَى الْأَقْنَارِ
أَمْرًا سُقِيتِ بِأَمْلَعِ الْأَمْرَارِ
فَلَطَالَتَا غَلَبَتْ بَنِي الْأَخْرَارِ

يَا لَبْنَتَ شِعْرِي هَلْ أَسْبَبُ ضُمَرًا
مِثْلَ الْذِنَابِ، إِذَا غَدَتْ رُكَانُهَا
أَغْطِي خَلِيفَتْنَا، بِقُوَّةِ خَالِدٍ،
إِنَّ الْمُبَارَكَ كَاسِمِهِ يُسْقَى بِهِ
أَسْقَاهُ مِنْ سَبْعِ الْفَرَاتِ وَغَيْرِهِ
لَمَّا تَدَارَكَ لِلْمُبَارَكِ مَدَهُ
وَلَوْ أَنَّ دِجْلَةَ أَنْبَتَ عَنْ خَالِدٍ
يَا دِجْلُ إِنْكِ لَوْ عَصَبَتِ لِخَالِدٍ
إِنَّ كَانَ أَنْخَنَ مَدَهُ دِجْلَةَ خَالِدٍ

- ١ أَسْبَبُ : أهمل . عِرَائِكُهُنَّ ، الواحدة عريكة : السنام . الأَكْوَارِ ، الواحد كور : رحل البعير .
- ٢ يَغْسِفُنَ : يقطعن ، يسرن . الصَّرَائِمُ ، الواحدة صرمحة : القلعة من الرمل .
- ٣ الْمُبَارَكَ : هو النهر الذي أجرأه الملتوح . الْجَبَارِ : النخلة الطويلة .
- ٤ سَبْعُ الْفَرَاتِ : جريان مائه . غواربه : أعلى أمراءه .
- ٥ الْمَابِعُ : من يغترف الماء بكفه .
- ٦ الْأَقْنَارِ ، الواحد قبر : الناحية والجانب .
- ٧ بَنِي الْأَخْرَارِ : أبناء الفرس ، وأراد هنا الأكاسرة .

يا دِجْلَةَ كُنْتِ عَزِيزَةَ فِيمَا مَضَى ،
 اللَّهُ سَخَرَهَا بِكَفَىْ خَالِدٍ ،
 حَتَّىْ رَأَيْتُ تُرَابَ دِجْلَةَ خَارِجاً
 يَعْجَشَازُ دِجْلَةَ لَا يَخَافُ خِيَاضَهَا
 إِنِي هَتَّفْتُ بِخَالِدٍ ، وَلَقَدْ دَتَّ
 أَنْتَ الْمُجِيرُ وَمَنْ تُجِيرُ تَعْنِيدُ لَهُ
 مَا زِلتُ فِي هَوَاتِ لَبَثِ مُسْخَدِيرٍ
 الْقَىْ إِلَيْ ، عَلَى شَقَائِقِ هُوَةِ ،
 حَبَّلَا أَخْذَتُ بِهِ ، فَنَجَانِي بِهِ
 أَرْجُو الْحُرُوجَ بِخَالِدٍ ، وَبِخَالِدٍ
 إِنِي وَجَدْتُ لِخَالِدٍ فِي قَوْمِيِ
 فِي الشُّرُكِ قَدْ سَبَقَنَا بِكُلِّ كَرِيمَةِ
 أَمَّا الْبُيُوتُ ، فَقَدْ بَنَيْتُمْ فَوْقَهَا
 بَيْتَنَا بِأَطْوَلِ أَذْرُعِ وَسَوَارِي
 لِبَنِيهِ ، يَوْمَ تَفَاضِلُ الْأَخْطَارِ

١ يزيد أن خالداً أذلاً بعد أن أجزى نهره .

- ٢ يزيد أن تراب دجلة أخسر الماء عنه فظهر ، فصارت الركاب تسير عليه سرعة بحمولها .
- ٣ الخياض والخوض : واحد . المبار : السفن الصغيرة يعبر بها النهر .
- ٤ الحظار : الحبس ، وكان الفرزدق قد جبه مالك بن المنذر بتهمة هجائه لنهر المبارك .
- ٥ أبوسيار : هو مسح بن مالك بن المنذر كلام أبيه في شأنه فأطلقه .
- ٦ الشقائق ، الواحدة شقيقة : الأرض الصلبة . غارة الامرار : مفترق فلاتشيداً .

إن كان سلم مات

يرثي سلم بن زياد ابن أبي

نَعَى لِي أَبَا حَرْبٍ ، غَدَّاهَ لَقِيَتُهُ
 فَقُلْتُ : أَتَنْعِي غَيْثَ كُلَّ بَنِيَّةٍ
 لِبَيْكِ عَلَى سَلْمٍ يَتِيمٍ وَبَانِسٍ ،
 تَدَاعَتْ عَلَيْهِ الْخَبِيلُ نَحْتَ عَجَاجَةٍ
 وَمُسْتَلِحِيمٍ يَدْعُو كَرَزْتَ وَرَاءَهُ
 وَكَمْ مِنْ يَدِي بِالسَّلْمِ لَا تَسْتَشِيهَا
 وَإِنْ كَانَ سَلْمٌ ماتَ مَا ماتَ مَا بَتَى

بَذَاتِ الْجَوَابِيِّ ، صَادِرًا أَرْضَ عَامِرًا
 وَأَرْمَلَةَ وَالْمُعْتَفِينَ الْأَفَاقِيرَ
 وَمُسْتَنْزَلَ عَنْ ظَهْرِ سَاطِ مَثَابِرِ
 مِنَ النَّقْعِ مَعْبُوطٍ عَلَى الْقَوْمِ ثَائِرِ
 كَثْكَرَارٍ لَبِثَ الغَابِتِينَ الْمُهَاصِرِ
 نَفَحَتْ إِلَى مُسْتَمْطِيرٍ غَيْرِ شَاكِرٍ
 وَلَا مَا أَتَى مِنْ صَالِحٍ فِي الْمَعَاشِيرِ

١ ذات الجوابي : أرض كثيرة حياض الماء ، والجوابي ، الواحدة جاية : الموضع يجيء فيه ، أي يجمع ، الماء . صادرًا أرض عامر : منصوب بزع الماء ، وأراد صادرًا عن أرض عامر .

٢ الأفاقر : الفقراء ، الواحد أفتر .

٣ المستنزل : الذي استنزل من ظهر فرسه وأسر . السامي : الفرس البعيد المطر . المثابر : الملح في جريه .

٤ المبوط : الذي ناله الدواهي على غير استحقاق ، والذي مات شاباً .

عَنْلَوْنَ صَخَابُ الْعَشِي

بِهِجْرٍ بْنِ دِبْعَةِ بْنِ الْحَرَثِ
رَهْطَ مَرَةِ بْنِ مَكَانٍ

أَتَرْجُو رُبَيْعَ أَنْ يَجِيءَ صِفَارُهَا
عَنْلَوْنَ ، صَخَابُ الْعَشِيِّ كَائِنُهُمْ
بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا رَبِيعاً كَبَارُهَا
جِدَاءُّ مِنَ الْمَزَى شَدِيدٌ يَعَارُهَا
إِذَا النَّجْمُ وَفِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ حَارَدَتْ
مَقَارِي عَبَيْدٍ وَأَشْكَنَى الْقِدْرَ جَارُهَا

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الرَّقَاقِ نِعَالُهُمْ ، وَلَسْتُ بِمُحَمَّدٍ اللَّهُ وَالَّذِي الْفِرْزُ^١
وَلَسْتُ بِعَبْدِيِّ عَلَى فِي حِبْرَةٍ^٢ ، وَلَسْتُ بِسَعْدِيِّ حَقِيقَتِهِ التَّمَرُ^٣

- ١ العتل : الأكول ، الجافي النفيط . يمارها : صوتها الشديد .
- ٢ المقاري : القصاع يقدم فيها الأكل الصيف ، والقدور ، الواحدة مقراة . وحاردت الناقة : انقطع لبها أو قل ، استماره هنا لانقطاع الطعام ، أو قلته في القصاع والقدور . اشتكى القدر بمارها : أي أن البار يشتكى عندهم الجوع لخلتهم .
- ٣ الرقاق نعام : أي السادة المنصون . الفرز : هو لقب سعد بن مناة ، لقب كذلك لأنه أئب بلا له في الموسم وقال من آخذ واحدة فهبي له ، ولا يأخذ أحد فزراً ، أي أكثر من واحدة .
- ٤ الحبرة : صفرة الأسنان .

أنجد ثم غار

لَوْلَا أَنْ تَقُولَ بَنُو عَدَيٍّ : أَلَيْسَتْ أُمٌ حَنْظَلَةَ النَّوَارَا
إِذَا لَأْتَى بَنِي مِلْكَانَ قَوْلَٰٰ إِذَا مَا قِيلَ أَنْجَدَ ثُمَّ غَارَاٰ

عاشر الجد

أَيْهَنِيفُ مَكْرُوبُ بَيْكَنْرِي بْنِ وَائِلٍ تَخَوَّنَهُ كَابِ مِنَ الْجَدَ عَائِير١
تُسَوْقُهُ ذُهْلُ بْنُ ضَبَّةَ فِي كُمُّ ، عَلَى حَالَةِ قَدْ أَنْزَدَتْهُ الْمَشَافِير٢
دَعَوْتُ لُجَيَّا إِذْ تَجَنَّبَتْ خِنْدِنَا دَكْ بِكُ مِنْهُمْ حَوْلَ بَيْتِي نَاصِر٣

١ أراد بالقول : المجاه .

٢ الكابي : المنكب على وجهه . الجد : الحظ .

٣ سوق : تمحه على السير من خلف .

أسرعهم الضجر

بلغ بي برباع أن رجلاً يروي حكاية
الفرزدق ليامم فماتبه، فقال :

أَمْنٌ رَوَى بَيْتَ شِعْرٍ ، أَوْ تَمَثَّلَهُ ،
هَجَوْتُمُوهُ ؟ لَقَدْ أَسْرَعَهُمْ الضَّجَرَ
دَعُوا الْقَصَائِدَ وَالرَاوِينَ بِطَرِيدُوا
إِرْسَالَهَا ، وَاسْمَاعُوا بِالْمُؤْسِمِ الْخَبَرَ

لنا أسلابها وكثيرها

يهجو جريراً

بَنُو دَارِيمْ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ أَسْرَتَنِي ،
إِذَا عُدَّ يَوْمًا عِزْهَا وَتَغْيِيرُهَا
مَكْكَارِيمْ مَا كَانَتْ كُلُّبُ تَنَالُهَا
إِذَا مَا جَنَّا تَحْتَ الطَّوِيلِ قَصْبِرُهَا
وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَّكُسْتَنَا ، وَغَارَةٌ
ضَرَبْنَا عَلَيْهَا الْخَيْلَ تَدْمِي نَحْورُهَا
صَبَرْنَا هَا حَتَّى تَفَرَّجَ غَمْهُهَا ، وَعَادَ لَنَا أَسْلَابُهَا وَكَبِيرُهَا

١. جنا ، مسهل جنا : أكب ، أي سجد . وأراد بالطويل السيد الشريف ، والقصير الدفين .

إلى أسد سيري

يَدْعُ أَسَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْفَسْرِيِّ

وَطَارِقٌ لَبْلِ مِنْ عُلَيْهِ زَارَنَا ،
فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا مَبْيَتٌ ، وَعِنْدَكَ
كَرِيمٌ عَلَيْنَا زَارَنَا عَنْ حَنَابَةٍ
فِيَّاتٍ وَبِشَّانَ تَحْسِبُ الْلَّيلَ مُضْبِحًا
فَلَوْلَمْ تَكُنْ رُؤْيَا لِأَصْبَحَ عِنْدَنَا
فِيَّا لِعِبَادِ اللَّهِ ! كَيْفَ تَخْبِئَ
إِلَى أَسْدِ سِيرِيِّ فَلَمَّا لَقَاءَهُ
إِلَيْكَ أَبْنَا الْأَشْبَالِ سَارَتْ وَخَاطَرَتْ
لِتَنْقِي أَبْنَا الْأَشْبَالِ ، وَالْمُسْفَغِيَّةُ
كَفَاهُ الْذِي تَسْخَنَ مِنَ الْحَوْفِ نَفْسُهُ
دَعَانِي أَبُو الْأَشْبَالِ وَالنَّيْلُ دُونَهُ ،
وَأَيُّ مُجِيبٌ إِذْ دَعَانِي وَزَانِرُهُ .

١ علية : موضع ، أو لمله تسخير علاة : جبل باليمامة .

٢ الحنابة : لعله من سبطه الكبير سناء ، نكسه .

٣ تجرم : ذهب . غابر : بقيه .

٤ النائر : المضيء .

غَوَّالِيَّ مِنْ مَجْدِ عِظَامٍ مَّاتِرُهُ^١
 وَقَدْ عَزَّ وَسْطَ الْقَوْمِ مِنْ هُوَ نَاصِرُهُ
 يَدَيِّ كُلٌّ مِّعْنَاطٍ وَقِرْنٌ تُسَاوِرُهُ
 إِذَا لَحِقْتَ وَالْطَّعْنُ حُمْرٌ بِصَائِرُهُ
 هَأْ عَانِدٌ لَا تَطْمَئِنَ مَسَايِرُهُ^٢
 بِحَاجِزَةٍ ، وَالنَّفْعُ أَكْدَرَ ثَانِرُهُ^٣
 وَقَدْ جَاءَ بِالْمَفْوِتِ الْمُظْلَلُ مَقَادِرُهُ
 إِلَى فِيهِ مِنْ مَجْرِي إِلَيْهِ يُبَادِرُهُ^٤
 وَبِالرَّمْحِ لَمَّا أَكْسَدَ الطَّعْنَ تَاجِرُهُ
 عَوَالِيَّ مِنْ الْخَطْبِيَّ ، صُمُّ مَكَاسِرُهُ
 إِلَيْهَا نِسَاءُ الْحَيَّ تَسْعَى حَرَائِرُهُ^٥
 وَرَاحَتْهَا الْأُخْرَى طِيعَانٌ تُعَاوِرُهُ
 وَجُودُ أَبْيِ الْأَشْبَالِ يَعْلُوُ زَانِرُهُ^٦
 وَلَا مِدَحِي مَا حَيَّ لِزَبْتِ عَاصِرُهُ

وَمَا زَالَ مُذْ كَانَ الْخَمَاسِيَّ يَشْتَرِي
 يَعُودُ عَلَى الْمَوْلَى نَدَاهُ وَمَالَهُ ،
 عَلَتْ كَفُكُ الْبُسْنِيَّ ، طِيعَانًا وَنَاثِلًا ،
 وَأَنْتَ الَّذِي تُسْتَهْزِمَ الْخَيْلُ بِاسْمِ
 وَدَاعٍ حَجَرَتْ الْخَيْلَ عَنْهُ بَطْعَةٍ
 وَقَدْ عَلِمَ الدَّاعِيَكَ أَنْ سُجْيَيْهُ
 عَطَقْتَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ مِنْ خَلْفِ ظَهِيرَهِ
 رَدَدْتَ لَهُ الرُّوحَ الَّذِي هُوَ قَدْ دَنَّا
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ يَبْتَاعُ بِالسَّيْفِ مَا غَلَّا
 مَكَارِمَ يَعْنِيلُهَا الطَّعْمَانُ إِذَا التَّقَتْ
 وَأَنْتَ ابْنُ أَمْلَاكِ وَكَانَتْ إِذَا دَعَا
 يَدَاكَ يَدُ إِحْدَاهُمَا النَّيلُ وَالنَّدَى ،
 وَلَوْ كَانَ لَاقَاهُ ابْنُ مَامَةَ لَا تَهَى
 فَمَا أَحَى لَا أَجْعَلَ لِسَانِي لِغَيْرِكُمْ ،

١- الخماسي : الفلام طوله خمسة أشبار . أراد منه كان طفلا .

٢- العائد : الدم لا يرقأ .

٣- الحاجزة : التي تحجز الأمر ، تمنعه وتفصله .

٤- المجر : البليش الفضم .

٥- يريد أن أنه من شريفات نساء الحي إذا ذكرت أنهات الملوك .

٦- ابن مامة : هو كعب بن مامة ، الذي ضرب المثل بكلمة ومرهقة .

فَلَوْلَا أَبُو الأَشْبَالِ أَصْبَحْتُ نَائِيَا
 تَدَارَكْتَنِي مِنْ هُوَّةٍ كَانَ قَعْرُهَا
 فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الظَّبْنِيِّ أَفْلَتَ بَعْدَمَا
 طَلَبِيَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلِلَّذِي
 طَلَبِيَّ أَبِي الأَشْبَالِ ، أَصْبَحْ جَارُهُ
 فَمَا أَنَا إِلَّا مِنْكُمْ مَا تَعْلَمْتَ
 وَمَا لِي شَيْءٌ كَانَ يُوفِي بِنِعْمَتِي
 وَلَوْلَا أَنَّ نَفْسًا لِي تَمْتَنَتْ سِوَى الَّذِي

يا آل مروان

يَا قاتِلَ اللَّهِ لَيْلًا كُنْتُ أَخْرُسُهُ
 لَدِي الْمُرْيَبَةِ مَا يَمْضِي فَيَتَعَسِّرُ^١
 يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ الشَّغْرَ، فَانْتَبِهُوا،
 قَدْ ضَاعَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ لِهِ غَيْرُ
 لَا يُصْلِحُ التَّغْرِ إِلَّا كُلُّ مُحْتَنِيكِ
 ضَحْنُ الدَّسِيْعَةِ أَوْ صَمَصَامَةً ذَكَرُ

١ المريبة : موضع في البصرة .

إليك أبا الأشبال

مدح أسد بن عبد الله القرمي

إليك أبا الأشبال سارت مطّيتي
تلقت عرَاماً فوق لازقة الذرئي
تُقَاتِلُ¹ بالآفواه عنها رِكابُنا ،
إذا ما خلت للواعفات ظُهورُها
إذا خلفَ كور الرحل أزدفَ كورُها
عواديَّ منْ غُلُبٍ يكادُ زَفِيرُها
إذا سمعتهُ أو تقلع قُورُها
على دهشٍ ، والنفس يختى ضميرُها ،
إذا الترک² لاقى المُسلِّمين مُغِيرُها
تحاليفُها ، إلا يعزُّ نصيرُها

إليك أبا الأشبال سارت مطّيتي
تلقت عرَاماً فوق لازقة الذرئي
تُقَاتِلُ¹ بالآفواه عنها رِكابُنا ،
إذا ما خلت للواعفات ظُهورُها
إذا خلفَ كور الرحل أزدفَ كورُها
عواديَّ منْ غُلُبٍ يكادُ زَفِيرُها
إذا سمعتهُ أو تقلع قُورُها
على دهشٍ ، والنفس يختى ضميرُها ،
إذا الترک² لاقى المُسلِّمين مُغِيرُها
وأنتَ أمرُون في الناس ما مين قبيلة

١. الحراجيج والصفور : مر شرحهما .

٢. أي قتل مطلعها ، وصاروا مأكل اللواعفات ، أي الفربان الواقمة عليها .

٣. القبور : الجبال الصغيرة ، الواحد قارة .

أخي ما أخي

يرثي أخاه الأخطل واسمه هميم بن غالب

لَعَمْرِي لَشْنٌ كَانَ ابْنُ أَمْتِي دَعْتُ بِهِ شَعْوبٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ ذَاتُ ضَرِيرٍ^١
لَقَدْ كَانَ مِعْجَلاً قِرَاهُ، وَجَارُهُ أَعَزُّ مِنَ الصَّنَاءِ فَوْقَ ثَبِيرٍ^٢
أَخِي مَا أَخِي ؟ مَا مِنْ أَخٍ كَانَ مِثْلَهُ لِلْبَلْلَةِ رِيحُ الْقِرَى ، وَتَصِيرُ^٣

بَشْسُ الْجَارِ عَامِرٌ

لَعَمْرِي، وَمَا عُمْرِي عَلَيَّ بِهِيَنٍ، لَبِسْسٌ مُنَاحُ الْفَسِيفِ وَالْجَارِ عَامِرُ
وَمَا عَامِرٌ مِنْ دَارِمٍ ، غَيْرُ أَنَّهَا قَشَائِرُ أَعْيَا نَوْهَا وَهُوَ ثَائِرٌ^٤
لَقَدْ كَانَ فِيهِمْ لَوْ مَتَّعْمٌ قَلِيسَكُمْ لِحَّا وَرِقَابٌ عَرَدَةٌ وَمَنَاحِرٌ^٥

١ الضرير : الضرر .

٢ الصماء : أثني الوعل . ثبير : جبل .

٣ القشار : الأشلاء . أميا نووها : لم يكن فيه سطر ، أي أنها لا خير فيها .

٤ عردة : غليظة ، كناية عن القرفة .

يا لك من يوم

مات الذي يرعى حبيبي الدينِ والذى يتحوطُ حرآهُ بالمشقةِ السمرةِ
أقامَ وشررَ الدينِ باقٍ مريدهُ ، فاصبحَ باقي الدينِ مستكثٌ الشرورِ
ومنْ أحدٍ إلا الخليفةُ مثلهُ . بسموتُ ولا واراهُ منضدٌ القبرى
فيما لكَ منْ يومٍ ومرزقتهُ لهُ تلنهُ أسبابُ المنيةِ بالقهرا .

لست بناس نعماه

يملح أسد بن عبد الله الفسري

لحسري لا أنسى أيادي أصبتَتْ
عليَّ ولا الفضلَ الذي أنا شاكِرٌ
دعاني أبو الأشبالِ لما نفاذَتْ
بمطرح الأرجاءِ ما أنا حاذرٌ
فأنقذتني منها وقدْ خفتُ أنْ أرى
رهينةً أمنِي ما نرامُ تراثِرُ^٣
وكنتُ بناسٍ منهُ نعماهُ إذْ جلتْ
حتى يضرُ ما كانَ يُسفرُ حائِرٌ^٢

١ حرآه : صاحبه .

٢ تلنه : قبته . الظاهر : جبل بالمخازن .

٣ تراثِر : شدائد .

الملك المهدى

يملح نصر بن سبز

كَبِفَ تَخَافُ الْفَقْرَ بِا طَيْبَ بَعْدَمَا
فَسَنَتَ بَعْدَنَ تَصْرِي غَائِبَ أَنَا نَاظِرُهُ^١
عَلَى مِنَ الْفَيْثِ اسْتَهَلَتْ مَوَاطِرُهُ^٢
عَلَى الْأَمْرِ إِذْ ضَاقَتْ عَلَيْنَا مَصَادِرُهُ
وَقَدْ عَزَّ مَنْ نَصَرُ، إِذَا خَافَ، نَاصِرُهُ
هَمَّا مِنْ أَعْزَ المُشْرِقَيْنِ فَسَاوِرُهُ^٣
دُرُوعُ سُلَيْمَانٍ هَمَّا، وَمَغَافِرُهُ^٤
إِلَى زَمْزَمٍ رُكْبَانٌ تَجْمِدُ وَغَائِرُهُ
مِنَ النَّاسِ، إِلَّا قَائِمٌ هُوَ أَمْرُهُ
لَهُ أَوْلُ الْمَجْدِ الْتَّلِيدِ وَآخِرُهُ
فَلَنِي كَمَنْ قَدْ مَرَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ
تَنْظَرْتُ نَصَرًا أَنْ يَبْعِيَهُ، وَإِنْ يَبْعِيَهُ
مَقْعِي كَمْضِي السَّيْفِ مِنْ كَفَ حَازِمٍ
إِذَا مَا أَبَى نَصَرُ أَبَى خَنْدِيفُ لَهُ
إِذَا مَا أَبَى سَيَارِ دَعَى خَنْدِيفَ التَّيِّ
أَنْتَهُ عَلَى الْجُرْدِ الْمَذَلِيلِ، فَوَقَهَا
أَرَى النَّاسَ مِنْتَ رَبِّهِمْ حِينَ تَلَقَّى
لَنَا كُلُّ بِطْرِيقٍ إِذَا قَامَ لَمْ يَقُمْ
مُؤْمَنِ الْمَالِكُ الْمَهْدِيُّ وَالسَّابِقُ الَّذِي
تَنْظَرْتُ نَصَرًا أَنْ يَبْعِيَهُ، وَإِنْ يَبْعِيَهُ

١ طيب ، مronym طيبة : اسم امرأة . هراء : مدينة بغراسان .

٢ ناظره : مستظره .

٣ أيها : مخفف أيها .

٤ المذليل ، الواحد هذلول : الفرس الطويل الصلب .

رَجَوْتُ نَدَى نَصْرٍ ، وَدُونَ يَمِينٍ
 فَأَصْبَحْتُ أَعْطِي النَّاسِ لِلْخَيْرِ وَالْقَرِيرِ
 أَلَمْ تَرَ مَنْ يَخْتَارُ نَصْرًا جَرَّتْ لَهُ
 لَهُ رَاحَتْ كَفَّيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا
 إِذَا الرَّبِيعُ هَبَّتْ أَوْ زَوَى السَّرْحَنْ دَاعِرُهُ
 وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا فِي السَّمَاءِ وَعِنْدَهَا

فُرَاتَانِ ، وَالطَّافِي بِيَلْعَبِ قَرَاقِيرُهُ
 عَلَيْهِ لِأَضْيَافِ ، وَجَارٍ يُجَاوِرُهُ
 بَسْعَدِ السُّعُودِ الْخَيْرِ بِالْخَيْرِ طَائِرُهُ
 مِنَ الْبَحْرِ فَيَضْ " لَا يُنَهِّهُ زَاهِرُهُ
 تَنَاوَلَهُ نَصْرٌ إِلَيْهِ يُسَاوِرُهُ

جبلان جارهما منيع

لَيْسَ أَبْ كَحَنْظَلَةَ بْنَ رَعْدَنْ
 هُمَا جَبَلَانِ جَارُهُمَا مَنِيعٌ ،
 إِذَا مَا أَعْطَيَا عَقْدَ الْجِوَارِ
 تَبَنَّى فِيهِمَا شَرْفُ الْمَعَالِي ، خَرَاطِيمَ الْحَاجِجَةِ الْكِبَارِ

وَلَا خَالٌ كَفَبَيْتَةَ لِلْفَخَارِ

- ١ الطافي يبلغ : نهرها ، وبلغ من بلاد غراسان . قراقيره : سفنه النهرية ، الواحدة فرقورة .
- ٢ زواه : نهاد ، جمعه . السرح : المال السارع . الداعر ، من ذعره : أفرعه .
- ٣ المحاجمة ، الواحد بمحاج : السيد . خراطيمهم : المقدمون فيهم ، استماره من المطروم أي الأنف أو مقدمه .

خير أهل الأرض

يَدْعُ الْوَلِيدُ بْنُ مَدْكُورٍ

إِذَا عَرَضَتِ النَّاسَمُ لَنَا يَسْلَمُ ،
أَتَنْتَ بَعْدَمَا وَقَعَ الطَّابَابَا
فَقُلْنَتْ هَذَا كَذَا الْأَحْلَامُ أَمْ لَا
فَلَمَّا لَصَلَةٌ دَعَا الْمَسَادِيَ ،
عَنَانِي كُلُّ أَمْبَدَ دَارِمِيَ ،
إِذَا اجْتَمَعَتْ عَصَابَ كُلُّ حِيٍّ
مُلْبَدَةٌ رُؤُوسُهُمُ ، سِرَاعًا
رَأَوْنَا فَوْقَهُمُ ، وَلَنَا عَلَيْهِمْ
وَرِثَنَا عَنْ خَلِيلِ اللَّهِ بَيْنَا ،
هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي مِنْ كُلِّ وَجْهٍ
خِيَارَ اللَّهِ لِلْإِسْلَامِ ! إِنَّا

١ أي أن الـليل الذي تزور فيه سلى هو لـيل قصـير .

٢ وقع الطابابا بـنا : نـزلـنا العـربـين . الأـبيـضـ المـطـلـبـيرـ : الصـباحـ المـتـشـرـ .

٣ النـجـورـ ، الـواـحدـ بـغـرـ : الـأـصـلـ وـالـحـسـبـ وـالـوـلنـ .

٤ أي أن الـذـينـ يـدـقـونـ تـارـ وـجـوـهـمـ إـلـىـ الـكـبـةـ .

سَتَحْمِلُنَا إِلَيْكَ مُبَلَّغَاتٍ ،
 بَنَاتُ الدَّاعِيَيْ إِذَا تَلَاقَتْ
 لَنَّا خَيْرٌ أَهْلَ الْأَرْضِ حَيْثُ ،
 عَلَى الْمُتَرَدِّفَاتِ يَكُلُّ خَرْقٍ ،
 فَمَا بَلَّغَتْ بَنَاهُ إِلَّا جَرِيَضاً
 بَلَغْنَ وَمُخْهِنَ مَعَ السُّلَامِيَّ
 وَأَشْلَاءِ لِسَاجِيَّةِ تَرَكَنَا
 كَانَ رِكَابَنَا فِي كُلِّ فَجَّ ،
 نَعَامٌ رَأِيَّحُ فِي يَوْمِ رِيحٍ ،
 وَلَيْسَتْ فِي أَخْشَتِهَا بِعِيرٍ
 وَلَكِنْ بَنَشَجِعَنَّ بَنَاهُ فُرَاتَاهُ
 عَلَى الْبُحُورِ

١. المبلغات : النبات التي تبلغ راكبيها إلى مقصد़هم . مكحنة : محدثة .
٢. المتردفات : الراكيبات وراء آخريات . الخرق : الأرض الواسعة تحرق فيها الرياح . النعائز ، الواحدة نحية : الطريقة . المتجر المثير : لمله الطريق الواضح . ومنيَّ البيت غامض .
٣. الجريض : المشرف على الملاك . الامجاز ، أي أعيجاز الإبل : مؤخراتها . يردد : يحمل وراءه . الكور : رحل البعير ، أي أن هذه الإبل المشترفة على الملاك لما لاقت في سفرها تحمل على أعيجازها رحال التي هلكت منها .
٤. النجاء : السرعة . الضرير : الناقة الشديدة البطيئة التعب . أما قوله : ومخهن مع السلامي ، فلعل المراد أن سيرها الشاق وتعبها قد ذهبا بمخها وسلامها .
٥. دب الكحيل : يريد سال القطران مع عرقها : الفرور ، الواحد غر : الكسر المشتبه من الجلد .
٦. انشتها ، الواحد خشاش : العود يحمل في أنف الإبل ؛ يقول : إن هذه الإبل ليست بقادلة تحمل الطعام وما يتاجر به ، وإنما هي من كرام الإبل .

هُمَا فِي رَاحْتِكَ ، إِذَا تَلَاقَتِ
 بِهِمْ ثَبَّتْ رَحْمَةُ الْإِسْلَامِ قَسْرًا
 وَفَرَّبَ بِالْمُهَنْدَةِ الدُّكُورِ
 وَعَنْ عُشْمَانَ بَعْدَ ثَائِي كَبِيرًا
 وَأَرْمَلَةِ ، وَأَصْحَابِ الشَّفُورِ
 وَفِيهِ الْمَاصِيمَاتُ مِنَ الْفُجُورِ
 عَشَّا عَيْنَيْهِ مِنْكَ بَيَاضُ نُورِ
 بِعَدَلِ يَدِيْكَ أَدْوَاءَ الصَّدُورِ
 بُكَلْفُنَا الدَّرَاهِمَ فِي الْبُدُورِ
 كَرَافِعٌ رَاحْتَبِهِ إِلَى الْعَبُورِ
 وَصَدَّ عَنِ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعْيرِ
 أَخْدَنَا بِالرُّبَا سَرَقَ الْحَرَيرِ
 مِنَ الْأَرْبَابِ مِنْ دُونِ الظَّهُورِ
 يُسَنَّادِي اللَّهَ : هَلْ لِي مِنْ مُجِيرٍ؟

١. الثَّائِي : الْجَهَاد .

٢. أَيْ يَكْلِفُنَا جَمِيعُ الدَّرَاهِمِ وَأَدَمَهَا إِلَيْهِ فِي مَطَالِعِ الْأَهْلَةِ .

٣. الشَّرَى الْعَبُورُ : كُوكَبٌ يَطْلُبُ فِي الْجَزَازَةِ .

٤. الْفَرَائِضُ : مَا يَفْرَضُهُ عَلَيْنَا مِنْ صَدَقاتٍ . يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَرْضِي بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَإِنَّمَا يَرِيدُ مَالًا مِنَّا .

٥. الرَّبَا : الْفَائِدَةُ أَوِ الرِّبَعُ الَّذِي يَتَنَاهُ الْمَرَابِيُّ مِنْ مَدِينَتِهِ . السَّرَقُ : الشَّقْقَةُ ، الْوَاحِدَةُ سَرَقَةٌ .

وأصوات النساء مُقرناتٍ ، وصبيانٍ لهنَّ على الحِجُورِ
إذاً لأجيبهنَّ لسانٌ داعٌ لدينِ اللهِ مِنْخَابٍ تصورِ
أمَّينِ اللهِ يتصدَّعُ حينَ يقْضيَ ، وبِهِ أَمُورًا

فاض الدمع والحدُور

لما هلك داود بن قعلم آخر بني قيس بن
ثعلبة ، وانهوى إلى الأشراف والوجوه ، وهم
يانتظرون الإذن مل بباب الأمير بالبصرة ، وحمل
داود في غده على ألف قارب ، فوقف عليهم
الفرزدق فقال :

ذَكَرْتُ داؤدَ وَالأشَّرَافَ قَدْ حَضَرُوا بَابَ الْأَمِيرِ فَفَاضَ الدَّمْعُ وَانْحَدَرَ
اللهُ يَعْلَمُ ، وَالْأَفْوَامُ قَدْ عَلِمُوا ، أَنَّ الصَّعَالِيكَ أَسَى جَدُّهُمْ عَشْرًا

١. الأمور : الأمر .

٢. الصعاليك : القراء . جدهم : حلهم .

من مبلغ فتیان تغلب

يجهو بعض بنی مازن ، و كانوا حلوا ابله التي كان ساقها في حملة ابن جير الأبيض ، فلما ورد بها سفار ، وهي لبني مازن ، حلاقوه عنها وقالوا : عليك برکة المذيل بن عمران العلبي فاسقها منها ، وكان المذيل بن عمران غزا بني مازن ، فوقف على رکبة من ركابها سفار ، وأمر أصحابه أن يمسوا المال ، فرمى دجل بهم فتردى في الرکبة فكانت قبره ، فألف الفرزدق للهذيل أن يسقيها من تلك الرکبة ونحر على الرکبة ابله ليذكر بها المذيل

وَبِيَضِ كَأْرَامِ الصرِّيمِ ادْرِيَتُهَا
بَعْيَتِي وَقَدْ عَارَ السُّمَّاكُ وَأَسْحَرَ^١
وَسُودِ الدُّرَّى بِيَضِ الْوُجُوهِ كَانُهَا
دُمِي هَكَرِي يَنْصُونَ مِسْكَا وَعَنْبَرَا^٢
تَرَانِخَى بَهِنَ اللَّيْلُ يَتَبَعَّنَ فَارِيَكَا
يَفْيِي^٣ سَنَاهَا سَابِرِيَّا مُزَعْفَرَا^٤
وَقَلْنَ لَهَا يَا هِنْدَا لَا تَبْعُدِي بِنَا،
فَلَانَا نَخَافُ اللَّيْلَ أَنْ يَتَقَفَّرَا^٥
عَلَيْنَا، وَنَخَشِي النَّاسَ أَنْ يَشْعُرُوا بِنَا
فَيُصْبِحَ مَا نَخَشَ عَلَيْنَا مُشْتَرَا^٦
مَخَافَةً مَنْ يَأْتِي الرَّبَابَ وَشَعْرَرَا^٧

- ١ حلوا ابله : متعرها ورود الماء .
- ٢ الأرآم ، الواحد رئم : الثليبي الأبيض . الصريم : الأرض السوداء لا تبت شيئاً ، ولمله أراد موضعها بيته . ادريتها : شتلتها ، والمعنى هو أن يعيث الصياد قليلاً فلا يمحبه الصيد . عار : تغير . الساك : نجم . أسرر : دخل في السحر .
- ٣ سود الفرى : أي سود الشعور . الدمى ، الواحدة دمية : الصورة . هكر : مدينة بنجران .
- ٤ الفارك : المرأة التي أبغضت زوجها . الساري : ثوب رقيق جيد .
- ٥ يتغفر : يتبع الآثار .
- ٦ المشتر : المعيب .
- ٧ البخش : المترجل الذي لا يختلط أحداً . الرباب وشعفر : أمرأتان .

شَرِبْنَا بِرَاحَةً مِنْ أَبَارِيقٍ تُسْتَرَّا
 سَوَادُ الدَّجَى عَنْ وَاضِعِ اللُّونِ أَشْقَرَّا
 مَخَافَةً سَهْلَ الْأَرْضِ أَنْ يَتَفَرَّا
 شَبَابِيقَ رَيْطَى ، أَوْ رِدَاءَ مُحَبَّرَّا
 وَلَا مَجْلِسًا أَحْلَى حَدِيثًا وَأَنْفَسَّا
 لَدَى حَرَمَلِ الْبَطْحَاءِ جَنَانُ عَبَقَرَّا
 أَدْبَتِهِمْ يَرْتَمِي الْمُسْتَجِيزَ الْمُعَوَّرَّا
 تَشَسُّسَ حِرَباءِ الصُّوَى حِينَ أَظَهَرَّا
 غَرَابُ عَلَى أَنْبَاثِهَا غَيْرُ أَعْوَرَّا
 كَانَ يَجْتَبِي زَرَابِيَ عَبَقَرَّا
 أَبَيْتَ ، وَكَانَتْ عِلْمَةً وَتَعَذُّرَّا

فَعَاطَبَنَا الْأَفْوَاهَ ، حَتَّى كَانَتْ
 فَلَمْ أَذِرْ مَا بُرُدَاهَ حَتَّى إِذَا اجْبَلَ
 تَنْعَثَنَ أَطْرَافَ الرِّبَاطِ ، وَوَاءَتْ
 وَقْلُتُ لَهُنَّ : أَحْذُونَا ، فَحَدَّوْنَا
 فَلَمْ أَرْ قَوْمًا يَحْتَدُونَ فَعَالَنَا ،
 مِنْ الْمَجْلِسِ الْمُسْتَأْسِينَ كَانُوهُمْ
 مَتَى مَا تَرِدُ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُهُ بَهَا
 يَظْلَلُ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ قَائِمًا ،
 يُطَرُّدُ عَنْهَا الْجَاهِزَيْنَ ، كَانَهُ
 الْسَّقِيقَتَهَا وَالْمَوْدُ يَهْتَزُ فِي النَّدِي
 فَلَمَّا رَجَعْنَا لِلَّذِي قُلْتَ قَائِظًا ،

١. تَسْرَ : مدينة بغوستان .

٢. الْرِيَاطُ ، الْوَاحِدَةُ رِيَطَةٌ : ثوب يشبه الملحفة . وقوله : تَنْلَنْ ، أي وطن . وامتَلَتْ : هربت .

٣. احْلَوْنَا : أَبَلَنَا أحْذِيَةٌ . شَبَابِيقَ : قطع ، مِرْقَ . الْمَعْبُرُ : المزِينُ . أي آئُنْ أَعْطَيْنَهُمْ خَرْقَا من رِيَطِهِنَّ فَلَفُوا بِهَا أَنْدَامَهُمْ لِيَخْفُوا آثارَهَا .

٤. الْحَرْمَلُ : نبات جَبَهَ كَالْسِمْ . عَبَقَرُ : موضع تَزَعمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ كَانَ كَفِيرَ الْجَنِّ .

٥. سَفَارٌ : مَهْلٌ قَبْلَ ذِي قَارَ . أَدِيمَ : هو ابن مرداوس من قَمِيم . الْمُسْتَجِيزُ : الذي يطلب أَنْ تَسْقِي مَاشِيَتَهُ الْمَاءَ . الْمَعْوَرُ : الذي لمْ تَقْضِ حاجَتَهُ .

٦. الصَّوَى : الْقَوْرُ .

٧. الْأَنْبَاثُ ، الْوَاحِدَةُ نَبِيَّةٌ : ما أَسْرَجَ مِنْ تَرَابِ الْبَرِّ حِينَ حَفَرَهَا .

٨. الزَّرَابِيُّ ، الْوَاحِدَةُ زَرِيَّةٌ : مَا بَسْطَ وَاتَّكَىَ عَلَيْهِ مِنْ الطَّنَافِسِ .

٩. يَرِيدُ : أَنَّهُ وَعَدْهُمْ جَوَازَهَا أَيْ سَقِيَّاً فِي الْقَبْطِ ، فَلَمَا طَالَبُوهُ بِوَعْدِهِ تَعَلَّلَ وَتَعَذَّرَ .

على المَوْضِعِ رَأَمُوهَا مِنَ الشَّرْبِ مُسْكَرًا
 فَقَلَتْ لَهُمْ : لَمْ تُصْدِرُوا الْأَمْرَ مُصْدَرًا
 إِذَا أَظْلَمْتُ سِيمًا امْرِيَّهُ السُّوءُ أَسْفَرَ
 لَبُونِي وَإِنْ أَمْسَتْ خَوَامِسَ ضَمُرًا
 تَدْكُّهُ بِأَيْدِيهَا الرَّكَبِيُّ الْمُعَوَّرًا
 شِهَابُ عَصْنًا شَيْعَتَهُ فَتَسْعَرًا
 وَلَوْ سِيمَ حَيَّا مِثْلَ هَذَا الْأَنْكَرَا
 حَصَانًا لِقَرْمٍ مِنْ رَبِيعَةِ أَزْهَرًا
 عَقَرْنَتُ عَلَى قَبْرِيِ الْمُذَبَّلِ لِيُذَكَرَا
 عَلَى المَوْضِعِ مِنْهَا جِلَّةٌ لَنْ تُشَوَّرَا
 عَنِ الْمَوْضِعِ أَوْلَاهَا فَاجْلَيْنَ نُقَرَّا
 إِلَى ذَاتِ رِجْلِيِ كَالْتَائِمِ حُسْرَا^٢
 فَلَمَّا احْتَضَرْنَا لِلْجَوَازِ وَقَوَّمَتْ
 فَقَالُوا : أَلا قَبْرُ الْمُذَبَّلِ مَسْجَارُهَا ؟
 أَتَشَرَّبُ أَسْلَابَ امْرِيَّهُ كَانَ وَجْهُهُ
 كَتَبْعُسُ وَآيَاتِ الْمُسْدَى لَا تَدْوِفُهُ
 أَنْفَتُ لَهُ بِالسَّبِيفِ لَتَّا رَأَيْتُهَا
 يَفْعُسُ عَرَاقِيبَ الْقَنَاحِ ، كَانَهُ
 الْبَيْسُ امْرُؤٌ ضَيْفًا وَقَدْ غَابَ رَهْطُهُ
 أَجَادَتْ يَهُ مِنْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ
 فَمَنْ مُبْلِيغٌ فِي ثَيَانَ تَغْلِبَ أَنْتِي
 وَرُحْنَتَا بِأَخْرَى مَا أَجَازُوا وَبَرَّكَتْ
 رَأَتْ ذَائِدًا حُرًّا ، فَطَيَّرَ سَيْفُهُ
 وَبَاتَتْ بِجَسْمَانِيَّةِ التَّاءِ بَيْتُهَا

١ أَرَادَ بَقْرُ الْمُذَبَّلِ : الْبَئْرُ الَّتِي عَرَقَ فِيهَا .

٢ الْخَوَامِسُ : النِّيَاقُ الَّتِي تَرَعَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ تَسْقَى فِي الْيَوْمِ الْرَّابِعِ .

٣ الْمُوْرُ : الْمَكْبُوسُ بِالرَّابِعِ إِلَى أَنْ يَنْضَبْ مَاؤُهُ .

٤ شَيْتَهُ : أَشْكَلَهُ . وَالضَّمِيرُ فِي يَفْعُسِ الْلِّيْفِ .

٥ جَلَ الْمُذَبَّلِ ضَيْفًا ، لَأَنَّهُ دُفِنَ فِي غَيْرِ دَارِ قَوْمِهِ .

٦ نَقْرٌ ، مِنْ نَقْرِ الطَّائِرِ فِي الْمَوْضِعِ : سَبِيلٌ لِيَبْيَضِ فِيهِ .

٧ جَشَانِيَّةِ الْمَاءِ : مَكَانٌ جَهُومَهُ ، لَيْ مُسْتَقْرَهُ . الْمَأْمَ ، الْوَاحِدُ مَأْمَ : النَّسْوَةُ يُخْصَمُنُ فِي الْمَزْنَ .

عَلَيْهَا ضَغَابِيْسَ الْحِمَى أَنْ تُعْفَرَ^١
 هِبَابُ الْقَلِيبِ أَوْ فَوَادُ عَضُورَا^٢
 مِنَ الْجَهَدِ قَدْ مَلَ الرَّسِيمَ وَأَنْصَرَ^٣
 كَانَ بِجَنْبِيْهِ عَقَابِيلَ خَيْرَأَ^٤
 يَعَامِسُ لُجَانَ أَوْ يَنْازِعُ مَعْبَرَأَ^٥
 بِمُنْصَلِبِتِ لَا يَرْتَجِي سَا تَأْخِرَأَ^٦
 يَسْطُحَاءِ ذِي قَارِيْ ، فَضَاءَ مُفْجَرَأَ^٧
 يَأْعَنَّا قَهَّا فِي سَاكِنِيْ غَيْرِ أَكْدَرَأَ^٨
 نَزَعَمَ فِي أَشْدَاقِيْنَ ، وَجَرْجَرَأَ^٩
 بِحَبْسِهَا جَنْبِيْ سُفِيرَ ، وَيَنْقِي
 وَقَدْ سُمِّتَ حَتَّى كَانَ مَخَاطِبَهَا
 فَأَصْبَحَ رَاعِيْهَا تَخَالُ قَعُودَهُ
 مُطْلِلاً عَلَى آثَارِهَا مُسْتَقِدَةَ ،
 وَلَمَّا رَأَتْ رَأْسَ الْجَدَاعِ كَانَهُ
 تَبَاشِرُنَّ وَأَعْصَوْصَبِينَ لَمَّا رَأَيْنَهُ
 فَصَبَّحَنْ قَبْلَ الْوَارِدَاتِ مِنَ الْقَطَّاءِ ،
 تَبَلَّغَ حِيتَانَ الْفَضَاءِ وَتَنْسَحِبِي
 إِذَا الْحُوتُ مِنْ حَوْمَاهِنْ اخْتَلَجَنَهُ^{١٠}

١. سفير : أراد سفار . الضغابيس ، الواحد ضليوس : الضحيف من الرجال .

٢. القليب وعضو : مكانان . الفوادر : الجبال المنفردة .

٣. القعود : الناقة . الرسم : ضرب من السير ،

٤. المستقدة : المسرعة . العقابيل ، الواحدة عقبولة : ما يخرج على الشفة بعد الحمى . خير : قرية في المجاز اشتهرت بعها .

٥. الجداع : جبل . يعمس : يسار . اللع : أراد به السراب ، فكان هذا الجبل في علوه فوق السراب حيناً ورسوبه فيه حيناً ، يساره ، ينارع : يحاذب ، المعبر : المكان البعير .

٦. اعصورين : اجتمعن وصرن عصائب . المنسلت : الساق المجد .

٧. أراد بالفضاء المغير : الماء المتسع .

٨. تبلغ حيتان الفضاء : أي أنها في تبعها الماء بشدة تبلغ مع الأسماك التي تكون فيه . الساكن : أراد الماء غير البحاري .

٩. اشتقطجه : جفنته . بحرجر : صوت ، وأراد صوت تردد الماء في أشداقين .

فَوَلَتْ أَصِيلَالاً وَقَدْ كَانَ بَعْدَهَا
 ضَفَادِعُ مَا نَالَتْ مِنَ الْعَيْنِ خُزْرَاءٌ^١
 فَأَضْحَتْ غَدَةَ الْغِبْ عَنَّا كَانَتْ
 يُدَالِي بِهَا الرَّاعِي غَمَامًا كَثْهُرَاءٌ^٢
 وَلَرْ شَاءَ يَعْسُوبُ الطَّفَاوَةَ أَضْبَحَتْ
 رَوَاءَ بَعَيَاشِ الْخَسِيفَةِ أَفْمَرَاءٌ^٣
 وَلَاقَتْ مِنَ الْحِرْمَازِ أَوْلَادَ مِجْشَلِي
 وَمِنْ مَازِنِ شَرِّ الْقَبَائِلِ مَعْشَرَاءٌ^٤

آخر القدر

قال بعد أن أنسك الخليفة سليمان بن عبد الملك منه يوم نيا سيفه عن الأسير :

أَيُعْجِبُ النَّاسُ أَنْ أَضْحَكْتُ خَيْرَهُمْ
 خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْفَى بِهِ الْمَطَرُ
 وَمَا نَبَى السَّيْفُ مِنْ جُبْنٍ وَلَا دَهْشَرٍ
 عِنْدَ الْإِمَامِ وَلَكِنْ أَخْرَ الْقَدَرِ
 وَلَرْ ضَرَبَتْ عَلَى عَمَدِ مُقْلَدَةَ
 لَخْرَ جُشَانَهُ مَا فَوْقَهُ شَعَرٌ
 إِذَا تَدَاهَدَأَ عَنْهُ حِينَ أَضْرِبُهُ^٥ :
 كَمَا تَدَاهَدَأَ عَنْهُ الرُّحْلُوفَةِ الْحَسَرُ^٦
 مَا يُعْجِلُ السَّيْفُ نَفَأَ قَبْلَ مِيتَهَا
 جَمَعُ الْيَدَيْنِ وَلَا الصَّمَصَامَةُ الذَّكَرُ^٧

١ الأصيل ، العشية . الخزر ، الواحدة خزراء : الناظرة مؤخر عيشه . أي أن الضفادع
 كن يتظرن إليها خزراء ، خشية من أن يتجلهمن كما ابتلت الأسدك .

٢ يريد أضحت تقلا من شرب الماء حتى تكون الراعي يهالي أي يداري بين . الكثور : المراكب .

٣ أراد يعسوب الطفاوة : رجلا بعيته . الخسفة : البتر . والبياش : ما ذواه الذي يعيش لغزارته .
 الأقر : الصافي .

٤ تدهدا ، وتدههي : تدحرج . الزحلوفة : الموضع الألس .

أحق ماش وساع

قدم الفرزدق المدينة ، وعلها عمر بن عبد العزيز ، في سنة ، فقيل لسر : إن الفرزدق قد قدم فسأل الرجل فإن لم يرضه هجاء ، وإن أرضاه جهد نفسه ، وقوملك والأنصار مجهودون ، وهم يتجملون . فبمث إلى من المقيق فنانه ، وكان به نازلا ، فأعطيه ألف درهم ، وقال : إنك قدمت على قريش ، وقد جهدت ، فلا تسأل أحدا شيئا ، فحسن ذلك له ، ثم مر به رجل ، فوجده يباب عبد الله بن عمرو بن عثمان ينشد قوله ، وأم عبد الله من ولد عمر بن الخطاب ، وأروى أم عثمان بن عفان هي بنت كريز ، وأنها البيضاء بنت أم حكيم بنت عبد المطلب ، وأخو عثمان لأمه الوليد بن عقبة

أَعْبُدَ اللَّهِ ! أَنْتَ أَحَقُّ مَاشِي وَسَاعِي بِالْحَمَاهِيرِ الْكِبَارِ
 نَمَى الْفَارُوقُ أَمْكَ ، وَابْنُ أَرْوَى
 أَبَاكَ ، فَأَنْتَ مُنْصَدِعُ النَّهَارِ
 كِلَا أَبْوَينِكَ عَبْدُ اللَّهِ عَالِ ،
 رَفِيعُ فِي الْمَنَازِلِ بِالْحِسَارِ
 هُمَا قَمَرَا السَّمَاءِ ، وَأَنْتَ بَدْرٌ
 بِهِ بِاللَّيْلِ يَدْلِيجُ كُلُّ سَارِ
 وَهَلْ فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ يُسَاوِي
 يَدَيْكَ ، إِذَا تُنْوِي لِلْفَخَارِ

١ منصور النهار : أي واضح كالنهار .

٢ خيار الشيء : أفضله ، يقال : أنت بالخيار ، أي اختر ما شئت .

ما آبَتْ بَخِيرٍ

بِهِجْرٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ غُطَّفَانَ

لَعْمَرِي لَثَنْ كَانَتْ مُحَوَّلَةً اشْرَتْ سِيَابِيَّ مَا آبَتْ بَخِيرٍ تِجَارُهَا
نَفَّتْهُمْ بْنُو ذُبْيَانَ عَنْ عُقْرِ دَارِهِمْ بِسَرِّيَّةِ الدُّلُّ الطَّوِيلِ صَفَارُهَا

ضَلَّلْتُمْ أَبَاكُمْ

قَرَّتْ هَاجِرٌ لِيَلَّا فَأَحْسَنَتْ الْقِرْيَى
وَلَكُنْهَا لَمْ تَحْمِلِ الرَّاحِلَ هَاجِرٌ
فَلَوْ كُنْتُمْ مِنْ جِذْمٍ ضَبَّةَ نَاقَلتْ
بِرَاحْلِي فَتَلَاءُ الدَّرَاعِيْنِ ، ضَامِرٌ
وَلَكِنْتُكُمْ قَوْمٌ ضَلَّلْتُمْ أَبَاكُمْ
فَسَوْلَاكُمْ دُونِي سَدُوسٌ وَعَامِرٌ

١ بنو محولة : بنو عبد العزى ، ساهم العرب كذلك لأن النبي حول اسمهم لما وفدوه عليه من
بني عبد العزى إلّا بني عبد الله .

٢ هاجر : قبيلة نزل بهم وهو هارب من زياد ، فأحسنتوا خيانته ، فاستعارهم دابة يرجل عليها
ثم يردها ، فلم يعودوه .

٣ ناقلت : أسررت في نقل قوانها .

ندامة الكسعي

قال أبو عبد الله: حدث المفضل أبو شفقل كاتب الفرزدق وراوته قال: كنت أكب شعره بالليل، فدخلت ذات ليلة نوار، فقالت: يا أبو شفقل قد ترى ما أنا فيه من هذا الشیع وسوه خلته وشره، وقد أردت فراقه، فتكلمه في ذلك، فقلت لها: سيماء - أي كلمت سيماء - فكلتني في ذلك فقال: لا! حتى أشهد الحسن البصري. قلت: اذهب بنا إليه ، فأتيناها ، فلما رأنا مقبلين قال: أيه أبو فراس . قال: أشهد يا أبو سعيد أني قد طلقت النوار ثلثاً . فقال الحسن : شهدنا . ثم ندم على طلاقها فرجح وهو يقول :

تَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسَعِيَّيِّ لَمَا
غَدَتْ مِنِي مُطَلَّقَةً نَوَارٌ^۱.
وَكَانَتْ جَنْتِي ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا
كَادَمَ حِينَ لَجَ بِهِ الضَّرَارُ^۲.
وَكُنْتُ كَفَاقِ عَبْنَيْهِ عَمْدًا
فَاصْبَحَ مَا يُضِيِّعُ لَهُ النَّهَارُ
وَلَا يُؤْفِي بِحُبِّ نَوَارَ عِنْدِي ،
وَلَئِنْ رَضِيَتْ يَدَايَ بِهَا وَقَرَتْ
لَكَانَ هَا عَلَى الْقَدَرِ الْخَيَارُ
وَمَا فَارَقْتُهَا شِبَعًا ، وَلَكِنْ

۱. الكسعي : له قصة معروفة في كتب العرب .

۲. الضرار : المخالفة .

ابك على الحجاج

يرثي الحجاج

ابك على الحجاج عولتك ما دجنا
 لبيل يظلمنيه ولاخ نهار
 إن القبائل مين نزار أصبعحت
 وقلوبها، جزعا علييك ، حرارا
 لهني عليك إذا الطعمان بمسارق
 ترك القنا ، وطوالهن قصار
 إن الرزية مين ثقيف هالك ترك العيون وتونهمن غرار

ألكني إلى راعي الخليفة

يتصل إلى خالد من معاه المبارك

ألكني إلى راعي الخليفة والذى
 له الأفق والأرض العريضة نورا
 فإنى وأيندي الرافقات إلى مين ،
 وركبانها مين أهل وغورا

١ الحرار : المزينة المولفة ، الواحدة حرى .

٢ غرار : قليل .

٣ راعي الخليفة : أراد به خالد بن عبد الله القسري الذي شق نهر المبارك .

٤ أهل ، من الإهلال : وهو الإحرام بالحج ، أو نية الحج . غور : دخل في نصف النهار .

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِي هَجَوْتُ الْخَالِدِ
 وَلَئِنْ تُكْرِرُوا شِعْرِي إِذَا حَرَجَتْ لَهُ
 سُوَاجٌ وَلَوْ مَسَّتْ حِرَاءَ لَحْرَكَتْ
 إِذَا قَالَ رَأَوْ مِنْ مَعْدَنْ قَصِيدَةَ
 أَبْنَطِقُهَا غَيْرِي وَأَرْمَى بِعَيْنِهَا.
 لَتَنْ صَبَرَتْ نَفْسِي لَقَدْ أَمْرَتْ بِهِ
 وَكُنْتُ ابْنَ أَحْذَارٍ وَلَوْ كُنْتُ خَافِقًا
 وَلَكِنْ أَتَوْقَى آمِنًا لَا أَخَافُهُمْ .

أَحْيَاوْنَا خَيْرَ الْبَرِيةِ

طَرَقَتْ أَمْيَةً فِي الْمَنَامِ تَزُورُنَا ، وَهَنَا ، وَقَدْ كَادَ السُّمَاكُ يَغُورُ
 طَافَتْ بِشُعْثٍ عِنْدَ أَرْجُلِ أَيْنَقٍ خُوصٌ أَنِيْخَنْ وَبَيْنَهُنْ ضَرِيرٌ .

١. الأكدر : الكبير الماء .

٢. سواج وحراء : جبلان . تكورا : سقطا .

٣. بها جرب : أي تجرب من قالها . كانت على بزوبر : أي نسبت إلى بكلامها .

٤. أني آنهم فاجأوه وهو آمن ، فقدوه إلى السجن .

٥. الضرير : أراد به الذي أضر به التعب ، وعن نفه .

بُرِدَتْ عَرَائِكُهَا بِجَوَزِ تَنْوِفَةِ ،
 قَالَتْ قَلِيلًا ، فَانْتَبَهَتْ وَمَا أَرَى
 فَهَمَجَعَتْ أَرْجُو أَنْ تَمُودَ لِيَشْلُهَا
 رَأَتْ فُوَادِي حِينَ زَارَتْ رَوْعَةَ
 إِنِي ، غَدَاءَ غَدَاءَتْ بِحَاجَةِ ذِي الْمَوَى
 صَدَاعَ الْفُوَادَ غَدَاءَتْ بَانَتْ ظَعْنَهَا
 بَلْ لَئِنْ يَصِيرَكَ بَيْنَ مَنْ لَمْ تَهُوَهُ
 دَعْ ذَا فَقَدَ أَطَبَتْ فِي طَلَبِ الصُّبَا
 وَأَفْخَرَ ، فَإِنَّ لَكَ الْمَكَارِيمَ . وَالْأُلَى
 وَإِذَا فَخَرَتْ فَخَرَتْ غَيْرَ مَكَدَّبٍ
 إِنِي إِذَا مُضَرَّ عَلَيَّ تَعَطَّفَتْ
 بَخْ بَخْ لَنَا الشَّرَفُ الْقَدِيمُ ، وَعِزْنَا
 مِنَا الْخَلَافُ وَالنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ .
 وَقُبُورُنَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ كُلُّهَا ،
 وَإِذَا رَفَعْتُ لِوَاءَ خِنْدِيفَ قَصَرَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ . فَتَطَرَّفَهَا مَقْصُورٌ

١ عَرَائِكُهَا : أَسْنَهَا . التَّنْوِفَةُ : الْمَفَازَةُ . الْأَيْنُ : الصَّبَرُ .

٢ قَالَتْ : نَامَتِ الْقَاتِلَةُ ، عَنْدَ الظَّهِيرَ . الزُّورُ : الْزَّارَةُ .

٣ الْقَتِيرُ : أَرَادَ بِهِ الشَّيْبُ .

أَبْنَاءُ حِينَدِيفَ إِنْ تَسْبَّبْتَ وَجَدْتُهُمْ
رَهْنَطَ النَّبِيِّ ، لِيَوَاهُمْ مَشْتُورُ
وَكَانَتْ الرَّاِيَاتُ حَوْلَ لِيَوَاهِيمْ
طَيْرَ حَوَالِيمْ ، فِي السَّمَاءِ ، تَدْوَرُ
وَاللهِ مَا أَحْصَيْتُ تَسْبِيَّاً كُلَّهَا ،
إِلَّا الْعُلُى ، أَوْ أَنْ يُقَالَ كَثِيرٌ

يداڭ خىرى يدى جواد

لَدْ أَبْنَى أَبِي الْوَلِيدِ عَدَّاتٌ رِكَابِي
إِلَى الْحَكْمِ الَّذِي بِيَدِي هُفْضُلُ
نَوْمَ يَهِ الْمُدَاهَا ، عَلَى وَجَاهَاهَا ،
وَكَائِنٌ فِيهِكَ مِنْ مَلِكِ هُمَامِ
فَمَنْ يَخْرُكَ مِنْ وَلَدِي نِزَارِ
عَلَى الْمُعْظِي الْجِيَادِ مُسَوْمَاتِ ،
رَأَيْتُ يَدِيَكَ خَيْرَ يَدَيِي جَوَادِ
كَرِيمٍ يَشْتَرِي بِالْمَالِ حَمْدَا ،
وَجَدْنَا سَمْكَ بَيْتِكَ فِي قُرَيْشِ
وَرَاحَتْ ، وَهُنَى جَاهِلَةُ الْفَقَارِ
عَلَى الْأَيْدِي مِنْ الْقَمَحِ الْكِبَارِ
رُؤُوسَ الْبَيْدِ سَاقِلَةُ الدَّفَارِيِّ
أَبِي لَكَ مِثْلٌ مُنْصَدِعٌ التَّهَارِ
فَقَدَّ وَقَعَتْ يَدَاهُ عَلَى الْخِيَارِ
مَعَ الْبُخْتِ التَّجَاهِيبِ وَالْعَدَارِيِّ
وَأَعْيَا دُونَ جَرِيكَ كُلُّ جَارِ
بَكَارِمَ قَدْ غَلَوْنَ عَلَى التَّجَارِ
طَوَيلَ السَّمْكِ مُرْتَفعَ السَّوَارِيِّ^۱

۱. القمح ، الواحدة قمحـة : الأمر الشاق ، المهلكة .

۲. ساقلة الدفارى : أي نياق يسيل عرق العظام الشاحنة وراء آذانها من شدة التعب .

۳. السلك : السقف .

وَمَنْ تَطْلُبْ مَسَايِّعُكُمْ يَدَاهُ
إِلَى بَعْضِ الْعُلُّ يَوْمَ الصَّحَّارِ
رَأَيْتُ الْمُلْكَ عَنْ عُمَانَ حَلَّتْ
عِرَاهُ إِلَيْكُمْ دَارَ الْفَرَارِ
وَعَانِي قَدْ دَعَا ، فَأَجَبْتُمُوهُ
وَأَطْلَقْتُمُوهُ يَدَهُ مِنْ إِسَارِ
إِذَا مَا الْمَوْتُ حَدَّقَ بِالْمَسَايَا ، وَكَانَ الْقَوْمُ مِنْهُ عَلَى أَوَادِ

لا يحامي على الأحساب

بهجو جريراً

غَرَّ كُلُّبًا ، إِذْ اصْفَرَتْ مَعَالِيقُهَا
بِضَيْقَمِي كَرِيهِ الْوَجْهِ وَالْأَكْثَرِ
شُرُبُ الرَّئِيشَةِ حَتَّى بَاتَ مُنْكَرِسًا
عَلَى عَطَبَةِ بَيْنِ الشَّاءِ وَالْحَجَرِ
وَزَدَ السَّرَّاَةِ تَرَى سُودًا مُلَاجِيَّةً ،
مُجَاهِرُ الْقِرْنِ لَا يَكُنْتُ بِالْخَمْرِ
كَانَ عَيْنَيْهِ ، وَالظَّلْمَاءُ مُسْدِفَةٌ
عَلَى فَرِيسَتِهِ ، نَارَانِ فِي حَجَرِ
كَانَ عَطَّارَةً بَائِتَ تَمْلُّ لَهُ
بِالْزَّعْفَرَانِ ذِرَاعَيْ مُخْدِرٍ هَصِيرِ

١ الأوار : الحر ، العطش .

٢ المالق ، الواحد معلق : قلبح يعلقهراكب معه . وكني باصفراره : عن كثرة البن ، وهو دليل الحصب ، يريد أن كلبياً لما أخذت غرها ذلك فبطرت . الضيفي : النسوب إلى الضيف ، الأسد .

٣ الرثينة : البن الخامس يخلط بالخلو . المتكرس : المتجمع .

٤ ورد المرأة : أحمر الظهر . الملاغم : الأنف . يكن : يستر . الحر : ما سترك من شجر وغيره .

٥ مسدفة : كثيفة الظلام .

تُشْلِي كِلَابَكَ وَالْأَذْنَابُ شَائِلَةً
 مَا تَأْمُرُونَ عِبَادَ اللَّهِ أَسْأَلُكُمْ
 لَئِنْ طَلَبْتُمْ بِهِ شَأْوِي لَقَدْ عَلِمْتَ
 وَلَا يَحَامِي عَلَى الْأَحْسَابِ مُنْفَلِقٌ

هما ابن الأربعين

أَنَى الْفَرِزْدَقَ ابْنِ حَجِيرٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ
 مَنَّا بْنِ أَدِيْلَمَّا ، وَعِنْهُمَا أَبُو نَعَمَةُ عَمْرُو بْنِ
 عِيسَى مِنْ بَنِي عَدِيِّ ، فَطَنَنَ فِي جَنْبِ الْفَرِزْدَقِ
 وَقَرْصِهِ ، فَقَالَ الْفَرِزْدَقُ فِي ذَلِكَ :

أَظْلَنَّ ابْنَ عِيسَى لَاقِيَا مِثْلَ وَقْعَةِ
 بَعْرُو بْنِ عِفْرَى وَهِيَ قَاصِيَةُ الظَّهِيرِ
 تَقَوَّفَ مَالَ ابْنَيِ حُجَّبَى وَمَا هُمَا
 بِذِي حَطَمَةِ فَانِّي وَلَا ضَرَعِ غُمْزِ
 وَلَكِنْ هُمَا ابْنُ الْأَرْبَعِينَ قَدْ التَّقَتُ

- ١ تُشْلِي ، من أشيل الكلب على الصيد : أغراه به . القسر : الأعناق .
- ٢ الدرجان ، الواحد درج : سفيط صغير تدخل المرأة فيه طيبها وأدواتها . المخمر : الالبس . الخمار . جعل جريراً امراة .
- ٣ العقب : الجري بعد الجري . القبر هنا : النبار .
- ٤ عمرو بن عفري : من بني خببة ، هجاء الفرزدق لحيث لسانه .
- ٥ تقوف المال : حجره على أصحابه . الحطة : الكبر . الضرع : الذليل . القسر : غير المجرب .

يضرب في العصيان ويعصي

لما بلغ سليمان ما فعله خالد برأس الحجية أخذته لذلك حية ،
وغضب غضباً شديداً ، فأمر أن يبعث إلى خالد من يقطع بيته لضرره
القرشي ، وعند سليمان يزيد بن المهلب ، فلم يزل يهدى ، ويطلب
إليه في يد خالد حتى عفا عن قطع يده ، وأمر أن يضرب مائة كمة
نضرب الحجي . فقال الفرزدق :

لعمري لقد صابت على ظهر خالد
أنتضرب في العصيان تزعم من عصا
فلولا يزيدُ بنَ المهلبِ حلقت
لعمري لقد سار ابن شيبة سيرة
فتحك فتحاء إلى الفتن في الوركِ
أرتكَ بحُومَ الليلِ ظاهرَةَ بحري
جريتَ قصاصاً بالمحدرجةِ السُّرِّ
تلبسَ أثوابَ الحبانيةِ والغَدْرِ
أشبابُ ما استهلكنَ من سبلِ القطرِ

١ يزيد أنه لولا ابن المهلب كانت يده قطعت ، وحلتها الفتحاء ، العذاب عليه الخناج ، إلـ
فراخها طعاماً .

٢ المحدرجة : السياط .

٣ أراد بربع المنافق : يده .

لست من عامر

يزأ من ابن أبي حاضر

فَهَنْكَ إِنْ تُعْلِمْ بِالْكُرْمَاتِ ، فَإِنَّ أَبَاهَا أَبُو حَاضِرٍ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ تَسْمِيرِ الْبَطَاجِ وَلَسْتَ مِنْ الْحَيِّ مِنْ عَامِرٍ

أنا ابن تيم

إِلَيْكَ أَبَانَ بْنَ الْوَكِيدِ تَجَازَتْ فُرَى وَرِجَالًا ، مِنْهُمُ الْمُسْخَرُ
لِسَلْفَاكَ ، وَاللَّاقِبَكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
هِيَ الْمَدْحُ وَالشَّعْرُ الَّذِي هُوَ أَشَعَرُ
أَنَا أَبْنَ تَسْمِيرٍ ، وَالَّذِي لِي عِزُّهَا
عَلَى النَّاسِ بَدَأْخُ مِنَ الْعِزَّ مُدْسِرًا
عَلَى النَّاسِ مَعْرُوفٌ كَثِيرٌ وَمُنْكَرٌ
وَمَنْ يَلْقَنَا مِنْ شَانِي يَلْقَنَهُ لَنَا
وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ ، الَّذِينَ أَبُوهُمْ
لِحَوَاءَ ، أَنَا مِنْ حَقِّ الشُّرُبِ أَكْثَرُ
إِذَا لَغَرَّ أَبُونَ لِهَامَ فِي الْوَغْنِيَ ،

١ مدمر : مدخل فيه بقارة .

مدح غراء

بعد آل المهلب

لأمد حنْ بَتِي الْمُهَلَّبِ مِدْحَةٌ
 غَرَاءَ ظَاهِرَةً عَلَى الْأَشْعَارِ
 يَجْلُو الدُّجَى وَيُفْسِي لَيلَ السَّارِي
 مِثْلَ النَّجْوُومِ ، أَمَامَهَا قَمَرٌ هَـا
 وَرَثُوا الطَّعَانَ عَنِ الْمُهَلَّبِ وَالْقَرَى
 وَخَلَائِقَ كَنْدَفَقِ الْأَنْهَارِ
 أَمَّا الْبَنُونَ ، فَلَا نَهُمْ لَمْ يُورَثُوا
 كَثُرَائِهِ لِبَتِيهِ يَوْمَ فَخَارِ
 إِذْ ماتَ رِزْقُ أَرَامِلِ الْأَمْصَارِ
 كَانَ الْمُهَلَّبُ لِلْعِرَاقِ سَكِينَةً ،
 وَحِبَّا الرَّبِيعِ وَمَعْقِلِ الْفُرَارِ
 كَمْ مِنْ غَنِيٍ فَتَحَ اللَّهُ لَهُمْ بِهِ
 وَالْحَتَّيلُ مُفْعِيَةً عَلَى الْأَقْتَارِ
 مِنْ رِجْلِ خَاصِبَةٍ مِنَ الْأَوْتَارِ
 أَمَّا يَزِيدُ ، فَلَا نَهُمْ تَأْبَى لَهُ
 نَفْسٌ مُوَطَّنَةً عَلَى الْمِفْدَارِ
 وَرَادَةً شَعَبَ الْمَنِيَّ بِالْقَنَـا ،
 فَيُدْرِرُ كُلُّ مُعَانِدٍ نَعَارِ

١ مقعية : جالسة على مؤخرتها . الاقتار : الاقثار ، الواحد قتر : الناحية .

٢ المدرج : السوط المفتول . قوله : رجل خاصبة ، لم تهد له لمني ، ولعله خاصبة ، والخاصب من النعام : الذي احمرت رجلاه ، فيكون المعنى أن أوتار القسي التي أدخلت الأوتار في أفواها ، أي ألمست ، وأخوذة من صعب رجل نعامة خاصبة .

٣ هل المقدار : على ما قدر له .

٤ المعاند النمار : العرق الذي لا يرقا دمه .

شَعْبُ الْوَتَيْنِ بِكُلِّ جَائِشَةِ هَا
 وَإِذَا النُّفُوسُ جَشَانٌ طَامِنٌ جَائِشَهَا
 إِنِي رَأَيْتُ بِزَيْدَ عِنْدَ شَبَابِهِ
 مَلِكٌ عَلَيْهِ مَهَابَةُ الْمَلِكِ التَّقِيِّ
 وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا بِزَيْدَ رَأَيْتُهُمْ
 لَأَغْرِيَ بِسَجَابِ الظَّلَامِ لِرَجْنِهِ
 أَبْرَيْدُ إِنْكَ لَمْهُكَبِ أَدْرَكَتْ
 مَا مِنْ يَدِيْ رَجُلٌ أَحَقُّ بِمَا أُتَى
 مِنْ سَاعِدَيْنِ بِزَيْدَ يَقْدَحُ زَنْدَهُ
 وَلَوْ انْهَا وَرَأَتْ شَمَامٍ بِحِلْمِهِ
 وَلَقَدْ رَجَعَتْ وَإِنْ فَارِسٌ كُلُّهَا

١. الشعب : البروق . الوتينين : عرق في القلب يجري الدم منه إلى البروق . النفت : خروج الدم .
٢. جثاث النفس : جاشت من الموت . الأدباء ، الواحد دبر : المذخرة .
٣. آزاد بالقر أباه ، وبالشمس أمه .
٤. خضع الرقاب : أي مطاطني الرؤوس ذلا . نواكس الأباء : كناية عن الإجلال والتهيب . وقوله نواكس خالفة للقداسة عند البيانيين لأنه جمع ذاكسة لا ناكس .
٥. يقنن كل قرار : أي تستقر نفقة به .
٦. يقول : ما من يدين أحقر بما أتي من المكرمات إلا يدهه الننان توري كفاهما زند الكرم وتحمي عقد الجوار . وقوله : من ساعدين بزيد ، أثبتت نون المحن مع الإضافة .
٧. شمام : جبل ، وأنه آخذأ إيه بمعنى هبة . الحضجار : الصنم .

فَتَرَكْتَ أَخْوَفَهَا وَإِنَّ طَرِيقَهَا
 أَمَا الْعَرَاقُ فَلَمْ يَكُنْ يُرْجِي بِهِ
 فَجَمِعَتْ بَعْدَ تَفَرَّقٍ أَجَنَادَهُ
 وَلَيْسَ لَنَّ بِجِيلِ جِيلانِ الَّذِي
 جَبَشُ يَسِيرُ إِلَيْهِ مُلْتَمِسَ الْقَرَى
 لِجِبِ يَضْيَقُ بِهِ الْفَضَاءُ إِذَا غَدَّا
 فِيهِ قَبَائلُ مِنْ ذَوِي يَمَنِ لَهُ
 وَلَئِنْ سَلِمَتْ لَتَعْطِيفَنَ صُورَهَا،
 حَتَّى يَرَى رَتَبِيلُ مِنْهَا غَارَةً
 وَطَبَّتْ جِيَادُ يَزِيدَ كُلَّ مَدِينَةٍ
 شُعْنَى مُسَوَّمَةً ، عَلَى أَكْنَافِهَا
 مَا زَالَ مُدْعَى عَقَدَاتٌ يَدَاهُ إِزَارَهُ
 يُلْدِنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقِ النَّبَارِ مُشَارِي

١ بِجُوزَهُ : يقطنه . وَبِجُوزَهِ بِالْقِنْطَارِ : كناية عن انتشار الأمن .

٢ يَرِيدُ أَنْ أَهْلَ الْعَرَاقَ شَفَّلُهُمْ خَوفُهُمْ عَنِ الْمَهَارِ النَّسَاءِ ، وَطَلَبُ الْأَوْلَادِ .

٣ جِيلانُ : قوم من الفرس . وَجِيلَهُمْ : جماعتهم . المُصْدَدُ : المقتول . الْأَمْرَارُ ، الْوَاحِدُ الْمُرْ : الجبل .

٤ بِنَابَةُ : أي بنابة من الرماح .

٥ الرَّدُومُ وَنَخْلُ وَبَارُ : موسمان في بلاد العرب .

٦ الْخَوَافِقُ : أَرَادَهَا الرَّأِيَاتُ الْخَافِقَةُ . مُعْتَبِطُ النَّبَارِ : مثارة .

فِي الْمَجْدِ أَطْوَكُ أَذْرُعَ وَسَوَارِي
 وَعَلَتْ فَوَارِعَهُ عَلَى الْأَبْصَارِ
 أَسْدٌ قَطَعْنَ سَوَابِلَ اسْفَارِ
 ذَكَرٌ شَدِيدٌ إِغْارَةُ الْإِمْرَارِ
 لَبْقِينُ عِمَامَةُ الْجَبَارِ
 لِلْخَيْلِ بُقْحِمَهُنَّ كُلُّ خَبَارِ
 هِنْدِيَّةُ ، وَقَدِيمَةُ الْأَثَارِ
 أَشْطَانُ بَائِثَةُ مِنَ الْأَبَارِ
 حَلَقَ الدَّرَوْعَ وَهُنَّ غَيْرُ قِصَارِ
 أُمُّ الْعَتَيْكِ بِسَاقِي مِذْكَارِ
 بِالسَّيفِ يَوْمَ تَعَانُقِ وَكِيرَارِ
 صَوْتُ الظَّبَابِيْ بُطِرِنَ كُلُّ شَرَارِ
 وَلَقَدْ بَتَى لَبَّى الْمُهَلَّبِ بَيْتَهُمْ
 بُشِّيَّتْ دَعَائِمُهُ عَلَى جَبَلِهِمْ
 تَلَقَّى فَوَارِسَ لِلْعَتَيْكِ كَانَهُمْ
 ذَكَرَيْنِ مُرْتَدِفَيْنِ كُلُّ تَفَلَّصِ
 حَمَلُوا الظَّبَابِاتِ عَلَى الشَّوَّونَ وَأَقْسَوُا
 صَرَاعَهُ بَيْنَ دَكَادِيكِ فِي مَزْحَفِ
 مُنْقَلَّدِي قَلَعَيْهِ وَصَوَارِمِ
 وَعَوَاسِلِ عَسْلَ الذَّنَابِ كَانَهَا
 يَقْصِمُنَ إِذْ طَعَنُوا بِهَا أَقْرَانَهُمْ
 تَلَقَّى قَبَائِلَ أُمٌّ كُلُّ قَبِيلَةِ
 وَلَدَاتْ لَازْهَرَ كُلُّ أَصْيَادَ بَيْتِي
 يَسْعَى الْمَكَارِ بِالسَّيْفِ إِذَا عَلَا

١ أراد بالذكرين زيد وفرسه . وأغارة الامرار : شدة الخلق ، والوصفت الفرس .

٢ الدكادك ، الواحد دكك : الأرض الفليطة . الخبر : الأرض الباردة .

٣ القلية : سيف منسوبة إلى القلعة ، موضع في الباية . قديمة الآثار : أي مأثورة .

٤ العوائل : الرماح . عسل الذئاب : أي مضطربة إليها اضطراب الذئاب في مشيتها . الأشطان : الجبال ، الواحد شطن .

٥ الناق : الكثيرة المدد . المذكار : التي تلهي الذكور .

٦ الظباب ، الواحدة ظبة : حد السيف .

مِنْ كُلِّ ذَاتٍ حَبَائِلِكَ وَمُفَاضَةَ
 إِنَّ الْقُصُورَ بِجَيْلِ جَيَلانَ الَّتِي
 فُسِحَتْ بِسَيفِ بَنِي الْمُهَلَّبِ، إِنَّهَا
 غَلَبُوا بِأَنَّهُمْ الْفَوَارِسُ فِي الْوَغَى
 وَالْأَكْثَرُونَ غَدَاهَ كُلُّ كِثَارٍ
 بِالْقَوْمِ لَبِسَ حُلُومَهُمْ بِصِفَارٍ
 وَالْقَادِيدُونَ إِذَا الْحِلَومُ هَزَّهَتْ
 حَتَّى يَرِعْنَ وَهُنَّ حَوْلَ مُعَصَمٍ
 بِالنَّاجِ فِي حَلَقِ الْمُلُوكِ نُضَارٍ

قعودك بلية

بهجو جاراً له

قُعُودُكَ فِي الشَّرْبِ الْكَرِامِ بَلِيلَةٍ وَرَأْسُكَ فِي الإِكْلِيلِ إِحْدَى الْكَبَائِرِ
 فَمَا نَطَقَتْ كَأْسٌ وَلَا طَابَ طَعْمُهَا ضَرَبَتْ عَلَى جَمَاتِهَا بِالْمَشَافِرِ

١ ذات الحباتك : البيضة ، والحباتك : طرائقها . المفاسة : الدرع . السابعة : الطوبولة .

٢ أي أن فتحها أعياماً ملوك الفرس ففتحها زيد .

٣ الكثار : المكاثرة بالعدد .

٤ المزواد : الثمين من الأراضي .

٥ يرعن : يرجعن . النصار : الكرم .

٦ نطفت : سالت . الجمات ، الواحدة جمة : مجتمع الماء ، استعارها للخمر . المشافر ، الواحد مشفر : الشفة ، وأكثر ما يستعمل بهذا المعنى البعير .

سادر غير مقصري

قال حين ضرب مالك بن
المنذر النبي صر بن زيد
الأبيدي فقله :

لَعْمَرِي لَئِنْ كَانَ ابْنُ عَمْرَةَ سَادِرًا غَيْرَ مُقْبِضِرًا
لَتَنْكِشِفَنَّ عَنْهُ ضَبَابَةً فَسُوْرٍ
لِضَفْمَةٍ رِبَالٍ مِنَ الْأَسْدِ مُخْدِرًا
إِذَا عَلِقَتْ أَسْبَابُهُ الْقِرْنَ غَادَرَتْ بِهِ أَثْرًا ، كَالْحَدَوْلِ الْمُتَفَجِّرِ

قروم ولبوت

قال في الإبل التي عافها أبوه في الكوفة

أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ لِعَادَاتِهَا قُرُومًا نَمَتْ وَلَبُوْثًا بَحُورًا
نَرَى الْجُزْرَ حَوْلَ بُيُوتِنَاهِمْ عَقِيرًا تَكُوسُ وَأَخْرَى بَقِيرًا^۲

۱ تَهْكَهُ : قَهْرَهُ وَذَهْبَ بَعْرَتَهُ . السَّادِرُ : الرَّاكِبُ رَأْسُهُ .

۲ أَرَادَ بِالرِّبَالِ : عَصْرَ بْنَ زَيْدَ الْأَسْدِيِّ .

۳ الْجُزْرُ ، الْوَاحِدُ جِزْوُرُ : مَا يَنْحِرُ مِنَ النُّوقِ وَالْفَنَمِ . الْعَقِيرُ : الْمَقْطَرُعَةُ الْقَوَافِلُ . تَكُوسُ : تَمْشِي عَلَى ثَلَاثِ قَوَافِلٍ . الْبَقِيرُ : مَا يَقْتَرِبُ بِطْنَهُ ، شَقٌّ .

من للضباب

مر برجل من بني سعد، وهو يبكي في مأتم، فقال

مَنْ لِلضَّبَابِ الْمُعْيَيَاتِ وَحَرَشِهَا إِذَا حَانَ يَوْمُ الْأَعْوَرِ بَنِ تَعْبِيرٍ
إِذَا الضَّبُّ أَعْيَا أَنْ يَسْعِيَ لِحَرَشِهِ فَمَا حَفِرْهُ فِي عَيْنِيهِ يَكْبِيرًا

بنوا بيوت اللؤم

يهود بني قبيم

تُرَجِّي أَنْ تَزِيدَ بَنُوكُ فُقَيْمِ ، صِفَارُهُمْ ، وَقَدْ أَعْيَوْا كِبَارًا
إِذَا دَخَلُوا النُّبَاجَ بَنَوْا عَلَيْهَا بُيُوتَ اللَّوْمِ وَالْعَمَدَ الْقِصَارَ^۱
بَحْلُ اللَّوْمِ مَا حَلَّتْ فُقَيْمِ ، وَإِنْ سَارُوا بِأَقْصى الْأَرْضِ سَارَا

۱ حرث الضب : اصطاده .

۲ النُّبَاج : قرية في البدية .

زق موكر

لَعْمَرُكَ مَا مَعْنَى بِتَارِكِ حَقَّهُ . وَلَا مُنْسَى مَعْنَى وَلَا مُنْتَسِرٌ
أَنْتَلْبُ بِنَا عُورَانُ فَضْلَ نَسِيدِهِمْ وَعِنْدَكَ بَا عُورَانُ زِيقُ مُوْكَرٍ^١

ساروا على الريح

يعقوب أمية بن مروان

سَارُوا عَلَى الرِّيحِ أَوْ طَارُوا بِأَجْنِحَةِ ، سَارُوا ثَلَاثَةً إِلَى الْبَحَارِ مِنْ هَجَرَّا^٢
طَارُوا شَعَاعًا وَمَا سَلَّوْا سَيُوقَهُمْ^٣ وَغَادُوا فِي جَوَانِي سَيِّدَتِي مُضَرَّا^٤
هَلَّا صَبَرْتَ، أَمَّى ، النَّفْسَ إِذْ جَبَستَ^٥ فَتَلَّيَ اللَّهَ عَذْرًا مِثْلَ مَنْ صَبَرَّا
لَوْكَنْتَ إِذْ جَشَّاتَ سَكَنْتَ جَرِوْتَهَا^٦ وَلَمْ تُولِّهِمْ تَحْتَ الْوَغْنَى الدُّبْرَاءَ^٧

١ معن : رجل كان يبيع بالنسبيّة ، أي يبيع ويؤخر دفع الثمن .

٢ مروان : لقب معن . الملوك : الملوك ، يرميه بالدناة والبغلة .

٣ البحار : بحر بظاهر البصرة .

٤ طاروا شماماً : أي تفرقوا . جوانى : موضع بغداد . وأراد بيدي مصر : الحارث بن العباس من ولد عبد الطلب ؛ والمشرج الجعدي .

٥ الجروة : الزوجة ، والضمير يعود إلى النفس في الشعر السابق .

لولا أنت ما صبر

بِحَمْدِ سَلَمِ بْنِ أَمْوَزِ الْمَازِنِيِّ

يَا سَلَمُ كُمْ مِنْ جَبَانٍ قَدْ صَبَرْتَ بِهِ
 نَحْتَ السَّبَوْفِ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا صَبَرَّا
 فِي الْحَرْبِ هَامَةَ كَبِشِ الْقَوْمِ إِذْ عَكَرَ
 مَا زَلْتَ تَضَرِّبُ وَالْأَبْطَالُ كَالْيَحَةُ
 وَمَا أَغَبَّ تَسْمِيَةً فَتَارِسٌ بَطَّلَ
 مِنْ مَازِنٍ يَرْتَنِدِي بِالنَّصْرِ مَنْ نَصَرَّا
 طَلَابُ ذَخْلٍ، سَبُوقٌ لِلْعَدُوِّ، بِهِ
 أَغْرَى، تَنْصَدِعُ الظَّلَمَاءُ عَنْ قَمَرٍ
 حَمَالُ الْنَّوْيَةِ بِالنَّصْرِ خَافِقَةٌ،
 يَدْعُو الْحَبِيبَيْنِ شَتَّى: الْمَوْتُ وَالظَّفَرُ
 مِثْلُ الْفُرَاتِ، إِذَا آذَيْهُ زَحْرَاهُ
 لَوْلَمْ تَكُنْ بَشَرًا يَا سَلَمُ تَعْرِفُهُ
 لَكُنْتَ نَوْءَ سَحَابٍ يَسْحَلُ الْمَطَرَّا^١

قال : فأعطيه ، حين أنشده ، ما في بيته من المناخ .

١ الذحل والوتر : النار .

٢ يسحل : يبكي ، يصب .

ولو بعنا أسيد

يَهْجُو أَسِيداً وَكَانَ طَلَبَ قَنَا مِنْ عَزْرَى بْنَ يَزِيدٍ

سَتَخْلُعُ فِي فَصَافِصَ مَا سَقَنَهَا بِدَالِيَةِ أَسِيدٍ فِي دِبَارِ
سَقَاهَا اللَّهُ بِالْأَشْرَاطِ . حَتَّى نَحْنَ نَبْتُ غَادِيَةِ وَسَارِيٌّ
وَلَوْ بِعْنَا أَسِيداً لَمْ تَزِدْنَا أَسِيداً فَتَنَبَّئْنَا عَلَى حِسَارِ

يا عجبا للدهر

يرني وكيع بن أبي سود وعمر بن وكيع

يَا لَيْلَةَ السَّبْتِ إِنَّ الْفَتَّ كَلَاكِلَهَا
عَلَى تَسْبِيمٍ وَعَمَّتْ بَعْدَهَا مُضَرَاً
مُحَمَّدٌ وَوَكِيعٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا
عَامَانٌ ، يَا عَجَباً لِلَّدَهْرِ إِذْ عَشَرَ

١ الفصافص : ثبات بري تخلف الدواب ، الواحدة فصفصة . الدبار : السواني بين الزروع .

٢ الاشراط ، الواحد شرط : كل مسيل صغير . تحنى : تطف .

٣ الفتة : الفصفصة أو اليابس منها .

٤ الكلاكل ، الواحد كلكل : الصدر .

يقتل الأبطال كرورها

مُدح بني خزاعي بن مازن

وَجَدْنَا حُزَاعِيَاً أَسِنَةَ مَازِنٍ .
 وَمِنْهَا إِذَا هَابَ الْكُمَاءُ جَسُورُهَا
 عَلَى مَا يَهَابُ الْقَوْمُ مِنْ عَاجِلٍ الْقِرَارِيِّ
 إِذَا احْمَرَّ مِنْ نَفْخَ الصَّبَّا زَمَهَرِيرُهَا
 وَهُمْ يَوْمَ وَلَيْ أَسْلَمَ ظَهَرَهُ الْقَتَنَا
 وَهُمْ يَوْمَ عَبَادِ بْنِ أَخْضَرَ بِالْقَتَنَا
 وَبِالْهِنْدَوَانِيَّاتِ بِيَضَا ذُكُورُهَا
 أَبُوا أَنْ يَقْتُلُ الْأَبْطَالَ إِلَّا كَرُورُهَا
 جَلَّوْا بِالْعَوَالِيِّ وَالسَّيْوِيفِ غِشاوَةَ .
 وَهُمْ أَنْزَلُوا هِنْدَا مَنَازِلَ لَمْ تَكُنْ .
 يَكَادُ مِنَ الْإِظْلَامِ يَعْشَى بِصِيرُهَا
 لَهُمْ فَبَلَهَا إِلَّا مَصِيرًا تَصِيرُهَا
 وَأَظْهَرَ أَئْيَابَ الْحُرُوبِ هَرَبِرُهَا
 وَهُمْ رَجَعُوا لَابْنِ الْمُعَكْبَرِ ذَوَدَهُ
 وَهُمْ صَدَقُوا رُؤْيَا بُرْيَفَةَ إِذْ رَأَتْ
 وَقَدْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ عَنْهُمْ نَذِيرُهَا
 فَكَذَّبَهَا مِنْ قَوْمِهَا كُلُّ خَائِنٍ .

١ الكرور : المقدام الذي يكر على الأعداء في الحرب .

٢ بتو هند : من بني شيبان .

٣ ابن المكابر : محز الصبي . ذوده : إبله .

٤ بريفة : لعلها امرأة رؤيا .

فَمَا رَأَعَهُمْ إِلَّا أَسْيَنَهُ مَسَازِينَ يُدِيرُ قَنَاهَا ، بِالْأَكْفَ ، مُدِيرُهَا
وَخَيْلٌ تَنَادَى بِالْمَنَابِيَّاتِ لِتَبَهِمْ ، وَأَسَادٌ غَيْلٌ لَا يُبْلِي عَقِيرُهَا

سيف بنى تميم

كان زيد بن عبد الملك بعث قمير المازني في الادية في طلب من ضوى إليها ،
يغنى صار إليها من أصحاب زيد بن المهلب ، وكان الفرزدق يومئذ في بني عباد ،
فأخذ قمير ناقتين بلارة الفرزدق ، فأناه الفرزدق فيما ، فردهما ، وأخذ رجلين
يقال لها طليق وعبد الله في ذلك السبب ، نكلمه الفرزدق ، فخل سيلهما ، فقال
الفرزدق :

أَلَستَ وَأَنْتَ سَيْفُ بَنِي تَمِيمٍ ، بَلْ حَارِي إِنْ أَجَرْتُ تَكُونُ جَارًا
بَلْ فَوَّقَنِي وَأَطْلَقَنِي طَلِيقًا ، وَعَبَدْنَاهُ اللَّهُ ، إِذْ خَشِيَ الإِسَارَا
وَقَامَ مَقَامَ أَرْوَعَ مَازِنِي ، فَأَمَنَنَ مَنْ أَجَرْتُ وَمَنْ أَجَارَ
وَمَا زِلْتُمْ بَنِي حَكْمٍ كُنَّاهَا لِقَوْمِكُمْ الْمُلِمَاتِ الْكِبَارَا
تُحَمِّلُكُمْ فَوَادِحَهَا تَمِيمٌ ، وَتُورِدُكُمْ مَخَاؤِفَهَا الْفِسَارَا
وَتَعَصِّبُ أَمْرَهَا بِكُمْ ، إِذَا مَا شَرَارُ الْحَرْبِ هَيْجَ فَاسْتَطَارَا

١ تنصب أمرها بكم : تجمعه .

لقد طلبت بالذ حل

كان عباد بن عقبة ، وهو ابن أخضر ، قتل أبي بلال مرداساً ، فاقبل عباد من الجمعة يريده منزله وخلفه ابن له يقتل له عمرو رديفاً له ، حتى إذا كان في بي كليب عند مسجدهم الذي في البالمة خرج عليهم أحد عشر رجلاً من السكة التي تنصر المسجد ، فقام تسعة نفر منهم في السكة ، ودتنا منه رجالان فقالاً : قت أباها الشيخ نكلمك ، وهو يومئذ ابن أكثر من تسعين سنة ، فوقف لهما فدناه منه فقال أحدهما : إن هذا أعني قد ظلمني حتى وغضبني ملي ، فليس يدفعه إلي . فقال عباد : استعد عليه ، فقال : إنه أوجه عند السلطان مي . فقال عباد : خذ حقك منه إن قدرت عليه . فقال جميماً : الله أكبر ! قصيت على نفسك . ثم ابتدأ يسيهم وخرج عليه التسعة الذين كانوا في السكة ، فلما رأئم أخنوا بلجامه وعلم أنه غير ناج منهم أخذ بيته فرمى به على أذني سطع إليه ، فسمى الفلام عليه حتى نجا . ونادي عباد بيبي كليب : ألا معيناً على هؤلاء الكلاب ؟ فلم يأنه أحد فقتلوه . وببلغ عبيد الله بن زياد الخبر ، فغضب غضباً لم يغضب قبله مثله وبعث الخليل . وببلغ الخبر بي مازن فأتقى أخوه عبد بن عقبة ، وكان أحدث سن منه ، حتى انتهى إلى الموارج ، وهم في السكة ، وعليه السلام ، فقالوا للشريط : خلوا عنا وعن ثارنا . وقال ميد لأصحابه : ازروا إلينا فقاتلوا هم رجالة في مثل حاتم . فنزل وزلوا جميماً ، فاتقوا فقتلوا الموارج إلا رجالاً منهم ، أفلت في الرحام . وببلغ الخبر عبيد الله فأعطي الله عهداً أن لا يعطي كليبياً عطاء أبداً . فحرمهم العطاء ثلاث سنين . فقال الفرزدق في ذلك بغير بي كليب خذلتهم عباداً :

لَقَدْ طَلَبَتْ بِالذَّحْلِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ
إِذَا ذُمْ طَلَابُ الذَّحْلِ الْأَخَاضِيرُ

هُمْ جَرَدُوا الْأَسِيفَ يَوْمَ ابْنِ أَخْضِيرٍ
فَتَالُوا الَّتِي لَا فَوْقَهَا تَالَّ ثَانِيرُ

أَقَادُوا بِهِ أَسْدَاهَا فِي اقْتِحَامِهَا
عَلَى الْغَمَرَاتِ فِي الْحَرُوبِ بَصَائِيرُ

وَلَمْ يُعْتِمِ الْإِدَرَاكُ مِنْهُمْ بَذَلِيهِمْ
فَبَيْطَمَعَ فِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ غَادِيرُ

١ الأخاضير : أراد بهم قوم عباد بن أخضر .
٢ يعتم : يتأخر ، يبطئ .

كَفِيلٌ كُلْبِبٌ يَوْمَ يَدْعُو ابْنَ أَخْضَرٍ
 فَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا . وَبَيْنَ بُيُوتِهَا
 وَهُمْ حَضَرُوهُ غَائِبٍ بَنَصْرِهِمْ ،
 سَيَقْبَقْتَ لَهُمْ مَا دَامَ لِزَيْتٍ عَاصِرٍ
 وَلَا لَكْلَبْبٍ فِي الْمَكَارِمِ أَوْلَ
 كَرِيمٌ عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ صَابِرٌ

علالي ترني

كانت منية بنت الصلت تعطي الفرزدق في كل ستة خمسة درهم ،
 فجاءها يطلبها . فخرج إليه ابن أخيها زيد بن زافر بن الصلت فطرده ،
 وكانت منية نازلة في دار زيد ابن أخيها ، وزوجها عبد الله بن زياد بن
 ظبيان . فقال الفرزدق في ذلك :

لَقَدْ كَانَ فِي الدَّنَيَا لِمُنْبَهَةٍ مَذْهَبٌ
 عَلَالِيٌّ فِي دَارِ ابْنِ ظَبَيَانَ تُرْتَقَى ، وَفِي الرَّحْبِ مِنْ دَارِيْ حُرَيْثَ بْنِ جَابِرِ

١ الشواجر ، من اشجار الفنا : اختلافها .

٢ اللامة : ما يلام عليه فاعله .

كالكلب ينبع من وراء الدار

وَقَعَ بَيْنَ عُصْرَةِ بْنِ عَبْدِ الْأَنْصَارِ وَبَيْنَ الْفَرِزَدْقَ شَرِّ، وَكَانَتْ
عَنْهُ قَرِيبَةٌ بُنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَسِيرِ الْمُتَّبِّيِّ، فَوَافَتْ إِخْرَجَتْهَا، فَتَرَاهُوا
فِيمَا بَيْنَهُمْ. فَأَتَاهَا حِبْرٌ فَأَسَابَ مَقْدَمَهُ فَكَرِّرَ أَسْنَانَهُ، فَقَالَ
الْفَرِزَدْقُ يَعْبُرُ بِذَلِكَ عُصْرَةً بْنَ عَبْدِ الْأَنْصَارِ وَيَدْكُرُ ضَعْفَهُ مِنَ الْطَّلَبِ بِالْأَفْارِ
لَا مَرَأَةَ، وَيَدْعُجُ بِنِي مَازِنَ لِشَدَّمَهُ :

هَمِيتَ قَرِيبَةً، يَا أَخَا الْأَنْصَارِ، فَاغْضَبْتَ لِعِرْسِكَ أَنْ تُرَدَّ بِعَارِ
وَاعْلَمْ بِإِنْكَ مَا أَقْمَتَ عَلَى الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ، مُنْوَخٌ بِصَفَارِ
إِنَّ الْحَلَيلَةَ لَا يَحْلِلُ حَرَبَهَا، وَحَلَيلُهَا يَرْعَى حِمَى الْأَحْرَارِ
وَلَعْمَرُ هَاتِيمُ فِي قَرِيبَةَ ظَالِّمًا، مَا خَافَ صَوْلَةَ بَعْلِهَا الْبَرْبَارِ
وَلَتَوَانَهُ خَشِيَ الدَّهَارِسَ عِنْدَهُ لَمْ تَرْمِي بِهَوَاتِيكِ الْأَسْتَارِ
وَلَتَوَانَهُ فِي مَازِنٍ لَتَسْكَبَتْ عَنْهُ الْفَشِيمَةُ، أَخِيرُ الْأَعْصَارِ
وَلَخَافَ فَرْسَتَهُ، وَهَرَّتَنَا بِهِ، وَشَبَّاهَ مِخْلُبِهِ الْمِزَبْرُ الْفَسَارِيُّ

١ هَنْتَ : كَرِّرَ أَسْنَانَهُ.

٢ مُنْوَخٌ : مُبِرَّكٌ ، مِنْ نُوْخَ الْجَلَلِ أَبْرَكَهُ.

٣ قَوْلَهُ : هَاتِيمٌ ، بِالْكَسْرِ دُونَ تَنوِينٍ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . الْبَرْبَارُ : الَّذِي يَصْبِحُ فِي غَضَبٍ وَيَكْثُرُ
الْكَلَامَ دُونَ مِنْفَعَةٍ .

٤ الْدَّهَارِسُ ، الْوَاحِدَةُ دَهَرَسٌ : الدَّاهِيَةُ .

٥ الْفَشِيمَةُ : الْغَاشِيَةُ ، الظَّالِمَةُ .

٦ الشَّبَاهَةُ : كُلُّ حَدٍ يَقْطَعُ بِهِ .

مِنْهُ ، يَأْرُقَ فَاتِكِ مِغْبِيَارِ
 بِقِفْطِ الْعَزِيمَةِ ، مُحْصَنِ الْأَمْرَارِ
 إِنْ خَافَ قَوْتَ شَوَّارِدِ الْأَثَارِ
 دُولَ الرَّمَانِ ، نَظَارِ قَالَ : نَظَارِ
 مُسْتَضْمَحَا بِجَدِيَّةِ الْأَوْتَارِ
 مُسْتَبْدِيَا ذَرِبَ اللَّسَانِ مُفَوَّهَا ،
 كَالْكَلْبِ يَتَبَخُّ مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ
 وَلَبْلُ هَاتِمُ فِي قَعِيدَةِ بَيْشِهِ
 طَلَاعِ أُوذِيَّةِ بُخَافُ طِلَاعُهَا
 مُتَفَرِّدٌ فِي النَّائِسَاتِ بِرَأْيِهِ ،
 لَا يَنْفَقِ إِنْ أَمْكَنَتْهُ فُرْصَةً
 وَلَسَا أَقَامَ وَعِرْسَهُ مَهْتُومَةً ،
 مُتَبَذِّيَا ذَرِبَ اللَّسَانِ مُفَوَّهَا ،
 يُهْنِي الْوَعِيدَ وَلَا يَتَعَوَّطُ حَرِيمَهُ

ولو ضاphe الدجال

بعد الطافر بن زيد التيمي وداره على منحة بضم

لَعَمِرُكَ مَا الْأَرْزَاقُ يَوْمَ اكْتِبَالِهَا
 يَا كُنْثَرَ خُبْزًا مِنْ خَوَانِ الْعَذَافِيَوْ
 وَلَوْ ضَافَهُ الدَّجَالُ بِلَتَمِيسُ الْقِيرَى
 بِعِدَةٍ يَأْجُوجٌ وَمَاجُوجٌ جُوَعًا لَأَشْبَعُهُمْ شَهْرًا غَدَاءً الْعَذَافِيَ

١ بل به : ظفر به .

٢ الجدية : الطريقة من الدم .

٣ مبذداً ، من البداءة : الفحش في الكلام . ذرب اللسان : حديده .

ما وارت نداء المقاير

رَحِلتُ إِلَى عَبْدِ الإِلَهِ مَطْبِيَّتِي ،
إِلَى ابْنِ أَبِي النَّصْرِ الْكَرِيمِ فَعَالِهِ ،
إِلَى مَاجِدِ الْأَعْرَاقِ مَحْضِ نِجَارِهِ
تَوَارَى نَدَى مَنْ ماتَ غَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ
وَجَدَنْكَ الْبَيْضَاءَ عَمَّةَ خَبِيرِكُمْ .
وَمِنْ عَبْدِ شَمْسٍ قَدْ تَفَرَّعَتَ فِي الْعُلَى
مُلُوكٌ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ وَسَادَةٌ
هُمُ خَيْرُ بَطْحَاوَى لُؤْيَى بْنِ غَالِبٍ
تَبَحْبَحْتُمْ مَنْ بِالْجِبَابِ وَسِرَّهَا

تجُوبُ الْفَلَةَ وَهُنَّ عَوْجَاءُ ضَامِرٍ
يُضِيرُ بِهَا إِدْلَاجُهَا وَالْمَوَاجِرُ
تَمَاهٌ إِلَى الْعَلَبِيَّا كُرْيَزٌ وَعَامِرٌ
تَوَارَى فَمَا وَارَتْ نَدَاهُ الْمَقَايرُ
بَتَّى الْهُدَى ، وَاللهُ بِالنَّاسِ خَابِرٌ
ذُرَاهَا، لَكَ الْقُدْمُوسُ مِنْهَا الْعُرَاعُ^١
لَهُمْ سُودَادٌ عَوْدٌ عَلَى النَّاسِ قَاهِرٌ^٢
سِيَّما بِهِمْ مِنْهَا الْبُحُورُ الزَّوَاهِرُ
طَمَتْ بِكُمْ بَطْحَاوَهَا وَالظَّوَاهِرُ^٣

١. الْقُدْمُوسُ : الْقَدِيمُ . الْعُرَاعُ : الصَّبْخُ .

٢. عَوْدُ : قَدِيمٌ .

٣. الْجِبَابُ ، أَرَادُ الْجِبَابَ : بَيْوتُ مَكَةَ ، وَالْوَاحِدُ جِبَابٌ . سِرَّهَا : خَالِصَهَا .

اليهم تناهت ذروة المجد

يُمْدِحُ الْمَاهِجِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَابِيِّ

لَقَدْ هَاجَ مِنْ عَيْنِيْ مَاءَ عَلَى الْمَوَى
لِمِيَّةَ . حَيَّا بِالسَّلَامِ كَائِنًا
كَانَ خُزَامِيْ حَرَكَتْ رِيحَهَا الصَّبَا،
لَتَأَذِّ أَتَشَنَّ الرَّيْحُ مِنْ تَحْفِيْ أَرْضِهَا
دَعَنِي إِلَيْهَا الشَّمْسُ تَحْتَ خِيمَهَا
كَانَ نَوَارًا تَرْتَعِي رَمْلَ عَالِيجِ
مِنْ إِنَّ لَأْلَافِ آلَ مَيِّ ، وَقَدْ أَتَى
يُرِيدُونَ رَوْضَ الْحَزَنِ أَنْ يُنْفِشُوا بَهِ
إِلَيْكَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَسْنَفْتُ نَاقِيَ
خَيَالُ أَنَّا نَيْ آخرَ اللَّيْلِ زَائِرُهُ
عَلَيْهِ دَمٌ لَا يَقْبَلُ الْمَالَ ثَائِرُهُ
وَحَنَّوَ رَوْضَ حِينَ أَفْلَعَ مَاطِرُهُ
وَدَارِيَ مِسْكٍ غَارَ فِي الْبَحْرِ تَاجِرُهُ
وَجَعْدَنْ تَشَنَّتِي فِي الْكِتَبِ غَدَائِرُهُ
إِلَى رَبَّرِبِ تَحْنُنُ إِلَيْهِ جَاذِرُهُ
نَجِيَ فَلَبَّيْجٌ دُونَهَا وَأَغَادِرُهُ
إِذَا اسْتَأْسَدَتْ قُرْيَانَهُ وَظَوَاهِرُهُ
وَقَدْ أَفْلَقَ السَّعْبَنِ لِلْبَطْنِ ضَامِرُهُ

١. يُرِيدُ أَنْ حَيَا وَهُوَ عَجَلٌ كَانَهُ مَلَاحِقٌ بَدْمٍ ، فَهُوَ هَارِبٌ خَوْفًا .

٢. الْخَزَامِيُّ : زَهْرَ بَنِتِهِ مِنْ أَطْيَبِ الْأَزْهَارِ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَيْرِيُّ الْبَرِّ . الْخَنَّوَةُ : بَقْلَةٌ هَانُورٌ أَصْفَرُ .

٣. فَلَبَّيْجُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصَرَةِ وَالْكُوفَةِ ، الْأَغَادِرُ ، الْوَاحِدُ غَدِيرٌ : مَا غَادَهُ السَّلِيلُ مِنْ الْمَاءِ فِي حَفْرِ الْأَرْضِ .

٤. أَنْ يُنْفِشُوا : أَنْ يَرْعُوا لِيَلًا . الْفَرِيَانُ ، الْوَاحِدُ فَرِيُّ : الْمَجْرِيُّ الصَّغِيرُ مِنْ الْمَاءِ . الظَّوَاهِرُ : أَعْلَى الْأَوْدِيَةِ وَأَثْرَافِ الْأَرْضِ . وَاسْتَأْسَدَتْ : كَثُرَتْ نَهَائِهَا وَالنَّفَقَ .

٥. أَسْنَفَ نَاقِيَ : شَدَّدَهَا بِالسَّنَافِ ، وَهُوَ حَزَامٌ يَشَدُّ مِنْ حَقْبِ الْبَعِيرِ ، أَيْ الْخَزَامُ الَّذِي يَلِي خَصْرَهِ إِلَى تَصْدِيرِهِ .

إِلَيْكَ وَإِلَيْلُ كَالرُّوِيْزِيْ سَائِرُهُ^١
 مُشَاهَةً وَرُكْبَانًا ، فَلَنِي مُبَادِرَهُ
 عَلَى مَنْ يَتَجَدَّدُ ، أَوْ تَهَامَهُ ، مَا طِرَهُ
 أَرَاهُ الَّذِي تُعْطِي الْمَقَالِيدَ عَامِرُهُ^٢
 فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ سَهْلَ مَصَادِرَهُ
 بِحِينَتِ يَرُدُّ الطَّرْفَ لِلْعَيْنِ نَاظِرُهُ^٣
 وَفِيهِمْ لِأَيَّامِ الطَّعَانِ مَسَايِعِهُ
 شَمَارِيقَ مِنْ عِزَّهُ ، عِظَامَ مَاثِرُهُ^٤
 وَضَرْبُ يَدَهُنْدِي لِلرَّؤُوسِ فَوَادِرُهُ^٥
 بِأَسِيفِهِمْ وَلِلْمَوْتِ حُمْرَ دَوَائِرُهُ^٦
 مَعَاكِلُهُا ، إِذَا أَسْلَمَ الْغَوْثَ نَاصِرُهُ^٧
 إِلَيْكَ فَقَدْ أَرْبَى عَلَى النَّاسِ فَاخْرُهُ^٨
 بِرُكْبَانِهَا ، حَجَّ مِلَاءَ مَشَايِعِهُ^٩

وَكَائِنٌ لَبِسْنَا مِنْ رِدَاءِ وَدِيقَةٍ
 أَبَادِرُ مَنْ يَأْتِيكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 أَبَادِرُ كَفِيلَكَ اللَّتَيْنِ نَدَاهُمَا
 دَعَى النَّاسَ وَأَتَى بِالْمَهَاجِرَ إِنَّهُ
 وَمَنْ يَكُنْ أَسَى وَهُوَ عَرَصُودُهُ
 نَمَى بِكَ مِنْ فَرَعَيْ رَبِيعَةَ لِلْعُلُّ ،
 مَرَاجِعُ سَادَاتٍ عِظَامٌ جُدُودُهَا
 وَمَنْ يَطْلِبُ مَسْعَاهُ قَوْمٌ يَجِدُ لَهُ
 وَجَدَتُ الْقَنْتَاهِنِدِيَّ فِي كُمْ طَعَانُهُ
 إِذَا مَا يَدُ الدَّرْعِ التَّوَى مَاعِدَّ لَهُ
 رَأَيْتُ النَّسَاءَ السَّاعِيَاتِ رِمَاحُنَا
 إِذَا الْمُضَرَّانِ الْأَكْرَمَانِ تَلَاقِيَـ
 إِذَا خَنِدِفَ جَامِتْ وَقَيْسٌ إِذَا التَّقَتْ

١ الوديقه : شدة الحر . الروزي : نوع من الباس .

٢ قوله : دعي ، يخاطب ناقته . عامر : هو ابن صعصعة .

٣ فرع ربيعة بن عامر بن صعصعة هما جنفر وأبو بكر ابنا كلاب .

٤ الشاريق : رؤوس الجبال ، الواحد شراح .

٥ يدهندي : يدرج . الفوادر ، الواحد فادر : الوعل .

٦ المضران : قيس وخدوف .

بحقِّ امْرِيٍّ لَا يَبْلُغُ النَّاسُ قِبْصَهُ
 إِلَيْهِمْ تَاهَتْ ذِرْوَةُ الْمَجْدِ وَالْحَمْدِ
 تَسْعِيمٌ وَمَا ضَمَّتْ هَوَازِنُ أَصْبَحَتْ
 رَأْيَتُ هِشَامًا سَدَّ أَبْوَابَ فِتْنَةٍ
 بِمُسْتَجِيبٍ مِنْ قَبِيسٍ عَيْلَانَ صَعَدَتْ
 فَسَا أَحَدٌ مِنْ قَبِيسٍ عَيْلَانَ فَانْعَرَأَ
 وَنَامَتْ عَيْنُونَ كَانَ سُهْدَ لِبْلُهَا
 أَلْمَى يَنْلَ لِي أَنْ تَعُودَ قَرَابَةً ،
 رَفَعَتْ سِينَافِي مِنْ هَوَازِنَ إِذْ دَتَتْ
 وَحَلَّتْ الْأَوْتَارُ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا
 لَقَدْ عَلِمْتُ عَيْلَانَ أَنَّ الَّذِي رَسَّتْ
 وَكُلَّ أَنْاسٍ فِيهِمْ مِنْ مُلُوكِنَا
 وَإِنِّي لَوْنَابٌ إِلَى الْمَجْدِ دُونَهُ ،
 وَمِنْتَ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَ بِالْمُهَدَّى ،

١. القبسن : العدد الكبير .

٢. المحاشر : الشهان البرية المرفقة .

٣. النواقر ، الواحد ناقر : الشهم الصالب .

٤. النهار : الخضر في الأرض .

إنا لقتالو الملوك

قال خالد بن عبد الله حين جبس نصر بن سمار

أَخَالِدُ اتَّوْلَا الدِّينُ لَمْ تُعْطِ طَاعَةً ،
وَلَتَوْلَا بَنَوْ مَرْوَانَ لَمْ تُؤْثِقَا نَصْرًا
إِذَا تَوَجَّدْتُمْ دُونَ شَدَّ وَثَاقِي
بَنِي الْحَرْبِ لَا كُشْفَ الْقَاءِ وَلَا ضُجْرًا
مَصَالِبَ أَبْطَالًا إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ
مَرْوَهَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا دِرَارًا غُزْرًا
إِذَا لَمْ يُصِيبْ مَنْ كَانَ يُنْعَمُ شُكْرًا
جَدِيرٌ لِأَنْ يُنْسَى ، إِذَا مَا دَعَوْتُمْ ،
أَنِي الْحَقُّ أَنَا لَا تَرَالُ كَتَبِيَّةً
نُطَاعِنُهَا حَتَّى تَدِينَ لَكُمْ قَسْرًا
وَلَا تَنَاهُوا تَخْطِيرُ الْحَلِيلُ بِالْقَنَا ،
وَتَدْعُ تَعْيَامًا لَمْ لَا نَطْلِبْ عَذْرًا
وَقَتْ مُمْ أَدَتْ لَا قَبْلًا وَلَا وَعْرًا
عَلَانِيَةَ الْمَهِيجَا ، وَلَا نُحْسِنُ الْعُذْرًا
وَأَنَا لَقَتَالُو الْمُلُوكِ ، إِذَا اغْتَدَوْا

١ كشف القاء : مهزمون في الحرب . الفجر : الذين يتبرمون من الحرب .

٢ المصالبات ، الواحد مصلات : الشجاع الماضي في المواجه . مروها : مسحوا غرمها لدر ، استمار ذلك العرب .

٣ يقول لبني مروان : إن بلادنا مكم في الحروب ، إذا لم يكن له من يشكوه ، فهو جدير لأن ينسى . الميد له : المكرر له . النمر : الحقد .

٤ إلا تناهوا : أي إذا لم تنهوا . تحظر الحليل بالقنا : أي نقاتلكم . لا نطلب عذرًا إليكم : أي لم يكن لكم عذر على عملكم بعد إنذارنا لياكم .

لقد أصْبَحَ الأَخْمَاصُ بِخَشْوَنَ دُرَانًا
وَتُمْسِي وَمَا نَسْخَنَ وَلَوْ أَجْمَعُوا أَمْرًا
أَلَا إِنَّهَا السَّائِلِي عَنْ أَرْوَاهِي ،
أَجِدَكَ لَمْ تَعْرِفْ فَتُبَصِّرَهُ الْفَجْرًا
إِذَا خَطَرَتْ حَوْنِي الرَّبَابُ وَمَالِكُ
وَعَمِرُ وَسَدُ الْخَيْرِ يَخْبِئُ بَذَا فَخْرًا

ابن وكيع الجسور

يدعى محمد بن وكيع بن أبي سود .

لقدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ مُحَمَّدًا جَسُورٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَهُ
وَأَنَّ تَعِيمًا لَا تَخَافُ ظُلْمَةً ، إِذَا ابْنُ وَكِيعٍ فِي الْمَوَاطِينِ شَمَرَ

١ الأَخْمَاصُ ، وَاحِدُهَا خَمْسٌ : وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعُ قِبَالَ يَرْتَهَا رَجُلٌ مِنْهُمْ ، وَالْأَخْمَاصُ لِبَرْرَةٍ كَمَا
أَنَّ الْأَرْبَاعَ لِكَرْفَةٍ ، وَالْأَسْبَاعَ لِلشَّامِ . دُرَانٌ : دَفِعَنا .

٢ بِرِيدٍ : أَنَّ أَرْوَاهِي أَنِي أَصْلَهُ وَأَنْسَهُ كَالْفَجْرِ .

بيض من بنات مجاشع

وَبِيَضٍ تَرَقَى مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعٍ
بَنَاتِ أَبٍ حُورٍ كَأَنَّ حُمُولَهَا
كَسَاهَنْ تَخْضَعَ اللَّوْنَ سُفِيَانُ وَاصْطَفَى
رَعَتْ لِبَسًا الْوَسِيَّ حَيْثُ تَقْصَدُ
تَعَاوَرَنْ مِنْ أَزْوَاجِهِ وَذُكُورِهِ
حِيمَى لَمْ يَحْطُّ عَنْهُ سَرِيعٌ وَلَمْ يَخْفَ
فَانْ تَمَنَّعَا الْأَمْثَالَ أَوْ تَطَرَّدَا بِهَا
بَهْنَ إِلَى الْمَجْدِ التَّلِيدِ مَفَاتِحِهِ
عَلَيْهَا مِنَ الْوَحْشِ الْمَجَانِ جَادِرُهُ
لَهُنْ عَتِيقَ الْبَزَّ إِذْ جَاءَ تَاجِرُهُ
سَوَابِي الْفَنَامِ الْفَرُّ وَأَعْنَقَ مَاطِرُهُ
وَأَحْرَارِهِ حَتَّى تَهَوَّلَ زَاهِرُهُ
نُوَيْرَةَ يَسْعَى بِالشَّيَاهِينَ طَائِرُهُ
عَلَيْهَا فَقَدْ أَحْمَتْ رُمَاحًا هَوَاجِرُهُ

١. حموطا : هوAdjها . المجان : خيار كل شيء ، الگرم الأصل . وأراد بالوحش : سفيان بن مجاشع . الجادر ، الواحد يقول : ولد البقرة الوحشية ، تشبه به النساء بحمل عينيه .
٢. لبا الوسي : أول مطر الربيع . سوابي ، الواحدة سابية : انتفاض يكون على ألف ولد الشاة ، تتفقى عند ولادته . استعاره للضمام أي أنه متفع بالماء . انق : انشق بالماء . ماطره : سحابه الماطر . والضمير في رعت عائد إلى الجادر التي شبه بها بنات مجاشع .
٣. تعاورن : تمامين . أزواجه : أراد بها رياضه الملوشة بالزهر . الذكور : ما غلظ من البقول وخشن . والأحرار : ما رق منها ورطب . تهول : تزيين .
٤. سريع : عامل كان على حمى العراق . نويرة : رجل مازفي . الشياعين : الشواهين ، الواحد شاهين : طائر كالصقر . يقول : إن تلك الجادر رعت تلك الرياض معلمته لم يتغيرها منه رعي سريع ابن السلطان فيه ولم يتغير نويرة طائرها بشواهيه التي يصيده بها .
٥. الأمثال ورماح : مواضع .

يَحْوِلُ مِنَ الصَّحْرَاءِ يَنْهِي عَيْقَهَا،
لَعْمَرِي لَقَدْ أَزْعَى زُرَارَةَ فِي الْحِمَى
لَا مِنْ يَدِ الْجَوْزَاءِ بِالْقَيْظِ نَاجِرُهُ^١
صَرِيفُ الْلَّقَاحِ الْمُسْتَظِلُ وَحَازِرُهُ^٢

قدر ابن جيار

يعجو عقبة بن جيار مولى لبي حدان بن فريج

لَوْ أَنْ قِدْرًا بَكَتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِستْ
عَلَى الْخُفُوفِ بَكَتْ قِدْرُ ابْنِ جِيَارِ^٣
مَا مَسَّهَا دَسَمٌ مُذْفُضٌ مَعْدِنُهَا،
وَلَا رَأَتْ بَعْدَ عَهْدِ الْقَيْنِ مِنْ نَارِ

١ عييقها : الطويل العنق ، وأراد الإبل ، أي بعدها عن هذا الحمى . الناجر : يوم الحر الشديد ، والعطشان .

٢ زراراة : جمال كان في البصرة . الصريف : تصويب البكرة عند الاستئان ، أو أنه من الصرة وهو أن تخلب الناقة غدوة ثم ترك إلى مثلها من أمس . المستظل : الذي يظلل وطابه . الماوزر من البن : الماخص .

٣ الخروف : قلة الدسم .

كسير الجناح

بهجو جريراً

ما زللتُ أرمي الكلبَ حتي ترَكْنُهُ كسيِّرَ جنَاحٍ ما تَقْوَمُ جَبَابِرُهُ
 فاقعَتِي عَلَى أذْنَابِ الْأَمِ مَعْشَرِي ، عَلَى مَضَصِّنِي مِنِي ، وَذَلَلتُ عَنْثَاثِرُهُ
 أخو الْحَرْبِ إِنْ عَفَتْ بِهِ فَلَّ نَابِهَا ، وَسَبَاقُ غَيَابِي وَمَجْدِي يُسَاوِرُهُ^١

دار ما بها أحد

لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَاهُولًا لِي الْقَدَرَ^٢ ، بِالْعَنْبَرِيَّةِ دَارٌ قَدْ كَلِفْتُ بِهَا ،
 كَمْ لِلْمُلَاءَةِ مِنْ حَوْنٍ أَجْرَمُهُ^٣ ، كَمْ لِلْمُلَاءَةِ مِنْ حَوْنٍ أَجْرَمُهُ^٣
 حَتَّى وَقَفَتْ بِدَارٍ مَا بِهَا أَحَدٌ ، وَلَبَسَ يَنْطِيقُ مِنْ مَعْرُوفِهَا حَجَرٌ
 مِنْ الْمُلَاءَةِ وَحْشٌ ، بَعْدَ حِلْتِهَا ، وَالْعَنْبَرِيَّةِ وَحْشٌ ، بَعْدَ حِلْتِهَا ،
 بِالْعَنْبَرِيَّةِ لَمْ يَدْرُسْ هَذَا أَنْتُ^٤ ، كَمْ لِلْمُلَاءَةِ مِنْ أَطْلَالِ مَسْنُولَةٍ

١ يساوره : يوانه . وأراد بأنني الحرب نفسه .

٢ يعني لو أن القدر يرد هذه الدار التي كلف بها أهلها .

٣ الملاة : لعله اسم المرأة . الملو : السنة . أجرمه : أقطعه بالرجاء . هادي النيل : أهلها .

قبع الله الأصم وأمه

يُهجو باهله

وَجَاهَتْ مِنَ الْأَفَاقِ بِالْعَدْدِ الدَّثْرِ^١
عَلَى السُّودِ مِنْ أُولَادِ آدَمَ وَالْحُمْرِ^٢
وَمَا دَامَ حَوْلَ النَّاسِ مُطْلَعُ الْبَدْرِ^٣
إِلَى حَسِيبٍ فَوْقَ الْكَوَافِرِ أَوْ شِعْرِيٍّ^٤
وَنَذَرَهُمَا الْمُوفَى الْحَيَّيْتَ مِنَ النَّذْرِ^٥
وَلَا أَغْمِضَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا عَلَى وِئْرِ^٦
إِذَا اقْتَبَسَ النَّاسُ الْمَعَالِيَ مِنْ بِشْرِ^٧

إِذَا خَنِدِفَ بِالْتَّلِيلِ أَسْدَفَ سَجْرُهَا
رَأَى النَّاسُ عِنْدَ الْبَيْتِ أَنَّ الْحَصَى لَنَا
وَمَا كَنْتُ مُذْكَانْتُ سَمَائِي مَكَانَهَا ،
لِأَجْعَلَ عَبْدًا بِاهْلِيَّةً ، لَحِينَتِهِ ،
إِلَّا قَبَعَ اللَّهُ الْأَصْمَ وَأَمَّهُ ،
وَلَا مَدَّ بَاتِعًا بِاهْلِيَّةً إِلَى الْعُلَى ،
أَسْتُمْ لِشَامًا إِذْ أَغْبَتُ إِلَيْكُمْ

١ أَسْدَف : أَصَاء ، أو دُخُلَ في السُّدْفَة ، الظُّلْمَة . السُّجَر : الماء الذي يُسْجِر أي بَلَادَ النَّهْر . الدَّثْر : الكثُر .

٢ أَرَادَ بالْحُمْرَ : الْبَيْضُ ضَدَ السُّودَ .

٣ مَا دَامَ : أَيْ مَا دَامَ لِي .

٤ الْحَيَّةُ : الرَّدَادَةُ وَالْمَكْرُ .

٥ الْمُوفَى : الْأَوْفَاءُ نَازِرُهُ .

٦ أَغْبَتُ إِلَيْكُمْ : أَيْ غَبَتْ عَنْ أَهْلِ وَآتَيْتُ إِلَيْكُمْ . بِشْرٌ : لِمَنْ أَرَادَ بِهِ بِشْرٌ بْنُ مَرْوَانَ .

يداه خير يدين

يدع نصر بن سوار

يَرْضَى الْجَوَادُ ، إِذَا كَفَاهُ وَازْتَنَّا
يَدَاهُ خَيْرُ يَدَيْ ، شَيْءٌ سَمِعْتُ بِهِ
الْعَابِطُ الْكُومَ ، إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةَ
وَالْقَاتِلُ الْكَلْبُ مَنْ يَدْنُو إِلَى النَّارِ
وَالْمَانِعُ الصَّبِيمُ أَنْ يَدْنُو إِلَى الْجَنَّارِ
وَتَانِيلُ ، كَخَلْبِيجِ الْمُزَيْدِ الْجَنَّارِ
وَأَبْعَدَ النَّاسِ كُلَّ النَّاسِ مِنْ عَارِ
يُعْطِي الرَّغَائِبَ لِمَ يَهْمُمُ يَا قُشَّارِ
يَرْضَى الْجَوَادُ ، إِذَا كَفَاهُ وَازْتَنَّا
يَدَاهُ خَيْرُ يَدَيْ ، شَيْءٌ سَمِعْتُ بِهِ
الْعَابِطُ الْكُومَ ، إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةَ
وَالْقَاتِلُ الْكَلْبُ مَنْ يَدْنُو إِلَى النَّارِ
وَالْمَانِعُ الصَّبِيمُ أَنْ يَدْنُو إِلَى الْجَنَّارِ
وَتَانِيلُ ، كَخَلْبِيجِ الْمُزَيْدِ الْجَنَّارِ
وَأَبْعَدَ النَّاسِ كُلَّ النَّاسِ مِنْ عَارِ
يُعْطِي الرَّغَائِبَ لِمَ يَهْمُمُ يَا قُشَّارِ

-
- ١ قوله : خير يدي ، أراد خير يدي رجل ، حذف اليون من المثنى ملئية الإصانة .
 - ٢ العابط : الناجر الذي ينبع نهر نهر نهر نهر . الكوم ، الواحدة كوماء : الناقة الفيصلية السنام .
 - ٣ المزبد : أبي البحر المزبد .
 - ٤ الاقتار : البخل .

الأم الديار

يحيى يزيد بن المهلب ويدرك جديماً

كَمْ لَكَ يَا ابْنَ دَحْمَةَ مِنْ قُرْبٍ
بَعْذَلَ بُدَافِعُ الْأَقْلَاعِ مِنْهَا ،
بِمُلْتَزِمِ السَّفِينَةِ وَالْخَتَارِ
إِذَا نُسِيَتْ عُمَانُ وَجَدَتْ فِيهَا
أُولَئِكَ مَغْتَشِرٌ أَفْعَوْنَا جَمِيعاً
أَرَى دَاراً يُشَرِّفُهَا جُذَيْعَ
عَلَى آسَاسِ عَبْدِي مِنْ عُمَانِ
مَعَ التَّبَانِ يُنْتَبُ وَالرَّبَّارِ
مَذَاهِبَ لِلسَّفِينَ وَالصَّرَارِي
عَلَى لُؤْمِ الْمَنَاقِبِ وَالنَّجَارِ
كَالْأَمِّ مَا تَكُونُ مِنَ الْدَّيَارِ
تَقْبِيلَ فِي رِفَاقِ أَبِي صُفَّارِ

١. البيان : سراويل قصير يلبس الملائكة . الزيار : حبل السفينة الفضف .

٢. الأقلاع ، الواحد قلع : مانسيه القلع . الخtar : حبل دقيق .

٣. النجار : الأصل .

٤. جديع : اسم رجل ولعله من المهاجرة .

٥. تقيل : أراد أوشق . رفاق : حمال . أبو صفار : رجل . وأراد بقوله : على آسas ، أي أن تلك الديار مؤسساً ، وأراد به أباهم ، عبد الله فأشق .

ذمت يديه معاشره

بجور سكيناً الدارمي حين رثى زياد ابن أبيه

ألا إنْ مِسْكِنَيَاً بَكَى، وَهُوَ ضَارِعٌ طَائِرٌ
 لَفَقْدِ امْرِيِّيْ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ
 إِذَا ذُكِرَتْ أَيْدِي الْكَرِامِ إِلَى النَّدِيِّ
 وَآتَارُهَا ذَمَّتْ يَدَيْهِ مَعَاشِرُهُ
 وَلَا تَبَكِّ مِنْ فَقْدِ امْرِيِّيْ لِسَتْ ذَاكِراً
 لَهُ لَامَّةٌ إِلَّا اسْتَمَرَتْ مَرَائِرُهُ

مكان التربية

إِنْ بُغْنَى لِلنَّدِيِّ إِنْ أَرَادَنِي
 مَكَانَ التَّرْبَيَاً إِنْ تَأْمَلَهَا الْبَصَرُ
 وَإِنِي الَّذِي لَا يَبْحَثُ السَّرَّ وَحْدَهُ
 إِذَا كَانَ غَيْرِيْ مَنْ يَدِبَّ إِلَى الْخَمَرِ
 أَنَا ابْنُ الَّذِي أَحْبَبَ الْوَقِيدَ وَلَمْ أَزَلْ
 أَحْلُلْ بِهَامَاتِ الْلَّهَامِيْمِ مِنْ مُضَرِّ

١ أراد باللامة : الْوَمْ ، وأنه لوم مستمر لحكمه .

٢ يريد أنه يعلن لا يسأر ، أي لا يخداع كثيرون . السر : ما واراك من شجر .

٣ اللهم : أشيخ الناس وأشيخواهم ، الواحد لهم .

خير الناس من شكر

إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْأَشْبَالِ قَدْ ذَهَبَتْ
 بَدَاهُ حَتَّى تَلَاقَى الشَّمْسَ وَالقَمَرَ^١
 إِذَا تَلَاحَقَ وَرُدَّ الْمَوْتُ فَاعْتَكَرَ
 فَإِنَّ الْمَتَّ عَلَيْهِ أَزْمَةً^٢ صَبَرَ
 بَدَاهُ عِنْدِي، وَخَيْرُ النَّاسِ مِنْ شَكَرَ
 حَتَّى تَلَاقَى بِهَا مَا كَانَ قَدْ دَثَرَ
 إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْبَحْرُ إِذَا زَحَرَ
 إِذَا تَكَفَّكَفَ مِنْهُ الْمَوْجُ وَالْمَدَرَ^٣
 إِذَا تَرَوْحَ لِلْمَعْرُوفِ أَوْ بَكَرَ
 لَبْسًا بِأَجْوَدِ مِنْهُ عِنْدَ نَائِلِهِ ،
 إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْأَشْبَالِ مُسْجَدًا لَا
 لَا مُكْنِيرٌ فَرَحًا فِيمَا يُسَرِّ يَهُ ،
 وَقَدْ شَكَرْتُ أَبَا الْأَشْبَالِ مَا صَنَعْتَ
 لَقَدْ نَدَارَكَتِي مِنْهُ بِعِارَفَةٍ .
 فَمَا بَحُودِ أَبِي الْأَشْبَالِ مِنْ شَبَهٍ
 كُلُّ بَوَالِلٍ مَا امْتَدَّتْ غَوَارِبُهُ ،
 لَبْسًا بِأَجْوَدِ مِنْهُ عِنْدَ نَائِلِهِ ،

١ أبو الأشبال : كنية كني بها الفرزدق في شعره أسد بن عبد الله القسري .

٢ يوالل : يطلب التجاة من جوده ، ويهرب من آن يباريه .

النازلون بدار الذل

لَيْسَ الْعَقَالُ مِنْ شَيْبَانَ نَافِقَةً ، وَفِيهِمْ مِنْ كُلِّبٍ عَقْدُ أَصْهَارِ
النَّازِلِينَ بِدارِ الدُّلُّ ، إِنْ نَرَلُوا ، وَالْأَمِينَ يَاسْمَاعِيلَ وَأَبْصَارِ
وَإِنْ حَدَّرَاهُ مَا كَانَتْ مَصَاهِرَةً ، بَيْنَ الْأَلَائِمِ مِنْ ضَيْفٍ وَمَنْ جَارِ

جامع عصا الدين

يمدح سليمان بن عبد الملك

لَقَدْ أَمِنْتَ وَحْشَ الْبِلَادِ بِجَامِعِ
عَصَمَا الدِّينِ حَتَّىٰ مَا تَخَافُ نَوَارُهَا
بِهِ أَمِنَ اللَّهُ الْبِلَادُ ، فَسَاكِنُ
بِكُلِّ طَرِيدٍ لَبَلْهَا وَتَهَارُهَا
رَأَيْتَ بَنِي مَرْوَانَ خَيْرَ عِمَارَةِ ،
وَأَنْتَ إِذَا عَدْتَ قُرَيْشَ خَيْرُهَا
أَنَّكَ بِهَا مَخْشُوشَةً بِزِيَامِهَا
خِلَافَتَهُ إِذْ فِي يَدِكَ اخْتِبَارُهَا

١ العقائل ، الواحدة عقلية : المرأة الكريمة . يريد أن يبي شيبان إذا أصهروا في بي كليب لم تنفذ عقالتهم .

٢ ياسع وأبصار : أي ياسع الناس وأبصارهم .

٣ النوار : النور .

٤ المشوشة : الناقة التي جعل عود في عظم أنفها . قوله : أناك بها ، أي أن الله تعالى أهلك خلافه مقودة إليك . وأراد باختبارها : إصلاحها .

في غطافان محمد قيس

قال لابن هبيرة الفزارى يمدهه

فَيْ غَطَّافَانْ مَجْدُ قَيْسٍ وَخَيْرُهَا^١
وَفَاتِكُهَا مِنْهُمْ ، وَفِيهِمْ بَحْرُهَا^٢
مُطْبَقَةٌ كَانَتْ إِلَيْكُمْ أَمْوَرُهَا^٣
سُكِّينٌ تُصَعَّدُهُ إِلَى الشَّمْسِ نُورُهَا^٤
مِنْ الْحَرَبِ مِنْ أَيْدِي الْغُوَاءِ صَبَرُهَا

مَنْ يَكُ عنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَائِلاً
لَهُمْ حَامِلَاهَا ، وَالْفَوَارِسُ مِنْهُمْ ،
إِذَا رَهِيقَتْ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ طَحْمَةٌ
وَمَنْ يَطْلِبُ مَا قَدْ سَعَى لَكَ أُولُو بَنِي
الْأَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْكَبِيرَ يَهْبِجُهُ

١. الخير : الفضل .

٢. أراد بحامليها : اللذين حملوا الدماء في حرب داوس والتبراء ، وهما هرم بن سنان ، والمارث بن عوف . وفاتها : هو المارث بن ظالم المشهور بفتحه .

٣. الطحمة : الجماعة من الناس ، وأراد بها الجيش . المطبة : العامة كل شيء .

٤. سكين : هو عمرو بن هبيرة بن سكين .

عماد بيتك في قريش

يُمْدَحُ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأُمِّهِ بَنْتُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ يُوسُفَ التَّعْفَنِيِّ ، وَهِيَ أُمُّهُ :

انَّ الَّتِي نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي جُوَذْرُ
وَسَنَانَ نَامَ ، فَابْتَقَطَتْهُ أُمَّهُ
لِفُوَاقِ رَاعِيَةِ بِعَهْدِي مُقْفِرِ
يَوْمٌ يُفْرَجُ غَيْبَمُهُ لَمْ يَمْطُرِ
لَا مِثْلَ يَوْمِكَ يَوْمَ حَوْمَلَ إِذَا نَى
طَرَفَ السُّنَانِ عَلَى وَتِينِ الْمَنْحَرِ
وَإِذَا الْوَلِيدُ بَلَغَتِي بِي ، فَانْشَرَتِي
لِيَاهُ كُنْتُ أَرَدْتُ ، إِنْ بَلَغْتِي
بِهَا خَيْرٌ مِّنْ رَفَعَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّةً
بِمُطَرَّدِ جَهَدِ الْمَطِيَّةِ مُضْمِرٌ
كَمْ أَدْبَلْتُ بِي سَخْوَةً مِنْ لَيْلَةِ
شَهَاءَ ، أَوْ سَمِعْتُ زَبَرَ الْمُخْدِرِ
فَلَقَنَ الْمَحَالَةِ فَوْقَ مَقْنِنِ الْمَحْوَرِ
فَلَقَتْ إِذَا اضْطَرَبَتْ بِهَا أَنْسَاعُهَا ،

١ فادر : موضع .

٢ الفوّاق ، من أفاق الناقة : اجتمعت الناقة ، أي الين ، في ضرعها . أي أنها أيقظته لترضمه في مكان مفتر .

٣ يخاطب ناقته قائلا لها : إذا بلنت بي الوليد فاهلكي منحورة . الوليد : عرق في القلب يجري منه الدم إلى العروق .

٤ الأزور : المائل عن الشأم .

٥ رفعت : أسرعت . المطرد : المبعد . المضر : الذي أفسرته الأرض ، انطوت عليه .

٦ أدبرت : سارت في الليل . السخوة ، لعلها من سخني البعير : أصابه الظالم .

٧ المحالة : الدواب .

وَتُخَالُ نَافِرَةً ، وَإِنْ لَمْ تَشْفِرْ
 خَرْقَاءً ، خَالَطَ أَمْهَا مِنْ عَوْمَجٍ ،
 مَسَّا لِسَاقِ وَظِيفَهَا الْمُصْعَنَفِرِ
 كُلُّ الْمَكَارِمِ بِالْمَكَارِمِ بَشْتَرِيٌّ
 إِنْ أَنْتِ ، نَاقَ ، لَقِيَتِهِ بِالْقَرْقَرِ
 لِيَدِنِهِ رَاحِلَةُ الْإِمَامِ الْأَكْبَرِ
 عَمِرُوا ، وَكُلُّهُمُ لِأَعْنَى الْمِنْبَرِ
 لِلنَّاسِ يَشْدَحُهُمْ بِمِلْكِ قَسْوَرٍ
 كَانَتْ تُرَاثَ نَبِيَّنَا الْمُتَخَبِّرِ
 فِي الْأَكْرَمِينَ وَفِي الْعَدِيدِ الْأَكْبَرِ
 حَيْثُ التَّقَتْ يَدِيَكَ فَيَضُّ الْأَجْمُرِ
 مَعَةً ، وَفَيَضُّ يَمِينِهِ لَمْ يَقْتُرِ
 وَتَظَلَّ تَحْسِبُ ظِلَّهَا شَيْطَانَةً ،
 لَا تَسْتَطِعُ عَصَمَ الْغُلَامِ ، وَإِنْ سَمِّيَ ،
 إِنْ الْوَلِيدَ وَلِيَ عَهْدِ مُحَمَّدٍ
 لَا تَظْلِمِي بِي غَيْرَهُ مِنْ مَنِّي ،
 سِيرِي أَمَامَكِ إِنَّهَا قَدْ مُكْتَنَتْ
 وَرِثَ الْخِلَافَةَ . سَبْعَةَ ، آبَاءَهُ
 رَبُّ ، عَلَيْهِ يَظَلُّ يَخْطُبُ قَائِمًا
 وَرِثُوا مَشْوَرَتَهَا لِعِثْمَانَ الَّتِي
 وَعِمَادُ بَيْتِكَ فِي قُرْيَشٍ رُكِّبَتْ
 لَا شَيْءَ مِثْلُ يَدِيَكَ خَيْرٌ مِنْهُمَا
 فَتَرَ الرِّيَاحُ عَنِ الْوَلِيدِ ، إِذَا غَدَتْ

١ أراد أن ناقه الخرقاء أي التي لا تتعاهد مواعيدها ، قد خالطتها فحول مشهورة ، سعادا .

٢ وظيفها : ساقها . المصادر : الماضي .

٣ أي يشتري المكارم بمحارم الأخلاق وبكرمه .

٤ ناق : منادي مرخم . القرقر : الأرض المستوية .

٥ الراحلة : استمارها للمنبر .

٦ سبعة : أي عن سبعة ، نصب بنزع الماء ، وأراد بالسبعة الخلقاء المرؤونين من مروان بن الحكم إلى هشام بن عبد الملك .

٧ الرب : السيد ، وهو فاعل ورث .

مَنْ بَأْتِ رَابِيَّةَ الْوَلِيدِ وَدِفَنَاهَا
 الْوَاهِبُ الْمَائِةَ الْمَخَاضَ وَعَبَدَهَا
 فَقَدَّاكَ كُلُّ مُجَاوِرٍ جِيرَانُهُ
 حَرَبٌ وَيُوسُفُ أَفْرَغَا فِي حَوْضِهِ،
 حَوْضًا أَبِي الْحَكَمِ اللَّذَانِ لِعِصَمِهِ
 إِنَّ الَّذِينَ عَلَى ابْنِ عَفَانَ بَغَوَا
 فُتِلُوا بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ وَمَدِينَةٍ
 وَالنَّاسُ يَعْلَمُ اتَّنَا أَرْبَابَهُمْ .
 وَتَرَى لَهُمْ بَيْتَنِي بُيُوتَ أَعِزَّةٍ
 يَقْنُونَ يَنْتَظِرُونَ خَلْفَ ظُهُورِنَا
 مُسْتَفَطِرِينَ، وَخَنِدِفُ مَنْ حَوْلِيمَ .

۱. حرب : هو ابن أمية جد المدحوج لأمه . ويوسف : هو ابن الحكم بن العاص . المقتر : القليل
 المال .

۲. صجز البيت مثل يضرب لمن يأتي شيئاً لا ينجي من مثله .

۳. أي أن بعض الذين بقوا على ابن عفان قتلوا في الحرب ، وقتل بعضهم صبراً ، أي حبسوا على القتل
 حتى يقتلوه .

۴. المشر : من مناسك الحج في مكة .

۵. الصقوب ، الواحد صقب : العمود الأطول في وسط البيت .

۶. العارض : المطر . المشنجر : الشديد الانصباب .

۷. منتظرفين : غنايلين في المثل تكبراً . القسور : العزيز .

غمر الندى

بعد أبان بن الوليد الجل

وَكَمْ مِنْ نَازِدِينَ دَمَيْ رَمَثُهُمْ
إِلَيْكَ عَلَى مَخَافَتِهِمْ وَفَقَرِ
لِتَلْقَى ابْنَ الْوَلَيدِ وَلَا تُبَالِي ،
أَبْتُكَ بِالْجَرِيْضِ ، وَقَدْ تَلَاقَتْ
وَكَمْ خَبَطَتْ بِأَرْسَاغِ ، وَجَرَتْ
وَتَلْقَى ابْنَ الْوَلَيدِ ، وَإِنْ أَنِيْخَتْ
تَكُنْ مِثْلَ الَّتِي مُطَرَّتْ وَكَانَتْ
وُجِدَتْ بِاَبْنِي زَبْدِ نُجُومًا ،
بِهِنَّ الْمُدْلِجُونَ بَدَوَا وَسَارُوا ،
حَلَقْتُ بِكَعْبَةِ يَهُوي إِلَيْهَا
إِلَيْهَا لِلْمَسَاجِدِ كُلُّ وَجْهٍ ،
لَا قَتَلَعَنْ صَفَاهَ الشُّعْرِ عَنْهُ ، فَمَا أَنَا مِنْ دَوَامِيْهِ بِغُمْزِيْ

١ أراد ببنات الدهر : أحاديث .

٢ الجريض : الفاسد بريقة ، كناية عما كان في آخر رمق من الحياة . وعجز البيت مر منه وشرح .

٣ أراد بيتون : يطردون ، من التوه : المطر .

٤ المجر : الجيش الكبير المدد .

٥ عنه : أي عن الشعر . التوامع : التي تدمع أي تصيب الدماغ بصوابها . النمر : الجاهل .

كَانَ مَوَاقِعُ الْأَثَارِ مِنْهَا
 رَأَيْتُكَ يَا أَبَانُ تَسْمَتَ لَنَا
 أَضَاءَ الْأَرْضَ ، وَالْأُخْرَى عَلَيْنَا ،
 رَأَيْتُ بُحُورَ أَقْوَامٍ نُضُوبًا ،
 تُبَارِي مِنْ بَجِيلَةٍ مُزِيداتٍ
 إِلَى مُغْلُوبٍ لِأَبِي أَبَانٍ ،
 وَقَدْ عَلِمْتَ بَجِيلَةً أَنَّ مِنْكُمْ
 وَحَمَالَ الْعَظَائِمِ حِينَ ضَاقَتْ
 إِذَا اسْتَبَقُوا الْمَكَارِمَ أَذْرَكُوهَا
 وَمَنْ يَطْلُبُ مَسَاعِيكُمْ يُكَلِّفُ
 وَكَمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَسْعَثَتْ يَجْرِي
 فِيهِنْهُنَّ الْمُبَارَكُ ، حِينَ ضَاقَتْ
 جَمَعَتْ لِطِبَّةَ الْحَاجَاتِ ، لَنَا
 فَقُلتُ : أَبْنَ الْوَلِيدِ هُوَ الْمَرْجِى
 حَلَقْتُ ، لَتِينَ ضَمَّنْتَ إِلَيْهِ أَهْلِي
 يُجِدُ لَكُمْ بَتِي زَيْنِي ثَنَانِي ،

مَوَاقِعُ مِنْ صَوَارِمَ ذَاتِ أَنْزِ
 بَلَقْتَ الْأَرْبَعِينَ ، تَسَامَ بَدْرِ
 مِنَ السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِكُلِّ شَهْرٍ
 وَبَحْرُكَ يَا أَبَانُ يَقْبِضُ يَجْرِي
 إِلَى غُلْبِ غَوَارِبُهُنْ ، كُدْرِ
 بُحْطُمُ كُلَّ قَنْطَرَةٍ وَجِسْرًا
 فَوَارِسَهَا وَصَاحِبَ كُلَّ ثَغْرٍ
 صُدُورُهُمُ الرُّحَابُ بِكُلِّ أَمْرٍ
 بِأَبْدِ مِنْ بَجِيلَةَ غَيْرِ عُسْرٍ
 ذَرَى شَعْفٍ عَلَى الْأَقْوَامِ وَغَيْرِ
 بِلَادِنِ اللَّهِ مِنْ نَهْرٍ وَنَهْرٍ
 بِهِ الْأَنْهَارُ لِبْلَةَ فَاضَ يَسْرِي
 تَلَاقَتْ حِينَ ضَافَ بِهِنَ صَدْرِي
 لِحَاجَاتِ بَنُوءٍ بِهِنَ ظَهْرِي
 بِسَالِكَ ، لَا بَزَالُ الدَّهْرَ شِعْرِي
 ثَنَاءً حَامِدًا مَعَ كُلِّ سَفْرِي

١ المغلوب ، من اغلوب الناس : تکاثروا . ولله أراد به الجيش الفالب .

٢ طيبة : المرأة التي تزوجها بعد النوار .

وَإِنْ سِلْعَةً إِنْ أَطْلَقْتُهَا حِبَالُكَ لِي كَطِيبَةً غَيْرِ نَزْرِ
حِبَالٍ أَكَدَتْ بِيَدِي أَبِيهَا ، بِأَيْمَانِ لَهُ وَأَشَدُّ نَذْرٍ

أَبَاحَ لَهُمْ أَهْلُ النِّفَاقِ

غَدَاءَ كَسَّا أَجْنَادَهُ الْبَيْضَ وَالْقَنَاءَ ،
وَجَرْدًا تَعَادَى مِنْ كُمَيْتٍ وَأَشْقَرَّا
عَلَيْهَا الْكُمَاءُ الْمُعْلَمُونَ كَثَانَهُمْ
أَسُودُ الْغِيَاضِ لَا يَسِينَ السَّنَورًا
أَبَاحَ لَهُمْ أَهْلُ النِّفَاقِ ، وَلَمْ يَرَوْا
لَهُ مَنْكِبًا عَنْ غَمَرَةِ الْمَوْتِ أَزْوَارًا

١ المعلمون : هم الذين يسون أنفسهم ببياه الحرب . السنور : السلاح .

ندى كالفرات الراخر

يُدح العباس بن الوليد بن عبد
الملك ، وكان يكنى أبا الحارث

فَقَدْ أَصْبِدُ بِهَا الْفِرْلَانَ وَالْبَقَرَ^١
يَصْرِفُنَ جَهَدًا وَلَمْ تَسْتَطِعْ الْجِرَرَ^٢
مِثْلُ الْفُرَاتِ إِذَا مَا مَوْجُهُ زَخَرَ^٣
غَيْثًا يَمْجُعُ ثَاهُ الْمَاءَ وَالْزَهْرَ^٤
بِهَا الْغُرُوضُ وَلَا قَى الْأَعْيُنُ السَّهْرَ^٥
بِالنَّوْمِ إِلَّا مَعَ الْإِصْبَاحِ إِذَا حَشَرَ^٦
رُكْبَانُهَا حِينَ لَاقَى الْأَزْرُعُ الْقَصَرَ^٧
طُولُ السُّرَى رَكِبُوا أَعْضَادَهَا الْيُسْرَ^٨
مِثْلُ السَّمَاكِ الَّذِي لَا يُخْلِفُ الْمَطَرَ^٩
إِنْ نُذْعِرِ الْوَحْشَ مِنْ رَأْسِ وَلِمَتِيهِ
قُلْتُ مَلَوْنَى وَخُوصِي إِذَا وَقَعْنَاهُمْ
إِنَّ النَّدِي وَيَدَ الْعَبَاسِ ، فَارْتَحَلُوا ،
إِنْ تَبْلُغُوهُ تَكُونُوا مِثْلَ مُسْتَجِعِ
إِلَيْكَ أَرْحَلَتِ الْأَحْقَابَ وَأَخْتَلَتِ
وَمَا جَلَوْنَ لَنَا عَيْنَاهُ ، فَنَطَعْمَعُهَا
إِذَا وَقَعَتْ كُوْتُوعِ الطَّيْرِ وَأَنْجَدَتْ
مِثْلَ الْجَرَائِيمِ مَلَوْنَى حِينَ حَلَّ بَهُمْ
إِنَّ أَبا الْحَارِثِ الْعَبَاسَ نَائِلُهُ

١ الفرزلان والبقر : أي النساء الجميلات .

٢ الجرر ، الواحدة جرة : من اجتر ، يريد أنهن يصرفن بأنفسهن من الجهد ولا يجزرون .

٣ الثاني : الجرح . استعاره للثيث ، الذي يمع أي يمسق الماء والزهر ، كما يمع الجرح الدم .

٤ مر شرح الأحكاب والغروض .

٥ الجرائم : التراب المجتمع في أصول الشجر ، الواحدة جرثومة . ويريد بعجز البيت أن الناس
أخذ من عيونهم فتوسدو أعضاد نياتهم اليسرى ، لأن الزمام من ناحيتها .

يَدَاهُ : هذِي حَيَا لِلنَّاسِ يَعْصِمُهُمْ ،
 يَا أَكْرَمَ النَّاسِ إِذْ هَزَّوا عَوَالَيْهِمْ ،
 إِنِّي سَيِّعْتُ بِحَيْثِشِ أَنْتَ قَانِدُهُ ،
 لِمَا التَّقَى النَّاسُ يَوْمَ الْبَأْسِ كَنْتَ لَهُمْ
 وَأَنْتَ وَالنَّاسُ يَوْمَ الْبَأْسِ قَدْ عَلِمْتُ
 وَلَوْلَقِبْتَ الدِّيْنِ تُكْنِي بِكَنْتِيْهِ ،
 يَا ابْنَ الْخَلَافِ ! إِنَّ الْخَيلَ قَدْ عَلِمْتُ
 أَنَّكَ أَوْلَهُمْ طَعْنَةً ، وَأَعْظَمُهُمْ
 وَصَابِرْ بِكَ لَوْلَا مَا رَأَى صَنَعَتْ
 إِنَّ الْوَلِيدَ أَبَا الْعَبَاسِ أَوْرَثَتْهُ
 وَجَفْنَةً مِثْلَ حَوْضِ الْبَئْرِ مُبْرَعَةً
 جَوَفَاءَ ، شِيزِيَّةً ، مَلَائِيَّ ، مُكَلَّلَةً
 مِنْ السَّنَامِ تَرَى مِنْ حَوْلِهِ عَكَرَاءً
 مُؤْزَرِينَ ، وَمِثْلَ الْبَهْمِ مَا اتَّزَرَ
 الْأَبْيَوْنَ إِلَيْهَا وَالَّذِي بَكَرَاءً

١ المردى : صخرة تكسر بها الحجارة .

٢ لولا ما رأى صنعت : أراد لولا رأى ما صنعت ، فقدم ما ليستقيم الوزن .

٣ شيزية ، نسبة إلى الشيزى : خشب أسود صلب ، أو هو الآبنوس . المكللة : التي كللها العم .

العكر : الجماعة من الناس .

٤ ألي كل يشع من جفنته ، فالأبيون يعشون والمبكون يتندون .

إنَّ النَّدِي صَاحِبَ الْعَبَاسِ حَالَفَهُ
 حَتَّىٰ يَأْنِدِيهِمُ الْمَعْرُوفُ نَائِلُهُ^١
 تَفَتَّرُ عَنْهُ الصَّبَا وَالْجَهُودُ مَا فَتَرَ^٢
 مِنَ السَّيْنَ عَضُوضٌ تَفَلِقُ الْحَجَرَا
 أَشْرَأَطُهُ بَحْبَابٌ يُحْبِي بِهِ الشَّجَرَا
 عَلَى يَدَيِّي مَائِعٌ بِالْحَمْدِ مَا شَعَرَا
 عَلَيْهِ إِلَّا مِنَ الْحَمْدِ الَّذِي ظَهَرَا
 أَنْكَ وَالسَّيْفُ إِسْلَامٌ لَمَنْ كَفَرَا
 بَعْدَ الْعَمَى مِنْ فُوَادٍ نَاكِثٌ بَصَرَا
 مَدْحُ إِذَا أَنْشَدَ الرَّاوِي بِهِ هَدَرَا^٣
 عَلَيْهِمْ فِي يَدَيِكَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَا
 عِنْدَ التَّرَاثِ إِذَا فِي قَبْرِهِ انْحَدَرَا
 مِنْ الطَّعَانِ وَبَيْنَ الْأَعْيُنِ الْغُرَرَا
 رِيعُ ، وَيَقْتُلُ بِالْمَادُومَةِ الْقِرَرَا^٤

١ سَلِيَا : غَرَفَا .

٢ الماتح : المستني الماء بالدلول . أراد بهذا البيت والذي قبله وصف كرمه، وما يلقاه من شكر لم يلمسه .

٣ به هدر : أي طرب به لذة .

٤ أي لا عزفوا بالشمس والقمر في يديك ، نصب ينزع المانع .

٥ المأدومة : الجفان المملوكة بالإدام . الفرر : البرد .

يَا ابْنَ السَّوَابِقِ إِنْ مَدُوا إِلَى حَسَبٍ
 وَالْأَعْظَمَيْنَ إِذَا مَا خَاطَرُوا خَطَرًا
 وَالْفَالِبِقَيْنَ مِنَ الْمَحْفِقَيْنَ جَازَتْهُمْ
 وَلَيْسَ مُتَبَعًّا مَعْرُوفٌ تَنُولُ بِهِ يَدَاهُ مَنَا، إِذَا أَعْطَى، وَلَا كَدَرًا

خبر أهل الأرض

يمدح يزيد بن عبد الملك وأمه
 عانكة بنت يزيد بن معاوية

وَالْأَلْفَةِ بَرْدَ الْحِيجَالِ احْتَوَيْتُهَا ، وَقَدْ نَامَ مَنْ يَخْشَى عَلَيْهَا وَأَسْحَرَهَا
 تَغْلُغُلَ وَقَاعَ لِإِبْهَا ، وَأَقْبَلَتْ تَجُوسُ خُدَارِيَّةً مِنَ اللَّيلِ أَخْضَرَهَا
 لَطِيفٌ إِذَا مَا اسْكَلَ أَدْرَكَ مَا ابْتَغَى إِذَا هُوَ لِلْطَّنْ فِي التَّحْوِفِ تَقْتَسِرَهَا
 يَزِيدُ عَلَى مَا كُنْتُ أُوصِيَتُهُ بِهِ ، وَإِنْ نَاكَرْتُهُ الآنَ ثُمَّتْ أُنْكَرَهَا

• • •

١ خطرهم : سبّهم ، وفاز بالخطر أي ما يتراءى عليه .

٢ الفابقين : الساقين صباحاً . أراد بالمحضين : اللين المحض الذي لم يخلط بالماء ، ومحض شحم السمسم : الذي لم يخلط بغيره ، فيبتعدون عن أن تخرج من بيتهما لأنهم لا يذكرها تجروء .

٣ وقاع : اسم رسوله . تجوس : تحفظى . الخداري : الليل المظلم .

٤ الطنة : الرببة . تقتصر له : أئمه من نواسمه .

صَدَائِيْ . لِعَهْدِ بَعْدَهَا مَا تَغَيَّرَ^١
 لِدَائِنِكَ قَدْ شَابُوا وَإِنْ كُنْتَ أَكْبَرَ^٢
 وَلَا جَائِيْا مِنْ غَيْبَسَةِ مُنْتَظَرَ^٣
 عَصَى الظَّنَّ مُذْ كُنْتَ الْفَلامَ الْحَزَورَ^٤
 فَقَدْ كُنْتُ إِذْ أَنْشَيْتُ إِلَيْكَ كَأُوجَرَ^٥
 أَطْعَمْتُ مَوَابِقَ الْجَرِيِّ الْمُكَرَّرَ^٦
 وَلَئِنْهُ أَنْتَ هَلْكَةً أَجَابَهَا
 يَقُولُ : أَمَا يَنْهَاكَ عَنْ طَلَبِ الصَّبَا
 مِنْ ابْنِ النَّهَانِينَ الَّذِي لَبِسَ وَارِدًا
 أَبَتْ مُقْلَنَتَا عَيْنِيَّ وَالصَّاحِبُ الَّذِي
 وَقَدْ كُنْتَ لَا تَهْنَأْ تُرِيدُ لِقَاءَهُ^٧
 لِقاوِكَ فِي حَبَّبَتِ التَّقْبِينَا ، وَإِنَّمَا

مُجُودًا وَعِيْسَا كَالْخَسِيَّاتِ ضُمَرَ^٨
 فُوادًا إِلَى أَهْلِ الْوَرِيعَةِ أَصْوَرَ^٩
 عَلَى ذِي هَوَى مِنْ شَوَّقِهِ مَا تَنَكَّرَ^{١٠}
 وَنَاهِي جُمَانِ العَيْنِ أَنْ يَتَحَدَّرَ^{١١}
 تَرُومُ عَلَى نَعْمَانَ فِي الْفَجَرِ ناقِيَ ،
 وَإِنْ هِيَ حَتَّى كُنْتُ بِالشَّوْقِ أَعْذَرَ^{١٢}
 وَلَيْلَةَ بِنْتَ دَيْرَ حَسَانَ نَبَهَتْ
 بَكَتْ ناقِيَ لِبَلَّا ، فَهَاجَ بُكَاوَهَا
 وَحَنَتْ حَنِيْسَا مُنْكَرًا هَيَّجَتْ بِهِ
 فَبِنَتْ قَعُودًا بَيْنَ مُلْتَزِمِ الْمَوَى ،
 تَرُومُ عَلَى نَعْمَانَ فِي الْفَجَرِ ناقِيَ ،

١ الصدى : طائر كان يلاطليون يزعرون أنه يخرج من رأس القتيل .

٢ الحزور : المراهق .

٣ الأوجر : الخائف .

٤ الجري : الرسول .

٥ دير حسان : أي في دير حسان ، قيل إنه أراد دير العاقول لأنَّه لا يوجد دير بحسان ، وهذا الموضع قريب من دير العاقول فسماه به . الخسيات : القسي .

٦ الوريعية : موضع ليبي دارم . أصور : أميل .

٧ أراد بجمان العين : دمعها .

٨ تروم : تطلب ، أي تطلب الرجوع إلى وطنها .

وَزَدْتُ عَلَى قَوْمٍ عَدَاةً لِتُنْصَرَأً
 فَلَمْ تَرَ مِثْلِي ذَالِيَاً عَنْ عَشِيرَةٍ ،
 فَإِنَّ تَمِيمًا لَنَّ تَرُولَ جِبَالَهَا ،
 أَقُولُ لَمَّا إِذْ خَيْفَتْ تَحْوِيلَ رَحْلِهَا
 تُسَاقُ وَتُمْسِي بِالْحَرَيْضِ وَلَمْ نَكُنْ
 فَإِنَّ مَنِي النَّفْسِ الَّتِي أَقْبَلَتْ بِهَا
 بِرَحْبَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ حَيَا وَمَيَّتَا ،
 جَزَى اللَّهُ خَيْرَ الْمُسْلِمِينَ وَخَيْرَهُمْ
 إِمَامٌ كَابِنٌ مِنْ إِمَامٍ نَمَى بِهِ
 وَكَانَ الَّذِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ مِنْهُمَا
 تَلَقَّتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ كَانَ فَضْلُهَا
 فَلَمَّا أَمِرَ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى لَنَا :

إِلَى حَيْثُ تَلَقَّنِي تَمِيمٌ إِذَا بَدَأْتَ
 وَلَا نَاصِراً مِنْهُمْ أَعْزَّ وَأَكْثَرَ
 وَلَا عِزْهَا هَادِيَهُ لَنَّ بُغَيْرَهُ
 عَلَى مِثْلِهَا جَهَنَّمَا ، إِذَا هُوَ شَمَرَأً
 مِنَ الْأَيْثِ أَنْ يَعْدُ عَلَيْهَا لَنْدُ عَرَأً
 وَحِلَّ لَنْدُورِي إِنَّ بَلَقْتُ الْمُوْقَرَأً
 سِيَوَى مَنْ بِهِ دِينُ الْبَرِيَّةِ أَسْفَرَأً
 يَدَيْنِ وَأَغْنَاهُمْ لِمَنْ كَانَ أَفْقَرَ
 وَشَمَسِ وَبَدْرِ فَدَ أَضَاءَ فَنَوَرَأً
 إِمَامَ الْمُدَى وَالْمُصْطَفَى الْمُسْتَنْظَرَأً
 عَلَى الْتَّبِيلِ الْفَآمِنِ شُهُورٍ مُقْدَرَأً
 فَرُحْنَا ، وَلَمْ تَنْظُرْ عَدَا مَنْ نَعْدَرَأً

١ عجز البيت غامض المعنى .

٢ تحويل رحلها على أخرى : أي لفسفها وتعها . إذا شعر : أي إذا بدء بها الجهد .

٣ يريد : إذا عدا عليها الـيث لم تستطع الفرار منه لشدة ضفتها وتعها .

٤ الموقر : موضع بنواحي دمشق .

٥ يستنفي النبي مهداً ، صل الله عليه وسلم .

٦ تلقت به : حملت به ، والفسير عائد إلى أنه . وأراد بالليلة : ليلة القدر .

٧ تعذر : أي تغدر عن السير ، وتختلف .

كَانَ الْمَطَابِا ، إِذْ عَدَنَا صُدُورَهَا
 فَكُمْ مِنْ مُصْلِحٍ قَدْ رَدَدَتْ صَلَاتَهُ
 يَدِيهِ بِمَصْلُوبٍ عَلَى سَاعِدَيْهِما
 فَتَعْتَحَ لَهُمْ حَتَّى فَكَكْتَ قَيُودَهُمْ
 وَلَيَسْتَ كَمَا تَبَنَى الْعُلُوجُ وَحَوْلَتْ
 لُجَيْنِيَّةَ يِضاً ، وَمِيَالَةَ الْعَرَى ،
 تَنَارَلَتْ مَا أَغْبَا ابْنَ حَرَبٍ وَقَبْلَهُ
 وَمَا كَانَ قَدْ أَغْبَا الْوَلَيدَ وَبَعْدَهُ
 وَأَغْبَا أبا حَفْصٍ فَكَسَرْتَ عَنْهُمْ
 فَلَوْلَا الَّذِي لَا خَيْرَ فِي النَّاسِ بَعْدَهُ
 بِهِ دَمَرَ اللَّهُ الْمَزُونَ وَمَنْ سَعَى

بَعْثَنَا بِأَيْدِيهَا الْحَمَامَ الْمُطَيَّرًا
 لَهُ بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ فِي الرُّومِ نَصَرًا
 فَأَصْبَحَ قَدْ صَلَى حَنِيفًا وَكَبَراً
 قَنَاطِيرَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ قَنْطَرًا
 عَنِ الْجِسْرِ أَبْنَانُ السَّقِينِ الْمُقْبَرَارَا
 هِرَقْلِيَّةَ صَفَرَاءَ مِنْ ضَرْبِ قَبْصَرَا
 وَأَعْبَأَ أَبَاكَ الْحَازِمَ الْمُتَخَبَّرَا
 سُلَيْمَانَ مِيمَنَ كَانَ فِي الرُّومِ أَعْصَرَا
 عَلَى أَسْوَقِ أَسْرَى الْحَدِيدَ الْمُسَمَّرَا
 بِهِ قَتَلَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ خَبِيرًا
 إِلَيْهِمْ كَمَا كَانَ الْفَرَاعَيْنَ دَمَرَا

۱. الحمام المطير : استماره لما تطيره أخفاف المطابيا في سيرها من المدى والتراب .
 ۲. أراد قاطر من المال ، فضة وذهب .

۳. يجب أن يكون قد سبق هذا البيت بيت لم يرو ، لأنه يقول : إن قنطرته التي بناها في مكان جسر من السفن ليست كالملي التي بنيها العلوج من الروم .

۴. عاد بهذا البيت إلى قاطر الأموال فعنها فضة ومنها ذهبية من ضرب الروم .

۵. أصغر : دخل في مصر ، ولعلها من الإعصار ، وهي الريح الشديدة التي تثير التراب ، فيكون المعنى أنه هب كالإعصار في أرض الروم .

۶. المزون : الملحون ، وأراد بهم الأزد ، لأن اردشير ملك الفرس جعلهم ملائين بشعر عمان ،
 وهم رخط المهلب بن أبي صفرة . يعبر بهم بهذا القب .

بَدَّ اللَّهُ وَالْأَعْمَى الْمَرِيضُ فَأَبْصَرَ
 أَبَا وَأَخَا إِلَّا التَّيْ ، وَعَنْفَرَا
 عَلَى النَّاسِ نَاهَ الغَيْثُ مِنْهُ فَأَمْطَرَا
 عَلَى النَّاسِ مِلءَ الْأَرْضِ ماءً مَفْجُرًا
 بِهَا مَلِكٌ إِنْ ماتَ أُورَثَ مِنْبَرًا
 وَدَاؤُدَ وَالْجِنُّ الَّذِي كَانَ سَخْرًا
 إِذَا دَكَّ عَنْ يَأْجُوجَ رَدَمًا فَتَشَرَّأَ
 عِبَادًا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ حِينَ تَشَرَّأَ
 وَعَادَ تُرَابًا خَلْفُهُ ، حِينَ قَدَرَا
 وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ جَمَعَتْهُمْ
 إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ أَمَّا وَخَيْرِهِمْ
 سَائِقٌ عَلَى خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ وَالَّذِي
 أَرَى اللَّهُ فِي كَفِيلِكَ أَرْسَلَ رَحْمَةً
 رَبِيبٌ مُلُوكٌ فِي مَوَارِيثٍ لَمْ يَزَلْ
 بَنِيتَ الَّذِي أَحْيَا سُلْبِيَّانَ وَابْنَهُ
 فَأَصْبَحَ جِنْرَا خَالِدًا ، وَيَدُكَهُ
 بِقُوَّتِهِ اللَّهُ الَّذِي هُوَ بَاعِثٌ
 عَصَابَ كَانَتْ فِي الْقُبُورِ ، فَبُعْثِرَتْ ،

لنا منكب الإسلام

لَنَا مَنْكِبُ الْإِسْلَامِ وَأَهْمَامَةُ الَّتِي ،
 إِذَا مَا بَدَأْتَ لِلْهَامِ ، ذَكَرْتَ كِبَارَهَا
 سَوَابِقُنَا ، فِي كُلِّ يَوْمٍ حَقِيقَةً ،
 مُبَرِّزَةً مَا يُسْتَطَاعُ حِضَارُهَا
 وَلَنَا لَمِّا تَصْرِيبُ الْكَبَشَ ضَرْبَةً
 عَلَى رَأْسِهِ وَالْحَرْبُ قَدْ لَاحَ نَارُهَا

١. حضارها : مغالبتها في المدرو .

لا يرهب الموت

يملح الحجاج

سَيِّدَانِ مَعْرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَالْمَطَرِ^١
 هُوَ الشَّهَابُ الَّذِي يُرْمِي الْعَدُوَّ بِهِ
 لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ إِنَّ النَّفْسَ بِأَسْلَةٍ^٢،
 أَخْيَا الْعِرَاقَ وَقَدْ ثَلَثَ دَعَائِمَهُ^٣
 عَمْيَاءً صَمَاءً لَا تُبْقِي وَلَا تَنْذِرُ^٤

جالدوا الملائكة

يملح سفيان بن عمرو القبلي

سَبَّلْنُعْ مِدْحَكَةً غَرَاءً عَنِي بِسَطَنِ الْعِرْضِ سُفِيَّانَ بْنَ عَمْرِو^٥
 كَرِيمَ هَوَازِينَ وَأَمِيرَ قَوْمِيَ، وَسَبَّلَنَا بِالسَّكَارِمِ كُلَّ مُجْزِي^٦

١ سفيان : مثلان شبيان .

٢ تعصى به : تتحذى كالعصا تتعبد عليه .

٣ ثلت : هدمت . العباء الصمام : الفتنة لا تبصر ولا تسمع . لا ترك شيئاً بعدها .

٤ العرض : واد في اليمامة .

٥ المجري ، من أجرى عليه الرزق : أغاضه .

أجادوا للوفاء كأهل حجز
 تأمرت القبائل كل أمرٍ
 حتىفهَ أن يُوازنَ يومَ فخرٍ
 إذا احْمَرَ الخِلَادُ بِالْبَكْرِ
 حتىفهَ ، يومَ ملحمَةٍ وصبرٍ
 بأيدي مثليهم . وَسَيُوفُ كُفَّرًا
 كأنواعِ الأوراكِ ، أئِ هَبَرًا
 هُمْ فضوا القبائلَ يومَ بدْرٍ

فَلَسْتَ بِوَاجِدٍ قَوْمًا إِذَا مَسَا
 هُمُ الْأَثْرَوْنَ وَالْأَعْنَوْنَ لَتَأْ
 أَبُوا أَنْ يَغْدِرُوا وَأَبَى أَبُوهُمْ
 وَمَا تَدْعُونَ حَنِيفَةً حِينَ تَلْقَى
 وَلَكِنْ يَنْتَهُونَ إِلَى أَبِيهِمْ
 وَكَوْ بِأَبَاضٍ إِذْ لَاقُوا جِلَادًا
 لَتَذَادُوا عَنْ حَرَبِهِمْ بِضَرْبٍ
 وَلَكِنْ جَالَدُوا مَلَكًا كِرَاماً ،

أهلي فدائوك

يرثي وكتاب بن أبي سود الشفائي

أهلي فدائوك يا وكييع ، إذا بـدا يومَ كـعـاليـةِ السـنـانِ يـسـعـرـهـ
 أـوـقـعـتـ بـالـبـلـدـ المـشـرـقـ وـقـعـةـ ، أـمـسـتـ بـكـلـ بـلـادـ قـوـمـ تـشـهـرـ

- ١ أباپش : المرشح الذي حاربهم فيه خالد بن الوليد وكانت مع مسلسلة الكذاب . و قوله بأيدي مثليهم : أئِ آنَمْ لَمْ يَحَارِبُوا أَنَاسًا مِنْهُمْ وَلَكِنْ جَالَدُوا الدِّينَ وَالْمَلَوِّكَةَ .
- ٢ الأوراك : النياق التي تأكل الأرaka ، شبه سمع فرباتهم بسمة أنواع الأوراك . المبر : القطع .
- ٣ يوم شديد يستمر كحد السنان .

أودي شبابي

ألا إنما أودي شبابي ، وانقضى على مر ليلٍ دائمٍ ونهارٍ
يُعِدَّان لي ما أمنضيَّا ، وهمَّا معاً
طربِدان لا يستلهميان فرارِيٌّ
لقد كدت أفضي ما اعْتَلَقْتُ من الصبَّا
علائقَهُ ، إلا حِيَال نوارٍ
إذا السنَّة الشهباء حلَّت عُكُومَها كُلُّ حُوارٍ

من تعترى ؟

ذكروا أن جريراً والفرزدق حجا ، فأنى الفرزدق
جريراً وهو محروم فدخل بيته وبين رجال يسراه فقال:

إنك لاق بالمحصبِ مِنْ مِنْيَ فَخَارَا ، فَخَبَرْتِي بِمَنْ أَنْتَ فَاتَّاحِرُ
أَبِالقيَسِ قَيْسِيْ أَمْ بِخِنْدِفَ تَعْتَرِي إذا زَارَتْ مِنْهَا الْقُرُومُ الْمَوَادِرُ
فَلَمَّا كُلِّيَّا مِنْ تَمِيمٍ ، وَإِنَّمَا غَدَا بِكَ مِنْ قَيْسِيْ بْنِ عِبْلَانَ عَاهِرُ

قال جريراً : ليك الله ليك ! ولم يرد عليه شيئاً .

١ يستلهيان فرارِي : يستوقفاني .

٢ السنة الشهباء : المجدية . عكومها : أتقاماها . نوارها : أم كل حوار : أي عرقنا الإبل وخرناها وأطعننا .

مرطان اللحي

يجهو بنـي زـيد بنـ نـهـشـلـ بـنـ دـارـمـ ، وـكـانـوا
مرـطـانـ اللـحـىـ ، أـيـ لـيـسـ لـمـ لـىـ

أـهـانـ عـلـىـ الـمـرـطـانـ أـحـدـاثـ نـهـشـلـ إـذـاـ جـيـدـ شـرـقـ هـنـاـ وـالـخـفـافـيـزـ
سـبـيـكـفـيـ بـتـيـ زـيـدـ إـذـاـ جـاءـ سـائـلـ أـبـوـ عـامـيرـ حـبـلـ الـعـطـاءـ وـعـامـيرـ

ابن الحمارة والحمار

بـاـ اـبـنـ الـحـمـارـةـ لـلـحـمـارـ ، وـإـنـتـاـ تـلـدـ الـحـمـارـةـ وـالـحـمـارـ حـمـارـاـ
وـلـتـوـانـ الـأـمـ مـنـ مـشـتـيـ يـكـنـيـ عـدـاـ ثـوـبـاـ لـرـحـتـ وـقـدـ كـسـيـتـ إـلـازـارـاـ
كـلـمـتـ مـرـوـءـتـكـ الـتـيـ تـعـقـيـ بـهـاـ ، لـوـ جـادـ سـرـجـكـ وـاسـتـجـدـ عـذـارـاـ

١ جـيدـ : أـيـ جـيدـ بـالـمـطـرـ . شـرـقـ وـالـخـفـافـيـزـ : مـوـاضـعـ .

٢ أـبـوـ عـامـيرـ : مـنـ بـنـيـ زـيدـ بـنـ نـهـشـلـ ، كـانـ أـقـرـىـ النـاسـ لـضـيفـ . وـقـولـهـ : حـبـلـ الـعـطـاءـ ، أـيـ قـرنـ
لـهـ فـيـ حـبـلـ نـاقـةـ .

كسعت ابن المraigة

أقولُ لِصَاحِبِي مِنَ التَّعَزَّزِ ، وَقَدْ نَكَبْنَا أَكْثَبَةَ الْمُقَارِي
أَعْيَنَانِي عَلَى زَقَرَاتٍ قَلْبِ ، بَعْنَ بِرَامَتَنِ إِلَى التَّسَوَّارِ
إِذَا ذُكِرَتْ نَوَارُ لَهُ اسْتَهَلتْ
فَلَمْ أَرْ مِثْلَ مَا قَطَعَتْ إِلَيْنَا
تَخُوضُ فُرُوجَهُ حَتَّى أَنْتَنَا
وَكَيْفَ وِصَالٌ مُنْقَطِعٌ طَرَيدٌ
كَسَعَتْ ابْنَ الْمَرَاغَةِ حِينَ وَلَى
إِلَى أَهْلِ الْمَضَائِقِ مِنْ كُلْبِ
أَلَا قَبَعَ إِلَهٌ بَتِي كُلْبِ ،
نِسَاءٌ بِالْمَضَائِقِ مَا يُؤَارِي
وَلَوْ تُرْمَى بِلُؤْمٍ بَتِي كُلْبِ
وَلَوْ تَبِسَ النَّهَارَ بَنُورُ كُلْبِ
وَمَا يَغْدُو عَزِيزٌ بَتِي كُلْبِ
كِلَابٌ تَحْتَ أَخْبِيَةِ صِفَارِ
ذَوِي الْحُمُرَاتِ وَالْعَمَدِ الْقِصَارِ
مَخَازِيَّهُنَّ مُشْتَقَبُ الْحِمَارِ
نُجُومُ اللَّيلِ مَا وَضَحَتْ لَسَارِي
لَدَنَسَ لُؤْمُهُمْ وَضَحَّ النَّهَارِ
لِيَطْلُبَ حَاجَةً إِلَّا بِجَارِ

١ نكب عن الطريق : عدل عنها ، الأكبة ، الواحد كليب : العزل من الرمل ، العقار : أرض باهله .

٢ يغدو مع النجوم : يريد أنه يتوجه إلى المغرب حيث تغدو النجوم ، أي أن وجهه الشام .

٣ كسعت : ضربت بقدمي مؤخره .

تَمَوْنِي لِلْعُلَى وَبَتَنُو ضِرَارًا
 تُقْدِمُهَا لِمَحْمِيَّةِ الدَّمَارِ
 بَنِي شَبَّانَ بِالْأَسْكُنِ الْحِرَارِ
 يَقْوُدُ الْخَيْلَ تَبْنِيَّاً بِالْمَهَارِ
 شَعُوبَ الْمَوْتِ أَوْ حَلَقَ الْإِسَارِ
 وَقَائِعٌ بِالْمُجَرَّدَةِ الْعَوَارِيِّ
 بِجُرْدِ الْخَيْلِ فِي الْتَّجَاجِ الْغَيَّارِ
 فَوَارِسٌ يَوْمَ طِحْفَةٍ وَالنَّسَارِ
 تَوَاكِلٌ مَنْ يَتَدُودُ عَنِ الدَّمَارِ
 وَهُمْ قَنْطَلُوا الْعَدُوَّ بِكُلِّ دَارٍ
 بَنَامٌ ، وَلَا يُسِيمُ مِنَ الْحِذَارِ
 بَنُو السَّيْدِ الْأَشَائِمُ لِلْأَعَادِيِّ ،
 وَعَائِدَةٌ الَّتِي كَانَتْ تَسِيمُ
 وَأَصْحَابُ الشَّقِيقَةِ يَوْمَ لَاقُوا
 وَسَامِ عَاقِدِ خَرَزَاتِ مُنْكِرٍ
 أَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مُعَاضِبَةً فَلَاقُيَ
 وَقَضَلَ آلَ ضَبَّةَ كُلُّ يَوْمٍ
 وَتَقْدِيمٌ ، إِذَا اعْتَرَكَ الْمَتَابِ ،
 وَتَقْتِيلُ الْمُلُوكِ ، وَإِذَا مِنْهُمْ
 وَأَنَّهُمْ هُمُ الْحَامُونَ لِمَا
 وَمِنْهُمْ كَانَتِ الرَّؤْسَاءُ قِدْنَماً ،
 فَمَا أَمْسَى لِضَبَّةَ مِنْ عَدُوٍّ

١ السيد بن مالك وضرار بن رديم كلها من ضبة .

٢ عائدة : أراد بها عائدة . المحمية : حمامة النمار : كل ما يلزمك الدفاع عنه .

٣ أصحاب الشقيقة : بنو ثعلبة . الأسل الحرار : أراد الرماح العطاش إلى شرب الدماء .

٤ السامي : أراد به ملكاً عليه تاج عقدت عليه خرزات الملك . وكان الملوك قد يمدون في تيجانهم خرزة لكل ستة تجر من ملتهم . النيل : أي فرسان الخيل . تبند بالمهار : أراد ترمي إلى العدو بالمهار .

٥ تواكل : ضعف ، واتكل على غيره .

جر المخزيات على كلب

يرد على جرير وبناتره

جر المخزيات على كلبِ جَرِيرٌ لَمْ مَا مَنَعَ الدَّمَارا
وَكَانَ لَهُمْ كَبَكْرٌ شَمُودٌ لَمَا
رَغَبَا ظَهْرًا ، فَدَمَرَهُمْ دَمَارا
فَوَيْلَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مَا اسْتَهْارا
مُسْبِحاً مِنْ مَخَافَتِهِ نَهَارًا
حَمَى الْطَّرْقَ الْمَقَابِ وَالشَّجَارَا
إِذَا هُوَ فَوْقَ أَيْنَدِي الْقَوْمِ سَارَا
وَإِنَّ بَنِي الْمَرَاغَةِ لَمْ يُصِيبُوا
مَجَوْنِي حَائِنِينَ وَكَانَ شَتَّى
إِذَا يَجْرِي وَيَدْرِعُ الْغُبَارَا
كَأَنَّ بَاسِعِيَّتِهِ سَوَادَ وَرَسِّهِ
إِذَا اغْتَارُوا مُشَانِقِي اخْتِيَارَا
عَلَى أَكْبَادِهِمْ سَلَعاً وَكَفَارَا
إِذَا يَجْرِي وَيَدْرِعُ الْغُبَارَا

١ عرى : الفسیر يعود إلى جرير . الأغلب : الأسد . الضيفي : الشديد الضنم ، أي المرض . استثاره : هاجه .

٢ الالف : أي ألف رجل . يريد أنه يلقى الذعر في قرب الالف نهاراً ، فكيف به في الليل ، فهو أشد إعاقه لهم .

٣ المخدرات : الأسود في عرائتها . المقاب : الفرسان . التجار : القوائل .
٤ الورس : ثبات كالسم يعيشه ، ويكون حبه أسود فإذا سحق أصفر . شبه به الدم الذي يكون على ساعديه إذا واثب الأعداء .

٥ حائنين : واقعين في حنة . السلع : شجر خبيث الطعم . القار : الزفت .

فَجَلَّتْهَا الْخَازِي وَالشَّنَّارَا
 لِكَابِلِعَلَانِ إِذْ يَغْشِيَ نَارًا
 أُمُورًا لَنْ أُضِيَّعَهَا كِبَارًا
 وَقَدْمًا كُنْتُ لِلأَضْيافِ جَارًا
 أَكَارِعَ فِي جَوَاهِينَهَا قِصَارًا
 فِيَا لَكَ لِلْمَلَامَةِ مِنْ نَوَارًا
 إِذَا شَدَّتْ مُحَافَقَتِي الإِزَارَا
 هَجَوْتِي مَا أَرَدْتُ لَهُمْ حِوَارَا
 غَضِيَّتُ فَكَانَ نُصْرَتِي الْجِهَارَا
 أَتَهْجُو بِالْخَضَارَةِ الْوَيَارَا
 وَضَعْصَعَةَ الْذِي غَمَرَ الْبِحَارَا
 أَتَهْجُو بِالْأَكَارِعِ وَابْنِ لَيْلٍ
 وَنَاجِيَةَ الْذِي كَانَ تَمِيمٌ
 تَعِيشُ بِحَرْمِهِ أَنَّى أَشَارَا
 بِهِ رَكَزَ الرَّمَاحَ بَنُو تَمِيمٍ عَشِيَّةَ حَلَّتِ الظُّفُّرِ النَّسَارَا

- ١ المأشر : لعلها جمع منشار ، أو منشار ، أو ما تعنى به البراءة . أشارت : رفت ، حلت ، الأكاري ، الواحد كراع ، والكراع من الدواب : ما دون الكتب . جواشتها ، الواحد جوشن : الصدر ، والمعنى غاضر .
- ٢ عماقي : لم يجد مادة حاصل في انعاجم ، ولم يله آراد الاجتماع ، كاحتفال . ولله يريد أن يقول : إلا تعرفي عندما أشعر ازارني للانتقضاض على عدو ؟
- ٣ الخضارمة ، الواحد خضرم : السيد ، وأراد بهم قومه . الويار ، الواحد وير : دوية كالستور لكنها أصغر منه ، لقب به قوم جريرا تخفير ألم .
- ٤ النصار : أي يوم النصار ، بين قبائل الريبار وسعد وبنين بني حنظلة وعمرو بن تميم .

وَأَنْتَ تَسُوفُ بِهِمْ بَتِي كُلَّيْبٍ
 فَكَيْفَ تَرُدُّ نَفْسَكَ يَا ابْنَ لَبِلِي
 أَجِعْلَانَ الرَّغَامِ بَتِي كُلَّيْبٍ ،
 وَإِنَّ أَبَاكَ أَكْرَمٌ مِنْ كُلَّيْبٍ ،
 إِذَا جَعَلَ الرَّغَامِ أَبُو جَرِيرَ
 مِنْ السُّودِ السَّرَّاعِيفِ مَا يُبَالِي
 لَهُ دُهْدِيَّةً إِنْ خَافَ شَيْئًا
 وَإِنْ نَقِيدَتْ يَدَاهُ فَزَلَّ عَنْهَا
 رَأْيُتْ ابْنَ الْمَرَاغَةِ حِينَ ذَكَرَ
 هَلْمُ ثَوَافِ مَكَّةَ ثُمَّ نَسَالَ
 وَرَهَطَ ابْنَ الْحَصَّينِ فَلَا تَدْعُهُمْ ذَوِي يَمَنٍ وَعَاظِمَتِي خِطَارًا

۱. البهم : أولاد المغر والصان والبقر . طرطب : تندو البهم . نشلي : تندو . الحوار : أنم فعل غنم جرير .

۲. رافقهم : انتسب إليهم . احتفروا النقار : أي اخخروا الزرائب لهم .

۳. يريد بتعصر اعتصاراً أن يقول بطرير : أنت كاليك أكرم من كليب ، لأن الفرع يأخذ من أصله .

۴. السراغف : الواحد سرعون : الصيف القليل الحم .

۵. الدهدية : ما يحرجه الجمل من المقدرة .

۶. نقدت يداه : التكللت وضفت عن العمل . والفسير في عنها يعود إلى الدهدية .

۷. ذكى : صار منا . قوله : غير لبيه ، أي أنه حمار ولكن له حلقة مختلف العمار المعروف .

هُنَالِكَ لَوْ نَسِيْتَ بَتِيْ كُلَّيْبِ
 وَمَا غَرَّ الْوَبَارَ بَتِيْ كُلَّيْبِ ،
 وَبَارًا بِالْفَصَاءِ سَمِعْنَ رَعْدًا ،
 هَرَبْنَ إِلَى مَدَأْخِلِهِنَّ مِنْهُ ،
 فَأَدَرَ كَهْنَ مُنْبَعِقَ ثَعَابُ ،
 هَجَوْنَ صِيَارَ يَرْبُوْعَ بَيْوَنَا ،
 فَإِنْكَ وَالْهَانَ عَلَى كُلَّيْبِ
 وَجَدْتُهُمُ الْأَدِقاءَ الصَّفَارَا
 بِغَيْتِي حِينَ أَنْجَدَ وَاسْتَطَارَا
 فَحَادَرَنَ الصَّوَاعِقَ ، حِينَ ثَارَا
 وَجَاهَ يُقْلِعُ الصَّخْرَ النَّعِدارَا
 بِحَنْفِي الْحَيْنِ إِذْ غَلَبَ الْحِذَارَا
 وَأَعْظَمْهُمُ مِنْ الْمَخْزَأَةِ عَارَا
 لِكَالْجُرْيِي مَعَ الْفَرَسِ الْحِمَارَا

أبوك بين حمارة وحمار

يهجو جريراً

بِمُسْبَقِينَ لَدَى الْفَعَالِ فِصَارِ
 بَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّمَا جَارِيَتِي
 وَالْمَابِسِينَ إِلَى الْعَشِيِّ لِيَأْخُذُوا
 نُرْجُحَ الرَّكِيِّ وَدَمْنَةَ الْأَسْلَارِ
 يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ كَيْفَ تَطْلُبُ دَارِمَا
 وَأَبُوكَ بَيْنَ حِمَارَةِ وَحِمَارِ

١- المبعق : المبعق بالملط . الشاب : الماء الجاري .

٢- أي أنه يعبون مواشيم إلى الماء فلا يسقوها ويسترون إلا بعد قوم للعلم . نرجح : ما ينزع من ماء البئر . الركي ، الواحدة ركية : البئر . النمة هنا : ما يقع أسفل البئر . الأمار ، الواحد سور : البقعة .

وإذا كِلَابٌ بَنِيَ المَرَاغَةِ رَبَضَتْ
 هَلْ أَنْتُمْ مُنْقَلَّدِي أَرْبَاقِكُمْ
 مِثْلُ الْكِلَابِ تَبُولُ فَوْقَ أَنُوفِهَا
 لَنْ تُدْرِكُوا كَرَمِي بِلُؤُمِ أَبِيكُمْ
 هَلَّا غَدَاءَ حَبَسْتُمْ أَعْيَارَكُمْ
 وَالْحَوْفَرَانُ مُسْوَمٌ أَفْرَاسَهُ ،
 يَدْعُونَ زَيْنَدَ مَنَاهَ إِذَا وَلَيْتُمْ ،
 صَبَرَتْ بَنُو سَعْدٍ لَهُمْ بِرِمَاحِهِمْ
 فَلَنْتَخَنْ أُوثِقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ
 مِنْكُمْ إِذَا لَحِقَ الرَّكُوبُ ، كَأَنَّهَا
 بِالْمُرْدَفَاتِ إِذَا التَّقَبَّلَ عَشِيشَةً ،

- ١ دارم وجمار : قبيلتان من بني حنظلة ثم من بني تميم وهم قوم الفرزدق .
- ٢ الأرباق ، الواحد ريق : جبل فيه عدة عرى كل عروة فيه ربة . الإيسار ، الواحد يمر : القوم المجتمعون على الميسر .
- ٣ قاطرهم : أراد ما يقطر من بولن .
- ٤ أراد بأبيده : قصائه . التحلل : السرقة .
- ٥ جدد وائليلان : موضعان . الإعصار : الزوبعة ، المطر .
- ٦ الحوفزان : أحد أبطال تميم . الحواسر : الكاشفات عن وجههن .
- ٧ القبة : بناء سقفه مستدير مقرر ، وكانت تصرخ القباب عند العرب سادات . ولعله أراد بالبليار أحد سادات قومه .
- ٨ غرق الجراد : قطمه .
- ٩ المردفات : النساء السيبات .

فَاسْأَلْ هَوَازِنَ إِنْ عِنْدَ سَرَّاهِمْ
 قَوْمٌ لَهُمْ نَضَدٌ ، كَانَ أَجْسَادُهُمْ
 فَلَنْ تُخْبِرَنِكَ أَنْ عِزَّةَ دَارِيمْ
 كَيْفَ التَّعَذَّرُ بَعْدَمَا ذَمَرْتُمْ
 قَبْعَ الْإِلَهُ بَتِي كُلْيَبْ لَانِهِمْ
 يَسْتَهِيْقُهُمْ طَوْنَ إِلَى نَهَاقِ حِيمَارِهِمْ
 يَا حَقَّ ، كُلُّ بَتِي كُلْيَبْ فَوْقَهُ
 مُشَبَّرْ قِعِي لُومٍ كَانَ وَجْهَهُمْ
 كَمْ مِنْ أَبِيلِي ، يَا جَرَيرُ ، كَانَهُ
 وَرَثَ الْمَكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِي ،
 تَلْقَى فَوَارِسَنَا إِذَا رَبَقْتُمْ ،
 وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَتِي كُلْيَبْ كُلْهُمْ
 كَضَالِلِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبَارِ

١. النَّضَدُ : الحبيب الشرييف . الأعوجية : المنسوبة إلى أugej ، أحد كرام الخيول الشهورة .
٢. سلوقي : بلد تسبب إليه الكلاب السلوقية ، شبهها الخيل في سرتها .
٣. الصدر : الاعتزاز . السقب : ولد الثقة ساعة يولد . ذمرتم : سُمّ لحيم في بطن أمه ، فإذا كان غليظاً كان فحلاً . مصلحة النتاج : شدته . النوار : النور .
٤. لا يغدوون : أي لا يغدون . لا يغدون بخار : لا ينفون .
٥. قوله : يا حق ، لعله مرخم حقه : اسم دجل .
٦. العنية : أخلاط من بول ودم يطل بها الببر المرعب .
٧. أراد بيوم عوار : يوم الحرب .
٨. وبار : قرية زعموا أنها من مساكن الجن .

لا يهتمي أبداً . ولتو نعنت له
 قالوا: علَيْكَ الشَّمْسَ فَاقْصِدْ خُوَاهَا .
 لَمْ تَكُنْ فِي الرَّمَالِ هَدَتْ لَهُ
 كَالسَّامِرِيِّ يَقُولُ إِنْ حَرَكْتَهُ :
 لَوْلَا لِسَانِي حَيْثُ كُنْتُ رَفَعْتُهُ .
 فَوْقَ الْحَوَاجِبِ وَالسُّبَالِ كَانَتْهَا
 إِنَّ الْبِكَارَةَ لَا يَدَيْ لِصِفَارِهَا
 قَرْمٌ ، إِذَا سَمِعَ الْقَرْوُمُ هَدَيْرَهُ
 كَمْ خَالَةٌ لِكَ بَا جَرَبِرُ وَعَمَّةٌ
 كُنْتَأْنُ حَادِرٌ أَنْ تَضَيِّعَ لِفَاحْنَا .
 شَغَارَةٌ تَقِدُّ الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا
 كَانَتْ تُرَاوِحُ عَائِقِينَاهَا عُلْبَةٌ .
 وَلَقَدْ عَرَكْتُ بَتِي كُلُّبِ عَرْكَةَ

١. تكسع : خلل . العرفة : الضيغ .

٢. القافرة : الضربة التي تصيب فقار الغهر .

٣. دمين بالبعار خوفاً منه .

٤. الدعاء : التي أوجحت مفاصلها . حلبت على عشاري : أي أنها راعته .

٥. يسار : اسم راع .

٦. الشغارة : التي تضرب الفصيل برجلها إذا دنا ليرفع منها . تقذ : تضرب ضرباً شديداً . الفطرارة : هي التي تحبل بالسبابة والوسطى مستعينة بطرف الابنام . القرادم : أحلاف الضرع .

تهادى إلى بيت الصلاة

يهجو بنى جعفر بن كلاب
ابن ربيعة بن صصمة

مضتْ سَنَةٌ أَيَّامُهَا وَشَهُورُهَا^١
بِهَا الرَّبِيعُ شَرْقِيَّاتُهَا وَدَبُورُهَا^٢
بِحَافَاتِهَا الْخَطْمِيَّ غَصَّا نَضِيرُهَا^٣
بَطْيَءٌ عَلَى لَوْثِ النُّطَافِ بُكُورُهَا^٤
إِلَى الرَّوْجِ مِبَالًا يَبْكَادُ بِصُورُهَا^٥
مُخَضَّبَةً الْأَطْرَافِ بِيَضِ نُحُورُهَا^٦
عَجَيْجٌ لِيقَاحٍ قَدْ تَجَاوَبَ خُورُهَا^٧
بِحَيْثُ التَّقَتَ أُورَاكُهَا وَخَصُورُهَا^٨

عَرَفْتُ بِأَعْلَى رَائِسِ الْفَلَوَ ، بَعْدَمَا
مَنَازِلُ أَعْرَنَهَا جُبِيرَةُ ، وَالْتَّقَتُ
كَانَ لَمْ يَحُوْضُ أَهْلُهَا الشَّوَّرَ يَحْتِنِي
أَنَّاهُ كَرِيمُ الرَّمْلِ نَوَامَةُ الْفَسْحَى ،
إِذَا حُسِرَتْ عَنْهَا الْحَلَالِيَّبُ وَأَرْتَدَتْ
وَمُرْتَجَةً الْأَرْدَافِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
تَعِيجٌ إِلَى الْقَتْلِ عَلَيْهَا تَسَاقَطَتْ ،
كَانَ نَقَاءً مِنْ عَالِجٍ أَزَرَتْ بِهِ

١ الرَّائِسُ : الرَّأْسُ . الْفَلَوُ : بُطْنُ مِنَ الْأَرْضِ طَبِيبٌ تُطِيفُ بِهِ الْجَبَالُ ، وَالْمَفِيقُ فِي الرَّوَادِي .

٢ أَعْرَنَهَا : تَرَكَتْهَا ، تَبَاعِدَتْ عَنْهَا . جُبِيرَةُ : بُنْتُ أَبِي بَنَالَ .

٣ حُوْضَهُ : جَعَلَ لَهُ حُوْضًا . الشَّوَّرُ : مُجْمِعُ الْمَاءِ .

٤ أَنَّاهُ : رَزِيْنَةُ . الرَّئِمُ : الْفَزَالُ . نَوَامَةُ الْفَسْحَى : أَيْ أَنَّهَا لَا تَفْطَرُ إِلَى الْأَسْتِيقَاظِ بِأَكْرَأً ، لَأَنَّهَا خَدْمًا يَكْفُونَهَا شَوْونَ بِيَهَا . الْلَوْثُ : الْفُ . النُّطَافُ : الزَّنَارُ . بِكُورُهَا : قِيَامُهَا بِأَكْرَأً .

٥ يَقُولُ : إِذَا تَرَعَتْ عَنْهَا ثَيَابُهَا تَرْتَدِي مِنْ شَمْرَهَا الطَّوِيلِ مَا يَكَادُ يَمْلِهَا بِثَقْلِهِ .

٦ مَرْتَجَةُ الْأَرْدَافِ : أَيْ أَرْدَافُهَا تَفْسُطُرُ بِحِينِ تَمْشِي لِتَقْلِمُهَا .

٧ تَعِيجُ : تَعْوِيزُ ، أَوْ تَقْوِيمُ . الْفَقَاحُ : النَّاقَةُ . الْخُورُ : الْوَاحِدُ خَاتِرُ : مِنْ خَارِ الشَّوَّرُ : صَاحُ .

٨ النَّقَاءُ : الْكَتِيبُ مِنَ الرَّمْلِ . أَزَرَتْ بِهِ : لَفَتْ بِهِ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَلْتَقِي فِيهِ أُورَاكُهَا وَخَصُورُهَا .

على بَصَرِيِّيِّ ، وَالْعَيْنُ يَعْمَى بِتَصْبِيرِهَا
 وَلِلشَّوْقِ سَاعَاتٌ تَهْبِيجُ ذُكُورُهَا
 يُسَاقُ عَلَى ذَاتِ الْجَلَامِيدِ عِبْرُهَا
 مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى رَدَّ عَيْنِي حَسِيرُهَا
 هَذَا لِبِلُّ بَطْنِنِ الرَّاحِتَيْنِ وَفُورُهَا^١
 وَهَاجَتْ لِأَيَّامِ الشَّرِيْتَا حَرَوْرُهَا^٢
 أَمِ الْحَفَرُ الْأَعْلَى بِفَلْجِ مَصْبِيرُهَا^٣
 مَنَازِلُ أَمْسَتْ مَا تَبَدِّدُ سُطُورُهَا
 إِذَا امْتُرِيتْ كَانَتْ سَرِيعًا دُرُورُهَا^٤
 غَتِيَ إِذَا مَا كَلَّتْهُ فَقِيرُهَا^٥
 تَهَادَى إِلَى بَبْتِ الْصَّلَاهِ كَأَنَّهَا
 عَلَى الْوَعْثِ ذُو سَاقِيْنِ مَهِيسٍ كَسِيرُهَا^٦

١. الْجَلَامِيدُ : الصَّغُورُ ، وَذَاتُ الْجَلَامِيدُ : مَوْضِعٌ أَوْ أَرَادَ بِهِ الْخَرْنُ .

٢. الْمَذَالِيلُ ، الْوَاحِدُ هَذِلُولُ : رَمْلٌ مَسْدَقٌ . بَطْنُ الرَّاحِتَيْنِ : مَوْضِعٌ .

٣. اضْطَرَدَ : جَفَ . السَّفَا : الشَّوْكُ .

٤. شَاجِنَيْهِ ، نَسْبَةٌ إِلَى شَاجِنٍ : مَاءٌ ، وَالْحَفَرُ : مَوْضِعٌ . يَقُولُ : أَنْقَصَدَ الْمَرْأَةُ المَوْصُوفَ بِعِمَالِهِ

إِذَا ذَهَبَ الرَّبِيعُ شَاجِنًا ، أَمْ تَصِيرَ إِلَى الْحَفَرِ .

٥. امْتُرِيتْ : اسْتَدَرَتْ .

٦. قَطْنٌ : مَنْ دَارَمْ . الْأَصَارِيمُ ، الْوَاحِدُ اصْرِيمُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْبَيْوتِ لَا تَجْاوزُ الْثَّلَاثَيْنِ .

٧. تَهَادَيْهِ : تَمْشِي مَتَّهِلَةً لَا تَكَادْ تَنْسَاكِ . الْوَعْثُ : الطَّرِيقُ الْفَلَيْظُ الْعَرْ . الْمَهِيسُ : الْمَكْسُورُ . يَشْبِهُ مَشِيَّتَهُ الْمَتَّاهِلَةَ بِعَيْشَةَ ذَي سَاقٍ كَبِيرٍ فِي أَرْضٍ صَحْبَةٍ .

كَدُّرْهِ غَوَاصٍ رَمَى فِي مَهِيَّةٍ
 مُوكَلَةً بِالدُّرْخَرْسَاءَ قَدْ بَكَى
 فَقَالَ أَلَّا قِيَّ المَوْتَ أَوْ أَدْرِكَ الْغَنِيَّ
 وَلَمَّا رَأَى مَا دُونَهَا خَاطَرَتْ بِهِ
 فَأَهْمَى، وَنَابَاهَا حَوَالَيْ بَيْتِيَّةَ ،
 قَالَقَتْ بِكَفَبِهِ الْمَيْتَةُ ، إِذْ دَنَّا
 فَحَرَكَ أَعْلَى حَبْلِهِ بِحُشَاشَةٍ ،
 فَمَا جَاءَ حَتَّى مَجَ ، وَالْمَاءُ دُونَهُ ،
 إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يُحِيرَ مَدْوَفَةَ
 رَجَاهَ الْفَنِي لَمَّا أَهْنَاهَا مُنْبِرُهَا

١. المَهِيَّةُ : اللُّجَةُ الَّتِي يَهْبِطُهَا الْفَرَاصُونَ . أَبْرَاهِيمُ : جَسِيمٌ . أَيْ غَاصِ بِسَرْعَةٍ .

٢. مُوكَلَةُ بِالدُّرْ : أَرَادَ حِيَّةٌ مُوكَلَةً بِالدُّرْ فِي الْبَحْرِ الْمُعَافَظَةِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ لِيَخْشَى فِي الْبَيْتِ
الْسَّابِقِ ، وَهَذَا تَضَمِّنُ .

٣. قَوْلُهُ : الْأَجَالِ جَاءَ دَهْرُهَا ، أَيْ أَنَّ الْمَوْتَ يَجْهِيُ فِي حَيَّهِ .
فَقَرِيرُهَا : حَرَصَهَا وَشَرَهَا .

٤. أَهْرَى : غَاصَ فِي الْمَاءِ . نَابَاهَا : أَيْ نَابَ الْمَيَّةِ . الْبَيْتَةُ : الْدَّرَةُ الْفَرِيدَةُ .
مَزَورُهَا : مَوَاثِيَّهَا .

٥. جَبَلُهُ : أَرَادَ الْحَبْلَ الَّذِي يُرِبِّطُ الْفَوَاصِ بِهِ نَفْسَهُ حِينَما يَغْوَصُ . الْخَضَرَاءُ : الْلُّجَةُ .

٦. مَجَ : يَسْقُ . عَيْبَطًا نَحْوُهَا : أَرَادَ الْذِي بِعِنْدِهِ لَهُ سَيِّئَةٌ فَيَنْهَى ، يَرِيدُ أَنْ نَفْسَهُ خَرُتَ
فِي فَتْوَاهَا ، فَنَفَعَ مِنْ فَهِ دَمًا عَيْبَطًا .

٧. يَقُولُ : إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْقُوهُ مَدْرَفَةً ، الدَّوَاءُ الْمَعَدُ لِلسَّوْمِ ، أَبَى شَرِبَهُ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَهِنَ .

٨. أَرْوَاهَا : الْفَسِيرُ لِلْدَّرَةِ . وَجَدَهَا : حَزَّهَا . أَيْ هَانَ عَلَيْهَا مَوْتٌ وَلَدَهَا ، لِأَنَّهَا رَبَتِ الْفَنِي بِفَضْلِ
تَلْكَ الدَّرَةِ .

هـَا سـِيمـَةً إـِلـَـا فـَيـَـلاً كـَثـِيرـُـهـَا
 بـَمـُـسـَـنْـَـ أـَـغـِـاثـِـ بـَـعـَـاقـِـ ، ذـَـكـُـورـُـهـَا
 مـِـنـِـ الدـَـلـُـوـِـ وـَـالـَـشـَـرـَـاطـِـ يـَـتـَـجـِـرـِـيـِـ غـَـصـِـيرـُـهـَا
 وـَـأـَـلـَـفـِـيـِـ عـَـنـِـ وـَـجـَـهـِـ الـَـفـَـتـَـاهـِـ سـُـتـَـورـُـهـَا
 زـَـفـِـيـَـقـِـا إـِـلـَـى نـِـيـَـرـِـاـنـِـهـَا زـَـمـَـهـِـرـِـيـَـرـِـهـَا
 وـَـتـَـبـِـعـِـ كـِـلـَـابـِـ الـَـحـَـيـِـ فـِـيـَـها هـَـرـِـيـَـرـِـهـَا
 سـَـدـِـىـِـ أـَـرـَـجـُـوـَـانـِـ وـَـاسـَـتـَـقـَـلـَـتـِـ عـَـبـَـورـُـهـَا
 ضـَـمـُـوـزـَـاـ عـَـلـِـ جـَـرـَـاتـِـهـَا مـَـا تـَـحـِـبـِـهـَا
 مـَـعـِـ قـَـائـِـمـِـاـ حـَـتـِـيـِـ يـَـكـُـوسـِـ عـَـقـِـيرـُـهـَا

وـَـظـَـلـَـتـِـ تـَـعـَـالـَـاـهـِـ التـَـجـَـارـِـ وـَـلـَـا تـُـرـَـى
 فـَـرـُـبـِـ رـَـبـِـيـِـ بـِـالـَـبـَـلـَـالـِـ قـَـدـِـ رـَـعـَـتـِـ
 تـَـحـَـدـَـرـِـ قـَـبـَـلـِـ النـَـجـَـمـِـ مـِـمـَـا أـَـمـَـامـِـهـِـ
 أـَـلـَـمـِـ تـَـعـَـلـَـمـِـيـِـ أـَـيـِـ إـِـذـَـا الـَـقـِـدـَـرـِـ حـَـجـَـلـَـتـِـ
 وـَـرـَـاحـَـتـِـ تـَـشـَـلـِـ الشـَـوـَـلـِـ وـَـالـَـفـَـحلـِـ خـَـلـَـفـَـهـِـا
 شـَـامـِـيـِـ تـَـفـَـشـِـيـِـ الـَـخـَـفـَـائـِـ نـَـارـِـهـَاـ ،ـ
 إـِـذـَـا الـَـأـَـفـَـقـِـ الـَـغـَـرـَـبـِـ أـَـمـَـنـِـيـِـ كـَـائـَـنـِـهـَاـ
 تـَـرـَـىـِـ النـَـيـَـبـِـ مـِـنـِـ خـَـيـَـفـِـيـِـ إـِـذـَـا مـَـا رـَـأـَـيـَـهـِـهـَاـ
 يـَـحـَـادـِـرـَـنـِـ مـِـنـِـ سـَـيـَـفـِـيـِـ إـِـذـَـا مـَـا رـَـأـَـيـَـهـِـهـَاـ

١. السيدة ، من ساوم بالسلمة : غال بها ، ثمنها .
٢. البلايق ، الواحدة بلوقة : فجوة في الرمل تبت الربيع . المتن : المنبيب . أغاث ، الواحد غيث : المطر . الباع : المطر الكثير .
٣. الدلو : برج في السماء . والاشرات : أراد الشرطين وهو نجمان في الحال . غصيراها : أراد ماماها الكثير .
٤. حجلت : سرت عن الأضياف كما قاتر الفتاة في حبوبها، أي في السر الذي يضرب لها في البيت .
٥. تشنل : تطرد . الشول : الإبل . زفيفاً : مسرعاً .
٦. تفشي : تظهر ، تخرج . الخفائر ، الواحدة خفيرة : المرأة الحية . أي أن شدة الزمهرير تخرج الحيات من خدورهن ليصلطن ، والكلاب من شدته تهر ولا تنبع .
٧. قوله : سدى أرجوان ، أي عمرأ . استقلت : ارتفعت . عبورها : الشعرى العبور من نجوم الجوزاء .
٨. البيب ، الواحدة ناب : الناقة المسنة . ضموزاً : ساكتة . جراتها ، الواحدة بجهة : ما يخرجه البعير من بطنه ليضنه ثم يبلمه . تحريرها : ترجمها .
٩. يكوس : يعشى على ثلاث لأن إحدى قوانقه قطعت بالسيف .

ذُرَاهَا إِذَا لَمْ يَقْرُ ضَيْفًا دَرُورُهَا
 وَلَمَّا تُجْتَدَ وَهُنَّ يَحْبُو بِقَيْرُهَا
 مِنَ الشَّاءِمِ ذَرَاعَتُهَا وَقُصُورُهَا
 وَلَا نَابِحَا إِلَّا اسْتَسَرَ عَقُورُهَا
 فَعَادَ عُوَاءَ بَعْدَ نَبْعَثِ هَرَيرُهَا
 نِضَادٌ ، فَأَعْلَامُ السَّتَّارِ ، فَتَبَرُّهَا
 إِلَى وَتَارُ الْحَرْبِ تَغْنِي قُدُورُهَا
 لَهَا حَيْضَةٌ أَوْ أَعْجَلَتُهَا شُهُورُهَا
 عَلَيْهَا ، وَكَانَتْ مُطْمِنَةً ضَمِيرُهَا
 عَلَيْهَا مِنَ الْحَرْبِ الْبَطِيءِ طَرُورُهَا

وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْقِرَى لَابْنِ غَالِبٍ
 شَقَقْنَا عَنِ الْأُولَادِ بِالسَّيْفِ بَطْنَهَا
 وَتَبَثَتُ ذَا الْأَهْدَامِ بِعَوِي ، وَدُونَهُ
 إِلَيْهِ ، وَلَمْ أَنْزُكْهُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْثَهُ
 كِلَابًا نَبَحَنَ الْبَيْثَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 عَوَى بِشَفَاعَ لَابْنِي بُحَبَّيْرِ ، وَدُونَتَا
 وَتَبَثَتْ كَلَبَابِنِي حُمَيْضَةَ قَدْ عَوَى
 وَوَدَّتْ مَكَانَ الْأَنْفِ لَوْكَانَ نَافِعَ
 مَكَانَابِنِها إِذْ هَاجَتِي بِعُوَائِهِ
 لَكَانَابِنِها بَخِيرًا وَأَهْمَنَ رَوْعَةَ

١ ابن غالب : أراد نفسه . ذراها : أراد أسلحتها . الدروع : الابن . يقول : علمت هذه النسب أنه إذا لم يكفل الصيف الابن ذبحت له ، وأطعم أسلحتها .

٢ يزيد أنهم لا يخلون عل شفائهم حتى بناتهم المواصل ، فإنهم ينبعونها وأولادها لا تزال أجيحة .

٣ ذو الأهدام : لقب نافع بن سودة . والاهدام ، الواحد هدم : الثوب البالي . الذراعات : التواحي والقرى .

٤ الحبة : الشجاع الشديد . استسر : استخفى .

٥ بحير بن عامر من كلاب . أعلام السمار : جبال السمار . النير : جبل .

٦ ابنا حميضة : حاجب وحبيب .

٧ يزيد : ودت أم نافع لو كان نافع دماً فاسداً ، أو أنها ولدته سقطاً قبل أواته .

٨ الطرور : خروج الور الْجَدِيد تحت القدم .

دَوَامَعَ قَدْ يُعْنِي الصَّاحَحَ قِرَافُهَا ،
 وَكَانَ نُفَيْعَ إِذْ هَجَانِي لِأُمِّهِ
 عَجُوزٌ تُصَلِّي الْخَمْسَ عَادَتْ بِغَالِبِ
 فَلَيِّ عَلَى إِشْفَاقِهَا مِنْ مَحَافَقِي ،
 وَلَمْ تَأْتِ عِبَرًا أَهْلَهَا بِالَّذِي أَنْتَ
 أَنْتَهُمْ بِعِبَرٍ لَمْ تَكُنْ هَجَرِيَّةَ
 وَلَمْ تُرَ سَوَاقِينَ عِبَرًا كَسَاقَةَ ،
 إِذَا ذُكِرَتْ زَوْجًا لَا جَعْفَرِيَّةَ ،
 تَبَيَّنَ أَنْ لَمْ يَبْتَقِ مِنْ آلِ جَعْفَرِ
 وَقَدْ أَنْكَرَتْ أَزْوَاجَهَا ، إِذْ رَأَتُهُمْ
 إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُمْ يَوْمَ لَمْ يَقُمْ
 عَشِيَّةً يَتَحَدُّهُمْ هَرِيمٌ ، كَانُهُمْ

١. قِرَافُهَا : مقاربتها . هَنْتَ : طليت بالقطران . الْعَرُ : الجرب . نُشُورُهَا : انتشارها .

٢. يُشير إلى المثل القائل : كالباحث عن المدينة ، وذلك أن رجلاً وجد صيداً ، ولم يكن منه ما ينفعه به ، فبعث الصيد بأظلافه في الأرض سقط على شفرة فأخذها الصياد وذبحها . يضرب في طلب الشيء ي يؤدي بصاحبه إلى تلف النفس .

٣. لا أَصْبِرُهَا : لا أُصْبِرُهَا لأنها عاذت بيها غالباً .

٤. يَوْمَ الْمُضَيَّبَاتِ : يَوْمَ طَفْفَةِ .

٥. الْمَهْرِيَّةُ : الحاملة للمرء من هجر . الْمَزِيزُ : الملتوت بالزيت .

٦. أَحْرَثَ صُورَهَا : عَطَشَتْ .

٧. هَرِيمُ بْنُ الْخَطِيمِ .

عَشِيَّةَ لاقْتَهُمْ بِأَجَالٍ جَعْفَرٌ
 كَانُوهُمْ لِلخَيْلِ يَوْمَ لَقْبَتِهِمْ ،
 وَلَمْ تَكُنْ تَخْشَى جَعْفَرٌ أَنْ يُصِيبَهَا
 وَلَا يَوْمَ بِرِيَانٍ تُكَسَّعُ بِالقَنَاتِ ،
 وَقَدْ عَلِمَتْ أَعْدَاؤُهَا أَنَّ جَعْفَرًا
 أَنْصَبَرَ لِلنَّعَادِي ضَغَائِبَتُ جَعْفَرٍ ،
 سَبَبَلُغَ مَا لاقَتْ مِنَ الشَّرِّ جَعْفَرٌ
 إِذَا جَعْفَرٌ مَرَّتْ عَلَى هَضْبَةِ الْحَمِيِّ
 لَنَا مَسْجِدِا اللَّهِ الْحَرَامَانِ وَالْمُهْدِي ،
 سِيَّئَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ مِثْلَهُ ،
 إِمَامُ الْمُهْدِي كَمْ مِنْ أَبٍ أَوْ أَخٍ لَهُ
 إِذَا اجْتَمَعَ الْأَفَاقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 رَمَى النَّاسُ عَنْ قَوْسٍ تَمِيمًا فَمَا أَرَى
 وَلَوْ أَنَّ أُمَّ النَّاسِ حَوَاءَ حَارَبَتْ
 بَنِي بَيْتِنَا بَانِي السَّمَاءِ فَنَالَهَا ،

١. الخربان : الأملكة الخربة .

٢. بريان : جبل . نكسع : نطرد .

٣. الضغائب ، لعلها الضغابيس ، الواحد ضغبوس : الرجل الضعيف ، الهين ، وقد وردت في
الديوان بالثاء ولم يجد لها في الماجم .

عَلَيْهَا كَمَا أَشْفَى ثَمُودَ مُبِيرُهَا
 عَلَيْهِمْ مِن الشَّعْرِي التَّرَابَ حَرَوْرُهَا
 عَبُونٌ حَرَيْنَاتٌ سَرِيعٌ دُرُورُهَا
 عَلَى قُصْبٍ جُوفٍ تَنَاوَحَ خُورُهَا
 إِلَى حَيْثُ الْأَوْلَادِ يُطْوَى صَبِيرُهَا
 بِطِحْفَةٍ أَيَّامًا طَوِيلًا فَصَبِيرُهَا
 عَلَى جَعْفَرٍ عِقْبَانُهَا وَتَسْوُرُهَا
 يَقِي جَعْفَرًا وَقَعَ الْعَوَالِي ظَهُورُهَا
 شَبَّاً بَيْنَ أَشْدَافِ رِحَابٍ شُجُورُهَا
 عَلَى لَهُمْ سَبْعَوْنَ تَمَتْ شُهُورُهَا
 تُسَاقُونَ إِذْ يَعْلُو الْقَلِيلَ كَثِيرُهَا
 بُطُونٌ جَوَارِي جَعْفَرٌ وَظَهُورُهَا

وَتَبَثَتْ أَشْفَى جَعْفَرٍ هَاجَ شِقوَةً ،
 يَصِيبُونَ يَسْتَسْقُونَهُ حِينَ أَنْضَجَتْ
 تَصْدَعَ عَنِ الْأَزْوَاجِ ، إِذْ عَدَلَتْهُمْ
 وَلَكِنَّ خِرْبَاتَنَا نَسُوسٌ لِحَاهُمْ
 مُنْعِنٌ وَيَسْتَخْبِيَنَ بَعْدَ فِرَارِهِمْ
 لَعْمَرِي لَقَدْ لَاقَتْ مِنَ الشَّرِّ جَعْفَرٌ
 بِطِحْفَةٍ وَالْبَيْانِ حَيْثُ تَصَوَّبَتْ
 وَقَدْ عَلِمَتْ أَفْنَاءُ جَعْفَرَ أَنَّهُ
 تَضَاغَى وَقَدْ ضَمَّتْ ضَغَائِبُهُ جَعْفَرٌ
 شَفَاعَ شَفَقَتِهِ جَعْفَرٌ بِي وَقَدْ أَنْتَ
 بِتِي جَعْفَرٌ هَلْ تَدْكُرُونَ وَأَنْتُمْ
 وَإِذْ لَا طَعَامٌ غَيْرَ مَا أَطْعَمْتُكُمْ

- ١ أشقي ثمود : قدار بن سالف عاشر ناقة صالح . ميرها : مهلكتها .
- ٢ الخربان ، الواحد خرب ، أراد أنهم خربان في اليدين والصفات . وأراد بالقصب الجوف : أنهم لا قلوب لهم . تناوح خورها : يتناولون البكاء ضعافوها .
- ٣ يريد أن النساء اشتمن عن أزواجيهن .
- ٤ أي أنهم يغرون فتفعل الرماح في ظهورهم .
- ٥ الضبابيات : هكذا وردت مرة ثانية بالباء ولم يجد في المعاجم إلا ضبابيس بالسين كما أشرنا إليه سابقاً . الشبا ، الواحدة شبا : حد كل شيء . الشجور ، الواحد شجر : شق الفم .
- ٦ شفاعة شفقيه : هكذا وردت في الديوان .
- ٧ يريد أنهم لا طعام لهم إلا ما تشكبه لهم نساوهم .

تهاب أبا بكير جهاراً صدورها
 ولما يُفرق بالعواالي تصيرها
 ضئيلة لم تهتك لظعن كسورها
 علىها وتندو حين يَنعدو بكورها
 فقد خربت قيس وذل نصيرها
 وقد علِمت ميسون أن رماحسك
 عشيَّة أعطيتُم سوادة جحوشا
 أقامت على الأجباب حاضرة به
 تاريخ المخاري جعفر كل بلة
 فإن تك قيس قد مثلك لنصرها

ولقد نهيت مخرقا

وقال لخرق بن شريك النعل

ولقد نهيت مخرقا فتخرقت بمحرق شطن الدلاء شفور
 ولقد نهيتك مررتين ولم أكن أشيء إذا حمِّنْتني متغorer
 حتى يُدكوي أهله مأمورته في الرأس تدبر مرتة وتشعره

١ ميسون : أم حنادة بن كلاب .

٢ سوادة : ألوان دجلاء من بني جعفر على بعizer ، فأخذت بنت جعفر غلاماً يقال له جموش فضر بوجهها شيئاً شديداً وسفله ما طاف حتى سلح .

٣ ضئيلة : هي من غني . الأجباب : موضع . تهتك : قذع .

٤ شطن : جبال . شفور : بعيدة . يريد أنه حصاه فوق في بتر بعيدة القمر ، أي في بلية .

٥ المأمورة : الشبة تصيب أم الرأس .

ليل يصبح بجانبيه نهار

أَعْرَفْتَ بَيْنَ رُوَيْتَينِ وَحَبْنَبَلِ
 دِمْنَا تَلُوحُ كَانَهَا الْأَسْطَارُ^١
 لَعِبَ الْمَجَاجُ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ لَهَا ،
 وَمَلِئَتْهَا غَبَيَانُهَا مِدْرَارُ^٢
 فَعَقَّتْ مَعَالِيمَهَا ، وَغَيَّرَ رَسْمَهَا
 فَتَرَى الْأَثَافَةَ وَالرَّمَادَ كَانَهُ
 بَوْ عَلَيْهِ رَوَائِمُ أَظَارُ^٣
 حُورُ الْعَيْنُونِ كَانُهُنَّ صِوَارُ^٤
 وَإِذَا هُمْ بَرَزُوا فَهُنْ خِفَارُ
 شَمْسٌ إِذَا بَلَغَ الْحَدِيثَ حَيَاءَهُ^٥
 وَأَوَانِيسُ بِكَرِيمَةِ أَغْرَارُ^٦
 بَحَدِيشِهِنَّ ، إِذَا التَّقَيْنَ ، سِرَارُ^٧
 رُجُحٌ وَلَسْنٌ مِنَ اللَّوَاتِي بِالضَّحْيَى
 وَكَلَامُهُنَّ كَانُهَا مَرْفُوعَهُ^٨
 لِذُبُولِهِنَّ ، عَلَى الطَّرِيقِ ، غُبَارُ^٩
 كَانَ الْخُطا لِسِرَاعِهَا الْأَشْبَارُ^{١٠}

١ رويتين وحبيل : موضعان . الاسطارات : أراد الأمر الخفي محظوظاً الأسطار .

٢ العجاج : الربيع . المثلث : المطر الدائم . الفيارات ، الواحدة غبية : المطر يشتد ساعة ثم يتقلل .

٣ تروج : تذهب وتغيب .

٤ البر : جلد النعيل عصى تبايناً لتعطف عليه النبات . الروائم : النبات ، الواحدة رائمة : التي تعطف على ولدها . أظار : مرضعات .

٥ الصوار : قطبي بقر الوحش .

٦ الشمس : الممرات . الأوانس ، الواحدة آنسة : خد المترفة . الكريمة : الحديث الذي لا فحش فيه . الأغار ، الواحدة غرة : التي لا خبرة لها بمكايد النساء .

٧ مرفووعه : أي ما جهر به من الحديث . سرار : مسارة ، وذلك لشدة حيانهن .

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَمْ يَرْثُنَ لِمُعْرِضِ
 فَاطِرَخْ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى أَحْدَاجِهِمْ
 بَغْتَى الْإِكَامَ بِهِنَ كُلُّ مُخَيَّسِ
 وَإِذَا الْعُبُونُ تَكَارَهَتْ أَبْصَارُهَا ،
 نَظَرَ الدَّلَهُمْ نَظْرَةً مَا رَدَهَا
 فَرَأَى الْحُمُولَ كَانَتْ أَحْدَاجُهَا
 تَخْلُ بِكَادُ ذُرَاهُ مِنْ قِنْوَانِهِ ،
 إِنَّ الْمَلَامَةَ مِثْلُ مَا بَكَرَتْ بِهِ ،
 وَتَقُولُ كَيْفَ يَمْبَلُ مِثْلُكَ الصُّبا
 وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَانَهُ
 إِنَّ الشَّابَ لَرَأِيْحٌ مَنْ بَاعَهُ ،
 يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ ! أَنْتَ الْأُمُّ مَنْ مَشَى
 وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَيَّامَهُ ،

١. معرض : جد جرير .

٢. الاحداج ، الواحد حرج : ما تركب فيه النساء على البعير . الدوم : شجر .

٣. المخيس : الاسد في خيسه ، أي غابته . شاك : من الشوك . مختلفاته ، الواحدة مختلفة : أراد بها أنبياءه . الموار : التحرك بسرعة ، وقيل : الواسع الجلد .

٤. تكارهت أبصارها : لم تستطع أن تحسن النظر لشدة تفرق السراب ، أو لشدة الحر .

٥. الدلميس : رجل من كلب . الموار : ما يصيب العين من قذى أو رمد .

٦. الإظهار : الدخول في التهيره .

٧. القنوان ، الواحد قنو : المدق . ذريتان : موضع . الایقار ، مصدر أوقره : حمله حملًا ثقيلا .

٨. حيث تقلل الأحجار : أراد بها مناسك المحج .

إنَّ المَرَاغَةَ مَرَاغَةَ يَرْبُو عَهَا
 اثْنَتُمْ قَرَارَةَ كُلُّ مَدْفَعَ سَوَاءَةَ ،
 أَنِي غَمَمَتُكَ بِالْمِجَاهِ وَبِالْحَصَى ،
 وَلَقَدْ عَطَقْتُ عَلَيْكَ حَرَبًا مُرَّةَ ،
 حَرَبًا، وَأَمْكَ ، لَيْسَ مُنْجِيَ هَارِبٍ
 فَلَأُخْرِجَنَ عَلَيْكَ فَخْرًا لِي بِهِ
 أَنِي لَبَرْقَعَتُ عَلَيْكَ لِدَارِمٍ
 وَإِذَا نَظَرْتَ رَأَيْتَ فَوْقَكَ دَارِمًا
 أَنِي لَبَعْطِيفَ لِلشَّيمِ ، إِذَا رَجَأَ ،
 أَنِي لَأَشْتِيكُمْ وَمَا فِي قَوْمِكُمْ
 هَلْ يُعْدَلُنَ بِقَاصِمَائِكَ مَعْشَرَ
 وَالْأَكْرَمُونَ إِذَا يُعْدَ قَدِيمُهُمْ
 وَلَهُمْ عَلَيْكَ إِذَا الْقَرُوْمُ تَخَاطَرَتْ
 لُجَاجُ يَضْمُنَكَ مَوْجُهُنَ جَمِيمَارُ
 قَوْمٌ يَرْدَدُ بِهِمْ ، إِذَا مَا اسْتَأْمُوا ،

١ القراد : مجتمع الماء في مطعن من الأرض .

٢ القرم : الفحل . المذكار : المرأة التي تلد الذكور .

٣ القاصمة : جحر البربع .

٤ الخطط : التكبير . المصب : الفحل الذي لم يذلل بالرياحنة .

مَنْعَ النِّسَاءَ لَا لِنِعْبَةَ وَقْعَةَ ،
 فَالنِّسَاءُ غَدَةَ جَدُودَ أَيُّ فَوَارِسٍ
 مَنْعَ النِّسَاءَ لِعُوذِهِنَّ جُوازَ
 وَالْحَبْلُ عَابِسَةَ ، عَلَى أَكْنَافِهَا
 دُفَعَ تَبْلُ ، صُدُورَهَا وَغُبَارَ
 إِنَّا ، وَأَمْكَ ، مَا نَظَلَ جِيَادُنَا
 إِلَّا شَوَازِبَ لَاهِهِنَّ غِوارَ^١
 وَغَمَّ الْعَدُوَ وَتُنْفَصَنُ الْأَوْتَارُ
 كَمْ كَانَ مِنْ مَلِكٍ وَطِيشَنَ وَسُوقَةَ
 أَطْلَقْتَهُ وَبِسَاعِدَتِهِ إِسَارَ
 كَانَ الْفِداءَ لَهُ صُدُورَ رِمَاحِنَا ،
 وَالْحَبْلُ إِذْ رَهَجَ الْفَبَارِ مُنَارَ
 وَلَثِينَ سَالَتَ لَتُبَانَ بِإِنَّا
 تَسْمُو بِاَكْرَمِ مَا تَعْدُ نِزَارَ
 قَالَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيِّرُوا ،
 أَنْكِي إِلَهٌ عَلَى بَلْيَةٍ مَنْ بَكَى
 جَدَلًا يَشُوَحُ عَلَى صَدَاهُ حِمَارَ^٢
 كَانَتْ مُنَافِقَةَ الْحَيَاةِ ، وَمَوْنَهَا
 خِزْيَيْ عَلَانِيَةَ عَلَيْنِكَ وَعَارَ^٣
 فَلَقِينَ بَسَكَيْتَ عَلَى الْأَنَانِ لَقَدْ بَكَى
 جَزَاءً ، غَدَةَ فِرَاقِهَا ، الْأَعْيَارُ^٤
 وَمَسْكَانُ جَثْوَتِهَا لَهُنَّ دُوَارَ^٥

١ جدود : موضع . العوذ : البياق ذوات الأطفال . الجوار : رفع الصوت كالجوار .

٢ دفع : انفاس الدم من الأماكن التي أصابها طعن الرماح .

٣ الشوازب : الفساد من الحبل . النوار : المقاورة .

٤ نفف بلية : الموضع الذي دفعت فيه حالة زوج جرير . الصلي : البلة .

٥ يبسن : يأخذ بقدم أستاذين ، يغضبن . جثوتها : قبرها . دوار : سجر كانوا في الملاحة يطوفون حوله كما يطاف بالسمكة .

قَعْنَاءُ لَيْسَ هَا عَلَيْكَ خِمَارٌ
 هَلْكَتْ مُوْقَعَةً الظَّهُورِ قِصَارٌ
 أَلَا يَقُولُنَكَ عِنْدَهَا الإِصْهَارُ
 سَبَكُونُ ، أَوْ سَيْعِينُكَ الْمِقدَارُ
 إِنَّ الْمَنَاكِعَ خَيْرُهَا الْأَبْكَارُ
 مَيْنَا إِذَا دَخَلَ الْقُبُورَ يُسَرَّار٢
 يَبْرُقُنَ ، بَيْنَ فُصُوصِهِنَ ، فِيَقَارُ
 مَا مِثْلُ ذَلِكَ تَفَعَّلُ الْأَخْبَارُ
 وَالْخَدْبُ فِيهِ تَفَاصِلُ الْأَبْرَارُ
 كَانَتْ هَا وَلِثْلِهَا الْأَذْخَارُ
 وَعَلَى قَعِيدَتِهِ لَهُ اسْتِشَار٣
 تُخْرِجُ مُغَيَّبَ سِرَّهُ الْأَخْبَارُ
 وَتَرَكْنَهَا ، وَمِشَائِهَا هَرَار٤

تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ وَعِنْدَكَ مِثْلُهَا
 وَلَتَكْفِيْنَكَ فَقَدْ زَوْجِتَكَ الَّتِي
 أَخْوَاتُ أَمْكَ كُلُّهُنَ حَرِيصَةٌ ،
 فَاخْطُبْ وَقُلْ لِأَبِيكَ بَشْفَعْ إِنَّهُ
 بِكُرْأَعْتَ بِكَ أَنْ تَكُونَ حَظِيَّةً ،
 إِنَّ الْزِيَارَةَ فِي الْحَيَاةِ ، وَلَا أَرَى
 لَمَا جَنَّتْ الْيَوْمَ مِنْهَا أَعْظَمَاً ،
 وَرَثَيْتَهَا وَفَضَحَّتَهَا ، فِي قَبْرِهَا ،
 وَأَكْلَتَ مَا ذَخَرَتْ لَنَفْسِكَ دُونَهَا
 أَنْزَتَ نَفْسَكَ بِاللَّوْيَةِ وَالَّتِي
 وَتَرَى اللَّثِيْمَ كَذَاكَ دُونَ عِيَالِهِ ،
 أَنْسَيْتَ صُحْبَتَهَا ، وَمَنْ يَكُ مُفْرِفًا
 لَمَا شَيَّعْتَ ذَكَرْتَ رَيْحَ كِسَائِهَا ،

١ موقعة الظهور : الان ، إناث الحمير .

٢ يقول له : إن حالاته ، وأراد بها إناث الحمير ، يريد أن تتزوج بهن .

٣ يشير إلى قول جرير في رثاء زوجته : ولزرت قبرك والمحبب يزار .

٤ جننت أعظمها : دفتها . الفصوص ، الواحد فص : ملتفى كل عظيبين .

٥ اللوية : طعام تدخله المرأة وتقرئ به زوجها وصبيتها ، وبعض قرابتها .

٦ قعيده : زوجته . قوله استشار : يعبر بأنه كان يفضل نفسه عليها بالأكل والشرب .

٧ هرار : شديد .

هَلَا وَقَدْ غَمَرَتْ فُؤادَكَ كِتْبَةً ،
 هَجَنَّهُجَنَّتْ حِينَ دَعَتْكَ إِنْ لَمْ تَأْتِهَا
 نَهَضَتْ لِتَحْرُزَ شَلْوَاهَا فَتَجَوَّرَتْ
 قَالَتْ ، وَقَدْ جَنَحَتْ عَلَى مَلْوَهَا ،
 عَجَفَاهُ ، عَارِيَةُ الْعِظَامِ ، أَصَابَهَا
 أَبْتَى الْحَرَامِ فَتَأْكُمْ لَا تَهُزَّكُنْ ،
 لَا تَشْرُكُنْ ، وَلَا يَرَأْنَ عِشَدَهَا
 وَيَحْقَمُهَا ، وَأَبِيكَ ، تَهُزَّلُ مَا لَهَا
 وَتَرَى شَيْوَخَ بَنِي كُلَيْبٍ بَعْدَهَا
 بَسْكَلَمُونَ مَعَ الرِّجَالِ تَرَاهُمْ

١ الكتبة : القليل من البن . يقول له : إن من حقها عليك ألا تنساها ، ما دام حبه قد غلب
 فؤادك .

٢ مجهج البيع : ذيجهه . الشوارع : التي تنشر العلم . الكثار : المكثرة عن أنبيتها . أي حين
 استغاثت بك لم تنتهي حين أنت سباع البر لتأكل بيتها ولكنك زجرت من بعد .

٣ تحرز : تصون . شلوها : جسدها . تجورت : انصرعت . المخ : نقى العظم (النخاع) . الرار :
 الذائب من المخ .

٤ جنحت : مالت . ملولها : ما هو منها في الملة أي النار .

٥ الحرام : هو ابن يربوع وكانت امرأة جريراً منهم .

٦ ميار : من يائيا بالميزة .

٧ تمسح : فقي وذهب .

٨ الزب ، الواحد أزب : الكثير الشعر . أصفار : فارعة ، أي لا عقول لهم .

وَنُسْبَةٌ لِّيَ كُلُّبٌ عِنْدَهُمْ
 مُّنْتَبَضَاتٌ عِنْدَهُ شَرٌّ بَعْوَلَةٌ ،
 أَمَّةٌ الْبَدَيْنُ لَكِيَّةٌ آباؤُهَا ،
 مُّتَحَالِّمُ النَّفَرُ الْذِينَ هُمْ هُمْ
 فَارِبِطُ لِأُمَّكَ عَنْ أَبِيكَ أَتَانَهُ ،
 كَمْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ لَثَبِمْ خَائِنٍ

مِثْلُ الْخَنَافِسِ بَيْنَهُنَّ وَبَارُ
 شَيْطَنٌ رُؤُسُهُمْ وَهُمْ أَغْنَامُ
 سَوْدَاءٌ حَيْثُ يُعلَقُ التُّقْصَارُ
 بِالْبَلْلِ لَا غُمْرٌ وَلَا أَفْتَارٌ
 وَأَخْنَا فَمَا بَكَ لِكَرَامٍ فَخَارٌ
 تُرِكَتْ مَسَامِعُهُ وَهُنْ صِفَارُ

أبي أحد الغيشين

قال في معاشرة أبي نهشل بلخاب بن
 شريك بن همام بن حصمة :

بَنِي نَهَشَلٍ أَبْقُوا عَلَيْكُمْ وَلَمْ تَرَوْا سَوَابِقَ حَامٍ لِلْذَّمَارِ مُشَهَّرٍ
 كَرِيمٌ تَشَكَّى قَوْمًا مُسْرِعَانِيهِ ، وَأَعْدَاؤُهُ مُصْفَونَ لِلْمُتَسَرِّرِ
 أَلَآنَ ، إِذَا هَرَّتْ مَعَدَّ عُلَالَتِي ، وَنَابَيِ دَمْوَعٍ لِلْمُدَلِّبِنَ مُضْحِرٍ

١. التقصار : القلادة . يريد أن أكتفي من مشقة من الخدمة .

٢. البيل : المقد وانداؤه . النفر : الجهل . الانفار : الواحد فاتر ، أي لا يقدرون على ضيئم .

٣. المتسور : الوثاب .

٤. ألان : سهل الآن . علالتي : بقيبي . نابي دموع : أبي نابي حية ، والحياة في زعمهم إذا غضبت دمعت عيناهما . المصر : البارز ، غير خائف أحداً .

عَلَى دَبِيرٍ ، أَنْدَابُهُ لَمْ تَقْتَرِّ^١
 تَقْلِدَ حَبْلَ الْمُبْطَنِيِّ وَالْمُتَأْخِرِ^٢
 لِقَالَ لَكُمْ لَسْتُمْ عَلَى الْمُتَخَبِّرِ^٣
 بِهِ سَوْحَقٌ كَالْعَاطِفِيِّ الْمُتَمَطِّرِ^٤
 لَهُ فَارِسٌ الْمِدْعَاصِ غَيْرُ الْمُغَمِّرِ^٥
 يَقِظُ عَانِيَا أوْ جِيفَةَ بَيْنَ النُّسُرِ^٦
 وَفَرَسَانُهَا إِلَّا أَكْوَافَةَ مَشِيرِ^٧
 مِنْ الْخَيْلِ ، إِذْ أَنْتُمْ قَعُودٌ بَقْرَفِرِ^٨
 وَقُرْبَى ذَكَرَنَا هَا لَالِ الْمُجَبِّرِ^٩
 عَلَى وَقَرِيِّ أَنْدَابُهُ لَمْ تَقْتَرِّ^{١٠}

١ الدبر : البعير الذي أصابته الدبرة ، القرعو . أندابه : جراحه ، الواحد ندب . لم تفتر : أي لم تبرأ فترول قشرتها .

٢ لم على التخbir : أي لا تخبرون فيما تفعلن ، وإنما تقترون قرراً .

٣ جلح : ركب رأسه . السوحق : الطويلة ، أراد بها ناقة طويلة . المسطر : المسرع في هويه .

٤ العلالات ، الواحدة علالة : ما يتعلل به . المدعاس : فرس الأقرع بن حابس . المفتر ، من عمر فرسه : سقاء بالفتح لفحة الماء .

٥ يقظ ، من قاظ اليوم : اشتد حزره . العاني : الذليل .

٦ النسر : القلعة من الخيل .

٧ الخناذذ ، الواحد خنديذ : الفحل الكريم من الخيل . القرفر : القاع المستوي من الأرض .

٨ أبو معقل : هو مسروق بن مسعود من بنى سلى المجر الدارمي ، وأم سلى : خمامعة بنت مجاشع .

٩ الوقر : الصدع في الساق . لم تفتر : لم تبيس جراحه .

فَمَا بِكَ مِنْ هَذَا وَقَدْ كُنْتَ تَجْنَبِي
 وَهُمْ بَيْنَ بَيْنِ الْأَكْثَرِينَ مُجَاشِعٍ
 وَلَسْتُ بِهِاجِ جَنَدْلَا ، إِنْ جَنَدْلَا
 وَلَا جَابِرَا ، وَالْحَيْنُ يُورِدُ أَهْلَهُ
 وَلَا التَّوَامِينُ الْمَانِعِينُ حِمَاهُما ،
 أَنَا ابْنُ عِقَالٍ وَابْنُ لَيْلَى وَغَالِبٍ ،
 وَكَانَ لَنَا شَيْخَانٌ ذُو الْقَبْرِ مِنْهُما
 عَلَى حِينَ لَا تُحْيِي الْبَنَاتُ ، وَإِذْ هُمْ
 أَنَا ابْنُ الْذِي رَدَ الْمَنِيَّةَ فَضَلْلُهُ ،
 أَبِي احْدَدِ الْفَيْثَانِ صَعْصَعَةَ الْذِي ،
 أَجَارَ بَنَاتِ الْوَائِدِينَ وَمَنْ يُجِزِ
 وَفَارِقِ لَيْلَى مِنْ نِسَاءِ أَنْتَ أَبِي

١. المفتر : المر.

٢. التوأمان : عمرو وعامر ابنا جابر . المثور : الثائر .

٣. فكاك الأغلال : ناجية بن عقال . المكفر : المؤوث بالحديد .

٤. ذر القبر : غال أبو الفرزدق ، وكانت العرب تستعيض بقبره . وشيخ أجear الناس : أراد جده صعصعة محبي الوئيدات .

٥. الدور : صنم كان يعبد في الباهليّة .

٦. المبور : الميّب ، من العار .

٧. الفارق : الإبل التي يأتياها المخاص فتفارق غيرها من الإبل وتمضي على وجهها لما يصيبها من الجهد حتى تقع . شبه بها المرأة لأنفراها .

أَتَبْنَيْكَ مِنْ هَزْلِ الْحَمُولَةِ مُفْتِرًا
 لَهُ أَبْنَةٌ عَامٌ يَحْطِمُ الْعَظَمَ مُنْكِرًا
 إِلَى حُدُودِ مِنْهَا ، وَفِي شَرِّ مَحْفِرٍ
 لِبَنْتِكَ جَارٌ مِنْ أَبِيهَا الْقَنَورَ
 حِفَاظٌ ، وَهَيَّطَانٌ بَطِيءٌ التَّعْدَرَ
 عَلَيْهَا خَصَاصَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ مَنْظُرٍ^٦
 وَأَنْهَلَ فِي لَزْنٍ مِنْ الْمَاءِ مُنْكِرًا
 وَأَبْرَزَتْ مِنْهُمْ كُلًّا عَنْرَاءَ مُعْصِرٍ^٧
 وَلَاقْتُمَ حُرًّا مَا طَعِمتَ لَحُومَهَا ،
 إِلَى السَّيْفِ تُسْبِكِي إِذَا لَمْ تُعْقِرَ^٨
 فَقَالَتْ : أَجِرْ لِي مَا وَلَدْتُ ، فَلَيْتَنِي
 هِيجَفَتِي مِنْ الْعُثُونِ الرَّوْسِ إِذَا ضَغَتْ
 رَأْيَ الْأَرْضِ مِنْهَا رَاحَةً فَرَمَتِي بِهَا
 فَقَالَ لَهَا : نَامِي ، فَلَيْتِي بِذِمْتِي ،
 فَمَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ جَنَابَ سَمَاءِ يَهِ
 وَمَسْجُونَةٌ قَالَتْ ، وَقَدْ سَدَ زَوْجُهَا
 لِعَمَري لِقَدْ أَرْوَى جَنَابُ لِيقَاهَ
 فَلَيْنَكَ قَدْ أَشْبَعْتَ أَبْرَامَ نَهَشَلَ ،
 وَلَوْ كُنْتَ حُرًّا مَا طَعِمتَ لَحُومَهَا ،
 أَلَمْ تَعْلَمَ يَا ابْنَ الْمُجَشَّرِ^٩
 إِلَى السَّيْفِ تُسْبِكِي إِذَا لَمْ تُعْقِرَ^{١٠}

١ هَزْلُ الْحَمُولَةُ : أي أبهله هزل . المفتر : المفتق عليها ، وأرادت به زوجها .

٢ المجت : الجافي . العشو ، الواحد أعني : الكثير الشعر . ضفت : بكت . المنكر : ما ليس فيه رضى الله من قول أو فعل .

٣ الخدد : القبر المحفور ، أي رمى ابنته في حفرة ليدهنها حية .

٤ القنور : الضيق الصدر ، الشرس الصعب .

٥ الخصاص : الفرج .

٦ الزن : الماء القليل الضيق .

٧ الْأَبْرَامُ : الذين لا نصيب لهم من الجذور ، وإنما يتتكلون على غيرهم ليطعمهم . المصر ، من أعنصر الفتاة : أدركـتـ .

٨ الفـرـثـ : السـرقـينـ ما دـامـ فـيـ الـكـرـشـ .

٩ يـرـيدـ أنـ أـبـلـهـ إـذـاـ لـمـ تـقـرـ لـلـأـضـيـافـ تـكـيـ .

مناعيش^١ لِمَوْلَى مَرَاثِيبُ الثَّالِي .
 وَمَا جَبَرَتْ إِلَّا عَلَى عَنْتَ بِهَا
 وَإِنَّ لَهَا بَيْنَ الْمِقَرَّبِينَ ذَائِدًا .
 إِذَا رُوَحَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ رَأَيْتَهَا
 وَكَانَ لَهَا مِنْ مَحِبِّيهِ أَنْهِيَتْ يَدِ
 وَمَا إِلَيْهِ أَدْعَى إِلَى فَرَغِ قَوْمِهَا ،
 وَأَعْرَفَ بِالْمَعْرُوفِ مِنْهَا إِذَا التَّقَتْ ،
 وَمَا أَفْقَى إِلَّا بِهِ مِنْ حَدِيشَهَا ،

برُوكا ، متالها على كل مجزر ،
بعنْعِ ، وبالبَطْحَاءِ عِنْدَ الشَّعْرِ
وَخَيْرٍ قِرْيَ للطَّارِقِ الْمُتَنَورِ .
عَصَابِ شَتَى بِالْمَقَامِ الْمُطَهَّرِ
لَا أَنْزَلَ بَنْسَى إِلَى كُلِّ مَفْخَرٍ .

١ مناعيش : من أنشه . مراثيب ، من رأب الثالى : أصلح الفساد ، والثالى : الفساد . المذكر : الشديد .

٢ العنْعِ : الأمر الشديد الكربـه . يوم صوار : هو اليوم الذي عاشر فيه سليم بن دئبل الرياحـي غالباً أبي الفرزدق ، ففليه غالب .

٣ المقرـين ، مثل المقرـ : الموضع الذي دفن فيه غالب . الجيدـ : القصـير .
٤ متالها : فضلـها .

٥ الطارـقـ : الآتي ليلا . المـنـورـ : الذي يطلب نـارـ الحـيـ لـفـرـيـ .

٦ المـقامـ المـطـهـرـ : مقـامـ ابرـاهـيمـ فيـ بـيـتـ الـحـرامـ .

زار القبور أبو مالك

قال يرثي الأسطل

زارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ بِرَغْمِ الْعُدَاةِ وَأُوتَارِهَا
وَأَوْصَى الْفَرَزْدَقَ عِنْدَ الْمَمَاتِ
بِأَمْ جَرِيرٍ وَأَعْيَارِهَا
فَبَيْتَهُ كَادِيمٌ الْكُرَاعُ ، تَعْجِزُ عَنْ نَقْضِ أَمْرَارِهَا
مُمُّبْلِلُمُونَ ، وَلَا يَظْلِمُونَ ، إِذَا الْعِيسُ شُدَّتْ بِأَكْنَارِهَا
وَلَا يَمْتَعُونَ نُسَيْبَاهُمُ ، إِذَا الْحَرْبُ صَالَتْ بِأَظْفَارِهَا
وَلَكِنْ عَصَارِيطُ مُسْتَأْخِرُونَ زَعَانِفَةً خَلْفَ أَدْبَارِهَا
كَسَعْتُ كُلَّيْنِا فَمَا أَنْكَرَتْ كَكَسْعَنِ التَّخَاضِ بِأَغْبَارِهَا

١. أمرارها : حباهما ، الواحد من .

٢. العصاريط : الثمام . الزعانفة : الأرذال ، الواحد زعنفة .

عِرْفُ الْزَّارِي

إِذَا كَرِهَ الشَّغْبُ الشَّقَاقَ

يَدْعُ أَرَادُ بْنُ سَلَمةَ أَحَدَ بْنِ نَمِ الْأَدَتِ
ابْنَ ثَمْلَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْجَوَالِ ، وَكَانَ لَهُ
بِسْلَامٌ يَوْمَ الْوَقِيقِ عَلَى حَنْظَلَةَ :

إِذَا كَرِهَ الشَّغْبُ الشَّقَاقَ وَوَطْوَاطَ الصَّعَافُ ، وَكَانَ الْأَمْرُ جَيْدٌ بِرَازِي
أَمِنْتَ إِذَا خَالَطْتَ بَكْرَ بْنَ وَائِلَ مُجَبِّلَ بَنِي الْجَوَالِ رَهْنَطٌ أَرَادِي

١ الشَّغْبُ : الْقَوْمُ ذُوو الْمَشَاغِبَةِ ، الشَّقَاقُ : الْمَدَاوَةُ ، وَطْوَاطُ : تَكْلِيمُ كَالِو طَوَاطَ ، الْبَرَازِي : الظَّاهِرِي .

هرف السين

صحيفة المتمس

يحيى مروان بن الحكم وكان عامل المدينة
لما ورثة فقدم إليه أن لا يحيى أحداً ، فكتب
إليه مروان :

قل الفرزدق ، والسفاهة كاسمها : إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس
وعد المدينة إنها مرموبة واصعد لملكة ، أو ليت المقدس
أنت الصحيفة ، يا فرزدق ، إنها نكرة مثل صحيفة المتمس

أفجابه الفرزدق :

مَرْوَانَ إِنَّ مَطْبَقِي مَعْكُوشَةٌ ، تَرْجُو الْحِيَاةَ وَرَبِّهَا لَمْ يَبْنَاسِ
وَأَبْنَتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ ، بُخْشَى عَلَيَّ بِهَا حِيَاةُ النَّفَرِسِ^١
أَنْتِ الصَّحِيفَةَ ، يا فَرَزْدَقُ ، إِنَّهَا نَكْرَاءُ مِثْلِ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ

١. النَّفَرِسُ : الْمَلَكُ ، الدَّاهِيَةُ .

قبع الله الكرووس

يجهو الكرووس بن النهشل

الا قَبَعَ اللَّهُ الْكَرَوْسُ ، وَالَّتِي
مَشَتْ سَنَةً فِي بَطْنِهَا بِالْكَرَوْسِ
أَعْثَانٌ إِنْ تُشَرِّفَ عَلَى شَعْبِ ضَاحِكٍ
تَجِدُ فِيهِ أَوْصَالَ الْقَمَودِ الْمُكَرَّدَسِ^۱

اسقيانيها

وَمَتَنْمُولَةٌ سَاوَرَتْ أَخِيرَ لِبْلَةٍ
زُجَاجَتْهَا ، وَالصَّبْعُ لَمْ يَتَنَفَّسْ
وَقُلْتُ اسْقِيَانِهَا ، فَلَمَّا أَمَامَهَا
مَذَاهِبَ لِلْفَخِيرَةِ الْمُتَنَظِّرِسِ^۲
فَمَا زِلتُ أَسْقَاهَا ، وَمَا زِلتُ سَاقِيَا ،
تُفَيِّتُ يَدِي فِي بَذْلَهَا كُلَّ مُنْفِسِ

۱ الشيان : ذكر القباع ، قبل له ذلك لكتمة الشر في وجهه . ثبه به مهجوه . شب ضاحك : موضع . القمود : الناقة .

۲ الفخيرة : العظيم الافتخار . المتظرس : المتكبر .

أعراق كرام

يُمْدِحُ الزَّانِدُ بْنُ يَزِيدَ وَأَمَةَ ثَقْبَةِ

إِنَّ ابْنَ بَطْحَاوَىٰ فُرِيشٌ نَمَىٰ بِهِ
 إِلَى الْمَجْدِ أَعْرَاقٌ كِرَامٌ وَمَغْرِسٌ
 فَدَاكَ مِنْ الْأَفْوَامِ مَنْ كَانَ هَمَّهُ
 مِنَ الدَّهْرِ مَا يُزْهَى بِذَاكَ وَيُلْبَسُ
 وَأَنْتَ ابْنُ بَدْرٍ لِلْبُدُورِ ، وَضَوْهُ
 بِكَفِيلْكَ لَا مِثْلُ النَّذِي ظَلَّ يَخْنِسُ
 وَفِيكَ مَسَاعٌ مِنْ ثَقِيفٍ سَمَّتْ بِهَا عَقِيلَةً أَفْوَامٌ ، وَمَاجِدٌ مُرَاسٌ

أهلٍ وأهلك جيرة

أَلَا حَيٌّ ، إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُكَ جِيرَةً ،
 مَحَلًا بِذَاتِ الرَّمْثِ قَدْ كَادَ يَدْرُسُ
 وَقَدْ كَانَ لِلْبَيْضِ الرَّعَابِيبِ مَعْهَدًا ،
 لَهُ فِي الصَّبَّا يَوْمٌ أَغْرَى وَمَجْلِسٌ
 بِهِ حَلَقَ فِيهَا مِنَ الْجُنُوْعِ قَاتِلٌ ، وَمَعْتَمَدٌ مِنْ ذِرْوَةِ العِزِّ أَفْعَسٌ

١ يَخْنِسُ : يَأْخُرُ وَيَنْقُبُ .

ضييف ثقيل

نزل الفرزدق بالغرين فراء على ناره ذئب ،
فأبصره مقيماً يصني و مع الفرزدق مسلوحة فرمى
إليه بيدها فأكلها ، فرمى إليه بما بقى من الجبن
فأكله ، فلما شبع ولعنه فقال :

ولَيْلَةَ يَنْتَنَا بِالْغَرَبَيْنِ ضَافَّنَا
تَلَمَسَنَا حَتَّى أَنَانَا ، وَلَمْ يَزَكْ
لَدُنْ فَطَمَنَتْهُ أُمُّهُ يَتَلَمَسُ
وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ جَاءَنَا كَانَ دَانِيَا
لِلْبَسْبَسِ لَوْ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ
وَلَكِنْ تَسْحَى جَنْبَهُ ، بَعْدَمَا دَنَا ،
فَقَاسَنَتْهُ نِصْفَيْنِ بَيْتِي وَبَيْتَهُ
وَكَانَ ابْنُ لَبْلِي إِذْ قَرَى الْذَّئْبَ زَادَهُ
عَلَى طَارِقِ الظَّلَمَاءِ لَا يَتَعَبَّسُ^١

١ الأطلس : اللنب الأ Amitus في لونه غبرة إلى السواد .

٢ الركائب : الإبل .

٣ طارق الظلماء : أي الضيف الآتي ليلاً . يتعبس : أي يلاقيه بوجه عبوس .

هرف الشين

بيت الحفافيش

اقسم بنو الصلت بن جريث بن جابر المخنثي
دارهم فأصاب المفيرة بن الصلت بيت معلم عند
باب الدار ، وكانوا تشفعوا عليه بالفرزدق في
أن يدع الدار فلا يقسمها فأبى ، فشتم به
الفرزدق فقال :

لَا أُجِيلَتْ سِهَامُ الْقَوْمِ فَاقْتَسَمُوا صَارَ الْمُغَيْرَةُ فِي بَيْتِ الْحَفَافِيشِ
فِي مَنْزِلٍ مَا لَهُ فِي سُفْلِهِ سَعَةً ، وَإِنْ تَرَقَى بِصُدُورِهِ غَيْرُ مَفْرُوشٍ
إِلَّا عَلَى رَأْسِ جِذْعٍ بَاتَ يَنْقُرُهُ جِرْذَانُ سَوْمٍ وَفَرْخُ غَيْرٍ ذِي رِيشٍ

النوار تتنفس حبيته

بَكَرَتْ عَلَيَّ نَوَارٌ تَنْتَفِ لِحَبِيْتِي نَتْفَ الْجَعِيدَةِ لِحَبِيْتِي الْحَشَنَاخِشِ
كِلْتَاهُمَا أَسْدٌ ، إِذَا حَرَبَتْهَا ، وَرِضَاهُمَا وَأَبِيكَ خَيْرٌ مَعَاشٍ

١ الصد : الارتفاع .

٢ الجعيدة : امرأة الحشناش المثبرى وكانت تتنفس حبته .

٣ حربتها : أغضبتها .

حرف الصاد

تفييق بالعراق

بِهِجْرٍ عَمَرُ بْنُ مَهْرَةٍ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْتَ وَالْشَّفِيقُ لَسْتَ بِالْوَالِي الْحَرَبِصِ^١
الْطَّعْنَتَ الْعِرَاقَ وَرَأَيْدَنْسَهُ^٢
وَلَمْ بَكُ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاصِ^٣
لِبَائِنَتَهُ عَلَى وَرِكَتِي قَمِيصِ^٤
تَفَيِيقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُشَنَّى ،^٥
وَعَلَمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْحَبِيسِ^٦
سَتَحْمِلُهُ الدَّنِيَّةُ عَنْ قَلِيلٍ^٧
عَلَى سِيَامِ ذِعْلَبَةِ قَمُوصِ^٨

١ـ أمير المؤمنين : أراد به زيد بن عبد الملك ، وكان ابن مهيرة والياً من قبله على العراق .

٢ـ أحد : مقطوع ، وأراد أنه قصير اليدين عن نيل المعالي ، لا أنه قصير الكفين .

٣ـ القميص : الدابة ت quamض بصاحبا ، من قpus الفرس : رفع يديه مما وطرا حهما مما وعجن بر جليه .

٤ـ تفييق بكلامه : توسيع وتنلع . أبو المفن : كثي المخت .

٥ـ السياه : النهر . الذعلبة : الناقة السريعة . وأراد أن أعماله الدينية سرركه مركباً صعباً .

كيف بصفحي عن لثيم

لَوْكُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ لَمْ أَبْلُ
وَكَيْفَ بِصَفَعِي عَنْ لَثِيمٍ تَلَاهَتْ
مَقَالًا وَلَوْ أَحْفَظْتَنِي بِالْقَوَارِصِ
إِلَيْهِ بِأَخْلَاقِ الدَّنَاءَةِ نَاقِصٌ
مَشُوبُ الصِّلَامِ بِالْجِيادِ الْحَوَالِصِ
نَهَيْنُكَ أَنْ تَجْرِي وَلَبِسَ بِلَاحِقٍ

١ أَحْفَظْتَنِي بِالْقَوَارِصِ : أَخْبَتَنِي بِقَوَارِصِ الْكَلَامِ .

٢ الْمَشُوبُ : الْفِتْنَى لَيْسَ خَالِصًا أَصْلَهُ . الْفَلَاهُ ، الْوَاحِدُ فَلُو : الْجَهْشُ وَالْمَهْرُ غَطْمَا أَوْ يَلْمَنَا السَّتَّةِ .

حرف الصاد

الحدق المراض

خرج الفرزدق فاتى حفصاً السراج يشزى منه
سرجاً، فمر به نسوة أعجبه، فرمى بالسرج وقال :

مَنْعَ الْحَيَّةَ مِنَ الرَّجَالِ وَطِيبَهَا
حَدَقٌ بِقُلُبِهَا النَّسَاءُ مِرَاضٌ
فَكَانَ أَفْنِيدَةَ الرَّجَالِ ، إِذَا رَأَوْا
حَدَقَ النَّسَاءِ ، لِتَبَلِّهَا الْأَغْرَاضُ
خَرَجَتْ إِلَيْكُوكَ وَمَمْ تَكُونُ خَرَاجَةً
فَأَصَبَّ صَدْعً فُؤَادِكَ الْمُنْهَاضُ

كلا اللونين

خَفَبَتْ بِجَيْدِ الْحِنَاءِ رَأْسِي ، لِيُعْقِبَ حَمْرَةَ
مُمَا لَوْنَانِ مِنْ هَذَا وَهَذَا ، كِلا اللَّوْنَيْنِ لَسْتُ لَهُ بِرَاضِ

صرف العين

أثنانك زواراً

يدعى عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبة
الثقفي، وأمه أم الحكم ابنة أبي سفيان :

مَتَّاولُ بَيْنَ الْمُتَنَفِّي فَالْمَصَانِعِ
بِهَا بَقَرَأْ حُوراً حِسَانَ الْمَدَامِعِ
وَبِأَبَيْنَ أَنْ يَسْقِبُهُمْ بِالشَّرَائِعِ
كَرَشَفَ الْهِيجَانِ الْأَدَمِ مَاءَ الْوَقَاعِ
وَيَطَرُّقُنَّ بِالْأَهْوَالِ عَنِ الْمَضَاجِعِ
عَلَى ضُمُّرِ الْأَحْقَابِ خُوْصِ الْمَدَامِعِ
مُقْلَصَةً أَنْفَاؤُهَا كَالشَّرَائِعِ
أَهَاجَ لَكَ الشَّوْقَ الْقَدِيمَ خَبَالُهُ ،
عَفَّتْ بَعْدَ أَسْرَابِ الْخَلْبَطِ وَقَدْ تَرَى
بُرِّينَ الصَّبَّا أَصْحَابَهُ فِي خِلَابَةِ ،
إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْخَيْبَرَ رَشْفَتُهُ ،
يَكُنْ أَحَادِيثَ الْفُؤُادِ نَهَارَهُ ،
لِتَيْكُّ أَبْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَمَلَتْ حَاجَتِي
نَوَاعِجَ ، كُلُّفُنَ الْذَّمِيلَ ، فَلَمْ تَرَلَ

١. المتن والمصانع : موسى بن عاصم .

٢. الخلابة : الخداع بالحديث . الشرائع ، الواحدة شريعة : مورد الماء .

٣. الهجان : كرام الإبل . الأدم : البيض . الواقع ، الواحدة وقيمة : نقرة في الصخر يجتمع فيها الماء .

٤. النزاع ، الواحدة ناعجة : البيضاء . الأنساء ، الواحدة نفس : المزيل . الشرائع ، الواحدة شرجع : سرير الميت .

تَرَى الْحَادِيَ الْمَجْلَانَ يُرْقِصُ خَلْفَهَا
 إِذَا نَكَبَتْ حَرَقَةً مِنَ الْأَرْضِ قَابِلَتْ،
 بَدَانَ بِهِ خُدُولُ الْعِظَامِ، فَادْخَلَتْ
 جَهَيْبِضَ فَلَاهَ أَعْجَلَتْهُ تَمَامَهُ
 تَظَلَّلَ عِنَاقُ الطَّيْرِ تَنْفِي هَجَيْنَاهَا
 وَمَا سَاقَهَا مِنْ حَاجَةٍ أَجْحَفَتْ بَهَا
 وَلَكَبَتْهَا اخْتَارَتْ بِلَادَكَ رَغْبَةَ
 أَتَيْنَاكَ زُوَّارًا، وَوَفْدًا، وَشَامَةَ،
 إِلَى خَيْرِ مَسْؤُولِينِ يُرْجِي نَدَاهُمَا

۱ يُرقص : يسرع . حفان النعام : صفارها ، الواحدة حفانا .

۲ نكبت : حدثت عن الطريق .

۳ الخدل ، الواحدة خدلة : المثلثة السيدة . النزاع ، الواحدة نزعة : النجية التي تجلب إلى غير بسلامها .

۴ الجبيض : الملقي لنير تمام . المبرع : التي تستعين في سيرها بعنقها لشدة كلامها . أم رابع : ألي ألقته لأربعة أشهر .

۵ عناق الطير : النسور . تنفي : تبعد . أراد بالشمان : جم الجبيض . الناصع : الظاهر .

بكى على القوم

يُبكي على من قتل من قومه مع ابن
الأشت و من مات أيام الطاعون :

بكى على أهل القرى من مجاشع
دعائهم مسجدٍ كان ضخمَ الدِّسائِعِ
لعيته حزينٌ شجُوهٌ غيرُ راجعٍ^١
أرى مسجداً يهمُ منهم كالبلاقعِ
وبعد عبابي الندى المتدافعِ
بحيث انتهى سيلُ التلاعِ الدوافعِ
أساة الشأى والمفطعاتِ الصوادعِ^٢
عليهم في أند طوالِ الأشاجعِ^٣
ترداداً مسُوداً بهمِ الأكاريغِ^٤
كربهم وسيفِ لضريرية قاطعِ

لو أعلمَ الأيامَ راجعةً لنا ،
بكى على القومِ الذين هوت بهم
إذا ما بكى العجاجُ هيجَ عبرةً^٥
فإنْ أبكي قومي ، يا نوارُ ، فلانتي
خلاءً بينَ بعدَ الحيلِ وبالحملِ فيما
فاصبتَنْ قدْ كادتْ بُوني بـنالها
على أنْ فينا مِنْ بقایا كهولنا
كان الرُّدَيْنَياتِ ، كان بُرُودُهُمْ
إذا قلتُ : هذا آخرُ الليلِ قد مَضَى ،
وكائنٌ تركنا بالحرَبَةِ من فتنَى

١. العجاج : اسم بغيره ، وبكاؤه من الخنفين إلى الألف .

٢. الأساة ، الواحد آس : المصلح والطبيب . الثنائي : البرح . المقطمات : الأمور الشديدة
الشناعة . الصوادع ، الواحدة صادعة : المفرقة .

٣. الأشاجع : عروق ظاهر الكتف .

٤. الأكاريغ : الأطراف .

وَمِنْ جَفْنَةٍ كَانَ الْبَنَامَى عِبَالَهَا، وَسَابِقَةٍ نَفْشَى بَنَانَ الْأَصَابِعِ
وَمِنْ مُهَرَّةٍ شَوْهَاءً أَوْدَى عِنَانَهَا وَقَدْ كَانَ مَحْفُظًا لَا غَيْرَ ضَائِعٍ^١

زين قومهم

يعدح زياد بن الربيع بن
زياد بن كعب ، وكان على مجر :

إِلَى عَازِمَاتٍ مِنْ وَرَاءِ ضُلُوعِي
وَمَا الْحُودُ مِنْ أَخْلَاقِي بِسَدِيعٍ
وَمِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَزَّوعٍ
لَا كُحْلٌ عَيْنَى صَاحِبِي بِهِجُوعٍ
إِذَا بَلَغَتِي نَاقَتِي إِنَّ رَبِيعٍ
فَتَى لِبِنَاءِ التَّجْدِ غَيْرُ مُضِيعٍ
إِلَى حَسَبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ رَفِيعٍ
إِلَيْهِ ، فَمَا أَذْرِي بِأَيِّ صَبِيعٍ
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ حَسَارَ نَجِيَّهَا
أَبَتْ نَاقَتِي إِلَّا زِيَادًا وَرَغْبَتِي ،
فَتَى غَيْرُ مِفْرَاجٍ بِدُنْبِيَّ يُصِيبُهَا ،
وَمَمْ أَكُّ أَوْ تَلْقَى زِيَادًا مَطَبِّتِي
إِلَى لَبَنَتِ عَبْدِيَّينِ بِجَنْزِرَانِهَا ،
زِيَادًا ، وَإِنْ تَبْلُغْ زِيَادًا فَقَدْ أَنْتَ
نَمَاءُ بَنُو الدَّيَانِ فِي مُشْمَخَرَةٍ ،
وَكَانَ خَلِيلِي قَبْلَ سُلْطَانِي مَا رَمَيَ

١ الشوهاء : الجديدة البصر .

٢ نجها : أي نجني هرمها . من وراء ضلوعي : أي المزعنة التي أسرتها .

لَنَا يَقْضِيَنَّ اللَّهُ ، وَاللَّهُ قَادِرٌ
 عَلَى كُلِّ مَالٍ صَامِدٍ وَزَرْوَعٍ^١
 وَلَوْلَا رَجَائِي فَضُلَّ كَفَيْكَ لَمْ تَعْدِ
 إِلَيَّ هَجَرَ أَنْضَاَتِنَا لِرُجُوعٍ
 أَسِيرٌ ، وَذُو قُرْبَى ، وَكِلْنَاهُمَا لَنَا
 وَكَانَ بَشُورُ الدِّيَانِ زَيْنًا لِقَوْنِيهِمْ
 وَأَرْكَانَ طَوْدٍ بِالْأَرَاكِ مَنِيعٌ^٢
 ذَوَيْ طِعْنَةٍ فِي الْمَجْدِ ذَاتِ دَسَيعٌ^٣
 هُمَا طَلَبَا شِعْرَانَ حَتَّى حَبَاهُمَا
 بِعَصْبٍ وَالْفِيْ في الصَّرَارِ جَمِيعٌ^٤

أين أبو غسان

قال أبو سعيد : أخبرني محمد بن حبيب
 قال ، قال الفرزدق يربى على مالك بن مسعود :

تَضَعُضَ طَوْدًا وَأَئِلَّ بَعْدَ مَا لَكِ
 فَأَيْنَ أَبُو غَسَانَ لِلْجَارِ وَالْقَرَى ،
 وَلِلْحَرْبِ إِنْ هُنْ فَتَنَا فَتَرَعْزَ عَا
 لَقَدْ بَانَ لَمْ يُسْبِقْ بُونَرِيْ ، وَلَمْ يَدْعَ

١ المال الصامت : الدراعم .

٢ أراد بالراك : المرض الذي يثبت فيه ، وهو الحجاز .

٣ خديج : أحد التجاشي الحارثي الشاعر . الدسيع : القدر الواسعة .

٤ شعران : من ملوك اليمن . ألف في الصرار : أي ألف ناقه مشوددة الضروع . الجميع : ضد المفرق .

٥ معطن العز : أنهه . أجدع : مقطوع .

خير منعين

يرثي محمد بن يوسف و محمد بن الحاج
ابن يوسف و ماتا في جمعة واحدة :

تَكُونُ لِمَرْزُومٍ أَجَلٌ وَأَوْجَعَاهُ
خَلِيلَهُ إِذْ بَانَا جَمِيعاً فَوَدَّعَاهُ
لِأَصْبَحَ مَا دَارَتْ مِنَ الْأَرْضِ بِلْقَعَاهُ
وَلَوْ كَسِيرَاً مِنْ غَيْرِهِ لِتَضَعُّضَاهُ
سِيَانَا وَسَيْنَا يَقْطُرُ السَّمَاءُ مُنْقَعِعاً
عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمِيهِمَا كَانَ أَفْجَعَاهُ
عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمِيهِمَا كَانَ أَوْسَعَاهُ
رُزْنَتْ عَلَى يَوْمٍ مِنَ الْبَأْسِ أَشْتَعَا
الْمَنَابِيَا ، وَقَدْ أَفْنَيَ عَادَا وَتُبَعَا
عَلَى جَبَلٍ أَنْسَى حُطَامًا مُصَرَّعًا
هُوَ الدِّينُ أَوْ فَقْدُ الْإِيمَانِ لِيَجْزَعَا
وَلَا ابْنَ مِنَ الْأَقْوَامِ مِثْلَهُمَا مَعَا
فَكُلُّ امْرَىءٍ مِنْ غُصَّةٍ قَدْ تَجَرَّعَا

لَئِنْ صَبَرَ الْحَجَاجُ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ
مِنَ الْمُصْنَطَقِيِّ وَالْمُصْنَطَقِيِّ مِنْ ثِقَاتِهِ ،
وَلَوْ رُزِّيَتْ مِثْلَهُمَا هَضْبَةُ الْحَمِيِّ
جَنَاحَا عَتَيقِيِّ فَارَقَاهُ كِلَاهُمَا ،
وَكَانَا وَكَانَ الْمَوْتُ لِلنَّاسِ نُهَيَّةً ،
فَلَا يَوْمٌ إِلَّا يَوْمٌ مَوْتٌ خَلِيفَةٌ
وَفَضْلَاهُمَا مِمَّا يُعَدُّ كِلَاهُمَا
فَلَا صَبَرْ إِلَّا دُونَ صَبَرْ عَلَى الَّذِي
عَلَى ابْنِكَ وَابْنِ الْأَمَّ ، إِذْ أَدَرَكَتْهُمَا
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَيِّ جُمْعَتَبَهُ تَتَابَعَا
وَلَمْ يَكُنْ الْحَجَاجُ إِلَّا عَلَى الَّذِي
وَمَا رَاعَ مَنْعِيَّةً لَهُ مِنْ أَخْ لَهُ ،
فَإِنْ بَكَ أَنْسَى فَارَقَتْهُ تَوَاهُمَا ،

١ النهاية : النهاية .

فَلَيْسَ الْبَرِيدَيْنِ الَّذِيْنِ تَتَابَعَا
 أَلْسُلَتِ اللَّهُ ابْنَ سَلَتِي كَمَا نَعَى
 فَلَا رُزْمَ إِلَّا دِينَ أَعْظَمُ مِنْهُمَا
 عَلَانِيَةً أَنَّ السَّمَاكِيْنِ فَارَقَا
 عَلَى خَيْرٍ مُنْتَهِيْنِ ، إِلَّا خَلِيفَةً ،
 سَمِيَّيْ رَسُولِ اللَّهِ سَمَاهُمَا يَهِ
 أَبٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْمُصَبِّيَاتِ أَخْضَمَا
 أَبًا ، كَانَ أَبَنَتِي لِلْمَعَالِي وَأَنْفَعَا
 وَقَائِلَةً لَيْتَ الْقِيَامَةَ أَرْسَلَتْ
 إِلَيْنَا بِمَخْتُومٍ عَلَيْهَا مُؤْجَلاً
 نَعَى فَتَبَيَّنَتِ الْطَّعَانِ وَلَقِرَى ،
 خِيَارَيْنِ كَانَا يَمْنَعَانِ ذِيَارَنَا ،
 فَعَيَّنَيْ ما الْمَوْتَى سَوَاءً بُكَاهُمُ ،
 وَمَا لَكُمَا لَا تَبْكِيَانِ ، وَقَدْ بَكَى
 مَاتِيْ لَابْتِيْ يُوسُفُ تَلْتَقِي هَا

١. الملح : القرني .

٢. سلت التي : قلمه من أصله ، استأصله . ابن سلي : الرسول .

٣. المقزع : الخفيف السير .

٤. المختوم : الرسالة المختومة التي حملت نبها .

نَعْتُ خَيْرَ شُبَانِ الرِّجَالِ وَخَيْرَهُمْ
 أَخَا كَانَ أَجْزَى ابْنَهُ أَمْرَ الْعِرَاقَيْنِ أَجْمَعًا
 وَقَدْ رَأَعَ لِلْحَجَاجِ نَاعِيهِمَا مَعًا ،
 وَيَوْمٍ تُرَى جَوْزَاؤهُ مِنْ ظَلَامِهِ
 لِيَنْظُرُنَّ مَا تَقْضِي الْأَسْنَةُ بِيَنْهُمْ ،
 جَعَلْتَ لِعَافِيهَا بِكُلِّ كَرِيمَةِ
 وَحَائِمَةِ فَوْقَ الرَّمَاحِ نُسُورُهَا ،
 بِهِنْدِيَّةِ بِيَضِّ ، إِذَا مَا تَنَاولَتْ
 وَقَدْ كُنْتَ ضَرَابًا بِهَا يَا ابْنَ يُوسُفِ
 جَمَاجِمَ قَوْمٍ نَاكِثِينَ جَرَى بِهِمْ .

- ١ أجزاء : قام مقامه وأغنى عنه . أيسر الأرض : أراد اليمن .
- ٢ تصم : رث ، وفي .
- ٣ المعاف ، من عفاء : أناه يطلب معروفة .
- ٤ تجمع : ارتمى هل الأرض .

لنا مجد الحياة

دعا داعية الحبلى زباب ، وقد رأى
كأنهم افتادوا به من بيتهم
خروفاً من الشام الحجازي أبغضا
لتتجى زباباً لونه أن يقطعها
إذا لكتفته السيف أم لشيئته ،
وخل رعن الأشوال حتى تسعها
رميلاً أو شيماء أو عر��ية دلوك
برجلتها القعود الموقعاً

...

فلا تخسبي يا ابني رميلاً أنه
يكون بواء دون أن تفتلا معا
 وإن تفتلا لا توفيا غير أنه دم الثار أخرى أن يصاب فينفعها

...

بني صامت هلا زجرتم كلامكم عن التحريم بالخبراء أن يتمزعا

...

وليس كريم للخربين ذاتها فرى بعدما نادى زباب فاستمعا

١. تسع : رث وفني .

٢. رميلا وشيماء : من أمهات المهجو . عركية ، منسوبة إلى العركي : صياد السمك . دلوك ، من ذلك : دعكه . القمود : البكر إلى أن يبني أي يلقى ثنيه . الموقع : الذي في ظهره آثار قروح .

٣. ينفع ، من نفع العطش : سكه .

٤. الخبراء : القاع ينبع شجر الخبر . يتسع : يتسع .

٥. الخربيان : رجالان من بني نهشل .

فَشَرْعُكُمَا أَبَانَهَا فَاصْفِرَا بِهَا
 وَقَدْ كَانَ عَوْنَفُ ذَا ذُحُولٍ كَثِيرَةٍ
 أَتَيْتَ بَنِي الشَّرْقِيِّ تَحْسِبُ عِزَّهُمْ
 أَتَيْتُهُمْ تَسْعَى لِتَسْقِي دِمَاءَهُمْ
 أَتَأْتُونَ قَوْمًا نَارُهُمْ فِي أَكْفَنِهِمْ ،
 فَسِيرَا ، فَلَا شَيْخَيْنِ أَحْمَقُ مِنْكُمَا ،
 تَسْوُقَانِ عَبَادًا زَعِيمًا كَانَتَا
 قِرْدًا لِلْحَمَالَةِ أَصْنَاعًا

• • •

سَبَّاتِي ابْنَ مَسْعُودٍ عَلَى نَائِي دَارِهِ
 قَوَارِعُ مِنْ قِيلِ امْرِيِّ بِلَكَ عَالِمٌ ،
 أَنَّاَةَ وَحِلْمَانَا وَانتِظَارَ عَشِيرَةِ ،
 فَلَمَّا أَبْوَا إِلَّا الضَّجَاجَ رَمَيْتُهُمْ
 فَإِنَّ أَبَاكَ الْوَقْبَ قَبْلَكَ خَالِدًا ،
 ثَنَاءً إِذَا غَنَمَتِ يَهِ الرَّكْبُ أَفْذَعَاهَا
 أَجْرَكُمْ صَيْفًا جَدِيدًا وَمَرْبُعاً
 لِأَدْفَعَ عَتِي جَهَنَّمَ قَوْمِي مَدْفَعًا
 بِذَاتِ حَبَارٍ تَرْكُوكَ الْوَجْهَ أَسْفَعًا
 دَفَعَنَاهُ عَنْ جُرْثُومَةِ الْمَجْدِ أَجْمَعًا

١ شركما : حسبهما . والخطاب لابني رميلة . اصفررا بها ، من صفر بالفرس : دعاء ليشرب ، وأراد هنا مطلق الشرب . يقول لابني رميلة : تفكيفها النباق التي أخذتها من دية زباب فاضر بها ألبانها . أرض السيبة : موضع . أمرع : وجده مكاناً حسباً .

٢ عباد : هو ابن مسعود البشلي . الزعيم : الكفيل . الحالة : الديمة .

٣ القوارع : قوارص السنان . أجركم : ترككم ، آخركم .

٤ البار : الآثار ، وأراد قصيدة ذات آثار مغزية .

٥ الوقف : الأحقن .

بِمَأْثُرَةِ بَدَتْ أَبَاكَ ، وَلَمْ يَجِدْ
 أَيْسَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ وَتِيلْكَ سَفَاهَةَ
 لِبُدْرِكَ مَسْنَعَةَ الْكَرَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ
 كَذَّبْتُمْ بَنِي سَلَمِي ، لَقَدْ تَكَذَّبَ الْمُنِيَّ
 فَإِنَّ لَنَا مَجْدَ الْحَيَاةِ ، وَأَنْتُمْ
 سَبَعْلَمْ قَوْمٌ أَنْتِي بِمَقَازَةِ
 إِذَا طَلَبْتُهَا نَهْشَلْ كَانَ حَظُّهَا
 أَبِي غَالِبٍ ، وَاللَّهُ سَمَاهُ غَالِبًا ،
 وَصَعْصَعَةُ الْخَيْرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ،
 وَجَدْتُمْ عِقَالَ مَنْ يَكُنْ فَاخِرًا بِهِ
 وَعَمَّيُ الَّذِي اخْتَارَتْ مَعَدْ حُكُومَةَ
 هُوَ الْأَفْرَعُ الْخَيْرُ الَّذِي كَانَ يَبْتَتِي
 فَبَا أَبَهَادَا الْمُؤْتَمِ لِيَنَالَتِي ،
 وَهَذَا أَوَانِي الْبَيْوَمَ بِآلَّ نَهْشَلِ ،
 رَدَبَتْ بِعِرْدَافٍ بِمَا كَانَ أَوْلَى
 رَدَاكُمْ فَدَتِي سَعِيْكُمْ فَتَضَعَضَّا

١ فقرة : امرأة من نهل ، إحدى أمهاته .

٢ تردى : نكر .

٣ يزيد أنه يقيم في مقازة لا يصله فيها من أراده لزمه .

حالات الحلم

جزءاً كريماً عالمٍ كيفَ يَصْنَعُ
تجزءاً كمَا شِئْتَ العبادَ وَتَزَرَّعُ
أشيئـاً لَهُمْ بِنْيـانَ مَجـدـي وَأَرْفـعـ
إذا أنا عاقـبـتـ امـراً ، وَهـوـ أـقـطـعـ
عـلـيـ أـذـاهـاـ ، حـرـقـهاـ يـتـزـرـعـ
هـيـجـانـيـ لـنـ حـانـ الـذـاعـافـ الـسـلـعـ
إذا كـيـدتـ ، خـلـاتـ منـ الـحـلـمـ أـرـبـعـ :
كـرـيـمـ فـأـعـطـيـ مـاـ أـشـاءـ وـأـمـنـ
فـيـانـ الـعـصـاـ كـانـتـ لـذـيـ الـحـلـمـ نـقـرـعـ
عـيـانـيـ وـمـاـ مـيـثـلـيـ مـنـ الـقـوـمـ يـخـلـعـ
يـعـالـيـجـ مـوـلـيـ يـسـتـقـيمـ وـيـظـلـعـ

جزءـىـ اللهـ عـنـيـ فـيـ الـأـمـوـرـ مـجـاشـعاـ
فـإـنـ تـجـزـيـ فـيـ مـيـنـهـ ، فـلـاـنـكـ قـادـرـ ،
بـرـقـونـ عـظـيـمـ مـاـ اـسـتـطـاعـواـ وـإـنـماـ
وـكـيـفـ بـكـمـ إـنـ تـظـلـمـونـ وـتـشـكـواـ
إـذـاـ اـنـفـقـاتـ مـيـنـكـمـ ضـوـاءـ جـعـلـتـمـ
تـرـوـنـ لـكـمـ مـتـجـداـ هـيـجـانـيـ وـإـنـماـ
وـلـاـنـ لـيـتـهـانـيـ عـنـ الـجـهـلـ فـيـكـمـ ،
حـيـاءـ وـيـقـيـاـ وـأـنـقـاءـ ، وـلـاـنـقـيـ
وـإـنـ أـعـفـ أـسـبـقـ حـلـوـمـ مـجـاشـعـ ،
أـلـمـ تـرـجـلـوـنـ عـنـ جـيـادـيـ وـتـخـلـعـواـ
كـمـاـ كـانـ يـلـقـيـ الرـبـرـيـقـانـ ، وـلـمـ يـرـكـ

١ أطلع : أي أقطع لصلة الرحم .

٢ الفساد : القرحة . يتزرع : ينتشر .

٣ الحالات ، الواحدة خلة : الخصلة .

٤ ذو الحلم : عابر بين الطرب المدواني ، حكم أن فحشي أن يضل في أحكامه فقال لي بعض
بنيه أن يقرع له العصا ليته إذا أخطأ .

٥ يخلع : يبرأ منه .

٦ يطلع : يمرج ، أراد يجوز .

وَأَفْقَأْتُ عَيْنِي ذِي الدُّبَابِ وَأَجْدَعَ^١
 مَجَامِعَ دَاءِ الرَّأْسِ مِنْ حِثٍ يَتَقَعُ
 أَبَّ كَانَ أَبَاءَ يَضْرُّ وَيَنْفَعُ
 إِلَى بَيْنِهِ أَطْنَابَهَا مَا تَنَزَّعُ
 بِهَا مِنْ ذُوِي الْحَاجَاتِ فَبَيْحُ مُسْرَعُ^٢
 يَمْرُّ بِهَا بَيْنَ الْفَدِيرَيْنِ مَهْيَعُ^٣
 وَذُو حَدَبٍ فِيهِ الْقَرَاقِيرُ تَمَزَّعُ^٤
 لَقَدْ لَمْتُهُ لَوْمًا سَبَقَتِي وَيَنْصَعُ
 طَبِيعَتُ، وَأَنَّى لِيْسَ مِثْلُكَ يَطْبَعُ^٥
 عَلَى كُلِّ بَابٍ، مَاهُ عَيْنِيَكَ يَدْمَعُ
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَحْمٌ الْعِذَارَيْنِ أَصْلَعُ^٦
 لَدْنُ خَرَجْتُ مِنْ بَابِ بَيْنِكَ تَلْمَعُ
 رُزْفَتَ ابْنَ أَمِّ لَمْ يَكُنْ يَنْضَعَضُ

وَإِنِّي لَا جَزِي بَعْدَ مَا يَبْلُغُ الْمَدَى ،
 وَأَكْنُوي خَيَاشِيمَ الصَّدَاعِ ، وَأَبْتَغِي
 وَإِنِّي لَيَسْمِي إِلَى خَيْرِ مَنْصِبٍ
 طَوَيْلٌ عِمَادِ الْبَيْتِ تَبَتَّنِي مُجَاشِعَ
 سَبَبَلُغُ عَنِي حاجَتِي غَيْرُ عَامِلٍ ،
 عَصَابَيْنِ لَمْ يَطْعَنَ كُدَّبِرُ مَنَاعَهَا
 إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ زَبَالَةُ بَيْنَنَا ،
 يَسِينَا لَنِينَ أَمْسَى كُدَّبِرُ يَلْمُونِي ،
 خَلِيلَيِّ كُدَّبِرُ أَبْلِغا ، إِنْ لَقِيتُهُ
 أَفِي مَائَةِ أَفْرَضْتَهَا ذَا فَرَابَةِ ،
 تَسِيلُ مَاقِيكَ الصَّدِيدَ تَلْمُونِي ،
 فَدُونَكَهَا إِنِّي إِخَالُكَ لَمْ تَزَلَّ
 تُنَادِي وَتَدْعُو اللَّهَ فِيهَا ، كَأَنَّمَا

١ ذُو الدَّبَاب : ذو الجنون .

٢ الْفَيْح : الرَّسُول ، والخادم .

٣ كَدِير : رجل من تميم كان له على الفرزدق مال حبه عليه ، فكان يلومه .

٤ زَبَالَة : موضع . ذُو حَدَبٍ : أراد البحر . القرَاقِير : السن ، الواحدة قرقورة . تَمَزَّع : تسرع .

٥ طَبَت : دَنَست .

٦ الْقَحْم : الكبير .

ولَكُنْ بِخَافُ الطَّارِقَاتِ وَيَفْزَعُ^١
 طَلَابِعَهَا مِنِّي لَهُ الْعَيْنُ تَهْجُعُ
 يَهُ الْعَجْزُ حَوْلًا أَمَهُ وَهُوَ مُرْضِعُ
 عَصَمًا كُلَّ حَوَامٍ بِهِ الْسَّمُ مُنْقَعُ
 خَشَاشُ حِبَالٍ فَاتِكُ اللَّيلُ أَفْرَعُ^٢
 تَمُتُّ أَوْ تُفْقَى قَدْ بَادَ عَقْلُكَ أَجْمَعُ
 وَلَتَسْتَ وَلَوْ نَادَكَ لَقْمَانُ تَسْمَعُ^٣
 سِوَى مَرَّةٍ إِنِّي بِمَنْ حَانَ مُولَعُ
 شَقِيقًا تَرَدَ حَوْضُ الْذِي كَنْتُ أَمْنَعُ
 عَلَيْنَا، وَفِينَا أَمْكَنَ الْغُولُ تَمْرَعُ
 بِيَدِي حَلَقَ تَمْشِي بِهِ تَعَدَّدَعُ^٤
 أَخْصُصُ، وَتَنَارَاتٍ أَعْمَ فَأَجْمَعُ
 تَلَاعَنَ سَعْدٌ فِي عَذَابِي وَتَقْمَعُ
 وَإِذْ هِيَ تَغْشَى الْجُرْمِينَ وَتَسْمَعُ

مَتِي تَأْتِيهِ مِنِي النَّذِيرَةُ لَا يَنْسَمُ ،
 وَأَيُّ امْرِيٍّ بَعْدَ النَّذِيرَةِ قَدْ رَأَى
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا فَاسِدَ الْعَقْلِ شَارَكَتْ
 فَلَا يَقْنُدُ فَنْكَ الْحَيْنُ فِي نَابِ حَيَّةٍ
 يَقْرِئُ رُقَاءً الْقَوْمِ لَا يَقْرَبُونَهُ ،
 مِنَ الصُّمِّ إِنْ تَعْلُكُكَ مِنْهُ شَكِيمَةُ
 تَرَى جَسَدًا عَيْنَكَ تَتَنْظُرُ سَاكِنًا ،
 فَلِيَتَكَ ! إِنِّي قَلَّ مَا أَزْجُرُ امْرَأًا
 فَذَلِكَ تَقْدِيَّيِ إِلَيْكَ ، فَإِنْ تَكُنْ
 وَقَدْ شَابَ صُدُّعَالَكَ الْيَمَانِ عَانِيَا
 إِلَى حُجْرِ الْأَضْبَابِ كُلَّ عَشِيشَةٍ ،
 فَمَا زَلْتُ عَنْ سَعْدٍ لَتَدْنُ أَنْ هَجَرْتُهَا
 جَعِيلَتُ عَلَى سَعْدٍ عَذَابًا فَأَصْبَحَتْ
 تَلَاعَنَ أَهْلِ النَّارِ إِذْ يَرْكَبُونَهَا ،

١. النذيره : أي القصيدة المنذرة بالهجاء .

٢. الخشاش : السريع الخفيف . الأفرع : العصب ، الداهية .

٣. الجسد : الجسم . لقمان : هو ابن عاد ، قيل إنه كان قوي الصوت .

٤. ذو حلق : أراد المحفنة ، أو الرزق . تدعى : تعنة ، يقتصر بكرمه .

أَلْمَ تَرَ سَعْدًا أَوْدَحَتْ إِذْ دَكَّكُهَا
كَمَا دَكَّ أَطْامَ الْبَسَامَةِ تُبْعَثُ
كَمَا بَنِي سَعْدٌ ضِيَاعُ قَصِيبَةِ ،
تَغْرِعَهَا عَبْلُ الدَّرَاعَيْنِ مِيقَعُ
تُنَفَّسُ عَنْهَا بِالْجَهُورِ وَتَنْتَقِي
بِإِذْ تَابِهَا زُبُّ الْمَنَاحِيرِ طَلْعُ

سراع إلى المعروف

خرج الفرزدق إلى إبله فضلته تلكه بالصلب ،
فأنى كثير بن ذراع التهشلي فحمله على جمل رباع ،
فقال الفرزدق :

إِذَا كُنْتَ مَلِئُهُ فَآصَابَتْكَ تَكْبَةُ
فَنَادَ ، وَلَا تَعْدِلُ ، بِيَكِ ذِرَاعٍ
سِرَاعٍ إِلَى الْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرِ وَالنَّدَى
وَلَيَسْوُا إِلَى دَاعِي الْخَنَّا بِسِرَاعٍ
كَسْوَتْ قَنْوَدَ الرَّحْلِ مِنْ بَعْدِ نَاقَتِي
بِأَخْمَرَ مَتْحَبُوكِ الْفَلْلُوْعِ رَبَاعٍ
فَمَا حَسَبَ مِنْ تَهَشَّلٍ تَشَهَّدُونَهُ ، بِمُضَاعِ

١ أودحت : ذلت . دك : هدم . الأطام ، الواحد ألم : الحصن . وأراد بتبع : حسان أحد ملوك اليمين .

٢ القصيبة : رملة تثبت النسا . تغرعها : علاما . المصمع : البلوغ ، المالي الصوت .
٣ الجهور ، الواحد جبر : نحو السبع . الزب ، الواحد أزب : الكثير شعر الوجه .

بنية بناء

مقدح بلال بن أسموز المازفي

بنَيَّتْ بِنَاءً يُجْرِضُ الْغَيْظُ دُونَهُ
عَدُوكَ ، وَالْأَبْصَارُ فِيهِ تَقْطَعُ^١
وَإِنَّكَ فِي الْأُخْرَى إِذَا الْحَرَبُ شَرَّتْ
لِكَالْسِيفِ مَا يُسْخَى لِهِ السَّيفُ بُقْطَعُ^٢
جَدَعْتَ عَرَانِينَ الْمَرْوُنِ فَلَا أَرَى
أَدْلَى وَأَخْزَى مِنْهُمْ يَوْمَ جُدْعُوا
وَحَمَلْتَ أَعْجَازَ الْبِغَالِ فَاصْبَحْتَ
مُحَدَّثَةً فِي كُلِّ بَيْنَاءٍ تَلْمَعُ^٣
جَمَاجِيمَ أَشْبَاخَ كَانَ لِحَاهُمْ
شَاعِلِبُ مَوْتَى أَوْ نَعَامَ مُنْزَعُ^٤
وَتَجَى أَبَا الْمِنْهَالِ ثَانٍ ، كَانَهُ
بَدَا سَابِعَ فِي غَمْرَةٍ بَتَذَرَّعُ^٥

١ يُجْرِضُ : يَقْعِنُ .

٢ يُسْخَى : تَرَادُخُوهُ ، حِسَابُهُ .

٣ المُحَدَّثَةُ : الْمُسَاوَةُ ، الَّتِي هُدِيَتْ وَأَحْسَنَ صَنْفُهَا .

٤ المَزْعُ : الْمُنْسَرُ الشُّرُورُ عَنْ جَانِبِيِّ جَبَّهَتِهِ ، وَالْمَقْلُعُ رِيشُهِ .

٥ يَتَذَرَّعُ : يَخْرُضُ الْمَاءَ بِذِرَاعِهِ . أَبُو الْمِنْهَالُ : أَبُو عَيْنَةَ بْنِ الْمَهْلَبِ .

بنو لکاع

رِعَاءُ الشَّامِ زَيْدٌ مَنَّاهُ كَانُوا بِكَاظِمَةِ الْعِرَاقِ بَنَى لَكَاعاً
وَلَهُ شَهِدَتْ بَنِي ذَهْنٍ لَحَمَوْا عَلَى أَخْسَابِ فَبَّةٍ أَنْ تُضَاعِ

لا هناك المرتع

قال حين عزل عبد الملك بن يشر بن مروان عن البصرة وسعيد بن
عمرو بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص عن الكوفة وسار مسلمة
من العراق إلى الشام وولي العراق عمر بن هيبة الفزاروي :

ترَقَّ ابْنُ بِشْرٍ وَابْنُ عَمْرٍ وَقَبْلَهُ وَأَنْجُو هَرَأَةَ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ
وَمَضَتْ لِمُسْلِمَةَ الرَّكَابِ مُؤَدَّعًا فَارْعَى فَرَّارَةَ ، لَا هَنَاكِ الْمَرْتَعُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَهِنْ فَرَّارَةَ أَمْرَتَ أَنْ سَوْفَ تَطْسِمَ فِي الإِمَارَةِ أَشْجَعَ
إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ دَأَتْ أَشْرَاطُهَا ، حَتَّى أَمْيَةَ عَنْ فَرَّارَةَ تَشْرِقُ

١. لکاع : الہبہ .

مارق من الدين

قال في السميدع الزهراني وكان رأس المرجنة بالبصرة ، وكان يشدد أمر يزيد بن المهلب ويدعو الناس إلى نصرته ويفتيم بذلك ، فنكره رجال من بيته تميم الفتنة وخلفوا بالشام ، منهم هريم بن أبي طحمة المجاشي :

فِدَى لِرُؤُوسٍ مِّنْ تَمِيمٍ تَابَعُوا إِلَى الشَّامِ لَمْ يَرْضُوا بِحُكْمِ السَّمَيدِعِ
أَحْكُمْ حَرَوْرِيِّ مِنْ الدِّينِ مَارِقٌ أَصْلٌ وَأَغْنَى مِنْ حِمَارٍ مُسْجَدَعٍ

الموت منهلاً

يرني وكيع بن أبي سود الغاذاني

لَقَدْ رُزِّقْتَ حَزَّمَا وَحِيلَما وَتَائِلاً
تَمِيمٌ بْنُ مُرْبِّي يَوْمَ مَاتَ وَكَيْعٌ
وَمَا كَانَ وَقَافَا وَكَيْعٌ ، إِذَا بَدَتْ
نَجَائِبُ مَوْتٍ ، وَبَلْهُنْ نَجَيْعٌ
إِذَا التَّقَتِ الْأَبْطَالُ أَبْصَرْتَ وَجْهَهُ
مُفْسِدًا ، وَأَعْنَاقُ الْكُمَاءِ خُضُوعٌ
فَصَبَرَأَ تَمِيمٌ ، إِنَّمَا الْمَوْتُ مَنْهَلٌ
بَصِيرٌ إِلَيْهِ صَابِرٌ وَجَزُوعٌ

١ حروري : خارجي .

غير مُضيّع للأحساب

وقال في رثائه أيضاً

على ابن أبي سودِ تقييض دُموعي ،
 ومنْ لمِراسِ الحَرْبِ بعْدَ وَكِيمِ
 لَقَدْ كَانَ قَوَادَ الْجِيَادِ إِلَى الْوَغْنِ ،
 عَلَيْهِنَّ غَابَ مِنْ قَنَا وَدَرْوَعِ
 نَقْوُلُ تَمِيمٌ بَعْدَ مَا فُجِيَعُوا بِهِ :
 لَقَدْ كَانَ لِلأَحْسَابِ غَيْرَ مُضيّعِ

لكل امرئ موضع

يرني أولاده

لا تخسّبَ أنتي تضَعُضَعَ جَانِي
 لفَقِدِ امْرِي ، لوْ كَانَ غَيْرِي تضَعُضَعاً
 بيَ يَأْعَلَمِ الْجَرِيرَةِ صُرَّعُوا ،
 وَكُلُّ امْرِي مِنْ يَوْمًا سِيَاحِدُ مَضْجَعَهَا
 لَعَمْري لَقَدْ أَبْقَى لِي الدَّهْرُ صَبَرَةَ
 يُرَادَي بيَ الْبَاغِي وَكُمْ أَضْرَعَاهَا

خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ كُلُّهَا

يُدْحِي الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ

رَحَلتُ وَمَا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَطَامِعُ
إِذِ النَّاسُ مُتَبَّعُونَ وَآخَرُ تَابِعُ
أَلَا إِنَّمَا تُبْدِي الْأَمْوَارَ الطَّبَائِعُ
مَتَازِلُهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بِلَاقِعُ
إِلَيْيَ وَقَدْ أَعْبَتْ عَلَيَّ الْمَضَاجِعُ
أَفَاحٌ تُرَوِّيْهَا الذَّهَابُ الْلَّوَامِعُ
وَمَاء سَحَابٌ أَحْرَزَتْهُ الْوَقَائِعُ
وَتَنَفَّضُ مِنْ وَجْهِهَا الْأَضَالِعُ
أَنْحَا زَفَرَاتٍ تَعْتَقِبُهَا الْمَوَاجِعُ

لَمْ أَتِ إِلَى خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ كُلُّهَا
إِلَى الْقَائِدِ الْمَيْمُونِ وَالْمُهَنْدَسِ بِهِ ،
طَبِيعَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَزْمِ وَالنَّدَى ،
فَدَاكَ رِجَالٌ لَوْفَدُوا ثُمَّ أَخْمَدُوا ،
أَرَى الشَّمْسَ فِيهَا الرُّوحُ سَيَّفَتْ هَدِيَّةً
تَبَسَّمَ عَنْ غُرْبِيْ عِذَابٍ ، كَانَهَا
كَانَ مُجَاجَ التَّحْلُلِ بَيْنَ لِنَاتِهَا ،
وَكَادَتْ بَنَاتُ النَّفْسِ تَخْرُجُ وَالْحَشَا
أَرَانِي ، إِذَا دَارَ بِظَمِيَّاهُ طَوَّحَتْ ،

١ الذهاب ، الواحدة ذهبة : المطرة . وأراد بالوارع التي يصحبها البرق .

جمعت العلي والجود والخلم

يملح نصر بن سيار الليبي

إِلَيْكَ ابْنَ سَيَارٍ فِي الْجُودِ وَاعْسَتْ
 كَمْ اجْتَبَنَ مِنْ لَيْلٍ يَطَّافُ حَدُودَهُ
 إِذَا انْقَادَ بِالْمَوْمَةِ سَامِينَ حَطَّمَهُ
 فَلَمَّا شَكَّتْ عَصْنَ الرَّحَالِ ظَهَرُهَا
 أَخْنَتْهَا صَهْبُ الْمَهَارِيِّ ، فَجَرَّدَتْ
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَحْمِي ذِمَارَ عَشِيرَةِ
 جَسِيمٍ هَلَّ الْبَيْتُ ضَمَّنَكَ الْفَرَىِ
 لِبَيْتِكَ ، مِنْ أَفَاءِ خَيْدِفَ كُلُّهَا ،
 وَكُلُّ جَسُورٍ بِالْمِيشِنِ وَمَطْعِمٍ ،
 فَكَمْ لَكَ يَا نَصَرَ بْنَ سَيَارٍ مِنْ أَبِ
 كُهُولٍ وَشُبَانٍ مَسَايِعِهِ فِي الْوَغْنِ ،
 إِذَا جَرَّدُوا أَسْبَاقَهُمْ لِكَتْبِيَةِ

بِنَ الْيَدِ أَعْضَادُ الْمَهَارِيِّ الشَّعَاشِعِ^١
 إِلَيْكَ ، وَتَشْرِي بِالْفَصْحَى مُتَخَاطِعَ
 بِسَائِرَةِ الْأَبَاطِ خُوْصِ الْمَدَامِعِ^٢
 إِلَى خَيْدِفِ الْجُودِ ، لِلْفَصِيمِ دَافِعَ
 مِنَ الْمَيْسِ تَجْرِيدَ السَّيَوِفِ الْقَوَاطِعِ^٣
 كِيرَامٍ بِجَزْلٍ مِنْ عَطَائِيكَ نَافِعَ
 أَبُوكَهُ وَأَحَدَاثُ الْأَمْوَارِ الْجَوَامِعَ
 عَرَانِينَ لَيْسَتْ بِالْوَشِيطِ التَّوَابِعَ
 إِذَا اغْبَرَ آفَاقَ الْرِّيَاحِ الزَّعَازِعَ
 أَغْرَى ، إِذَا التَّفَتَ نَوَاصِي الْمَجَامِعَ
 لَهُمْ بِالْفَنَّا أَيْدِ طَوَالُ الْأَشَاجِعَ
 لَعْنَ ، وَمَيْضَ الْعَارِضِ الْمُتَدَافِعَ

١ وَاعْسَتْ الْإِبْلِ فِي السِّيرِ : مَدَتْ أَعْنَاقَهَا وَوَسَّتْ خَطَاها . الشَّعَاشِعُ ، الْوَاحِدُ شَعْمُ : الْطَّوِيلُ .

٢ الْمَوْمَةُ : الْمَفَازَةُ الْوَاسِعَةُ . مَائِرَةُ الْأَبَاطِ : مُتَحَركَتَهَا .

٣ الْمَيْسُ : الْرَّحْلُ .

مِنَ الْمَحْلِ كَانُوا كَالْتِيُوتِ الرَّوَابِعُ^١
 مِنَ الْأَرْضِ إِذْ خَيْفَتْ جَدُوبُ الْمَوَاقِعِ^٢
 إِلَى خَطَرٍ يُفْلِي بِهِ كُلُّ مَائِعٍ^٣
 وَبَيْنَ حُصَيْنٍ بِالرَّوَابِيِّ الْفَوَارِعِ^٤
 مَعَ الْجُودِ ضَرْبَ الْهَامِ عَنْ الْوَقَاعِ^٥
 يَشْغُلُ بَزَانٍ فِي ظِلَالِ التَّوَامِعِ^٦
 وَلَمْحُ قَطَائِيَّ عَلَى السَّرْجِ وَأَقِعِ^٧
 طَوَالَ الْمَوَادِيِّ مُقْرَبَاتِ النَّزَائِعِ^٨
 بِقَتْلِ أَبِيكَ الْجُوعَ عَنْ كُلِّ جَائِعٍ^٩
 لِسَادَةِ صِدْقٍ وَالْكُهُولِ الْأَحَالِعِ^{١٠}
 جَزِيلًا، وَإِنْ تَشْفَعَ نَكْنُ خَبِيرَ شَافِعٍ^{١١}
 وَأَنْتَ ابْنُ أَشْيَاخٍ إِذَا نَضَبَ الشَّرَى
 هُمُ الْضَّامِنُونَ الْمَالَ لِلْجَارِ وَالْقَرَى
 وَلَا رَأَيْتُ الْجُودَ تَجْرِي جِيَادَهُ^{١٢}
 مَدَحْتُ جَوَادًا بَيْنَ سَبَارَ بَيْتَهُ،
 أَنْصَرَ بْنَ سَبَارَ بِكَفْكِبَكَ ضُمِنَتْ
 خَطِيبَ مُلُوكٍ لَا تَرَالُ جِيَادَهُ^{١٣}
 إِذَا سَدَقَ الصَّبَعُ انْجَلَ عَنْ جَيْسِهِ^{١٤}
 غَدَا فَارِسَ الْفُرْسَانِ تَحْتَ لِوَاهِهِ،
 جَمَعَتِ الْعُلُّ وَالْجُودُ وَالْحَلَمُ نَقْنَدِي
 وَأَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ وَسَبَدُ^{١٥}
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ إِنْ تُسْأَلُ الْخَيْرَ تُعْطِيهِ

١ الرَّوَابِعُ : رَاعِيَةُ الرَّبِيعِ .

٢ الْخَطَرُ : الشَّرُفُ وَارْتِقَاعُ الْقَدْرِ . يَقْلُ بِهِ ، لِعَلِهِ مِنْ فَلَادِ الْبَلِيفِ : غَرْبَهُ . الْمَائِعُ : خَدَ الْجَامِدِ ،
وَالْأَحْقَنُ . وَفِي الْبَيْتِ غَمْوُضٌ .

٣ قَوْلُهُ : يَكْفِيكَ ضَمِنَتْ ، أَرَادَ كَفْكِبَكَ ضَمِنَتْ فَرَادَ الْبَاهِ .

٤ بَزَانٌ : مَوْضِعٌ .

٥ الْسَّدَفُ : الظَّلَامُ . قَطَائِيٌّ : لَمْ يَجِدْ هَذِهِ الْفَلَقَةُ فِي الْمَعَاجِمِ .

وما كنت مضياعاً

كان الفرزدق يرمي على أمه وهو غلام ، فاغار الذنب عليه
فأخذ كبشًا ، فلما راح إليها لامته ، وهو من أول شعر قاله :

صُرُوفُ الْيَالِي وَالْخُطُوبُ الْقَوَارِعُ
فَأَوْمُ الْفَتَى سَيْفُ بَوَّصَنْبَهْ قَاطِعُ^١
فَالْوَرَى بِحُبْشٍ وَهُوَ فِي الرَّعْنِ رَانِعُ^٢
عَلَيْهِ بِبُؤْسٍ وَهُوَ ظَمَآنُ جَائِعُ
أَخْرُ الْمَوْتِ مِنْ سُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ
فَلَاقَى الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْمَطَالِعُ
سِوَى الرَّعْنِ مَفْطُومًا وَإِذَا أَنَا يَافِعُ
إِذَا وَطُوتْ بِالْكُثُرِينَ الْمَضَاجِعُ^٣
وَلَاتَّمْتَيْ يَوْمًا عَلَى مَا أَنْتَ بِهِ
فَقُلْتَ لَهَا: فِيَّنِي إِلَيْكِ ، وَأَنْصَرِي ،
نَلْوُمُ عَلَى أَنْ صَبَّعَ الدَّنْبُ ضَائِعًا
وَقَدْ مَرَ حَوْلٌ بَعْدَ حَوْلٍ وَأَشَهُرٌ
فَلَمَّا رَأَى الْإِقْدَامَ حَزَنَ ، وَأَنَّهُ
أَغَازَ عَلَى خَوْفٍ وَصَادَفَ غَرَّةً ،
وَمَا كُنْتُ مِضياعًا وَلَكِنْ هِمَتِي
أَبِيتُ أَسُومُ النَّفْسَ كُلَّ عَظِيمَةٍ

١ فيني إليك : ارجعي إليك . الأوم : العطن ، يريد أنه يفضل الموت على ملامتها له .

٢ حيش : اسم الكبش .

٣ وطوت : تمهدت . المكررون : الأغبياء .

أهل النار

مَنْ بَاتِ عَوَامًا وَيَشْرَبُ عِنْدَهُ^١
بَدَعَ الصِّيَامَ وَلَا تُصْلِى الْأَرْبَعَ
وَيَبْيَسُ فِي حَرَاجٍ ، وَيُضْرِبُ هَمَّهُ
بَرْدَ الشَّرَابِ ، وَتَارَةً يَتَهَوَّعُ^٢
وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِبَابِهِمْ ، فَرَأَيْتُهُمْ
صَرْعَى . . . قَائِمًا يَتَنَعَّمُ^٣
فَذَكَرْتُ أَهْلَ النَّارِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ ، وَحَمِدْتُ خَائِفَتَا عَلَى مَا يَضْعُفُ

لكل امرئ نفسان

لكل امرئ نفسان : نفس سكريّة ، وأخرى يعاصيها الفنى أو يطيعها
ونفسك من نفسك تشفع للتدى إذا قل من آخراءهن شفيعها

١. يهوع : يعني .

٢. بين « صرع » و « قائما » بيان في الأصل ، ولعل اللفظة : وفيهم أو منهم . يتبع : يتردد في كلامه لغفل لسانه من السكر .

لؤم وكرم

إذا باهليٌ تحته حنطةٌ
لهُ ولدٌ منها فداله المذرع^١
ذرعٌ بها لؤمٌ وأخريٌ كربـةٌ ،
وما يصنعُ الأقوامُ فالماءُ أصنـعُ
علمٌ آثارُ اللؤمِ من شطـر عـمهِ ،
لهُ مـسـمعٌ وـافٍ ، وـآخرُ أـجـدعُ

فقـي محـري

يدـح هـلال بن هـام التـقيـي ، وـهو جـد مـلـيـص

هـلالَ بـنَ هـمامٍ فـخلـلـوا سـبـيلـهُ ، فـتـئـى لـمْ يـزـلْ يـبـتـئـى العـملِ مـذْ تـبـقـعا
فـتـئـى مـخـرـبـيـناً مـا تـرـازـلُ بـتـمـيـنهُ ثـدـافـيـعُ ضـيـماً ، أوْ تـجـودُ فـتـنـفـعاً

١ المذرع : من كانت أمه أشرف من أبيه .

٢ المـرـبـ : صـاحـبـ الـحـربـ الشـجـاعـ .

يا وينج صبيتي

أنشدني أبو نوبة قال : أنشدني
عبيدة بن حميد المخاء الفرزدق :

يَا وَيْنَحْ صِبِيَّتِيَ الَّذِينَ تَرَكْنَهُمْ ، لَا يُنْفِجُونَ مِنَ الْمُرْزَالِ كُرَاعًا
قَدْ كَانَ فِي لَوَانَ دَهْرًا رَدْتِي لِبَنِيَ ، حَتَّى يَكْبَرُوا ، لَنَاعًا

ضربة حازم

لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَاجُ ضَرْبَةً حَازِمٍ
كَبَأْ جُندُ إِبْلِيسِ لَهَا وَتَضَعَّفُوا
أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ ،
بَنُورٌ مُضِيءٌ ، وَالْأَسْنَةُ شُرْعٌ
وَخَرَّتْ شَبَاطِينُ الْبِلَادِ كَائِنَاهَا ،
مَخَافَةٌ أُخْرَى ، فِي الْأَزِمَةِ خُضْعٌ
فَلَمْ يَدْعِ الْحَجَاجُ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَسْتَكِينُ وَيَصْرَعُ
عَلَاهُ بِسَيْفٍ كُلُّمَا هُنْ يَقْطَعُ

١ مخافة أخرى : أي مخافة ضربة أخرى .

أولئك آبائي

مِنَ الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالُ سَمَاحَةٌ^١
وَمِنَ الَّذِي أَعْطَى الرَّسُولُ عَطِيَّةٌ^٢
أَسَارَى تَسْبِيمٍ ، وَالْمَيْوُنُ دَوَامِيَّ^٣
هَوَالِيٌّ ، وَيَعْلُمُ فَضْلُهُ مَنْ يُدَافِعُ^٤
أَغْرِيَ إِذَا تَفَتَّ عَلَيْهِ الْمَجَامِعُ^٥
وَعَمَرُوا وَمِنَ حَاجِبٍ وَالْأَقْارِعُ^٦
إِذَا مَتَّعَتْ نَحْتَ الرُّجَاجِ الْأَشَابِعُ^٧
لَنْجَرَانَ حَتَّى صَبَحَتْهَا النَّزَائِعُ^٨
إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ^٩
بُحُورٌ ، وَمِنَ حَامِلُونَ وَدَافِعُ^{١٠}

أُولَئِكَ آبَائِي ، فَجَعَلَنِي بِيَثْلِيهِمْ ،
وَمِنَ الَّذِي قَادَ الْجَيَادَ عَلَى الْوَجَاءِ^{١١}
أَنْجَرَانَ حَتَّى صَبَحَتْهَا النَّزَائِعُ^{١٢}
وَمِنَ الَّذِي أَعْطَى الرَّسُولُ عَطِيَّةً^{١٣}
وَمِنَ الَّذِي أَخْتِيرَ الرِّجَالُ سَمَاحَةً^{١٤}
وَمِنَ الَّذِي أَعْطَى الرَّسُولُ عَطِيَّةً^{١٥}
وَمِنَ الَّذِي يُعْطِي الْمِيشَنَ وَيَشْتَرِي الْ^{١٦}

١ قوله : « منا الذي اختير الرجال سماحة ، أراد : منا الذي اختير من بين الرجال لسامحة ، فنصب الرجال بنزع الماقض » .

٢ يشير إلى مغاذية الأقرع بن حabis النبي محمدًا في شأن أصحاب المهرات ، فرد النبي سليم ، وحمل الأقرع النساء .

٣ الخطيب : شبة بن مقابل . الحامل : عبد الله بن حكيم حمل الحمالات يوم المربيه .
٤ أحيا الوليد : صمضة جد الفرزدق . غالب : أبو الفرزدق . عمرو : هو عمرو بن عدس .

٥ حاجب : هو ابن زدراة . الأقارب : الأقرع بن حabis وأخوه فراس .

٦ متحت : ارتقفت . الرجاج : كعب الرماع . الأشابع : أصحاب ظاهر الكف .

٧ قاد الجياد : هو عمرو بن حمير . الوجاء : الخفا . النزاع : الإبل والليل المتباينة .

٨ العلاية : العلو .

بهمْ أَعْنَلَيْ مَا حَمَلْتَنِي مُجَاشِعْ ،
 فِيَّا عَجَبَيْ حَتَّى كُلْبِتْ تَسْبِي ،
 أَنْفَخَرْ أَنْ دَقَتْ كُلْبِتْ بَنَهْشَلْ ،
 وَلَكِنْ هُمَا عَمَائِي مِنْ آلِ مَالِكِ ،
 فَإِنَّكَ إِلَّا مَا اعْتَصَمْتَ بَنَهْشَلْ ،
 إِذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ أَفْتَنَكَ نَهْشَلْ^١ ،
 أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْكُمْ ،
 تَعَالَوْا ، فَعَدُوا ، يَعْلَمُ النَّاسُ أَيُّنَا
 وَأَيُّ الْقَبِيلَيْنِ الَّذِي فِي بَيْوِنِيهِمْ^٢ ،
 وَأَيْنَ تُنْقَضِي الْمَالِكَانِ أَمْوَالَهَا
 وَأَيْنَ الْوُجُوهُ الْوَاضِحَاتُ عَشِيشَةُ^٣
 تَنْسَعُ عَنِ الْبَطْحَاءِ ، إِنْ قَدِيمَهَا
 أَخْدَنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ ،

١ نَهْشَلْ وَمُجَاشِعْ : ابْنَا دَارِمٍ .

٢ كَانَتْ يَرْبُوعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَلْفًا لِبْنِ نَهْشَلْ . الرَّبَاعُ : رِبِيعُ الْكَبْرِيِّ مِنْ تَمِيمٍ ، وَرِبِيعُ الْوَسْطَى
ابْنَ حَنْظَلَةَ بْنَ مَالِكٍ ، وَرِبِيعُ الصَّفْرِيِّ ابْنَ مَالِكٍ بْنَ حَنْظَلَةَ .

٣ أَنْعَ : أَيْ أَنْدَعَ عَلَى مَؤْخِرَتِكَ كَمَا يَقْدِمُ الْكَلْبُ عَلَى مَؤْخِرَتِهِ .
٤ الْهَمْ وَالْدَسَائِعْ : الْعَطَابِيَا .

٥ الْمَالِكَانِ : مَالِكٌ بْنُ زَيْدٍ وَمَالِكٌ بْنُ حَنْظَلَةَ .

٦ يَشِيرُ إِلَى الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ وَكَانَ حَكْمُ الْمَرْبَ .

يَذْنَخُ، كُلُّ فَعْلَمٍ دُونَهُ مُتَوَاضِعٌ^١
 كَمَا اخْتَطَفَ الْبَارِي الْحَشَاشَ الْمُغَارِبَ^٢
 بِأَحْسَابِنَا ؟ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ
 ضَرَبَنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعَ^٣
 مِنَ الرَّمْنَعِ إِذْ نَقْعُ السَّنَابِكَ سَاطِعَ^٤
 وَكُلُّ كُلْبَنِيٍّ وَإِنْ شَابَ رَاضِيعَ
 كَمَا زَيَّدَ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِبَ^٥
 أَشَارَتْ كُلْبَنِيٍّ بِالْأَكْفَفِ الْأَصَابِعَ
 بَنَى الْكَلَبِ، وَالْحَامِي الْحَقِيقَةَ مَانِعَ
 وَسَدَتْ عَلَيْكُمْ مِنْ لَرَابِ الْمَطَالِعَ^٦
 لَنَا مُقْرَمٌ يَعْلُو الْقَرُومَ هَدِيرُهُ^٧
 هَوَى الْحَطَقَنِي لِمَا اخْتَطَفَتْ دِمَاغِهَ
 أَتَعَدِلُ أَحْسَابًا لِتَنَامَ أَدِيقَةَ^٨
 وَكُنَّا إِذَا الْجَبَارُ صَعَرَ خَدَهُ ،
 وَتَحْنُ جَعَلْنَا لَابْنِ طَبِيَّةَ حَكْمَهُ^٩
 وَكُلُّ فَطِيمٍ يَنْتَهِي لِفِطَامِهِ ،
 تَزَيَّدَ يَرْبُوعٌ بِهِمْ فِي عِدَادِهِمْ ،
 إِذَا قَبَلَ : أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةَ ؟
 وَلَمْ تَمْنَعُوا يَوْمَ الْمُذَبَّلِ بِتَنَاكُمْ ،
 غَدَاءَ أَتَتْ خَبِيلُ الْمُذَبَّلِ وَرَاءَكُمْ^{١٠}

٠٠٠

بَكَبِينَ إِلَيْكُمْ ، وَالرَّمَاحُ كَانَهَا
 مَعَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ الْجَرَوْرُ النَّوَازِعُ^١
 دَعَتْ يَالَّا يَرْبُوعٍ ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
 صَدُورُ الْعَوَالِي وَالْذُكُورُ الْقَوَاطِعُ^٢

١ المقرم : القرم ، الفحل . يبغ : كلمة تقولها العرب للغنم .

٢ الحطقي : جد جبرير . الحشاش من الطير : الذي لا يصيه .

٣ صر خده : أماله كبيرة . الأخداع ، هما الأخداعان : عرقان في صفة العنت .

٤ ابن طيبة : أحد ملوك غان .

٥ لراب : موضع .

٦ الجرور : الببر البعيدة القرم . النوازع : التي تنزع الماء من البتر .

فَأَيَّ لِتَحَاقِ تَنْظُرُونَ ، وَقَدْ أَتَى
 عَلَى أَمْلِ الدَّهْنَا النَّسَاءُ الرَّوَاضِعُ
 وَهُنَّ رُدَافَى ، يَلْتَقِفُنَ إِلَيْكُمْ ،
 لِأَسْوُقُهَا خَلْفَ الرِّجَالِ قَعَادِعُ
 بِعِيطَإِذَا مَالَتْ بِهِنَ جَمِيلَةٌ ،
 مَرَى عَبَرَاتِ الشَّوْقِ مِنْهَا المَدَامِعُ
 نَرَى لِلْكُلَّبِيَّاتِ ، وَسَطَ بُيُوتِهِمْ ،
 وَجُوهَ إِمَاءٍ لَمْ تَصُنُّهَا الْبَرَاقِعُ

رجال الدرهمين

قال ، حين دعا عدي بن أربطة الناس
 بعطيهم درهمين درهمين ويخرجهم إلى
 قتال يزيد بن المهلب :

أَظْنُنْ رِجَالَ الدَّرْهَمَيْنِ تَسْوُقُهُمْ إِلَى قَدَرِي ، آجَالُهُمْ وَمَصَارِعُ
 وَاحْزَمُهُمْ مَنْ قَرَّ في قَعْدَتِهِ وَأَيْقَنَ أَنَّ الْعَزْمَ لَا بُدَّ وَاقِعُ

* الأمل ، الواحد أميل : رمل طويل ولا عرض له . الدهنا : الرمال الكثيرة .
 ** البيط ، الواحدة عبطا : الناقة الطويلة . مرى الناقة : من ضرعها لقدر .

أهون مفقود

عَجِبْتُ لِحَادِينَا الْمُقْحَمِ سَيْرُهُ
لِبُدْنِبَنَا مِنْ إِلَيْنَا لِقَاؤهُ
وَلَوْ نَعْلَمُ الْعِلْمَ الَّذِي مِنْ أَمَانِنَا
لَقُلْتُ ارْجِعْنَاهَا إِنْ لِي مِنْ وَرَائِهَا
مِنَ الْعُوجِ أَعْنَاقًا ، عِقَالٌ أَبُوهُمَّا ،
نَوَارٌ هَا بِوْمَانٍ : يَوْمٌ غَرِيرَةً ،
يَقُولُونَ : زُرْ حَدْرَاءَ ، وَالثَّرْبُ دُونَهَا ،
وَلَسْتُ ، وَإِنْ عَزَّتْ عَلَيَّ ، بِزَائِرٍ
وَاهْوَنُ مَفْقُودٍ ، إِذَا الْمَوْتُ نَالَهُ ،
يَقُولُ ابْنُ خِيَرٍ بِكَبَتَ ، وَكُمْ تَكَنْ .

بِنَا مُزْحِفَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَظَلَّمَا
حَبِيبٌ وَمِنْ دَارٍ أَرَدْنَا لِتَجْمِعَهُ
لَكْرَ بِنَا الْحَادِي الرَّكَابَ فَأَسْرَعَهُ
خَدْ وَلَيْ صِوَارٍ بَيْنَ قُفَّيْ وَأَجْرَعَهُ
تَكُونَانِ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ مَقْتَنَعًا
وَبَيْوَمٌ كَغَرْنَى جِرْوُهَا قَدْ تَبَقَّعَا
وَكَيْفَ بِشَيْءٍ وَصَلَهُ قَدْ تَقَطَّعَا
تُرَابًا عَلَى مَرْسُومَةٍ قَدْ تَضَعَّعَا
عَلَى التَّرْمُ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ تَقَنَّعَا
عَلَى امْرَأَةٍ عَبْتِي ، إِخَالٌ لِتَدْمِعَا

١ المقحم سيره : الشديد السير . المزحفات من الإبل : المعية . الظلع : العارجة .

٢ أراد بالملولين البقرتين الوحشيتين . الصوار : قطع بقر الوحش . القف : ما غلظ من الأرض . الأجرع : رملة سهلة لينة .

٣ الفرنى : البؤة . تفعع : شب .

٤ حدراه : اسم زوجته .

٥ المرسومة : المدفونة . تضمضع : اطمأن .

٦ تفعع : ليس القناع ، وأراد به المرأة . يريد أن المرأة أهون ما يفقد الرجل .

وَأَهْوَنُ رُزْمٌ لِامْرِيْمٍ غَيْرٌ عَاجِزٌ ، رَزِّيْتُ مُرْتَجِعَ الرَّوَادِفِ أَفْسَرَ عَا
وَمَا ماتَ عِنْدَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مِثْلُهَا ، وَلَا تَبِعَتْهُ ظَاعِنًا حَيْثُ دَعَنْدَ عَا

اسأل بنا وبكم

بَيْنُ ، إِذَا نَزَّلْتُ عَلَيْكُمْ مُجَاشِعُ
أُوْ نَهْشَلُ ، تَلِعَانُكُمْ مَا تَصْنَعُ
فِي جَحْفَلٍ لَجِيبٌ كَنَانٌ زُهَاءُ
شَرْقٌ رُكْنٌ عَمَابَيْنَ الْأَرْفَعُ
وَإِذَا طُهَبَةُ مِنْ وَرَائِي أَصْبَحَتْ
أَجَمُ الرَّماحٍ عَلَيْهِمْ يَنْزَعْزَعُ
حَوْضِي بَنْوَ عَدْسٍ عَلَى مَسْقَاتِهِ ،
وَبَنْوَ شَرَافَ مِنَ الْمَكَارِمِ مُتَرَعٌ
إِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَاكَ نَقْضُ قَصَائِدِي
فَانْظُرْ جَرِيرُ إِذَا تَلَاقَتِي الْمَجْمَعُ
وَتَهَادَرُوا بِشَقَائِقِ ، أَعْنَاقُهَا
غُلْبُ الرَّقَابِ ، قُرُومُهَا لَا تُوزَعُ
هَلْ تَأْيِنَ بِمِثْلِ قَوْمِكَ دَارِيْمَا ، قَوْنَا زُرَارَةُ مِنْهُمْ وَالْأَقْرَعُ

- ١ الروادف ، الواحد ردد : العجز . الأفرع : الطويل الشر . يكرر معنى بيت : وأهون مفقود .
- ٢ دعدع : صالح .
- ٣ عابستان : جبل .
- ٤ يفتخر بهذا البيت وبالنبي سبه بقوله .
- ٥ أراد مجتمع الناس يعني .
- ٦ غلب الرقاب : غلاظ الرقاب . توزع : تفك . وأراد بهمادروا : خطبرا وتكلموا .

وَعُطَارِدٌ ، وَأَبْوَهُ ، مِنْهُمْ حَاجْبٌ ،
وَرَئِسٌ يَوْمَ نَطَاعٍ صَعْصَعَةٌ الَّذِي
أَطْرَافُ كُلٍّ قَبِيلَةٌ ، مَنْ يَسْمَعُ
عَنْ كُلِّ مَكْرُومَةٍ لَخِنْدِفَ بَدْقَعٌ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَنْقَصُكَ

وَرَئِسٌ يَوْمَ نَطَاعٍ صَعْصَعَةٌ الَّذِي
وَاسْأَلْ . بَيْنَا وَبِكُمْ إِذَا وَرَدَتْ مِنِّي
صَوْتِي وَصَوْتِكَ يُخْبِرُوكَ مَنْ الَّذِي
وَإِذَا أَخْدَثْتَ بِقَاصِعَائِكَ لَمْ تَجِدْ

سَابِكِيك

يرثى عطية بن جمال

لَوْلَمْ يُغَارِقِي عَطِيَّةً لَمْ أَهُنْ
وَلَمْ أُعْطِ أَعْدَانِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
شُجَاعًّا إِذَا لَاقَنِي ، وَرَأَمْ إِذَا رَأَنِي ،
سَابِكِيكَ حَتَّى تُنْفِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا ، وَيَشْفَنِي مِنِّي الدَّمْنُعُ مَا أَتَوْجَعُ

١ المصفع : المطيب بين الكلام .

٢ يوم نطاع : يوم أغارت فيه بنو سعد على طيبة الملك ، وكان صعصعة فيهم .

٣ يقصع : يصيد البر اربع من قاصعاتها ، وهو جسر البربرع .

٤ المصدع : الذي يكشف الأمر وبيته .

لم أر جاراً كجاري

مُدح أسد بن عبد الله المقرري

لم أر جاراً لامرئٍ بِسْتَجِيرهُ ،
كجاري أوفى لي جواراً وأمنعا
رمي بي إلتبه المخوف حتى أتيته ،
وقد يمتنع الحامي إذا ما تمنعا
فتشمر عن ساقبته حتى تطامنت
أنايب نفسي واستقررت بها معاً
متخافة نفس طومنت أن تفزعها
كمنع أبي ليلى عياض بن ديهش
عشية خاف القوم أن يتضرعوا
فما يحي لا أنخش العذو ولا أزيل
على الناس أعلمون ذرع المجد مفرعاً
من الناس جاراً، يوم بنت مودعاً
جزئي الله جاري خير ما كان جازياً ،

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

- ١ أراد بأناييب نفسه : ثمار جها ، لأنها كانت قد جاشت وقادت تخرج .
- ٢ أشار بعلم القبرد إلى إطلاقه من سجهه .
- ٣ أبو ليل : التمنان بن المنذر . يصرع : يتقطع .
- ٤ المفرع : المصعد .

الجار فيهم ذليل

قال سعد الراية أَحَدُ بْنِ عَمْرُو بْنِ يَرْبُوع
وكان شريراً يضحك ابن زياد ويلهمه :

لَنِي لَا بُغْضٌ سَعْدًا أَنْ أَجَادِرَهُ ، وَلَا أَحِبُّتْ بْنَي عَمْرُو بْنَ يَرْبُوع
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا لَمْ يَخْشَهُمْ أَحَدٌ ، وَالْجَارُ فِيهِمْ ذَلِيلٌ غَيْرُ مَمْنُوعٍ

هلا أصحاب رماحكم

قال مربيع بن وعوقة بن ثعلبة :

بْنِي نَهَشَلٍ هَلَّا أَصَابَتْ رِمَاحُكُمْ
عَلَى حَتَّشَلٍ فِيمَا يُصَنَّادِفُنَّ مِرَبِّعًا
وَجَدْتُمْ زَبَابًا كَانَ أَفْعَفَ نَاصِرًا ، وَأَضَرَّ عَا
فَتَكَثُرُمْ بِهِ تَوْلَى الضَّبَاعِ فَعَادَ رَتَّ
مَنَاصِلُكُمْ مِنْهُ خَصِيلًا مُؤَضِّهَا
فَكَبَفَ بِتَانُمْ ابْنَا صَبَيْحٍ وَمِرَبِّعٍ
عَلَى حَتَّشَلٍ بُسْقَى الْحَلِيبَ الْمَنَقَعَ

فهرست القوافي

٣٦	إل الأصلح الخلاف إن كنت شاعرًا .		
٣٧	دعاني جرير بن المراغة بعدها .	٩	سالك شوق من نوار دونها .
٣٧	أعياش قد برذنت خيلك كلها .	١٢	أبيت أمني النفس أن سوف نلتقي .
٣٨	وأنت الناس نور يستضاء به .		
٣٨	ألا أيها السؤال عن جلة القرى .		
٣٩	أنا ابن ضبة فرع غير مؤتشب .	١٣	عجبت لركب فرحتهم مليحة
٤٠	ستانق أبي مروان بشرأ صحبة .		
٤١	إني لأستحيي وإني لفاخر .		
٤٢	رأيت المداري قد تكرهن مجلسي .	١٥	لولا يدا بشر بن مروان لم أبل .
٤٢	بكث جرعاً مروا خراسان إذ رأت .	١٧	أوصي تمياً إن قصاعة ساقها .
٤٣	ضيع أمري الأقسان فأصبحا .	١٨	وإجازة ريا الشروب كأنها .
٤٥	أناكل ميراث المحنات ظلامة .	١٩	لمرعي لقد أوفى وزاد وفاؤه .
٤٦	ستعلم يا عصرو بن عفرا من الذي .	٢٢	إذا لاتي بنو مروان سلوا .
٤٧	يرددي بين المدينة والقى .	٢٣	تضاحكت أن رأت شيئاً تفرعني .
٤٨	ألا جبداً البيت الذي أنت ها فيه .	٢٧	إني ابن حمال المثنين غالب .
٤٩	عميرة عبد القيس غير عمارة .	٢٧	الا زعمت عرسى سيدة أنها .
٥٠	إن يطن الشيب الشباب فقد ترى .	٢٩	وركب كان الريح تطلب عندهم .
٥٢	أقمات ثلاثاً تبني الصلح نهل .	٣٠	إذا مالك ألقى العامة فاحذروا .
٥٢	أبوك وعمي يا معاوي أورثا .	٣٠	يا وقوع هلاك سألت القوم ما حسي .
٥٤	أبا حاتم ما حاتم في زمانه .	٣١	إذا ما بريد النضر جاء بنصره
٥٥	تغنى جرير بن المراغة ظلماً .	٣٢	أكان الباهلي يظن أني .
٥٦	يقيم عصا الإسلام من ابن أحوز .	٣٤	غيًّا لباهة التي شقيت بنا .
٥٧	ستانق على الدهنا قصاله مترجم .	٣٥	إذا دعيت عيناً أينت أني .
٥٧	إليك أبان بن الوليد تغلقت .	٣٦	الما عل دار بتنقطع الوى

٩٤	ألكني إلى قطب الراحا إن لقيته	٥٩	رويد عن الأمر الذي كنت جاهلا
٩٥	ولولا أن أمي من عدي	٦٠	رأيتبني مروان يرفع ملكتهم
٩٦	أروني من يقوم لكم مقامي	٦٢	الا إن غير المال ما ان يرثن
٩٧	تقول كليب حين شئت سبها	٦٣	لن أصبحت قيس تلوي رؤوسها
٩٨	أبادر شرالا بظنية إني	٦٥	إن بلا لا إن تلقيه سلاما
٩٩	وما أشد إذا الأقوام عدوا	٦٦	إن هجاء الباهلين دارما
١٠٠	أنا ابن العاصين بني تميم	٦٨	يقول الأطباء المداوون إذ خشوا . .
١٠١	الآن أرعمشت كما أبيك وأصبحت	٦٩	نكتي الأعنة يوم الحرب مشلة
١٠٢	لن تفرّك كلبة آل زيد	٧٠	رأيت أبا عسان علق سيفه

ت

١٠٣	إذ لقائنا بين حين أسبها	٧١	أغض حمي ساق السيف بعدما
١٠٤	يا آل تميم لا الله أملك	٧٢	أم يك جهلا بعد سبعين حجة
١٠٥	حلفت برب مكة والمصل	٧٣	لم أنس إذ نوديت ما قال مالك
١٠٦	أحل هريم يوم يابل بالقنا	٧٧	إليك بنسبي حين بعد حشاشة
١٠٧	ولو أستقيهم عسلا مصفي	٧٩	أم يك جهلا بعد سبعين حجة
١٠٨	مهاريس أشداء كان رؤوسها	٨١	رأيت نوار قد جعلت تجني
١٠٩	لقد هتك العبد الفرماد صدره	٨٤	تقول أية الغوث ما لك هاهنا
١١٠	لو أن خيراً كلفت مثل سيرة	٨٥	كتبت وعجلت البرادة إني
١١١	على الله قواماً شاركوا في دمائنا	٨٧	أبي الصبر أني لا أرى البدر طالما

ج

١١٢	لما رأيت الأرض قد سد ظهرها	٩٠	عشت سيرف تميم حين أبغضها
١١٣	غفرت ذنوبي وعاقبها	٩١	وداعم عنها عقل وابن عقل
١١٤	أبلغتني بذكر إذا ما لقيتهم	٩١	تمي جرير دارما بكليه
١١٥	حيثة أفت بالسيوف وبالقنا	٩٢	لولا دفاعك يوم المعر ضاحية

- ١٣٨ طرقت نوار معربي دوية . . .
 ١٣٨ نعم أبو الأصياف في محل غالب . .
 ١٣٩ آب الوفد وفديني فقير .

- ١٣٩ كن مثل يوسف لما كاد إخوته .
 ١٤٠ إن أسطعل منك الدنو غلاني .

- ١٤٢ إلا إن الشام بني كلوب .
 ١٤٢ تزود منها نظرة لم تدع له .
 ١٤٥ وأربع عن جرار إذا ما تطلقت .
 ١٤٥ إلا إليها الناهي عن الورد ناقبي .
 ١٤٦ إلا من مبلغ عني زياداً .
 ١٤٦ تقول أرأه واحداً طاح أهله .

- ١٤٧ أيوب إبني لا إيمالك تمري .
 ١٤٨ إلىك سمت يا ابن الوليد ركابنا .
 ١٥٠ تزود فما نفس بماملة لها .
 ١٥١ بني نهل لا أصلح أنة بينكم .

- ١٥٢ أرتتع بالآمثال سعد بن مالك .
 ١٥٢ كل أمرىء يرضى وإن كان كاماً .

- ١٥٣ إذا شئت غنافي من العاج قاصف .
 ١٥٤ بخارية بين السليل عروقها .

- ١٥٤ لعمري لقد رد الزمان وربه .
 ١٥٥ ما ضرها أن لم يلدها ابن عاصم .

- ١٥٥ لولا جرير لم تكوني قيلة .
 ١٥٦ وفقت بأعلى ذي تساه مطفي .

- ١٥٧ إإن يلك سيف خان أو قدر أبي .
 ١٥٨ لقد كذب الحبي الميامون شفوة .

- ١٦٠ أبلغ أمير المؤمنين رسالة .
 ١٦٠ إن تصصفونا يال مردان تفترب .

- ١٦١ إإن الرزية لا رزية مثلها .

- ١٢٠ إذا ما أردت الفز أو باحة الوعى .
 ١٢٠ هاج الموى بفؤادك المهاج .

ح

- ١٤٢ لو كنت في النار الذي كنت طالباً .
 ١٤٢ أصييت تهم يوم حل مكانه .
 ١٤٣ إلا إن حباً من سكينة لم يزل .
 ١٤٣ أمنزتني مي سلام عليكما : .
 ١٤٤ إن سأل الأشياء من آل مازن .
 ١٤٥ لست بلاثم أبداً عقيلاً .
 ١٤٥ ألم تأن أختت بني قشير .
 ١٤٦ تكاثر بربوع عليك ومالك .
 ١٤٧ إذا ما العذاري قلن عم فليبني .

د

- ١٤٩ إذا ما كنت متخدأً خليلًا .
 ١٤٩ أني نوار تنجيبي وقد علقت .
 ١٥٠ بنو العم أدنى الناس منا قرابة .
 ١٥١ أرى الموت لا يبقي على ذي جلادة .
 ١٥٢ ألا من لمحات من الحزن عائدي .
 ١٥٣ أراها نجوم الليل والشمس حية .
 ١٥٤ لقد حضرت لثام بني فقير .
 ١٥٥ إن المصيبة لإبراهيم مصرعه .
 ١٥٦ إليك حللت الأمر ثم جمعته .
 ١٥٧ أبا خالد يادت خراسان بعدكم .
 ١٥٧ إذا تقاضص صعب في خزانته .

- ١٩٦ لوى ابن أبي الرقراق عينيه بعدهما
 ١٩٧ فداك من الأقوام كل مزنه
 ١٩٨ وكان يجبر الناس من سيف مالك
 ١٩٩ دعاني إلى جرجان والري دونه
 ٢٠٠ يختلف الناس ما لم يجتمع لهم
 ٢٠١ ضيع أولاد الجحيدة مالك
 ٢٠٢ أسينكين أيكى الله هينك إنما
 ٢٠٣ ليك وكيمأ خيل حرب مفيرة
 ٢٠٤ سألنا عن أبي الحمام حتى
 ٢٠٥ لقد علمت يوم القبيبات نهشل
 ٢٠٦ وصيابة السعدين حول قروها
 ٢٠٧ يا قوم لافي لم أكنه لأسبكم
 ٢٠٨ وجذنا الآزد من يصل ونوم
 ٢٠٩ إلا من لشوق أنت بالليل ذاكره
 ٢١٠ كيف ببیت قریب منك معلبه
 ٢١١ وقت فاتبکني يدار عشرتي
 ٢١٢ اعني إلا تسدعني المکما
 ٢١٣ فمن المستزيدة في المثابيا
 ٢١٤ كم للسلامة من طيف يزورقني
 ٢١٥ لنا عدد يربى على عدد الحصى
 ٢١٦ دعي الذين هم البخال وأنظلقني
 ٢١٧ لموري لقد علمت حنفية سلة
 ٢١٨ لقد علمت وعلم المرء أصدقه
 ٢١٩ أنا ابن خندف والحادي حقيقتها
 ٢٢٠ يا صاحبا المداري يوم مقلة
 ٢٢١ أما قريش أبا حفص فقد رزقت
 ٢٢٢ ألا ليت شعرى ما أرادت مجاشع
 ٢٢٣ لو كنت مثل يا خيار تصرفت
 ٢٢٤ ثمي ابن زيد قد سألك حاجة
 ٢٢٥ وبيل لفلج والملاحة وأهلها
 ٢٢٦ لموري لعن مروان سهل حاجي
 ٢٢٧ لكل الداء بيطار وعلم
 ٢٢٨ إن كنت تخشى ضلوع خندف فالطلق
 ٢٢٩ يمت بكف من عيبة أن رأى
 ٢٣٠ يا ابن دبیع هل رأيت أحدا
 ٢٣١ حباني بها البهزي نفسی فداوه
 ٢٣٢ رزيد أبو الخطاب أخرجه لنا
 ٢٣٣ أتيتك من بعد المسير على الربجا
 ٢٣٤ لا تمدحن فتن ترجو نوافله
 ٢٣٥ يا ابن أبي حاضر يا شر متدع
 ٢٣٦ نصيبي له قدرأ فلما غلت لكم
 ٢٣٧ من يبلغ الخنزير عن رسالة
 ٢٣٨ عرفت المنازل من مهدد
 ٢٣٩ نعم أبو الأضياف في المحل غالب
 ٢٤٠ أتوعلني قيس ودورن وعيدها
 ٢٤١ ليشر بن مروان على كل حالة
 ٢٤٢ لا تتكلجن بعلدي فتن نمرية
 ٢٤٣ رأى عبد قيس خفقة شورت بها
- ر
- ٢٤٤ زارت سكينة أطلاصاً آنابخ بهم
 ٢٤٥ إن الأرامل والأيتام قد ينسوا
 ٢٤٦ تذكر هذا القلب من شوفة ذكرا
 ٢٤٧ كان فريدة سفهاء راحت
 ٢٤٨ ثمي ابن مسعود لقائي سفاهة

٢٨٦	ذكرت داود والأشراف قد حضروا .	٢٣٨	لبست هدايا القاتلني أنيم
٢٨٧	وبيض كأرآم الصرم ادريتها .	٢٤٤	أنصرف عن ليل بنا أم تزورها
٢٩١	أيمجب الناس أن أضحكك خيرهم .	٢٤٨	كم من مناد والشريفان دونه
٢٩٢	أبهد الله أنت أحق ماش	٢٥٢	يا حمز هل لك في حاجة غرست .
٢٩٣	لمربي لنن كانت محولة اشتربت	٢٥٢	رعت ناقتي من أم أعين رمية
٢٩٣	قررت هاجر ليلا فأحسنت القرى .	٢٥٦	جري بعنان السابفين كلهم
٢٩٤	ندمت ندامة الكسي لما	٢٥٧	ما كنت أحسيني جياباً قبل ما
٢٩٥	ابنك عل الحجاج عولك ما دجا	٢٥٨	أرى ابن سليم يعصم الله دينه
٢٩٥	ألكني إلل رامي الخليفة والنبي .	٢٦٠	إذا هرت الأحياء هرباً مفربة
٢٩٦	طرفت أمية في النام تزورنا	٢٦١	طرقت نوار ودون مطرقها
٢٩٨	إلى ابن أبي الوليد عدت ركابي .	٢٦٩	يا ليت شوري هل آسيب ضرراً
٢٩٩	غر كليباً إذا أصفرت معالقها	٢٧١	ننى لي أبا حرب غادة لقيته
٣٠٠	أشلن ابن عيسى لاقياً مثل وقمة .	٢٧٢	أترجو رببع أن يجيء صفارها
٣٠١	لمربي لقد صابت على ظهر خالد	٢٧٢	إنى من القوم الرلاق ناعلم
٣٠٢	فإنك إن تقل بالملكرمات .	٢٧٣	لولا أن تقول بنو عدي
٣٠٢	إليك أبان بن الوليد تجاوزت .	٢٧٣	أهتف مكروب بيكر بن وائل
٣٠٣	لامدن بنى المهلب مدحة	٢٧٤	أمن روى بيت شعر أو تمثله
٣٠٧	قفوتك في الشرب الکرام بلية .	٢٧٤	بنو دارم يا ابن المراغة أسرقى
٣٠٨	لمربي لنن كان ابن عمرة مالك .	٢٧٥	وطارق ليل من علية زارنا
٣٠٨	أنا ابن تميم لعادتها	٢٧٧	يا قاتل الله ليلاً كنت أحسره
٣٠٩	من للضباب العمياء وحرشها .	٢٧٨	إليك أبا الأشبال سارت مطبي
٣٠٩	لمربي أن تزيد بنو فقير	٢٧٩	لمربي لنن كان ابن أمي دعت به
٣١٠	لمررك ما معن بتارك حقه	٢٧٩	لمربي وما عري على بھین
٣١٠	ساروا على الريح أو طاروا بأجنبة .	٢٨٠	مات اللي يرعى حمى الدين والنبي
٣١١	يا سلم كم من جبان قد صبرت به .	٢٨٠	لمربي لا أنسى أيامي أصبحت
٣١٢	ستخلع في فصافص ما سقطها	٢٨١	كيف نخاف الفقر يا طيب بعدما
٣١٢	يا ليلة السبت إن ألغت كلأكلها .	٢٨٢	ليس أب كمحظلة بن رعد
٣١٣	ووجدنا خزاعياً أستة مازن	٢٨٣	إذا هرصن النام لنا بسلمي

٣٤٩	إن ابن يوسف محمود خلاقه .	٣١٤	أنت وأنت سيفبني تيم .
٣٤٩	ستبلغ مدة غراء عني . . .	٣١٥	لقد طلبت بالدخل غير ذميمة . .
٣٥٠	أهل فداوك يا وكيح إذا بدا .	٣١٦	لقد كان في الدنيا لمنية منصب .
٣٥١	ألا إنما أودى شابي وانقضى .	٣١٧	هنت قريبة يا أخا الأنصار .
٣٥١	إنك لاق بالمحض من مني .	٣١٨	لم يدرك ما الأزرق يوم اكتيالها .
٣٥٢	أهان على المرطان أحداث نهشل .	٣١٩	رحلت إلى عبد الإله مطبي .
٣٥٢	يا ابن المسارة الحمار وإنما .	٣٢٠	لقد هاج من عني ماء على الموى .
٣٥٣	أقول لصاحب من التعزى . .	٣٢٢	أخالد لولا الدين لم تخط طاعة .
٣٥٥	جر المخزيات على كلب . .	٣٢٤	لقد علم الأقوام أن محمداً .
٣٥٨	يا ابن المراغة إنما جاريتي .	٣٢٥	وبيض ترقى من بنات مجاشع .
٣٦٢	عرفت بأعلى رأس القاف بعدما .	٣٢٦	لو أن قدرأ بكت من طول ما حبست .
٣٧٠	ولقد نهيت عزفانا فخرقت .	٣٢٧	ما زلت أرمي الكلب حتى تركته .
٣٧١	أعرفت بين روبين وحنبل .	٣٢٧	بالعنبرية دار قد كلفت بها .
٣٧٧	بني نهشل أبقوا عليكم ولم تروا .	٣٢٨	إذا عندف بالليل أسفل سيرها .
٣٨٢	زار القبور أبو مالك .	٣٢٩	يرضي الجوارد إذا كفاه وازتنا .
ز		٣٣٠	كم لك يا ابن دسمة من قريب .
س		٣٣١	ألا إن مسكنينا يكى وهو ضارع .
٣٨٤	مروان إن مطبي ممكورة . .	٣٣١	إن بناطي الذي ابن أرادني .
٣٨٥	ألا تقيع الله الكروس والتي . .	٣٣٢	إني رأيت أبي الأسباب قد ذهب .
٣٨٥	وشسلوة ساورت آخر ليلة . .	٣٣٣	ليس العقال من شبيان نافقة .
٣٨٦	إن ابن بطحاوي قريش ثمني به .	٣٣٣	لقد أمنت وحش البلاد بجماع .
٣٨٦	ألا هي إذ أهل وأملك جيرة .	٣٣٤	من يك عن قيس بن عيلان سائلنا .
٣٨٧	وليلة بتنا بالقررين ضافنا .	٣٣٥	إن التي نظرت إليك بفادر .
		٣٣٨	وكم من ناذرين دمي رثيم . .
		٣٤٠	غداة كسا أجناده البيض والقنا .
		٣٤١	إن تذعر الوحش منرأي ومله . .
		٣٤٤	والآفة برد المحجال احتويها . .
		٣٤٨	لنا منكب الإسلام والمأمة التي . .

ش

- ٤٠٦ إذا كنت ملهمًا أصابتك نكبة .
 ٤٠٧ بنيت بناء يعرض البيط دونه .
 ٤٠٨ رعاء الشاء زيد منة كانوا .
 ٤٠٩ نزع ابن بشر وابن عمرو قبله .
 ٤١٠ فدى لرؤوس من تم تابعوا .
 ٤١١ لقد رزئت حزماً وحلساً ونائلة .
 ٤١٢ على ابن أبي سود تقضي دموعي .
 ٤١٣ لا تحسب أني تصمعض جانبي .
 ٤١٤ إني إلى خير البرية كلها .
 ٤١٥ إليك ابن سيار في المولد واعست .
 ٤١٦ ولا تنتي يوماً على ما أنت به .
 ٤١٧ من يأت عواماً ويشرب عنده .
 ٤١٨ لكل امرىء نفسان نفس كريمة .
 ٤١٩ إذا باهله تحنه حنظلة .
 ٤٢٠ هلال بن همام فخروا سيله .
 ٤٢١ يا ويع صبيي الذين تركتهم .
 ٤٢٢ لقد ضرب العجاج ضربة حازم .
 ٤٢٣ من الذي اختبر الرجال ساسة .
 ٤٢٤ أظلن رجال الدرهرين تسقفهم .
 ٤٢٥ عجبت لما دينا المقدم سيره .
 ٤٢٦ بين إذا زلت عليك مجاشع .
 ٤٢٧ لو لم يفارقني عطية لم أهن .
 ٤٢٨ لم أر جاراً لأمرىء يستجيره .
 ٤٢٩ إني لأبغض سعداً أن أجاوره .
 ٤٣٠ بني نهشل هلا أصابت رماثكم .

ص

- ٣٨٨ لما أجلت سهام القوم فاقتوا .
 ٣٨٩ بكرت على نوار تنفس حلبي .
 ٣٩٠ ٤١٠ أمير المؤمنين وأنت وال .
 ٣٩١ نو كنت من سعد بن ضبة لم أibil .

ض

- ٣٩١ من الحياة من الرجال وطيبة .
 ٣٩٢ خضبت بجيد الحنا، رأسي .

ع

- ٣٩٣ أهاج لك الشرق القديم عباله .
 ٣٩٤ لو أعلم الأيام راجعة لنا .
 ٣٩٥ وما رأيت النفس صار نجها .
 ٣٩٦ تصمعض طوداً وائل بعد مالك .
 ٣٩٧ لكن صبر العجاج ما من مصيبة .
 ٤٠٠ دعا دعوة العجل زباب وقد رأى .
 ٤٠٣ جزى الله عن في الأمور مجاشماً .

مجموعة ديوان العرب

ظهر منها

١	ديوان النبي
٢	» ابن الفارض
٣	» عبيد بن الأبرص
٤	» امرىء القيس
٥	» عنترة
٦	» عبيد الله بن قيس الرقيات
٧	شرح المعلقات السبع للزوذني
٨	سقوط الزند لأبي العلاء المعري
٩	ديوان أبي فراس الحمداني
١٠	» عامر بن الطفيلي
١١	» الخنساء
١٢	» زهير بن أبي سلمى
١٣	» النابعة الذبياني
١٤	» ابن زيدون
١٥	» ابن حمديس
١٦	» جرير
١٧	» القرزدق
١٨	» الأعشى
١٩	» الشريف الرضي
٢٠	» حسان بن ثابت الانصاري
٢١	جمهرة أشعار العرب



www.lisanarb.com